

جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم-



كلية العلوم الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
شعبة علوم الإعلام والاتصال



رسالة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه LMD في ميدان العلوم الاجتماعية والانسانية
تخصص: استراتيجيات الاعلام ورهانات الاتصال داخل الفضاءات العمومية

العنوان:

دور الاعلام الجديد في تشكيل الوعي السياسي
دراسة على عينة من الشباب الجزائري مستخدمى الفيس بوك خلال الحراك
الشعبى الجزائري

الأستاذ المشرف :

- د. بوعدة حسينة

إعداد الطالبة الباحثة :

- غانم مليكة

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
لمياء مرتاض نفوسي	أستاذ التعليم العالي	جامعة مستغانم	رئيسا
حسينة بوعدة	أستاذ محاضر أ	جامعة مستغانم	مشرفا و مقرا
صالح فلاق شبرة	أستاذ التعليم العالي	جامعة مستغانم	مناقشا
الحاج بلهوارى	أستاذ محاضر أ	جامعة مستغانم	مناقشا
محمد برفان	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران 1	مناقشا
أمينة نبيح	أستاذ التعليم العالي	جامعة الجزائر 3	مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2023

شكر و تقدير

الحمد لله الذي بفضلته تتم الصالحات الحمد لله الذي أخرجنا من ظلمات الجهل إلى أنوار المعرفة والعلم، والصلاة والسلام على خير الخلق وأفضل الرسل الذي قال في حديثه صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

أتقدم بالشكر والتقدير إلى الأستاذة الفاضلة: "بوعدة حسينة" على صبرها وما أسدته إلينا من نصح وإرشاد لإتمام هذا العمل فلها جزيل الشكر وأسمى معاني التقدير والعرفان.

كما أتقدم بالشكر الى كل من ساهم وساعد في انجاز هذا العمل.

اللهم علمنا ما ينفعنا و إنفعنا بما علمتنا وزدنا علما

غانم مليكة



إهداء

الى رائف أحمد آصف

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

الملخص:

Summary:

مقدمة:

الإطار العام للدراسة:

الجانب التمهيدي

- 9..... الدراسة الاستطلاعية:
- 11..... إشكالية الدراسة:
- 13..... 2. فرضيات الدراسة:
- 14..... 6. تحديد المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدراسة:
- 18..... 7. الدراسات السابقة:
- 30..... الخلفية النظرية للدراسة:
- 35..... 10- منهج الدراسة:
- 36..... 11- مجتمع وعينة الدراسة:
- 36..... 12- مجالات الدراسة:
- 37..... 13- أداة جمع البيانات:
- 38..... 15- الخصائص السيكومترية للأداة:
- 41..... الجانب النظري

الفصل الأول : الإعلام الجديد و صحافة المواطن

- 43..... تمهيد:
- المبحث الأول : المداخل النظرية للإعلام الجديد
- 44.....المطلب الأول: مدخل نيغروبونتي لفهم الإعلام الجديد.
- 44.....المطلب الثاني : مدخل كروسي و النموذج الاتصالي الجديد.
- 46.....المطلب الثالث: مدخل مانوفيتش للإعلام الجديد.
- 48.....المبحث الثاني: ماهية الإعلام الجديد.
- 48.....المطلب الأول: تعريف الإعلام الجديد.
- 52.....المطلب الثاني : سمات الإعلام الجديد.
- 54.....المبحث الثالث: تصنيفات الإعلام الجديد.
- 54.....المطلب الأول : إعلام جديد بتكنولوجيا قديمة.
- 55.....المطلب الثاني: إعلام جديد بتكنولوجيا جديدة.
- 55.....المطلب الثالث: إعلام جديد بتكنولوجيا مختلطة.
- 56.....المبحث الرابع: صحافة المواطن.
- 56.....المطلب الأول: نشأة و تطور صحافة المواطن.
- 57.....المطلب الثاني: نماذج عن إعلام المواطن.
- 58.....المطلب الثالث: المدونات.
- 59.....المطلب الرابع: شبكات التواصل الاجتماعي.
- 66.....المطلب الخامس: صحافة المواطن والإعلام البديل .
- 70..... خلاصة الفصل :
- 71.....الفصل الثاني: علاقة الوعي السياسي بالإعلام الجديد.
- 72..... تمهيد:

73.....	المبحث الأول مفهوم الوعي السياسي
73.....	المطلب الأول: نشأة الوعي السياسي
74.....	المطلب الثاني: ماهية الوعي السياسي
86.....	المبحث الثالث: أهمية الوعي السياسي:
95.....	المبحث الرابع : معوقات اكتساب الوعي السياسي:
97.....	المبحث الخامس : الآثار المترتبة على غياب الوعي السياسي
99.....	المبحث السادس: عولمة المعلومات عبر الويب.....
101.....	المطلب الأول : عولمة الممارسة السياسية عبر الويب.....
111.....	المبحث السابع : العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والمضامين السياسية:
113.....	خلاصة الفصل :
114.....	الفصل الثالث :
114.....	الحراك الشعبي الجزائري.....
115.....	تمهيد:
115.....	المبحث الأول: نشأة الحراك الشعبي الجزائري.....
116.....	المطلب الأول: تعريف الحراك الشعبي.....
120.....	المطلب الثاني : أنواع الحراك الشعبي.....
123.....	المطلب الرابع : أسباب الحراك الشعبي.....
126.....	المبحث الثاني: خصائص الحراك الشعبي الجزائري.....
128.....	المبحث الثالث: دوافع الحراك الشعبي وأهم مطالبه.....
128.....	المطلب الأول: دوافع الحراك الشعبي الجزائري.....
129.....	المبحث الرابع: تظاهرات الحراك الشعبي الجزائري وأهم شعاراته.....
129.....	المطلب الأول: تظاهرات الحراك الشعبي الجزائري.....

المطلب الثاني: أهم شعارات الحراك الشعبي الجزائري	131
المبحث الخامس: الموقف السلطات الحاكمة من الحراك الشعبي الجزائري	132
المبحث السادس: علاقة الإعلام الجديد بالحراك الشعبي الجزائري	134
المبحث السابع: النتائج المحققة من الحراك الشعبي الجزائري	134
خلاصة الفصل:	136
الجانب التطبيقي	137
الفصل الأول:	138
سمات وعادات استخدام الفيسبوك لدى الشباب الجزائري	138
تمهيد:	139
01- المبحث الأول: عرض وتحليل نتائج البيانات الشخصية الخاصة بالاستبيان	139
المبحث الثاني: عادات وأنماط استخدام الفيسبوك لدى الشباب الجزائري خلال الحراك الشعبي الجزائري	143
الفصل الثاني:	153
دور الفيسبوك في تشكيل الوعي السياسي للشباب الجزائري	153
المبحث الأول: عرض نتائج الجداول الإحصائية للفرضية الأولى:	154
الاستنتاج:	170
الفصل الثالث:	171
الفيسبوك تشكيل الاتجاهات السياسية	171
المبحث الأول: عرض نتائج الجداول الإحصائية للفرضية الثانية:	172
الاستنتاج:	190
الفصل الرابع:	191
الفيسبوك ونشر ثقافة الحراك لدى الشباب الجزائري	191

المبحث الأول: عرض و تحليل ومناقشة الفرضية الثالثة192

الاستنتاج العام :212

الخاتمة.....213

قائمة المصادر و المراجع

الملاحق

المخلص:

نهدف من خلال دراستنا الحالية لمعرفة مدى مساهمة الإعلام الجديد ممثلا في مواقع التواصل الاجتماعي بوجه عام وموقع فيسبوك بوجه خاص، في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري. ومعرفة درجة التأثير على انتماءاتهم وتوجهاتهم السياسية، ومدى اطلاعهم على القضايا السياسية التي تهم المجتمع الجزائري. والبحث عن الآثار المترتبة عن استخدامهم للفيسبوك أثناء الحراك الشعبي الجزائري ومدى مساهمة هذا الأخير في تنمية الثقافة السياسية لديهم وتعزيز الانتماء الوطني لهم من خلال التحلي بالسلمية في المظاهرات، وتجنب كل أشكال العنف والتعصب التي قد تعصف بوطنهم، والتعبير عن رأيهم بكل حرية بعيدا عن كل القيود والتضييقات وتغليب لغة الحوار والتواصل لإسماع صوتهم للسلطة.

لنخلص في الأخير لجملة من الاقتراحات والتوصيات التي تسهم في تطوير علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بالممارسة السياسية، وذلك بالعمل إيجابا على تشكيل وعي سياسي للشباب الجزائري.

الكلمات المفتاحية: الإعلام الجديد، الوعي السياسي، الشباب الجزائري، الفيسبوك، الحراك الشعبي الجزائري.

Summary:

Through our current study, we aim to find out the extent to which new media, represented by social networking sites in general and Face book in particular, contribute to shaping the political awareness of Algerian youth. And knowing the degree of influence on their political affiliations and orientations, and the extent of their knowledge of political issues of concern to Algerian society. And the search for the effects of their use of Face book during the Algerian popular movement and the extent of the latter's contribution to the development of their political culture and the strengthening of their national affiliation by being peaceful in demonstrations, avoiding all forms of violence and intolerance that may afflict their homeland, and expressing their opinion freely, away from all restrictions. And restrictions and predominance of the language of dialogue and communication to make their voice heard of the authority.

Finally, let us conclude with a number of suggestions and recommendations that contribute to developing the relationship of social networking sites with political practice, by working positively on forming a political awareness of Algerian youth.

Keywords: new media, political awareness, Algerian youth, Face book, Algerian popular movement.

مَقْدَمَةٌ

مقدمة:

ازدادت في العقد الحالي الأهمية العظمى لتكنولوجيا المعلومات كونها شملت جميع نواحي الحياة لا سيما امتزاجها بالإعلام وانبثاق عصر جديد أطلق عليه عصر الاتصال الرقمي والذي أحدث تغيير في الواقع السياسي العالمي وبالأخص في المنطقة العربية حيث أدى الى تغييرات هامة في المنطقة ، فقد استطاعت هذه التقنية الإعلامية أن تستخدم الإعلام كسلاح جديد بيد الدول الكبرى وأطلق عليه فيما بعد — (القوة الناعمة) وهو الذي حل محل استخدامها للسلاح التقليدي كما في السابق للسيطرة على دول العالم الثالث ، وكان هذا واضحا وجليا بنفس الوقت للعالم مع صعوبة إخفاء التكلفة المادية والخسارة البشرية التي تكبدتها الولايات المتحدة والدول المتحالفة معها في احتلال العراق عام 2003.

حيث لم تعد القوة العسكرية التي تمتلكها الجيوش وحدها التي تقرر مصير الحروب والرابح فيها، بل أصبحت المعلومات التي يملكها كل طرف حول الطرف الآخر هي السلاح الجديد ونقطة القوة لديه.

وأدى التغيير الى تفويض واستبدال أنظمة لبلدان عديدة في المنطقة العربية تجاوز حكمها الأربعين عاما ونيفا، وهذا ما أكدته (الدليمي)، عن الأنظمة وطبيعة السياسة الغربية المتبعة نحو العالم الثالث، حيث لا بد لنا من أن ندرك خطورة الاستخدام المتزايد للتكنولوجيا المتقدمة في الاتصال والإعلام.

ومع انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل مؤسسات عديدة عملت على تشكيل الاتجاهات بشكل عام ، ومن هذه المؤسسات التي عملت على تشكيل هذه الاتجاهات السياسية لدى الفرد سابقا (الأسرة ، والمدرسة ، والجامعة)، برزت الحاجة الى تحليل ودراسة عوامل استقطاب وتأثر الشباب الجزائري لا سيما الجانب الكبير منه في الاعتماد على ما تتناوله المواقع والصحف على الشبكة العنكبوتية وعلى ما يتم تداوله من خلال مواقع التواصل الاجتماعي مثل you tube ; twitter . face book ، وتأثيرها على المواطن.

وساهمت شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية على الانترنت في تبادل الآراء والأفكار والخبرات بين المشاركين حول مختلف القضايا، كونها ساحات مفتوحة للحوار حيث تنتوع هذه المنتديات والشبكات بصورة ملحوظة، ومنها المنتديات العربية والعالمية التي تعمل على زعزعة الأمن والاستقرار للدولة.

ويشار إلى أنه لا يزال عدد مستخدمين فيسبوك في تزايد مستمر، وأصبح استخدامه أكثر جدية، فبعد أن كان زواره يفضلون استخدامه فقط في الدردشة والمواد الترفيهية، تحول الأمر ليصبحوا أكثر اهتماما بالشؤون العامة لبلادهم، وازداد إحساسهم السياسي والوطني وأصبحت الصفحات السياسية والإخبارية تتفوق على البقية.

حيث لعبت الوسائط الحديثة المتمثلة في الفضاء الرقمي دورا أساسيا في الحراك السياسي الذي شهدته المنطقة العربية مع قيام الربيع العربي، فقد لعبت دورا في الأحداث السياسية التي حدثت في إيران ومصر واليمن وتونس وليبيا وفي أماكن أخرى مثل فلسطين وجورجيا والصين وميلاديفيا، فكانت خير دليل على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل المعارضين والناشطين السياسيين، فما حدث في إيران ومصر دليل على الدور الذي لعبته تلك المواقع في الحشد والتعبئة السياسية، حيث لعبت دور فعالا في الحراك الشعبي في منطقة شمال أفريقيا والشرق الأوسط في تحقيق التعبئة السياسية والديمقراطية .

فازداد الحراك الرقمي في البلدان التي تتمتع بالأنظمة الاستبدادية حتى أصبح ظاهرة خاصة في ظل التطور التكنولوجي المتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي التي توفر للمواطنين مكانة آمنة للاحتجاجات ضد النظم وتكرس حرية الرأي والتعبير، فاستخدام شبكة الإنترنت في المجال السياسي يعطى كفاءة في التنظيم الجماهيري والتعبئة السياسية، فقد ساعدت تلك التقنيات الناشطين السياسيين على الإعداد والحشد للاحتجاجات التي سهلت من عملية الاتصال بين المناضلين، وتوفير منصة وإطار جديد للتداول والرصد والتعبئة وإحداث التغيير الفعال، فاصطبغت الثورات العربية بالصبغة الرقمية حيث استفادت استفادة جمة من التقنيات المعاصرة كالفيسبوك وتويتر وتقنيات الهواتف المحمولة التي ساهمت في خلق شبكات من الاتصال الجماعي التي يسرت على المحتجين العمليات الإعلامية والتنظيمية اللازمة، والفيسبوك وتويتر ساهم في تجميع الناشطين والتنسيق بينهم والترويج لرسالتهم فكانت الوسيلة الأساسية للاتصال بينهم والتعبير عن اتجاهاتهم ومطالبهم، فكانت تلك الوسائل أدوات للثورات وأدوات مكملة للعمل السياسي، ووسيلتهم لانتقاد عمل الحكومة ونقل ما يحدث للعالم عبر ما يعرف بصحافة المواطن وهو الحال كذلك في الجزائر التي عرفت تحولا في المسار الديمقراطي للبلاد وتغيير في النظام لم تسبق وأن عاشته، حيث عرفت الجزائر غليانا شعبيا نتج عنه خروج الآلاف من الجزائريين في مظاهرات سلمية عبر كامل التراب الوطني وشهدت شوارع الجزائر اعتصامات واحتجاجات شعبية رافضة للنظام السائد حيث رفع المتظاهرون لافتات وشعارات تندد وتطالب بحدول الرئيس بوتفليقة عن ترشحه لعهد خامسة بسبب وضعه الصحي الذي عرف تدهورا كبيرا، بالإضافة الى المطالبة بتحسين الظروف الاجتماعية والأوضاع المعيشية المتدنية، ومحاربة الفساد الذي نخر البلاد معبرين عن تطلعاتهم ورغبتهم في التغيير الاجتماعي والسياسي والمطالبة ببناء جزائر جديدة.

وقد اتسمت هذه الحركات الاحتجاجية بالسلمية منذ انطلاقتها في 22 فيفري 2019. وقد أطلق عليها "الحراك الشعبي"، وشد الحراك الشعبي الأنظار له وكان محط اهتمام كبير من طرف وسائل الإعلام المحلية والعالمية على اختلافها وتنوعها، نتيجة للصورة الحضارية التي أبان عنها طيلة المسيرات الشعبية التي خرج فيها بعيدا

عن التعصب والعنف، وكان لوسائل التواصل الاجتماعي عموماً والفيديو خصوصاً النصيب الأكبر في نقل أخبار الحراك والتواصل بين المتظاهرين لإيصال كلمتهم للسلطة الحاكمة والتعبير عن مطالبهم وتطلعاتهم ولأن موضوع بحثنا هذا هو: دور الإعلام الجديد في تشكيل الوعي السياسي: "دراسة على عينة من الشباب الجزائري مستخدمين الفيديو خلال الحراك الشعبي"، وتجدر الإشارة إلى أن الموضوع هذا قد تم تعديله حتى استقر على هذا الطرح، إذ أننا في بداية البحث عملنا على موضوع الانتخابات الرئاسية التي كانت مقررة بعد إعلان الرئيس عبد العزيز بوتفليقة الترشح لعهد خامسة لكن المتغيرات والمستجدات السياسية التي عرفتها البلاد والتي أفاضت إلى إلغاء الانتخابات الرئاسية حتمت علينا تعديل الموضوع تماشياً مع ما يحدث في البلاد (الحراك الشعبي الجزائري) والإبقاء على جوهر الدراسة الأولى وهو الإعلام الجديد.

وكان اختيارنا للموضوع انطلاقاً من جملة من الأسباب الذاتية والموضوعية والتي نذكر أهمها:

- معرفة درجة تأثير الإعلام الجديد (موقع الفيديو) في طرح القضايا السياسية المعاصرة التي تهم المجتمع الجزائري.

- توضيح الوسائل والمصادر التي يعتمد عليها الشباب الجزائري في انتقاء المعلومات السياسية.

- معرفة دور الفيديو في تكوين الوعي السياسي للشباب الجزائري.

- معرفة تأثير الفيديو على الشباب الجزائري وموقفه من الحراك الشعبي.

- الكشف عن الإيجابيات والسلبيات لاستخدام الشباب للفيديو خلال فترة الحراك الشعبي.

- محاولة الخروج بفروض مستقبلية واقتراحات تسهم في تطوير دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحياة السياسية بالعمل إيجاباً على تشكيل الاتجاهات السياسية للشباب الجزائري.

تستمد الدراسة أهميتها من عدة اعتبارات نظرية وعلمية أهمها:

- تسليط الضوء على موضوع سياسي راهن تشهده الجزائر ألا وهو دور الفيديو في تشكيل الوعي السياسي لدى شباب الحراك الجزائري.

- تأصيل أبعاد الحراك و جمع أهم الدراسات التي تتقارب مع الموضوع والاستفادة مما تم نشره في هذا المجال.

- معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحراك السياسي في الجزائر.

- التعرف على مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري.
- التعرف على فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في المشاركة الواسعة للشباب الجزائري في الحراك الشعبي .

بينما تتبلور أهداف الدراسة في المحاور التالية:

- 1- معرفة الدور الذي يقوم به الإعلام الجديد " مواقع التواصل الاجتماعي " في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري وتحديد مفهوم له " الوعي السياسي".
- 2- الوقوف على الأثر الذي تتركه مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب الجزائري اتجاه الحراك الشعبي في الجزائر.
- 3- تحديد العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والوعي السياسي لدى الشباب الجزائري بقضية الحراك.
- 4- الكشف عن دور الفيسبوك في تنظيم وتحفيز الشباب على المشاركة في الحراك الشعبي.

وقد ارتأينا تقسيم دراستنا هذه الى ثلاثة مداخل أولها المدخل التمهيدي والذي تناولنا فيه إشكالية دراستنا مع التساؤلات والفرصيات إضافة الى الدراسات السابقة والدراسة الاستطلاعية، منهج البحث، مجتمعه، عينته والمجال الزماني والمكاني له، بالإضافة الى أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المتبعة.

فحين خصصنا المدخل الثاني للفصول النظرية للدراسة وهو مكون من ثلاث فصول خصص كل فصل لمتغير من متغيرات الدراسة:

- **فصل أول خاص بالإعلام الجديد و صحافة المواطن :** وقفنا فيه على المداخل النظرية للإعلام الجديد بشكل من التفصيل، مع ذكر أهم التعريفات الخاصة به وتصنيفاته الكبرى فحين خصصنا المبحث الأخير لصحافة المواطن وركزنا على موقع الفيسبوك باعتباره الموضوع الأولي لدراستنا وعلاقته بالتغيرات الحاصلة في عالمنا اليوم.

- **فصل ثان خصص للوعي السياسي و علاقة بالعلام الجديد :** ركزنا فيه على التعريفات المختلفة للوعي السياسي، وأهم العوامل المؤثرة فيه، لنختم بالإعلام الجديد وأثره في تشكيل الوعي السياسي.

- فصل ثالث خصص للحراك الشعبي الجزائري: تطرقنا فيه الى نشأة الحراك الشعبي الجزائري وبوادره الأولى، مع إعطاء تعريف له والمفاهيم المقاربة له. كما تطرقنا الى أهم الخصائص التي ميزته ودوافع انطلاقه والمطالب التي نادى بها، والشعارات التي رفعها. بالإضافة الى تسليط الضوء على موقف السلطة الحاكمة منه، وعلاقة الإعلام الجديد به، لنختم في الأخير بجملة النتائج المحققة من هذا الحراك.

أما المدخل الثالث فخصص للدراسة التطبيقية الميدانية للموضوع من خلال تفريغ نتائج البحث وتحليلها والوقوف على أهم النتائج التي خلصت اليها دراستنا.

الإطار العام للدراسة: الجانب التمهيدي

الدراسة الاستطلاعية:

الدراسة الاستطلاعية هي عملية يقوم بها الباحث قصد تجربة وسائل بحثه لمعرفة صلاحيتها وصدقها لضمان دقة وموضوعية النتائج المحصل عليها في النهاية وتسبق هذه الدراسة الاستطلاعية العمل الميداني، وتهدف لقياس مستوى الصدق والثبات التي تتمتع به الأداة المستخدمة في الدراسة الميدانية كما تساعد الباحث على معرفة مختلف الظروف المحيطة بعملية التطبيق.

فبعد الاطلاع على الدراسات المشابهة وبعض الكتب المتخصصة قمنا بإعداد أسئلة تخدم بحثنا وتهدف الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها إلى الإلمام والإحاطة بمختلف جوانب الموضوع، وقد قمنا بتوزيع استمارة الاستبيان في صورته الأولية عشوائيا على مجموعة من الشباب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك من أجل الحصول على المعلومات والتعرف على مجتمع الدراسة، وتحديد عينة البحث.

أجريت الدراسة الاستطلاعية في الـ 15 من أبريل 2017 وهذا خلال الحملة الانتخابية لتشريعات الـ 4 ماي من نفس السنة بحكم أن الموضوع الأول لدراستنا كان حول الانتخابات الرئاسية فكانت هذه الأخيرة فرصة سانحة للتقرب من المنتخبين ومعرفة أهم تطلعاتهم وانشغالاتهم حول الموضوع.

حيث قمنا بعرض أدوات الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من أفراد العينة والذي بلغ عددهم 120 شابا مستخدما لمواقع التواصل الاجتماعي المنخرط في المجموعات والصفحات الفيسبوكية المهمة بالشأن السياسي تحديدا وهي كل من صفحة الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الجزائر والتي بلغ عدد أعضائها أكثر من 226 ألف عضو- مجموعة سياسة dz والتي بلغ عدد أعضائها 19 ألف عضو، وتجدر الإشارة الى أنني استخدمت الملاحظة كأداة ثانية لتعزيز هذا البحث من خلال انضمامي لهذه المجموعات الفيسبوكية وتدوين كل أشكال التفاعل مع المنشورات ذات المضامين السياسية من إعجاب، تعليق أو مشاركة بالإضافة الى ممارسة الملاحظة بالمشاركة من خلال تفاعلي مع هذه المنشورات واستحداث مجموعة مسنجر للتواصل مع هؤلاء الأعضاء وتبادل الآراء ومناقشتها. ومن جملة الأسئلة المطروحة على الشباب التالي:

- 1- هل ساهم الفيسبوك في التغييرات الحاصلة في الساحة السياسية العربية؟ (ثورات الربيع العربي).
- 2- هل كانت التغييرات التي خلفها الربيع العربي سببا في اختياريك الفيسبوك كمنبر للتعبير عن آرائك؟
- 3- هل زاد استخدامك للفيسبوك من وعيك السياسي (ثقافتك السياسية)؟

- 4- هل أثر الفيسبوك على فعلك الانتخابي؟
- 5- ما طبيعة المضامين التي كنت تتعرض لها بشكل كبير عبر هذه الصفحات والمجموعات (سياسية، اجتماعية، اقتصادية)؟
- 6- هل أثر الفيسبوك على انتماءك الحزبية (الانخراط ضمن حزب، تغيير الحزب)؟
- 7- هل ساعدك الفيسبوك في التعبير عن آرائك وأفكارك بكل حرية؟
- 8- هل تتفاعل مع المنشورات السياسية الخاصة بالانتخابات؟ وما طبيعة هذا التفاعل (إعجاب، تعليق، مشاركة...)?
- 9- هل عزز الفيسبوك من معرفتك السياسية؟
- 10- ماهي أهم المطالب المعبر عنها في الفيسبوك؟
- وقد توصلنا الى مجموعة من النتائج لخصناها فيما يلي:
- يقوم الإعلام الجديد بتفعيل المشاركة السياسية للشباب الجزائري وتغيير اتجاهاتهم.
 - من أهم القضايا والموضوعات السياسية التي تم نشرها عبر الفيسبوك: موضوع المشاركة الانتخابية، موضوع العهدة الخامسة، موضوع تحسين الأوضاع الاجتماعية للشعب الجزائري، موضوع البطالة... وغيرها من المواضيع التي تهتم الجزائريين.
 - وجود علاقة بين اعتماد الشباب الجزائري على الإعلام الجديد والمعرفة السياسية لديهم.
 - وجود فروق بين الشباب الجزائري في استخدام الإعلام الجديد والأوقات التي يقضونها في تصفح موقع الفيسبوك مما انعكس على سلوكهم واتجاههم السياسي.
 - وجود علاقة بين اعتماد الشباب الجزائري على الإعلام الجديد والاتجاهات والحاجات والإشباع التي تكمن وراء استخدامهم له.
- سمح لنا البحث الاستطلاعي في تكوين صورة عامة لدراستنا ورسم خارطة أو خطة عمل للموضوع من خلال المعطيات والمعلومات المتحصل عليها، والاستفادة منه من خلال التعرف على مجتمع البحث وتحديد

خصائصه، على اعتبار أن الشباب مستخدمي الفيسبوك هم مجتمع الدراسة وطبيعة الموضوع السياسية هي نقطة التشابه والتلاقي بين موضوع الدراسة الاستطلاعية وموضوع الدراسة الفعلية بعد تعديل وتغيير الموضوع الأول. بالإضافة الى الوقوف على أبرز الصعوبات والعراقيل التي واجهتنا في البحث الاستطلاعي وتجنبها فيما بعد، والاستفادة من الأخطاء والهفوات التي وقعنا فيها في بادئ الأمر.

إشكالية الدراسة:

نتيجة للتحويلات التي شهدتها المجتمع الجزائري والتي شملت مختلف الجوانب: الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية، الثقافية والتكنولوجية، ففي عصر أصبحت المعلومة تنتقل في جميع أنحاء العالم وبسرعة فائقة، أضحت لهذه التغيرات بصفة عامة والتكنولوجيا بصفة خاصة تأثيرها المباشر على الأفراد والمؤسسات المكونة للمجتمعات، والإقبال الكبير على استخدامها كونها تستقطب شريحة كبيرة من فئات المجتمع، وخاصة الشباب، نظرا لخصوصية وحساسية هذه المرحلة العمرية نتيجة لما يمثلونه من طاقة وقابلية للتغيير والتطوير، وقد مهدت هذه التكنولوجيا ونخص بالذكر تكنولوجيا الاتصال والإعلام لظهور إعلام عكس الإعلام الكلاسيكي الذي كان سائدا في وقت قريب، إعلام عرف عدة تسميات منها: الإعلام الجديد، الإعلام البديل، الإعلام الرقمي، إعلام الأفراد والمجتمعات... وغيرها من المصطلحات التي جاءت لتعبر عن منبر إعلامي جديد إذ أورد الدكتور: رضوان بلخيري في كتابه "مدخل إلى الإعلام الجديد" تعريفا للأستاذ عبد القادر بن خالد الذي جاء فيه "إن الإعلام الجديد أو الإعلام الإلكتروني هو المعلومات والوسائط التي تنتقل إلكترونيا باستعمال الإنترنت أو إحدى خدماته" و بالتالي فإن الذي يشكل هذا الإعلام الجديد هو المدونة، والمدونات المصغرة والشبكات الاجتماعية مثل: فيسبوك و تويتر، مواقع الصور والفيديو مثل: يوتيوب ويضيف الكثيرين إليها الصحافة الإلكترونية¹. ومن تجليات هذا التطور في تكنولوجيا المعلومات أن استخدمت التقنية الحديثة في مجالات متنوعة شملت الاتصالات وعقد المؤتمرات، وإبرام الاتفاقيات، والتعبير عن الآراء والاتجاهات، ولعل مواقع التواصل الاجتماعي عبر النت وأشهرها على الإطلاق الفيسبوك من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات وأكثرها شعبية، ورغم أن هذا الموقع أنشئ في الأساس للتواصل الاجتماعي بين الأفراد لكن استخدامها امتد ليشمل النشاط السياسي من خلال تداول المعلومات الخاصة بالأحداث السياسية وكذلك الدعوة الى حضور الندوات أو التظاهر، وتبادل الأفكار والخبرات حول مختلف القضايا كونها ساحات مفتوحة للحوار.

¹- رضوان بلخيري. "مدخل إلى الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات". (الجزائر: جسور للنشر و التوزيع، 2014) ص 11.

ومع وجود إمكانية استغلال الانترنت كأداة لإحداث التغيير المنشود للشباب العربي عموماً وإسماع صوته للمسؤولين حتى تغيرت اهتماماته لتكون أكثر جدية عن طريق استغلال هذه التكنولوجيا لإحداث التغيير وأداة للتحرر من مختلف أشكال التسلط والاستبداد السياسي والتخلص من الضغوط السياسية والتعبير عن آرائهم بغية التأثير في العملية السياسية وصنع القرار، خاصة بعد نجاح الثورة التونسية. وقد انتقل هذا الحراك الشعبي متخطياً الحدود الجغرافية لكل من تونس مروراً بمصر، اليمن، ليبيا، البحرين، سوريا فالأردن في حركة أطلق عليها ثورات الربيع العربي. إذ "صحيح أن الإعلام وحده لا يصنع التغيير، و أن التغيير هو نتاج إرادة عامة، يحركها دافع الناس الطبيعي نحو هذا التغيير، والإعلام إنما هو أداة من مجموعة أدوات. ويقول ميشيل فوكو إن الثورة الإيرانية انتشرت بشريط الكاسيت، و لم يقل إن شريط الكاسيت " الذي كان في حينه إعلاماً بديلاً" هو الذي صنع الثورة لذلك إن هذه الإرادة بدون وسائل الإعلام الجديد قد لا تساوي شيئاً، و العكس صحيح فما جرى هو نتاج عوامل تفاعلت مع بعضها لتنتج لنا تغييراً بأسلوب لم يعهده عالمنا العربي من قبل، وغير أنماط حياتهم، مضافاً عليها مزيداً من التفاعل، والتواصل فهل من سبيل إلى جهد منظم، لتوظيفه من أجل قضيتنا العادلة كما يفعل أعداؤنا من أجل قضاياهم غير العادلة؟"¹. ومن هنا تكون الهاجس والقلق العلمي حيث شكلت هذه الأخيرة السؤال المحوري الذي انطلقت منه في دراستي وكان كالتالي: ما هو الدور الذي لعبه الإعلام الجديد "مواقع التواصل الاجتماعي" في الحراك السياسي العربي ونشر الوعي السياسي للشعوب العربية؟ وبحكم أن الشباب الجزائري مثله مثل باقي شباب المجتمعات الإنسانية العالمية يؤثر ويتأثر بالأحداث التي تحدث داخل مجتمعه ويعبر عن مواقفه وآراءه بطرق مختلفة، مشكلاً وعياً حول قضية من القضايا، ولعل المستجدات التي عرفتها الساحة السياسية الجزائرية وتعامل الشباب معها خير دليل على ذلك، إذ عرفت البلاد موجة من الاحتجاجات في 22 من فيفري سنة 2019 عبر كامل التراب الوطني للمطالبة بعدم ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لعهد رئاسية خامسة، بعدما رشحته أحزاب الموالاة رغم حالته الصحية المتدهورة. وكانت الاحتجاجات والوقفات السلمية على مدار الأسبوع، حيث كان كل يوم مخصص لشريحة من شرائح المجتمع أو قطاع من القطاعات المهنية (يوم خاص باحتجاجات القضاة، يوم خاص بالطلبة... وهكذا)، فحين أن مسيرات يوم الجمعة تشمل كل القطاعات وكل شرائح المجتمع وهي الأضخم على الإطلاق، ولم تقتصر هذه الاحتجاجات على التراب الوطني بل تعدته إلى العديد من العواصم الأوروبية. وحظيت هذه الاحتجاجات بتغطية إعلامية عربية ودولية واسعة باستثناء الإعلام الحكومي والخاص الذي تقادى الحديث عن هذه الاحتجاجات بالرغم من المشاركة الواسعة للجزائريين فيها، فيما اكتفت بعض القنوات بنقل هذه الاحتجاجات على أنها احتجاجات

¹- بلخيري رضوان، مرجع سابق، ص 1.

للمطالبة بتحسين الوضعية المعيشية للجزائريين . بالمقابل عرفت مواقع التواصل الاجتماعي نشاطا وحركة واسعة أثناء هذه الفترة ونقلت كل حيثيات الحراك أولا بأول، وازداد عدد الناشطين على هذه المواقع وخاصة موقع فيسبوك، فقد وجد العديد من الجزائريين ضالته في وقت امتنع الإعلام الجزائري عن نقل ما يحدث في الجزائر أو تغليب الرأي العام وصرفه عن الحقيقة، فما ان أعلن الرئيس بوتفليقة عن تنحيه من منصبه استجابة للضغوطات الشعبية وتسليمه السلطة للمجلس الدستوري، حتى تسارعت الأحداث والمستجدات فبعد تولي عبد القادر بن صالح رئاسة الجمهورية للفترة الانتقالية كما هو منصوص عليه في الدستور ليتم الإعلان عن موعد جديد للانتخابات الرئاسية والذي كان مقررا مع بداية شهر جويلية، لكن الإرادة الشعبية والمطلب الجماهيري حال دون إجراء الانتخابات في موعدها المحدد، غير أن الملفت في الأمر هو الوعي الذي أبان عليه الشعب الجزائري منذ بداية الحراك حيث تحلى بالروح الوطنية والاحتجاج بطريقة سلمية حضارية بعيدا عن كل أشكال العنف والتخريب، كما أبان عن رقي مستواه الثقافي والسياسي من خلال ممارسته للفعل السياسي في المواقع وتجسيدها على أرض الواقع.

و من هذا المنطلق يمكن تحديد المشكلة التي أنا بصدد دراستها و التي يكمن بلورتها في السؤال التالي :

ماهو الدور الذي لعبه الإعلام الجديد في تشكيل الوعي السياسي حول قضية الحراك الشعبي لدى الشباب الجزائري ؟

ويتفرع منه مجموعة من التساؤلات وهي:

- 1- إلى أي مدى مكن لإستخدام موقع الفيسبوك من طرف الشباب الجزائري أن يزيد من وعيهم السياسي ؟
- 2-كيف ساهم الفيسبوك في نشر ثقافة الحراك الشعبي لدى الشباب الجزائري؟
- 3- هل ساهم الفيسبوك في تشكيل الاتجاهات السياسية والتأثير على سلوكيات الشباب الجزائري و وعيهم السياسي خلال الحراك الشعبي ؟

2.فرضيات الدراسة:

- 1.2. الفرضية العامة: ساهم موقع الفيسبوك في تشكيل الوعي السياسي والتأثير على موقف الشباب الجزائري من الحراك الشعبي

2.2. الفرضيات الجزئية:

- 1- لموقع الفيسبوك دور في تشكيل الوعي السياسي للشباب الجزائري حول الحراك الشعبي
- 2- - ساهم الفيسبوك في تشكيل الاتجاهات السياسية والتأثير على سلوكيات الشباب الجزائري و وعيهم السياسي خلال الحراك الشعبي.
- 3- للفيسبوك دور في نشر ثقافة الحراك لدى الشباب الجزائري والتدخل في تشكيل نوع الوعي السياسي لديهم

6. تحديد المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدراسة:

6.1. تعريف الدور:

اصطلاحاً: يعرفه تالكوت بارسونز بأنه: أفعال شخص ما ضمن علاقته مع أشخاص آخرين يعملون في نظام اجتماعي معين.¹

ويعرف بأنه: مجموعة من الأفعال التي يقوم بها الفرد ليؤكد احتلاله المركز.²

تعريف الدور إجرائياً: نقصد به الأثر الذي يتركه الإعلام الجديد في تشكيل الوعي السياسي بقضية الحراك الشعبي لدى الشباب الجزائري، يمكن تصنيف أبعاد الأثر في قوته أو محدوديته، الثقافة السياسية، الإتجاهات السياسية

2.6. الإعلام الجديد :

اصطلاحاً: يعرف قاموس التكنولوجيا الرفيعة الإعلام الجديد بشكل مختصر و يصفه بأنه " اندماج الكمبيوتر و شبكات الكمبيوتر و الوسائط المتعددة".

ويعرف أيضا على أنه: " هو المعلومات و الوسائط التي تنتقل إلكترونياً باستعمال الإنترنت أو إحدى خدماته" و بالتالي فإن الذي يشكل هذا الإعلام الجديد هو المدونة، و المدونات المصغرة و الشبكات الاجتماعية مثل: فيسبوك و تويتر، مواقع الصور و الفيديو مثل : يوتيوب و يضيف الكثيرين إليها الصحافة الإلكترونية³.

¹ نبيل عبد الهادي: مقدمة في علم الاجتماع، دار اليازوري، عمان، 2009، ص118.

² إبراهيم ناصر: علم الاجتماع التربوي، دار الجبل، بيروت، ص173.

³ بلخيري رضوان: مرجع سابق، ص11.

الإعلام الجديد إجرائيا: نقصد به المجموعات والصفحات الفيسبوكية التي اتخذت كموضوع لها الحراك الشعبي

6.3. الثقافة السياسية:

اصطلاحا: يعرفها سيدني فيريا بأنها: المعتقدات والرموز التعبيرية والقيم التي تحدد الموقف الذي تحدث من خلاله الحركة السياسية.1

ويعرفها جابرييل ألموند بأنها: نمط محدد من التوجهات أو الاتجاهات إزاء النشاط السياسي.2

يعرفها قاموس أكسفورد بأنها: الاتجاهات والقيم التي تتصل بعمل نظام سياسي محدد، وتعد بمثابة معرفة متضمنة ومهارات مكتسبة عن عمل هذا النظام، كما تتضمن اتجاهات ايجابية أو سلبية نحوه الى جانب أحكام تقييمية بشأنه.3

الثقافة السياسية إجرائيا: هي ما اكتسبه الشباب الجزائري من خلال تصفحه للصفحات والمجموعات الخاصة بالحراك، وتشمل جملة المعارف والمعلومات المتعلقة بالحراك الشعبي الجزائري وكذلك القيم والمعتقدات والسلوكات السياسية التي لها علاقة بالحراك الشعبي.

6.4. الاتجاه السياسي:

اصطلاحا: وتعرفه مي العبد الله بأنه: مجموعة المبادئ والمعايير والقواعد التي تحكم سلوك الأنظمة الإعلامية، وتوجهه، وتشتق (تستنبط) عادة من شروط الأيديولوجيا السياسية والقيم التي تركز اليها في بلد ما.4

الاتجاه السياسي إجرائيا: هي الميولات التي تظهر في الهوية والمرجعية السياسية لدى الشباب الجزائري المتعلقة بمسألة الحراك الشعبي، والتي اكتسبها من خلال احتكاكه بصفحات ومجموعات الفاييس بوك الخاصة بالحراك

6.5. السلوك السياسي:

¹ Sidney Verba: culture and political development(new Jersey. University.1965). p513.

² Gabriel A. Almond. Cooperative political systems. the journal of politics vol. 18 No 3 august 1965.p396.

³ Lain Melean: concise dictionary of politics(oxford, university press, 1966)p 379.

⁴ العبد الله مي: التلفزيون وقضايا الاتصال في عالم متغير، (بيروت، دار النهضة العربية، 2006)ص157.

اصطلاحاً: يعرفه معجم علم السياسة بأنه: عبارة عن مجموعة النشاطات العملية لدى الأطراف الاجتماعية، والتي ترتبط بفكرة المشاركة السياسية، أي التي تحدث تأثيراً في طريقة الحكم الجماعية.¹

السلوك السياسي إجرائياً: هو العمل والمشاركة السياسية مثل الإنتخابات، الإنخراط في الأحزاب السياسية... الخ الذي يقوم به الشباب الجزائري جراء استخدامه لموقع الفايسبوك

6.6. الوعي السياسي:

اصطلاحاً: " هو أحد مجالات الوعي الإنساني، و هو الرؤية الشاملة بما تتضمنه من معارف سياسية و قيم واتجاهات سياسية تتيح للإنسان أن يدرك أوضاع مجتمعه، و مشكلاته و يحللها و يحكم عليها و يحدد موقفه منها و التي تدفعه للتحرك من أجل تغييرها و تطويرها"².

* كما تعرف ماري إبراهيم الوعي السياسي بأنه "التفاعل بحكمة مع الأحداث السياسية والتحريك بسلامة في الميدان السياسي والتعرف على الخطوط والأبعاد السياسية التي يجب أن يلتزم بها"³.

الوعي السياسي إجرائياً: نقصد به في دراستنا هذه الثقافة السياسية، الاتجاه السياسي، السلوك السياسي للشباب مستخدمي الفايسبوك فيمن يخص قضية الحراك الشعبي

7.6 الفيسبوك:

نقصد به على وجه التحديد الصفحات والمجموعات الخاصة بالحراك الشعبي الجزائري

6.8. الشباب :

اصطلاحاً: " مصطلح يطلق على مرحلة عمرية هي ذروة القوة و الحيوية و النشاط بين جميع مراحل العمر لدى البشر، و تختلف تلك المراحل العمرية لدى بقية الكائنات الأخرى. إن معدل النضج عند الفرد قد لا يتوافق مع عمره الزمني، و الأفراد غير الناضجين يمكن أن يتوفروا في جميع الفئات العمرية. يطلق على الذكر شاب و الجمع شباب والأنثى شابة و الجمع شابات و جمعها للجنسين في حالة العزوبة شبان وشابات"

¹ غي هرميه بياربيرثيوم وآخرون: معجم علم السياسة والمؤسسات السياسية، ترجمة هيثم للمع، بيروت: المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، 2005، ص239.

² - مجموعة من الباحثين "الموسوعة السياسية"، ط1، م7، القاهرة، 1982، ص585.

³ - ماري كامل إبراهيم. "الوعي القومي". (الإسكندرية: معهد العلوم الاجتماعية، 1979)، ص175.

الشباب إجماعاً: نقصد به في دراستنا الفئة العمرية الممتدة من 18 سنة حتى 35 سنة، من كلا الجنسين ومن مختلف المستويات العلمية ممن يملكون حساباً على الفيسبوك ، ويستخدمونه وهم منخرطون في الصفحات الخاصة بالحراك الشعبي

9.6. الحراك الشعبي :

اصطلاحاً: تيار شعبي مؤثر كونه قادراً في مراحل عديدة على فرض أجندة التطورات والمواقف والسياسات في البلد، وهو ليس تياراً هزلياً بدليل قدرته على الاستمرار وضبط حركته صعوداً وهبوطاً في المشهد الوطني ، ومع كل هذا فإن الحراك الشعبي يواجه بشكل دائم في حالة من الإنكار من أطراف متعددة من الحكومة.

الحراك الشعبي إجماعاً: في هذه الدراسة نقصد به جميع الفعاليات و المظاهرات السلمية التي نظمها الجزائريون منذ 22 فيفري من هذه السنة (2019)، وتشمل المسيرات و الاحتجاجات والاعتصامات السلمية المطالبة بالإصلاحات السياسية، الاقتصادية و الاجتماعية، الراضة لترشح الرئيس بوتفليقة لعهد خامسة و الوضع السياسي الراهن بما فيها النشاط الذي يستخدم تكنولوجيا الاتصال في التعبير عن الرأي ونشر مختلف أشكال النضال السياسي وتقديم المعلومات لجمهور واسع وتوصيلها بأسرع وقت ممكن للعالم عبر مواقع التواصل الاجتماعي والمدونات وجميع التقنيات الرقمية من أجل ممارسة العملية السياسية على نحو أكثر فعالية في إنشاء حركات سياسية فعالة أو ما يعرف بالحراك الرقمي الى غاية انتخاب عبد المجيد تبون رئيساً للجمهورية في انتخابات ال12 من ديسمبر 2019.

7. الدراسات السابقة:

1.7. الدراسات العربية:

الدراسة الأولى:

و هي دراسة قدمت استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام والتي أعدت من طرف الطالب : رأفت مهند عبد الرزاق بإشراف الدكتور : عبد الرزاق الديلمي و كانت بعنوان "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي سنة 2013 أو بالأحرى في الفترة الممتدة 2013-03-01 إلى غاية 01-06-2013 .

و هي عبارة عن دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي في العراق على عينة من طلبة جامعات كل من الموصل و الأنبار و تكريت ، حيث جاءت الإشكالية كالآتي : هل هناك تأثير لمواقع التواصل الاجتماعي المتمثلة في الفيسبوك ، التويتر و اليوتوب على تشكيل الاتجاهات السياسية لطلبة الجامعات العراقية في كل من الموصل و الأنبار و تكريت في طرح القضايا المعاصرة التي تهمهم و التأثير على السلوكيات السياسية و الفكر السياسي لديهم لاسيما مما يطلق عليه اليوم بالحراك الشعبي في العراق؟

وانبثق عن الإشكالية ثلاث تساؤلات وهي:¹

✓ ما طبيعة استخدام طلبة جامعات الأنبار و تكريت و الموصل لمواقع التواصل الاجتماعي و أثرها في تشكيل الاتجاهات و السلوكيات و الفكر السياسي لديهم؟

✓ كيف يقيم طلبة جامعات الموصل و الأنبار و تكريت مواقع التواصل الاجتماعي من بين وسائل الإعلام الأخرى؟

✓ هل تسهم مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك – تويتر – يوتيوب) في طرح قضايا معاصرة تهم الشباب الجامعي لطلاب جامعات الموصل و الأنبار و تكريت؟

كما أرفقت التساؤلات بعدة فرضيات:

- تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الاتجاهات السياسية وفي التأثير على السلوكيات و الفكر السياسي لدى الشباب الجامعي لطلاب جامعات الموصل و الأنبار و تكريت.

¹ رأفت مهند عبد الرزاق: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي في العراق على عينة من طلبة جامعات كل من الموصل و الأنبار و تكريت 2013-03-01 إلى غاية 01-06-2013(رسالة ماجستير) قسم الصحافة والإعلام كلية الآداب والعلوم جامعة البتراء الأردنية 2013

- لا تسهم مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك – التويتر – اليوتيوب) في تشكيل الاتجاهات السياسية وفي التأثير على السلوكيات و الفكر السياسي لدى الشباب الجامعي لطلاب جامعات الموصل، الأنبار، تكريت.¹
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عدد مستوى دلالة 0,05 في أثر مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك – التويتر – اليوتيوب) على الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي باختلاف متغيرات (النوع،مكان السكن،المرحلة الدراسية،الكلية و الفئة العمرية).
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 في أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي باختلاف متغيرات (النوع،مكان السكن،المرحلة الدراسية،الكلية و الفئة العمرية).
- أما فيما يخص المنهج فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي و الذي يحاول من خلاله التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي على طلبة جامعة الموصل ،الأنبار وتكريت و يسعى الباحث من خلال هذا المنهج أن يوضح و يفسر و يقيم نتائج الدراسة.
- وبالنسبة لمجتمع الدراسة فتمثل في طلبة جامعات الموصل،الأنبار وتكريت في حين استخدم الباحث العينة العشوائية و قام بتوزيع 430 مفردة على عينة الدراسة و قام باسترداد 400 مفردة من عينة الدراسة و التي تمثل ما نسبته 93 % بالمائة من مجموع العينة التي تم توزيعها واقتصرت هذه الدراسة على عينة عشوائية من جميع المراحل العمرية، و من تخصصات علمية و أدبية و كليات مختلفة و هؤلاء الطلبة هم جزء من الجمهور الداخلي الكلي للمجتمع العراقي.²
- كما توصلت الدراسة إلى عدة نتائج:
- إن مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك- التويتر – اليوتيوب) تسهم في تشكيل الاتجاهات السياسية لدى الشباب الجامعي لطلاب جامعات الموصل،الأنبار وتكريت.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في أثر مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك،يوتيوب ،تويتر) على الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي باختلاف متغيرات (النوع،مكان السكن ،المرحلة الدراسية،الكلية و الفئة العمرية).
 - أظهرت نتائج الدراسة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي هي الفيسبوك بنسبة 75.5 % وتويتر بنسبة 11.75 % و اليوتيوب بنسبة 12.75 %.

¹ رأفت مهند عبد الرزاق: نفس المرجع السابق

² رأفت مهند عبد الرزاق: مرجع سبق ذكره.

- أظهرت النتائج بأن ما نسبته 80% من أفراد العينة هم مقتنعين بأن شبكات التواصل الاجتماعي كان محرضاً أساسياً على بعض التغييرات في الساحة السياسية العربية بينما كانت نسبة 20% من أفراد العينة مثلت الرفض¹.

الاستفادة من الدراسة: فيما يخص مكن الاستفادة من هذه الدراسة فتمثلت فيما يلي

- أعطتنا الدراسة نظرة شاملة و مفصلة حول موضوع البحث و مختلف المتغيرات التي قد تتأثر وتأثر فيه كما أنها ساعدتنا على فهم الموضوع و سهلت لنا اختيار منهجية تتلائم مع طبيعة دراستنا والأهداف المسطرة في بداية البحث.

الدراسة الثانية:

قدمت هذه الدراسة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام والتي أعدت من طرف الطالبة: **شيماء عبد النبي أبو عامر** بعنوان: **دور الانترنت في تنمية الوعي بالمشاركة السياسية لدى الشباب – دراسة تطبيقية²**. كان الغرض من هذه الدراسة التعرف على دور المواقع الالكترونية في تعزيز المشاركة السياسية لدى الشباب ومدى تأثير الانترنت على المعرفة والثقافة السياسية لديهم، وحاولت الباحثة الإجابة على التساؤلات التالية:

- ماعادات وأنماط ودوافع استخدام الانترنت لدى الشباب؟
 - ماهي أهم مصادر المعلومات السياسية للشباب؟
 - ماهي أشكال التفاعلية التي يفضل الشباب المشاركة فيها عبر شبكة الانترنت؟
 - ماهي أهم التأثيرات السياسية للانترنت على المعرفة السياسية للشباب أثناء ثورة 25 يناير؟
 - ماهي أهم مظاهر المشاركات السياسية للشباب عبر الانترنت قبل أثناء وبعد ثورة 25 يناير؟
- وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح بالعينة العشوائية ووزعت الاستمارة على عينة مكونة من 450 شاب، واحتوت استمارة الدراسة على المحاور التالية:
- المحور 1: عادات، أنماط ودوافع الاستخدام لشبكة الانترنت.

9- رأفت مهند عبد الرزاق: مرجع سبق ذكره.

2 **شيماء عبد النبي أبو عامر:** دور الانترنت في تنمية الوعي بالمشاركة السياسية لدى الشباب – دراسة تطبيقية(رسالة الماجستير) قسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية ، جامعة طنطا، مصر، 2012.

- المحور 2: أهم الموضوعات السياسية التي يتابعها الشباب عبر مواقع الانترنت.
 - المحور 3: أشكال التفاعلية التي يفضل الشباب المشاركة فيها وأشكال التفاعلية التي اعتمدوا عليها أثناء ثورة 25 يناير في عملية الحشد الشعبي.
 - المحور 4: التأثيرات المحتملة للانترنت على الأنشطة السياسية للشباب ومشاركتهم السياسية¹.
- وقد خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج أبرزها:
- مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها الفيسبوك من أهم أشكال التفاعلية التي يفضل الشباب التعامل عن طريقها، تليها المدونات الالكترونية.
 - زادت نسبة الاعتماد على الانترنت في استقاء المعلومات السياسية بنسبة تفوق 75 بالمئة .
 - يعود نجاح الثورة المصرية لأسباب عديدة كانت أدوات الإعلام الجديد من أهم مقومات نجاحها.
 - أثرت الانترنت على مستوى المشاركة السياسية في مصر لأنها بفضلها نجحت عملية الإطاحة بالنظام السابق، وخلقت جوا من الشفافية وأصبح للشعب قدرة واضحة على التغيير، ولم يعد هناك خوف من ممارسة أي نشاط سياسي، كما بينت الدراسة أن الانترنت بكل أشكال التفاعلية فيها ساهمت في قرار تعديل الدستور خاصة وأن الحكومة في مصر أصبحت تتخوف من عمليات الاعتصام التي تحشد عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
 - من أهم مظاهر المشاركة السياسية الالكترونية للشباب عينة الدراسة مايلي:
- * إنشاء مدونة سياسية خاصة بالشباب المستخدم.
 - * الانضمام لمجموعة سياسية إما على الفيسبوك أو المنتديات.
 - * مداومة على التعليق على المواضيع التي تطرح.
 - * المشاركة في الاستفتاءات التي تجرى عبر المواقع والصفحات الالكترونية².

¹ شيماء عبد النبي أبو عامر: نفس المرجع السابق.

² شيماء عبد النبي أبو عامر: مرجع سبق ذكره.

الاستفادة من الدراسة: وقد ساعدتنا الدراسة في تفسير الظاهرة المدروسة وإسقاط أبعادها وتوجهاتها على المجتمع الجزائري من خلال معرفة دور الإعلام الجديد في تشكيل الوعي السياسي لدى فئة هامة وحساسة من مجتمعا وهي فئة الشباب من قضية أو موضوع الحراك.

الدراسة الثالثة:

تعد الدراسة عبارة عن رسالة دكتوراه في الإعلام قامت بها إيمان السيد جمعة رمضان بعنوان: دور المواقع الاجتماعية في تنمية الوعي السياسي والاتجاهات نحو الأحداث الجارية لدى شباب مصر المغتربين بالدول العربية. وانطلقت الباحثة في دراستنا من التساؤل التالي: ما الدور الذي تقوم به المواقع الاجتماعية في تنمية الوعي السياسي والاتجاهات لدى الشباب المصريين المغتربين بالدول العربية نحو الأحداث الجارية؟¹ وتسعى الدراسة الى الإجابة عن جملة من التساؤلات هي:

- ما العلاقة بين مستوى الاهتمام بقضية سياسية عبر المواقع الاجتماعية والنقاش السياسي عبر الموقع؟
 - ماهي الموضوعات السياسية التي يتناقش المغترب فيها مع آخرين على المواقع الاجتماعية؟
 - كيف تؤثر الحاجة الى المعلومات السياسية المنشورة على المواقع الاجتماعية على التماس الفرد للمعلومات؟
 - ما العلاقة بين الوعي السياسي للمغترب وتأثيره على صانعي القرارات السياسية في مصر؟
- وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية، وقد استخدمت الباحثة منهج المسح بعينة كرة الثلج وعينة الصدفة من مجتمع البحث الذي يشمل المصريين المغتربين بالدول العربية، إذ بلغ حجم العينة 500 مفردة وزعت عليهم الاستمارة الاستبائية بالإضافة الى استمارة تحليل المحتوى كأداة ثانوية لعينة صفحات الفيسبوك لشباب مغتربين في الفترة الممتدة من 1 ديسمبر 2014 الى غاية 10 مارس 2015، وخلصت الدراسة الى جملة من النتائج لخصتها فيما يلي:

- غلب نمط المتابعة الدائمة على متابعة المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي، كما يثق مايفوق 74٪ من عينة الدراسة في الأخبار والمعلومات المنشورة على المواقع الاجتماعية.

¹ السيد جمعة رمضان إيمان: دور المواقع الاجتماعية في تنمية الوعي السياسي والاتجاهات نحو الأحداث الجارية لدى شباب مصر المغتربين بالدول العربية. (رسالة دكتوراه)، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي. القاهرة. 2016.

- ارتفاع درجة حرص واعتماد المبحوثين على التماس المعلومات حول القضايا والأحداث الجارية بين الشبكات الاجتماعية وهذا يؤكد أهميتها كمصادر للمعلومات السياسية نظرا لتوفر السرعة في التغطية وتنوعها وإمكانية التفاعل معها.¹

- وجود ارتباط موجب بين مدى تقدير الشباب المغترب للصفحات السياسية من شبكات التواصل الاجتماعي ومستوى الاتجاهات التعصبية لدى المبحوثين بمكوناتها الثلاث: المعرفي، الوجداني والسلوكي.

- وجود علاقة ترابطية بين المشاركات في المناقشات عبر اليوتيوب والحوارات بين المستخدمين على الفيسبوك وتويتر.²

الاستفادة من الدراسة: يكمن مكن الاستفادة من هذه الدراسة في كون الباحثة جمعت بين المضامين السياسية المنشورة عبر المواقع الاجتماعية ودراسة أشكال التفاعل السياسي للشباب مع هذه المضامين السياسية، وبما أن الدراسة تتقاطع مع دراستنا في موضوع المواقع الاجتماعية وتشكل الوعي السياسي لدى الشباب فقد ساعدتنا في:

- بناء أداة الدراسة وهي الاستبيان نتيجة الكم المعرفي الهائل الذي قدمته الباحثة.

- تحديد المنهج الملائم لدراستنا.

- أخذ نظرة مبدئية حول إعداد الاستمارة و الاطار النظري.

¹ السيد جمعة رمضان إيمان: نفس المرجع السابق.

² السيد جمعة رمضان إيمان: مرجع سبق ذكره.

الدراسة الرابعة:

قامت بها ريم فتيحة قدوري استكمالاً لنيل شهادة الدكتوراه بجامعة أحمد بن بلة بهران سنة 2018 تحت عنوان " دور الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي السياسي للجمهور الجزائري دراسة وصفية تحليلية لموقع "الجزيرة نت" نموذجاً"¹

تناولت هذه الدراسة محاولة البحث عن الوعي السياسي لدى الجمهور الجزائري ، ذلك الوعي الناتج عن متابعته للإعلام الرقمي من خلال موقع "الجزيرة نت" و كان الهدف من هذه الدراسة الكشف عن طبيعة الدور الذي يؤديه الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي السياسي تحديداً ، و محاولة طرح تساؤلات و فتح نقاشات علمية جادة أكثر من تقديم حلول لها ، وكذلك عرض أفكار و كذا تشريح طبيعة العلاقة الجدلية الموجودة بين ظاهرتي الإعلام الرقمي و الوعي السياسي لدى الجمهور الجزائري و من النتائج المتوصل إليها : أن هناك علاقة بين حيادية و موضوعية موقع الجزيرة نت و مستوى الوعي السياسي للجمهور الجزائري ، حيث أن غالبية الجمهور الجزائري يرى أن موقع الجزيرة نت حيادي و موضوعي ومؤثر في تشكيل وعي إيجابي نحو القضايا و الأحداث السياسية و هذا ما يؤكد على أن الجمهور الجزائري يعتمد بدرجة كبيرة على موقع الجزيرة نت كمصدر للأخبار و المعلومات السياسية.

الاستفادة من الدراسة: وقد سمحت لنا هذه الدراسة ب:

- التعرف على الميولات السياسية للشباب الجزائري وثقافتهم السياسية.

- اتخاذها كخلفية ساعدتنا في الانطلاق في بحثنا الأكاديمي هذا.

الدراسة الخامسة:

قام بها الأستاذ حمدي أحمد عمر علي استكمالاً لنيل شهادة الماجستير بجامعة سوهاج سنة 2014 تحت عنوان " مواقع التواصل الاجتماعي و تشكيل الوعي السياسي : دراسة في سوسيولوجيا الإنترنت على عينة من الشباب في محافظات صعيد مصر"²

¹ قدوري ريم فتيحة: " دور الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي السياسي للجمهور الجزائري دراسة وصفية تحليلية لموقع "الجزيرة نت" نموذجاً. (رسالة دكتوراه) قسم الإعلام جامعة وهران. 2018.

² حمدي أحمد عمر علي: "مواقع التواصل الاجتماعي و تشكيل الوعي السياسي : دراسة في سوسيولوجيا الإنترنت على عينة من الشباب في بعض محافظات صعيد مصر"، دورية إعلام الشرق الأوسطي ، مصر ، ع.10، 2014، ص 72.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي للشباب مستخدماً منهج المسح وجمعت البيانات باستخدام استمارة من عينة عمدية من شباب صعيد مصر من ثلاث محافظات أسيوط، سوهاج، قنا من مستخدمي الإنترنت و مواقع الشبكات الاجتماعية مكونة من 640، أشارت النتائج إلى 54,7% من العينة يعتمدون بشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي لاكتساب المعلومات و الأخبار السياسية ، أن مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في تشكيل الوعي السياسي للشباب من أفراد العينة. عبر 3,62% من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي أن الديمقراطية تساعد على نشر روح التسامح و المساواة و العدالة الاجتماعية في المجتمع المصري بدرجة كبيرة.¹

الاستفادة من الدراسة: مكنتنا هذه الدراسة من:

- معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي للشباب بما أن الشباب هو القاسم المشترك لدراستنا وبحكم وجود سمات مشتركة بين الحاليتين المصرية والجزائرية.
- التعرف على دور الفيسبوك في الحراك الشبابي على اعتبار الدراستين تلتقيان في موضوع الحراك والشباب.
- التعرف على دور الفيسبوك في التغيير السياسي.

¹ حمدي أحمد عمر علي: نفس المرجع السابق.

الدراسة السادسة:

هذه الدراسة عبارة عن رسالة ماجستير، قامت بها جيهان حسن أمين حسين بعنوان: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي دراسة حالة لشباب ثورة 25 يناير.¹ وقد تطرقت الدراسة الى إشكالية: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لشباب ثورة 25 يناير 2011؟ إذ حاولت الباحثة الإجابة على جملة من التساؤلات الفرعية وهي:

- ما طبيعة شبكات التواصل الاجتماعي من حيث الأنماط والاستخدامات.
- ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي للشباب؟
- ما الاستفادة السياسية من شبكات التواصل الاجتماعي؟ وما دور صفحة "كلنا خالد سعيد" في ثورة 25 يناير؟
- ما التصور المستقبلي لشبكات التواصل الاجتماعي في التربية السياسية المستدامة؟

وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي، فحين اعتمدت على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وقد وزع الاستبيان على عينة بلغت 494 مفردة خلال الفترة الممتدة من 30 يونيو 2013 الى غاية 03 يوليو 2013، وقد ضم الاستبيان المحاور التالية:

- * حجم ودوافع الاستخدام لشبكات التواصل الاجتماعي.
 - * قياس أشكال الممارسات السياسية لعينة الدراسة.
 - * درجة اعتماد الشباب على الشبكات للحصول على المعلومات أثناء الثورة والاعتصام.²
- وقد عززت الباحثة دراستها باستمرار تحليل المضمون للمادة المنشورة بصفحة "كلنا خالد" على موقع الفيسبوك خلال الفترة الممتدة من 01 ديسمبر 2010 الى غاية 28 فيفري 2011.
- وقد توصلت الباحثة الى مجموعة من النتائج لخصتها فيمايلي:

¹ حسين أمين حسين جيهان: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي دراسة حالة لشباب ثورة 25 يناير، (رسالة ماجستير)، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة. 2014.

² حسين أمين حسين جيهان: نفس المرجع السابق.

- الشبكات الاجتماعية تمثل مصدرا رئيسيا للأخبار وتطورات الوضع أثناء الثورة وكانت أهم الشبكات استخداما من طرف الشباب المصري هي الفيسبوك.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في اعتبار الشبكات مصدرا أساسيا لرصد أوضاع الاعتصام وتطوراتها.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين زيادة اعتماد الشباب المصري في الحصول على المعلومات عن القضايا السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي واكتسابهم بعض القيم والمعارف السياسية.
- كان الفيسبوك أهم وسيلة ساعدت على حشد الشباب المصري لإسقاط النظام خاصة وأنه أنشئت صفحات خاصة على الفيسبوك لحشد الشباب للاعتصام في ساحة التحرير.
- كانت الموضوعات السياسية بالدرجة الأولى أهم الموضوعات التي يدخل فيها الشباب في مناقشات على صفحات الفيسبوك.¹

الاستفادة من الدراسة: قد أفادتنا الدراسة في:

- التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي ومن بينها الفيسبوك على اعتباره موضوع دراستنا في ثورات الربيع العربي.
- دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر وتداول أخبار ثورة 25 يناير.

¹ حسين أمين حسين جيهان: مرجع سبق ذكره.

7.2. الدراسات الأجنبية:

- دراسة افتاب خان – جامعة الملك سعود (ابريل 2012) والتي تتناول الدور الاجتماعي لوسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة في الربيع العربي.
- هدفت هذه الدراسة الى دور تكنولوجيا شبكات التواصل (والمقصود بها تويتر و فيسبوك) التي كان لها الأثر حول تطوير الأمة والبلدان النامية إن لم يكن إلى حد ما بنفس التأثير.
- *أهداف الدراسة:

1- أولاً: دور مواقع التواصل الاجتماعي في الربيع العربي:

- حيث لعبت وسائل الإعلام الاجتماعية دورا هاما جدا في بلدان العرب، كونها أداة مثالية لإيصال الشبكات الاجتماعية الحرة، والتي تجمع مختلف الجماعات والأفراد وذلك من أجل قضية مشتركة حيث أنها لا تعطيك حدود معينة.

2- ثانياً: وسائل الإعلام الرقمية حققت الثورة في الدول العربية:

- وسائل الإعلام الرقمية لعبت دورا هاما جدا في ثورة العرب إذا تم مقارنة وسائل الإعلام الرقمية مع وسائل الإعلام المطبوعة (الصحف والمجلات) حيث أن وسائل الإعلام المطبوعة هي 100% مسيطر عليها من قبل الدولة ولكن في اليد الأخرى وسائل الإعلام الرقمية مستحيل أن يتم التحكم بها من قبل الدولة.

3- ثالثاً: دور فيسبوك و تويتر يوتيوب في الثورات العربية الحالية:

- وفقا لتسريبات ويكيليكس مؤسس كتاب "جوليان أسانج و الفيسبوك (إن الفيسبوك أكثر من أداة تجسس كبرى في التاريخ) أكدت بالفعل في مقابلة حصرية مع RT.com.
- لقد استخدموا الفيسبوك و تويتر للاتصالات الداخلية وتبادل أحدث الأخبار مع وسائل الإعلام العالمية:

بما يحدث بمصر".¹

الاستفادة من الدراسة: قد مكنتنا هذه الدراسة من:

- التعرف على دور الفيسبوك في الثورات العربية الحالية.
- التعرف على طبيعة التغيير الذي أحدثته هذه المواقع في المجتمعات العربية.

الدراسة الثانية:

- هذه الدراسة بعنوان: علاقة ممارسة الاتصالات عبر الانترنت والحراك الاجتماعي في إيطاليا. تتطرق الدراسة الى موضوع استخدام فضاءات الانترنت أو مايسمى بمنصات الدردشة عبر الويب في عمليات تداول

1 Aftab A. Khan .The Role Social of Media and Modern Technology In Arab Spring. (College of Business Administration King Saud University, Saudi Arabia) .2012.

المعلومات السياسية والتي بدورها كانت عاملا محفزا في قيام احتجاجات ايطاليا واستندت الباحثة بشكل كبير على تفسيرات المجال العام الافتراضي ليورغن هابرماس¹.
وتندرج الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، إذ اعتمدت الباحثة على أدوات جمع البيانات مختلفة تمثلت في: الملاحظة بالمشاركة، أداة تحليل المضمون والاستمارة
وأجريت الدراسة في الفترة الممتدة من 2011 الى 2012، وهي نفس الفترة التي شهدت فيها الدول العربية مايعرف بثورات الربيع العربي التي امتدت لدول أوربية كإيطاليا بسبب تداعيات الأزمة الاقتصادية لعام 2009.

وقد خلصت الباحثة الى مجموعة من النتائج نذكر منها:
- خلق حركة حقيقية تقوم على الدفاع عن الحقوق المدنية، تم حشدتها عبر الانترنت في المقابل ألهم نموذج التعبئة الذي شهدته حملة أوباما عديد المنظمات والمعارضات السياسية في ايطاليا واستغلت هذه الوسيلة لزيادة تداولية المعلومات السياسية وحشد المعارضين.
- وضحت الدراسة أن أدوات الاتصال باتت مختلفة، وغيرت معها أشكال التعبئة والدعاية السياسية وغيرت من عملية تداول المعلومات كما كانت تقليديا في شاشات التلفزيون وحولتها الى منصات تفاعلية مختلفة.
- زادت الانترنت من عملية إشراك المواطنين وإدماج المواطن سياسيا بعدما عرّف لعقود عن ممارسة الحق الانتخابي في ايطاليا².

الاستفادة من الدراسة: مكنتنا هذه الدراسة من:

- أعطتنا الدراسة نظرة عن دور الانترنت في الحياة السياسية في بيئة مختلفة عن البيئة العربية ما أتاح لنا مقارنة نتائج ما توصلت إليه الباحثة مع دراستنا.
- معرفة دور الانترنت في الاحتجاجات الايطالية وأهم ما حققته.

¹ Paola Sedda pratiques info communicationnelles et mobilisation social a 1 ère d internet le cas de l'Italie. Thèse de doctorat en sciences de l'information et de la communication. université Charles De Gaulle Lille3.france2013

الخلفية النظرية للدراسة:

نظرية الاستخدامات والإشباع:

وتعتبر النظرية من نظريات التأثير الانتقائي والتي تقدم شكلا جديدا لفهم علاقة الجمهور بوسائل الإعلام في ضوء علاقة هذا الجمهور ببيئته الاجتماعية والظروف المحيطة، وبحيث يركز هذا المدخل في فهم سلوك الجمهور على كونه يتمتع بسمات نفسية تجعله يتعرض ويدرك ويتذكر كلما تقدمه وسائل الإعلام على نحو انتقائي¹.

وتسعى نظرية الاستخدامات والإشباع إلى تحقيق أهداف محددة، في مقدمتها التعرف إلى كيفية استخدام الجمهور لوسائل الإعلام، وذلك بعد دراسة الجمهور الفاعل في متابعة الوسيلة الإعلامية، ويُمكن ذكر الأهداف وفقاً للآتي²:

- التعرف إلى سبب وكيفية استخدام الفرد لوسائل الإعلام.
- التعرف إلى دوافع استخدام الفرد لوسيلة إعلامية محددة دون غيرها أو وراء تعرضه محتوى محدد دون غيره.
- التعرف إلى نتائج استخدام الفرد لوسائل الإعلام، فذلك يقود إلى فهم عملية الاتصال الجماهيري.

1.1.8. فروض نظرية الاستخدامات والإشباع

يلخص كاتز وزملاؤه افتراضات هذه النظرية في النقاط التالية³:

*جمهور وسائل الإعلام جمهور نشط ويتسم بالاجابية والفاعلية ويرتبط استخدامه بوسائل الاتصال بأهداف محددة لديه.

*يختار الجمهور وسائل الإعلام التي يوقع منها إشباع رغباته وحاجاته .

¹احسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط5، الدار المصرية اللبنانية- القاهرة، 2004، ص227.

²صالح أبو إصبع: الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، ط5، عمان، دار مجدلاوي، 2003، ص140.

³ميرفت الطرابيشي، عبدالعزيز السيد: نظريات الاتصال، القاهرة: دار النهضة العربية، القاهرة، 2006، ص-260-261.

*تتنافس وسائل الإعلام مع الوسائل الأخرى لإشباع احتياجات الجمهور مثلا لاتصال الشخصي أو المؤسسات الرسمية أو الأكاديمية وغيرها وتتأثر العلاقة بين الجمهور ووسائل الاتصال بعوامل بيئية عديدة لديه.

*الجمهور قادر على تحديد اهتماماته واحتياجاته ودوافع تعرضه لوسائل الإعلام وبالتالي يختار الوسائل التي تشبع حاجاته ورغباته.

2.1.8. عناصر نظرية الاستخدامات والإشباع:

افتراض الجمهور النشط : أعاد هذا الافتراض النظرية التي كانت تنظر للجمهور باعتباره متلقيا سلبيًا لآحول له ولا قوة ويسهل التأثير عليه وأصبح ينظر إليه على أنه جمهور نشيط ينتقي ويختار ما يهّمه من رسائل ووسائل الاتصال ليشتبع حاجاته في النهاية¹

3.1.8. الأصول الاجتماعية والنفسية لاستخدام وسائل إعلام : لقد أدى ظهور مفهوم الإدراك الانتقائي المرتكز على الفروق الفردية إلى افتراض أن الأنماط المختلفة من البشر يختارون الأنشطة بأنفسهم ويفسرون وسائل الإعلام بطرق متنوعة ومتباينة، أي أن العوامل النفسية يمكن أن تؤدي إلى وجود حوافز وأن تحدد أصول كثير من استخدامات وسائل الإعلام وقد قدمت العديد من الدراسات الدليل الإمبريقي على دور العوامل الديموغرافية والاجتماعية في التعرض لوسائل الإعلام: مثل ارتباط هذا التعرض بالنوع، العمر، المهنة والمستوى التعليمي والاجتماعي والاقتصادي.

4.1.8. دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام: توجد وجهات نظر متباينة لدراسة دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام ولكن بوجه عام معظم دراسات الاتصال تقسم دوافع التعرض إلى فئتين هما: 2:

- دوافع نفعية: تستهدف التعرف على الذات، واكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات وجميع أشكال التعلم بوجه عام والتي تعكسها برامج الأخبار والبرامج التعليمية والثقافية.

- دوافع طقوسية وتستههدف تمضية الوقت والاسترخاء والصدافة والألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات وتنعكس هذه الفئة في البرامج الخيالية مثل المسلسلات والأفلام والمنوعات وغيرها³.

¹ميرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد، المرجع نفس ه، ص 267

²حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، مرجع سبق ذكره، ص 244-247

³حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، مرجع سبق ذكره، ص 248.

-إشباعات وسائل الإعلام:تقوم نظرية الاستخدامات و والإشباعات على وجود حاجات تدفع الجمهور إلى اختيار نوع الوسيلة والمحتوى الإعلامي الذي يرغب به، حيث يسعى إلى إشباع تلك الحاجات من خلال التعرض لذلك المحتوى، ووفقاً للعلماء والمختصون في الدراسات الإعلامية فإن الإشباعات تنقسم على النحو التالي:1.

إشباعات المحتوى: ترتبط إشباعات المحتوى بالمحتوى الذي تقدمه الوسيلة الإعلامية، وتنقسم إشباعات المحتوى إلى قسمين، حيث يُعد النوع الأول إشباعات توجيهية، تتمثل في مراقبة البيئة المحيطة بالفرد والحصول على المعلومات، بينما يُعد النوع الثاني إشباعات اجتماعية، تتمثل في ربط المتلقي للمعلومات التي يحصل عليها بعلاقاته الاجتماعية.

إشباعات العملية:ترتبط إشباعات العملية بالوسيلة الإعلامية ذاتها، وتنقسم إلى إشباعات شبه توجيهية مثل الحد من الخوف والقلق، وتعزيز الشعور بالذات والدفاع عنها، أما النوع الثاني فهو إشباعات شبه اجتماعية، حيث وتتمثل بزيادة علاقة الفرد المتلقي بالشخصيات الإعلامية، وترتبط ارتباطاً وثيقاً لضعف العلاقات الاجتماعية لدى الأفراد، حيث تزداد عزلتهم غالباً.

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

قدم كل من “ديفلير وروكيتش Defleur & Ball Rokeach” نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام (Dependency Model of Mass Communication or Media Dependency) لأول مرة عام 1976.

وقد تم استيحاء عنوان النظرية من علاقة الجمهور مع وسائل الإعلام من خلال أن الجمهور يعتمد على المعلومات التي تنقلها وسائل الاتصال في المجتمع الحديث وأن هذه الوسائل لا يمكن الاستغناء عنها لذلك فان درجة اعتماد الأفراد على المعلومات التي يستقونها من وسائل الاتصال تعتبر متغيراً أساسياً لفهم متى ولماذا تغير وسائل الإعلام والاتصال معتقدات ومشاعر وسلوك الأفراد².

كما أن النظرية تعتمد على ركيزتين أساسيتين هما³:

¹ المرجع نفسه،ص241.

²درويش، عبدالرحيم : مقدمةالعلمالاتصال،ط1 الناشر عالمالكتب – القاهرة،2012،ص205.

³حسن عماد مكاوي، ولىلى حسن السيد، مرجع سابق ذكره،ص315.

أ-الأهداف: أي أن هناك أهداف للأفراد يسعون لتحقيقها من خلال المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام المختلفة سواء كانت هذه الأهداف شخصية أو اجتماعية.

ب-المصادر: تعد وسائل الإعلام نظام معلومات يسعى إليها أفراد من أجل بلوغ أهدافهم, وتتحكم وسائل الإعلام في ثلاثة أنواع من مصادر المعلومات هي: جمع المعلومات عبر المندوبين والمراسلين, وتنسيق المعلومات ونشرها لكي تصل إلى جمهور غير محدد.

ويعتمد الأفراد على وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف الآتية¹:

١-الفهم: ويشمل معرفة ما يدور بالبيئة المحيطة والحصول على الخبرات, بما يساعد على معرفة أشياء عن العالم الخارجي والمحلي وتفسيرها.

٢-التوجيه: حيث تقوم وسائل الإعلام بتوجيه الأفراد لاتخاذ القرارات المناسبة والمشاركة السياسية, وتوجيه تفاعلي تبادلي للحصول على دلالات عن كيفية التعامل مع المواقف الجديدة.

٣-التسلية: حيث تقوم وسائل الإعلام بتقديم التسلية التي تساهم في تحقيق الاسترخاء والتخلص من الملل والهروب من مشكلات الحياة.

1.2.8. تأثيرات الاعتماد على وسائل الإعلام

إن التأثيرات التي تحدث نتيجة الاعتماد على نظم الإعلام تعكس العلاقة بين درجة الاعتماد على هذه النظم واتجاهات التغيير في المعرفة أو الشعور أو السلوك للأفراد باعتبارها مجالات التأثير الناتج عن هذا الاعتماد, وسوف نوضح هذه التأثيرات في الآتي²:

2.2.8. تأثيرات معرفية: وتتحدد في كشف الغموض وتكوين الاتجاهات, وترتيب الأولويات وتوسيع المعتقدات, والترويج للقيم والحفاظ عليها.

تأثيرات وجدانية: وتتحدد في زيادة الخوف والقلق, والفتور العاطفي وتزايد أو نقص الشعور بالاعتزاز.

¹Werner J.Se: المقاربة النظرية:vin & James Wthankrd Jr."Communications Theories Origins, Methods and Uses in the Mass Media", 3rd ed.(New York London:Longman,1992).p.263.

²ملفينل.ديفلير و ساندرا بول-روكيتش:نظريات وسائل الإعلام, ترجمة كمال عبد الرؤوف, القاهرة,الدار الدولية للنشر والتوزيع,1993, 225.

-تأثيرات سلوكية: وتنحصر في سلوكين أساسيين هما لتنشيط قيام الفرد بعمل ما نتيجة التعرض للوسيلة ,وقد يكون سلوكا إيجابيا مفيدا أو سلبياً ضاراً

3.8. الاستفادة من النظريتين وسبب اختيارهما:

من خلال العرض السابق، يمكن توظيف النظريتين لخدمة الدراسة الحالية "دور الإعلام الجديد في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب في ضوء الاعتبارات التالية:

-تعد فروض نظرية الاستخدامات والإشباعات من أنسب النظريات للتعرف على طبيعة استخدام عينة الدراسة لوسائل الإعلام الإلكتروني في المجتمعات الافتراضية ودوافع هذا الاستخدام والتأثيرات الناجمة عنه ، فالجمهور هو من يختار وسائل الإعلام الإلكتروني بهدف إشباع احتياجاته النفسية والاجتماعية والسياسية ، والتي بدورها يفترض أن تكون هادفة بهدف تلبية حاجات ورغبات الجمهور ، وهذا مايتفق مع فرضية النظرية التي تقول: " *يختار الجمهور وسائل الإعلام التي يوقع منها إشباع رغباته وحاجاته . "

والدراسة تحاول معرفة مدى تلبية هذه الأخيرة لإشبعاتهم السياسية عن طريق تعرضهم لها؟ وعند تلبيتها هذه الإشباعات والرغبات هل أدت إلى تنمية وعيهم السياسي؟ وهذا مايتفق مع فرضية النظرية التي تقول: " *الجمهور قادر على تحديد اهتماماته واحتياجاته ودوافع تعرضه لوسائل الإعلام وبالتالي يختار الوسائل التي تشبع حاجاته ورغباته." .

- فحين تعتمد فكرة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على أن استخدامنا لوسائل الإعلام لا يتم بمعزل عن تأثير المجتمع الذي نعيش داخله، كما أن قدرة وسائل الإعلام على التأثير تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظيفة نقل المعلومات بشكل مميز ومكثف، ولقد أصبحت دراسة تأثيرات وسائل الإعلام الجديد ووسائل الإعلام الإلكتروني على المعارف والاتجاهات والسلوكيات السياسية لأفراد الجمهور الأكثر استخداما والأكثر تركيزا عليه في أبحاث الاتصال الجماهيري، والكثير من هذه الأبحاث تعترف بتأثيرات الاعتماد على وسائل الإعلام الإلكتروني، وهذا ما استفادت منه الدراسة من خلال هذه النظرية لمعرفة مدى اعتماد الشباب الجزائري على وسائل الإعلام الإلكتروني ومدى دورها في تنمية الوعي السياسي له وما هي التأثيرات الناتجة عن هذا الاعتماد.

10- منهج الدراسة:

لعل اختيار منهج معين دون الآخر يعود لعدة عوامل وأسباب من بينها موضوع الدراسة، وكذلك خصائص المشكلة المطروحة التي يريد الباحث دراستها، وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الكمي من خلال استعمال الوصف والتفسير، وهذا مايناسب طبيعة موضوعنا الذي يبحث في موضوع الدور

يعرف المنهج الكمي على أنه نوع من البحوث المسحية وهي بحوث تعنى بجمع البيانات من خلال استعمال أدوات قياس كمية يتم تطويرها وتخضع لشروط الصدق والثبات وتعالج بياناتها إحصائياً، ويمكن تعميم نتائجها على المجتمع الأصلي. 1

- وهو البحث الذي يهدف إلى جمع بيانات حول ظاهرة معينة، باستخدام أدوات قياس كمية تطبق على عينة من المجتمع لكنها تمثله، وتتم معالجة البيانات التي يتم جمعها بطريقة إحصائية للوصول إلى نتائج علمية قابلة للتعميم على مجتمع البحث كاملاً. 2

كما يعرف بأنه طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. 3

وقد استخدمنا المنهج الكمي مع الوصف والتفسير لتحقيق الأهداف التالية:

- توضيح العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة.
- تقديم قيم دقيقة وسلسلة من خلال الاستعانة بالأشكال والجداول الإحصائية
- شرح ومعالجة البيانات لتحصيل أدق نتائج ممكنة.
- تحصيل أفضل نماذج إحصائية عبر انتقاء وحصر مزايا البيانات.
- البحث عن أوصاف دقيقة للظاهرة المدروسة.

¹ السعدني عبد الرحمن محمد: مدخل إلى البحث العلمي. دار الكتاب الحديث. القاهرة (2010) صص 216.

² الخرايشة، عمر محمد عبد الله: أساليب البحث العلمي، ط2. 2012. دار وائل. عمان. صص 96

³ حسان هشام. 2007. منهجية البحث العلمي. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر. صص 73.

- الإجابة عن أسئلة الدراسة من خلال جمع الحقائق والبيانات الكمية.
- تفسير الحقائق المتوصل إليها تفسيراً كافياً، من خلال البحث في الأسباب والعلاقة التي تربط بين المتغيرات
- استخراج الاستنتاجات ذات الدلالة الإحصائية من أجل تعميمها على الظاهرة المدروسة.

11- مجتمع وعينة الدراسة:

11-1- مجتمع الدراسة:

إن مجتمع الدراسة في لغة العلوم الإنسانية هو (مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقاً والتي تركز عليها الملاحظات) أو هي مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي تجري عليها الاختبار أو التقصي.¹

ويواجه الباحث عند شروعه في القيام ببحثه مشكلة تحديد نطاق العمل أي اختيار مجتمع البحث أو العينة وفي هذا الأساس يتكون مجتمع البحث في دراستنا الحالية من كل الشباب من الجنسين الذين يستخدمون الصفحات والمجموعات الفيسبوكية التي تنشر مضامين خاصة بالحراك الشعبي الجزائري.

11-2- عينة الدراسة:

العينة هي عبارة عن ذلك الجزء من مجتمع (مجموعة جزئية) الدراسة يتم اختيارها وفق طريقة وقواعد معينة وإجراء الدراسة عليها للحصول على معلومات ثم استخدام النتائج وتعميمها على كل مجتمع الدراسة.²

ومن أجل اختبار صحة الفرضيات المقترحة للبحث تم اختيار عينة قصدية وهذا من خلال اختيار الشباب المنضمين إلى مجموعة المسنجر التي استحدثتها للتواصل معهم وبلغ عددهم 400 شاب من المنخرطين في المجموعات والصفحات الفيسبوكية التي أجريت عليها دراستي.

12- مجالات الدراسة:

12-1- المجال الزماني:

¹موريس أنجرس، 2001، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط2، دار المعرفة، الكويت، ص298.

²حسان هشام، مرجع سابق، ص220.

لقد تم البدء في توزيع واسترجاع أداة الدراسة من : 15 أبريل 2017 إلى غاية 30 جوان 2017، لكن بعد تغيير موضوع الدراسة الأولى الذي كان حول الانتخابات الرئاسية الى موضوع الحراك قمنا بتوزيع جديد لأداة الدراسة والذي كان في 27 جوان 2019 الى غاية 08 سبتمبر من نفس السنة في حين تم البدء في الدراسة الميدانية من 08 ديسمبر 2019 الى غاية 11 جانفي 2021.

4-2- المجال المكاني:

تم إجراء الدراسة في الفضاء الالكتروني لمواقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك" وتحديد الصفحات والمجموعات الفيسبوكية التالية:

- 1- صفحة ناس الحراك: وهي صفحة عامة تم إنشائها في 25 جوان 2019 والمتكونة من 135645 عضو.
 - 2- مجموعة المنجل: وهي مجموعة عامة تم إنشائها في 15 ماي 2019 وهي تتكون من 18919 عضو.
 - 3- صفحة الأستاذ نور الدين بكيس: والتي استحدثتها في 16 جوان 2019 وهي تضم أكثر من 291 ألف عضو.
- وقد تم تغيير المجموعة والصفحة الأولى التي اعتمدنا عليها في دراستنا الاستطلاعية وهي: مجموعة الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الجزائر، و صفحة سياسة dz بسبب حظرهما نتيجة التبليغات المتكررة عليهما.

13- أداة جمع البيانات:

للتأكد من صحة الفرضيات المقدمة للدراسة واستجابة لطبيعتها قمنا بإعداد استمارة استبيان ووضعها في صورتها النهائية لما يخدم الدراسة الحالية وتوجيهها إلى الشباب مستخدم مواقع التواصل الاجتماعي، كأداة للبحث يعرض من خلالها رأي المفحوص لمعرفة دور الإعلام الجديد في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي، ويضم الاستبيان الموجه للشباب المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي 54 سؤالاً بحيث يجيب المفحوص على كل سؤال باختيار واحد من الإجابات المقترحة وهذا في المحور الأول والمتكون من 9 أسئلة، فيما يجيب عن أسئلة المحاور الثلاثة الأخرى باختيار واحدة من الإجابات الخمس والمتمثلة في (موافق، محايد، لا أوافق، أوافق بشدة، لا أوافق بشدة)، وهذه الإجابات ماهي إلا موازين لتقدير دور الإعلام الجديد في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي، بحيث تعوض كل إجابة بدرجة (قيمة عددية) على النحو التالي:

14- متغيرات الدراسة:

1-14- المتغير المستقل:

هو العامل الذي يريد الباحث قياس مدى تأثيره في الظاهرة المدروسة وعامة يعرف باسم المتغير أو العامل التجريبي ويمثل في دراستنا الحالية الإعلام الجديد.

2-14- المتغير التابع:

وهذا المتغير هو ناتج تأثير العامل المستقل في الظاهرة، ويمثل في دراستنا جانب العلاقات الاجتماعية، وعادة مايقوم الباحث بإيجاد العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع أو عديمها ويمثل في دراستنا الحالية الوعي السياسي.

15- الخصائص السيكومترية للأداة:

1-15- صدق الاستبيان:

- الصدق الظاهري

للتأكد من صحة المقياس قمنا باستخدام صدق المحكمين باعتباره أحد الطرق الشائعة.

حيث قمنا بعرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة العالية والعلم والمعرفة في مجال الاختصاص ومن المؤهلين علميا للحكم عليه.

وطلبنا من المحكمين إبداء الرأي في مدى وضوح عبارات أداة الدراسة، ومدى تلاؤمها مع الفرضيات ومدى كفاية العبارات لتغطية كل محور من محاور متغيرات الدراسة، كذلك حذف أو إضافة أو تعديل أي عبارة من العبارات، وقد تم تحكيم استمارة الاستبيان من طرف أساتذة من جامعة باتنة، والمدرسة الوطنية للصحافة بالجزائر العاصمة، وجامعة مستغانم.

ومن أهم التعديلات التي قام بها المحكمون هي تعديل في معنى بعض العبارات واقتراح إضافة محور خاص بعادات الاستخدام.

وفي ضوء التوجيهات قمنا بإجراء التعديلات التي اتفق عليها المحكمون، ووضع أدوات الدراسة في صورتهم النهائية.

15-1-2- حساب معامل الثبات كرومباخ:

15-1-2-1- حساب معامل الثبات كرومباخ الخاص باستمارة المقياس:

$$=0.771.$$

15-1-3-الصدق الذاتي:

15-1-3-1-الصدق الذاتي لاستمارة الاستبيان:

لقد تم استنتاج معامل صدق الاستبيان انطلاقا من معامل الثبات، وفق المعادلة التالية:

معامل الصدق=جذر معامل الثبات.

$$\text{معامل الصدق} = \sqrt{0.771} = 0.87$$

ومنه معامل الصدق لاستمارة الاستبيان يساوي(0.87) وهو دال إحصائيا.

15-1-4-الأساليب الإحصائية:

بعد مرحلة التطبيق تم تفرغ البيانات بواسطة الأدوات المستعملة(استمارة الاستبيان) بغرض تحليلها ومعالجتها إحصائيا بواسطة برنامج SPSS وذلك عن طريق مجموعة من العمليات تم الاعتماد عليها وهي:

15-1-4-1-قانون النسب المئوية: عدد التكرارات $\times 100$ /العدد الإجمالي للعينة.

15-1-4-2-قانون كاف تربيع: بموجب هذا القانون سنحاول التعرف على مدى وجود فروق معنوية في إجابات المبحوثين على الأسئلة الاستبيان.

كا=مجموع

درجة الخطأ المعياري=0.05

درجة الحرية: df=N-1

حيث N: تمثل عدد الاختيارات الخمسة

15-1-4-3- المتوسط الحسابي:

والهدف منه لاستخراج الانحراف المعياري، بالإضافة إلى مقارنة النتائج بين أفراد العينة.

وعلى ذكر المتوسط الحسابي فمعادلته كالتالي:

$$س = \frac{\text{مج}}{ن}$$

س: التكرارات.
ن: عدد الشباب

15-1-4-4- الانحراف المعياري:

يعتبر الانحراف المعياري من أهم مقاييس التشتت وأكثرها دقة، حيث هو عبارة عن الجذر التربيعي لمتوسط مجموع انحرافات القيم عن وسطها الحسابي، إذن فهو يبين مدى ابتعاد درجة المفحوص عن النقطة المركزية، إذ سيفيد في حساب المعادلات الإحصائية:

$$ع = \sqrt{\frac{\text{مج} (س - س)^2}{ن-1}}$$

حيث أن:
ع: الانحراف المعياري
س: المتوسط الحسابي
س: قيمة العينة
ن: عدد العينة. 1

¹ صلاح الدين علام ب.س. القياس و التقويم التربوي و النفسي: أساسياته و تطبيقاته و توجهاته المعاصرة. ب.ط. دار الفكر العربي. مصر. ص. 211.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإعلام الجديد

المبحث الأول: المداخل النظرية للإعلام الجديد.

المبحث الثاني: ماهية الإعلام الجديد.

المبحث الثالث: تصنيفات الإعلام الجديد

المبحث الرابع: صحافة المواطن.

تمهيد:

إن اختراع الإنترنت أدى إلى ظهور ثورة عالمية كبرى أثرت على جميع نواحي الحياة سواء من الجانب العلمي، الاجتماعي وحتى على الجانب السياسي، ليصبح العالم قرية صغيرة مع اكتشاف هذه الوسيلة إلى اكتشاف الهاتف النقال وصولاً إلى ما يعرف بالإعلام الجديد.

حيث أن الإعلام الجديد ووسائله أصبحت تسيطر على الأفراد أكثر من الوسائل الإعلامية التقليدية، بحيث أصبح الكثير يقبل عليها ومحتوياتها المتميزة التي تميزها عن الوسائل الإعلامية الأخرى كالتفاعلية والآنية وغيرها من الميزات الأخرى.

إذ سنحاول في هذا الفصل الوقوف على مجموعة الرؤى النظرية حول الإعلام الجديد في مقاربات مختلفة لمعرفة مداخله الأساسية واتجاهاته، مع الوقوف على ماهيته من خلال جملة التعريفات التي سنقدمها وأهم تصنيفاته لنختم الفصل هذا بصحافة المواطن من خلال تعريفها والوقوف على نشأتها وعلاقتها بالإعلام البديل.

المبحث الأول: المداخل النظرية للإعلام الجديد

نقدم هنا مجموعة من الرؤى النظرية حول الإعلام الجديد في مقاربات مختلفة لفهم مداخله الأساسية واتجاهاته، وهذه الرؤى المطروحة يلتزم بعضها الجوانب المتعلقة بالتطورات في تكنولوجيا الاتصال، وبعضها يعلق على الموضوع من جانب الدراسات الاجتماعية والسياسية وغيرها.

المطلب الأول: مدخل نيغروبونتي لفهم الإعلام الجديد.

طور نيكولاس نيغروبونتي "Nickolas Negroponte" أفكاره حول الإعلام الجديد من خلال عمله في مختبر الإعلام الجديد بمعهد ماسشوستيس "New Media Lab MIT" وهو يطرح الميزات التي يتحلى بها الإعلام الجديد مقارنة بما سبقه في "استبداله الوحدات المادية بالرقمية، أو البيئات بدل الذرات Bits not Atoms كأدوات رئيسية في حمل المعلومات التي يتم توصيلها في شكل الكتروني وليس في شكل فيزيائي أما الميزة الأكثر أهمية، هي أن هذا الإعلام خرج من أسر السلطة التي كانت تتمثل في قادة المجتمع والقبيلة، الكنيسة والدولة إلى أيدي الناس جميعا، وقد تحقق هذا جزئيا عند ظهور مطبعة جوتنبرغ وتحقق أيضا عند ظهور التلغراف وأخذ سمته الكاملة عند ظهور الإنترنت التي جاءت بتطبيق غير مسبوق وحققت نموذج الاتصال الجمعي بين كل الناس¹.

المطلب الثاني : مدخل كروسبي والنموذج الاتصالي الجديد

يشارك فين كروسبي Vin Crosbie مع نيغروبونتي في نفس الأفكار ويقدم مقارنة ثلاثية متسلسلة بين الإعلام الجديد والقديم من خلال النماذج الاتصالية الكلاسيكية ليصل للقول بأن "الإعلام الجديد يتميز بأن الرسائل الفردية يمكن أن تصل في وقت واحد إلى عدد غير محدود من البشر، و أن كل واحد من هؤلاء البشر له نفس درجة الإسهام المتبادل في هذه الرسالة².

النموذج الأول: الاتصال الشخصي

* كل فرد واحد من طرفي الاتصال يملك درجة من درجات السيطرة المتساوية على المحتوى المتبادل بين الطرفين.

* المحتوى يحمل ترميزا يؤكد حالة الفردية التي تحقق احتياجات ومصالح صاحب المحتوى، كما أن المنافع والأضرار متساوية بين الطرفين.

* التحكم المتساوي وميزة الفردية ينخفضان في حالة ازدياد عدد المشاركين في العملية الاتصالية.

¹ - **Nicholas Negropente**, Being Digital .Publisher VintageUSA.1996.p37.

² - **Vin Crosbie**, 1998What is New Media?(<http://www.digital-deliverance.com/philosophy/definition/definition.html>) Accessed :July.2006 .

لهذه الأسباب، فإن هذا النموذج يتميز باستخدامه في تطبيقات الاتصال بين شخصين فقط، وهذا هو السبب الذي جعل خبراء الاتصال يطلقون عليه الاتصال من نقطة إلى أخرى أو من فرد إلى آخر.

النموذج الثاني: الاتصال الجمعي

هو الاتصال الجماهيري أو الجمعي وهذا النوع يخطئ فيه الكثيرون حينما يتصورون أنه يحدث نتيجة للتطور التكنولوجي، ولكنه مثل الاتصال الشخصي يسبق التكنولوجيا، ويرجع هذا النموذج إلى طرق الاتصال التي كان يتبعها قادة المجتمعات القديمة والملوك والزعماء الدينيين، فيما وسعت التكنولوجيا من مدها إلى المستوى العالمي، ومن أدواته التقليدية الإذاعة والتلفزيون والسينما وما إليهما، وهو يقوم على نمط الاتصال من نقطة أو فرد إلى المجموعة، على سبيل المثال من رجل دين أو ملك أو ناشر إلى عدد من الناس الذين يطلق عليهم المستمعين أو القراء أو المشاهدين، وهو الأمر الذي دفع الأكاديميين لتسميته الاتصال من الفرد إلى المجموعة و ما يميز هذا النوع:

1- إن الرسالة كلها تصل إلى كل الجمهور.

2- الذي قام بإرسال هذه الرسالة يكون بلا شك متحكم في محتواها.

و هذا معناه وفق هذا النموذج:

3- أن المحتوى لا يمكن تفصيله لتلبية احتياجات ومصالح كل فرد على حدة.

4- أن الفرد لا يد له في التحكم في ما يصله من محتوى.

النموذج الثالث: الإعلام الجديد

الإعلام الجديد بحسب كروسبي، يتميز بمايلي:

1- الرسائل الفردية يمكن أن تصل في وقت واحد إلى عدد غير محدود من البشر.

2- أن كل واحد من هؤلاء البشر له نفس درجة السيطرة ونفس درجة الإسهام المتبادل في هذه الرسالة

و بكلمات أخرى فإن الإعلام الجديد يتميز عن النوعين المذكورين، الشخصي والجمعي، بدون أن يحمل الصفات السالبة فيهما، فلا يوجد ما يمنع أي واحد من إبلاغ رسالة معينة والتواصل مع شخص آخر، كما لا يمكن منع أي شخص من إبلاغ رسالة لجموع من الناس وتخصيص محتوى الرسالة لكل فرد على حدة¹.

المطلب الثالث: مدخل مانوفيتش للإعلام الجديد

يقول ليف مانوفيتش Manovich في مدخله لفهم الإعلام الجديد: "لكي نفهم طبيعة الإعلام الجديد، فإننا نحتاج لتجاوز الفهم السائد، الذي يحدده بشكل عام في استخدام الكمبيوتر لتوزيع وعرض المعلومات، وضرورة النظر إلى الدور التكاملي للكمبيوتر في كافة عمليات الإنتاج وفي كل وسائل الإعلام الذي أحدث تغيرات هائلة في طبيعة الاتصال، والنظر في طبيعة الرسائل الجديدة الناتجة عن العملية الاتصالية الجديدة أيضاً، فكل الأشياء الجغرافية وأنواع الرسم، والصور والمؤثرات والأصوات، والنصوص أصبحت تتم بواسطة الكمبيوتر، وقد مكنت تكنولوجيا المعلومات من التزاوج والاندماج بين صناعات كانت مختلفة جدا في السابق وهي استخدام الكمبيوتر ووسائل الإعلام، ونظم الاتصالات.

و يحدد مانوفيتش الحالات الرئيسية للإعلام الجديد كالتالي:

* التمثيل العددي Numerical Representation

* حالة الانتقال Modularity

* حالة الأتمتة Automation

* القابلية للتغير Variability

* الترميز الثقافي Cultural Transcoding

المبدآن الأولان، التمثيل العددي Numerical Representation يتمثل في الطبيعة الرقمية لأجهزة الإعلام Digital nature of media. أما حالة الانتقال Modularity فهي تعني أن الأجسام الإعلامية يمكن أن تندمج بين بعضها البعض بينما تحافظ على صفاتها المتفردة أو الخاصة، وهذا ما تمثله الخصائص التكنولوجية الأساسية للإعلام الجديد، ومن هنا تأتي الحالتين اللاحقتين بدءاً من حالة "الأتمتة"، حيث يخضع الإعلام أولاً

1- د.عباس مصطفى صادق. "الإعلام الجديد: دراسة في مداخلة النظرية و خصائصه العامة". ط2(الأردن: دار الشروق للنشر و التوزيع، 2012) ص 25.

للمعالجة الحاسوبية بواسطة الكمبيوتر، وثانياً يخضع لحالة "القابلية للتغير" وتكون الأجسام الإعلامية في حالة تنوع، أما المبدأ الأخير وهو "الترامز الثقافي" فهو يلخص الفهم الخاص مانوفيتش بالنسبة لعملية التأثير الثقافي لاستخدام الكمبيوتر¹

* **التمثيل العددي:** طالما تمت معالجة الصورة والصوت رقمياً، فإن كل أجهزة الإعلام تصبح معالجة بالكمبيوتر، وهذا يتضمن تحويل التماثلية في جميع حالاتها إلى الشكل الرقمي، ويتضمن دمج الوسائط بين بعضها البعض ما مكن من توليد نموذج الوسائط المتعددة.

* **حالة الانتقال:** يمكن للمكونات الإعلامية أن تكون في حالة وحدات منفصلة ولكن في نفس الوقت يمكن أن يتم تجميعها معا بدون أن تفقد هوياتها الخاصة، مثلاً: يمكن معالجة صورة ما ببرنامج مثل أدوب فوتوشوب بدمجها في عدة طبقات، كل طبقة تحتوي قسماً منفصلاً من الصورة كما يمكن معالجتها لاحقاً بتفكيك ذات الطبقات بدون تأثير عليها، وهذا يتم أيضاً في حالات الصوتيات والفيديو والرسومات المتحركة وغيرها.

* **حالة الأتمتة:** جميع وسائل الإعلام الجديدة تخضع، بشكل ما إلى حالة أتمتة في كل أو بعض عملياتها بدرجات معقدة أو بمستوى بسيط من التعقيد، ومثال ذلك مواقع الإنترنت الدائمة التجدد والحركة، التي تستجيب لطلب المستخدم أو الزائر، وقواعد البيانات الشبكية، ومثال ذلك موقع غوغل الذي يستجيب سريعاً، وفق حسابات خاصة، لطلب الباحثين عن المعلومات تعتمد على عملية معقدة لجميع الصفحات المطلوبة وترتيبها.

* **القابلية للتنوع:** واحدة من أركان الإعلام الجديد الهامة هي في كونه يمثل مجموعة بيانات يمكن أن تعالج بأساليب مختلفة جداً، فبينما ظل نظام الإعلام التقليدي مرتبطاً بحالة إنتاج النسخة الواحدة المتعددة المتماثلة، فإن الإعلام الجديد يمكن أن ينتج نسخ متخصصة، وملبية لحاجة الفردانية أو بإضفاء الطابع الشخصي عليها وحالة التنوع هذه يمكن أن تشمل:

* **إمكانية فصل المحتوى:** على سبيل المثال: قد تنشر صحيفة طبعتين واحدة ورقية وأخرى للإنترنت والنسخة على الإنترنت قد تكون مفصلة وفقاً لرغبة القارئ.

* **إمكانية التعديل:** أصبح من السهل تعديل حجم الصور والرسومات والصفحات مثلاً أو تحريكها أو خلق عوالم افتراضية أو ثلاثية منها.

¹ - lev Manovich .Language of New Media, The MTT Press 2001,p.64.

* إمكانية التحديث: فبعض نظم الإعلام الجديد يمكن أن تتضمن معلومات تتغير بانتظام ويجب أن تخضع لهذه الحالة طبيعتها مثل أسعار أسهم.

* التخصص والتفاعلية: وهما نتيجة رئيسية من نتائج حالة التنوع التي تمكن المستخدم من الاختيار. 1

المبحث الثاني: ماهية الإعلام الجديد

في هذا المبحث نلقي الضوء على مفهوم، خصائص وسمات ما بات يطلق عليه الإعلام الجديد، كونه يمثل مظهرا جديدا كليا، ليس في إطار دراسات علوم الاتصال فقط، ولكن في مجمل ما يحيط بهذا النوع المستحدث من الإعلام.

المطلب الأول: تعريف الإعلام الجديد.

يعرف قاموس التكنولوجيا الرفيعة الإعلام الجديد بشكل مختصر ويصفه بأنه "اندماج الكمبيوتر وشبكات الكمبيوتر والوسائط المتعددة." 2

وبحسب ليستر "الإعلام الجديد باختصار هو مجموعة تكنولوجيات الاتصال التي تولدت من التزاوج بين الكمبيوتر والوسائط التقليدية للإعلام، الطباعة والتصوير الفوتوغرافي والصوت والفيديو. 3

و يعرفه قاموس الكمبيوتر عبر مدخلين هما:

1- "إن الإعلام الجديد يشير إلى جملة من تطبيقات الاتصال الرقمي وتطبيقات النشر الإلكتروني بأنواعها المختلفة والتلفزيون الرقمي والإنترنت، وهو يدل كذلك على استخدام الكمبيوترات الشخصية والنقالة بالإضافة إلى التطبيقات اللاسلكية للاتصالات والأجهزة المحمولة في هذا السياق. ويخدم أي نوع من أنواع الكمبيوتر على نحو ما تطبيقات الإعلام الجديد في سياق التزاوج الرقمي إذ يمكن تشغيل الصوت والفيديو في الوقت الذي يمكن فيه أيضا معالجة النصوص وإجراء عمليات الاتصال الهاتفي وغيرها مباشرة من أي كمبيوتر.

عباس مصطفى صادق، مرجع سابق، ص 35. - د. 1

2 - Définition for new Media, Hight

TechDictionary. (<http://www.computeruser.com/resources/dictionary/dictionary.html>) Accessed: oct.200

3 - Dr. Paul Martin Lester, California State University. (<http://commfaculty.fullerton.edu/Lester/curriculum/newmedia.html>) Accessed: july.2006.

2- المفهوم يشير أيضا إلى الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الانتقاء والتجمع على الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع.¹

3- ويعرف قاموس الإنترنت الموجز تعبير الإعلام الجديد بأنه يشير إلى: "أجهزة الإعلام الرقمية عموما، أو صناعة الصحافة على الإنترنت، وفي أحيان يتضمن التعريف إشارة لأجهزة الإعلام القديمة، وهو هنا تعبير غير انتقاصي يستخدم أيضا لوصف نظم إعلام تقليدية جديدة: الطباعة، التلفزيون، الراديو، والسينما."²

4- و بحسب موسوعة الويب المعروفة باسم ويكيبيديا فإن تعبير الإعلام الجديد يشير إلى: "العديد من الأشكال المستحدثة من نظم الاتصال الالكتروني التي أصبحت ممكنة بفضل الكمبيوتر. والتعبير مرتبط أيضا بالنظم الإعلامية القديمة، فإذا ما قمنا بعقد مقارنة بين الصحافة الورقية التي تتصف بحالة سكون في نصوصها وصورها مع صحافة الإعلام الجديد نلمس الفرق في ديناميكيتها وفي حالة التغير المستمر التي تتصف بها، التعبير يشير أيضا إلى قابلية إجراء الاتصال بين الأجهزة الثابتة والمحمولة بأنواعها المختلفة، بما يمكن معه نقل المعلومات بين بعضها البعض وبينما يقوم مبدأ وسائل الإعلام التقليدية على نظام ثابت ومعروف، إما بطريقة الاتصال "من واحد إلى واحد" ومثال على ذلك الاتصال بالهاتف، أو "من واحد إلى الكثيرين" ومثال على ذلك التلفزيون والراديو أما في حالة الإعلام الجديد، وفي تطبيقاته المختلفة، خاصة المرتبطة بالإنترنت فإن هذا النمط تغير بشكل جذري، فقد مكنت الإنترنت من الوصول إلى كل الأشكال المحتملة من نقاط الاتصال."³

5 - يعرفه جونز الذي يقر أولا بعدم وجود إجابة وافية وقاطعة للسؤال: ما هو الإعلام الجديد؟ ويبنى إجابته على أن هذا الإعلام هو في مرحلة نشوء. "الإعلام الجديد هو مصطلح يستخدم لوصف أشكال من أنواع الاتصال الالكتروني الذي أصبح ممكنا باستخدام الكمبيوتر كمقابل للإعلام القديم الذي يشمل الصحافة المكتوبة من جرائد ومجلات والتلفزيون والراديو - إلى حد ما - وغيرها من الوسائل الساكنة، ويتميز الإعلام الجديد عن القديم بخاصية الحوار بين الطرفين، صاحب الرسالة ومستقبلها ومع ذلك فإن الفواصل بين الإعلام الجديد والقديم ذابت، لأن القديم نفسه أعيد تكوينه وتحسينه ومراجعتة ليلتقي مع الجديد في بعض جوانبه."⁴

¹ - **Definition M** New Media computing Dictionary . (<http://computing-dictionary.com/new+media>) Accessed: sep. 2006.

² - New Media. Condensed Net Glossary (<http://www.saila.com/usage/glossary/>)Accessed): sep.2006

³ - New Media (<http://www.webopedia.com/TERM/N/new-media.html>)

⁴ - ستيف جونز. "موسوعة الإعلام الجديد". (شيكاغو : جامعة إلينوي ، 2002) ص34.

6 - وتضع كلية شريدان التكنولوجية تعريفا عمليا للإعلام الجديد بأنه: "كل أنواع الإعلام الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي وتفاعلي، وهناك حالتين تميزا الجديد من القديم حول الكيفية التي يتم بها بث مادة الإعلام الجديد والكيفية التي يتم من خلالها الوصول إلى خدماته، فهو يعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت مع بعضها البعض، فضلا عن استخدام الكمبيوتر كألية رئيسية له في عملية الإنتاج والعرض، أما التفاعلية فهي تمثل الفارق الرئيسي التي تميزه وهي أهم سماته، وعلى ذلك يمكن تقسيم الإعلام الجديد إلى الأقسام الأربعة التالية:

1/ الإعلام الجديد القائم على شبكة الإنترنت وتطبيقاتها، وهو جديد كليا بصفات، وميزات غير مسبوقه وهو ينمو بسرعة وتتولد عنه مجموعة من التطبيقات التي لا حصر لها.

2/ الإعلام الجديد القائم على الأجهزة المحمولة بما في ذلك أجهزة قراءة الكتب والصحف، وهو أيضا ينمو بسرعة وتنشأ منه أنواع جديدة من التطبيقات على الأدوات المحمولة المختلفة ومنها أجهزة الهاتف والمساعدات الرقمية الشخصية وغيرها .

3/ نوع على منصة الوسائل التقليدية مثل الراديو والتلفزيون التي أضيفت إليها ميزات جديدة مثل: التفاعلية والرقمية والاستجابة للطلب.

4/ الإعلام الجديد القائم على منصة الكمبيوتر ويتم تداول هذا النوع إما شبكيا أو بوسائل الحفظ المختلفة مثل: الأسطوانات الضوئية وما إليها ويشمل العروض البصرية وألعاب الفيديو والكتب الالكترونية وغيرها." 1

* حيث تتعدد مداخل النظر في مفهوم الإعلام الجديد وتطور وسائله في سياقات تاريخية وتكنولوجية مختلفة.

فجون بافلك J.Pavlik يراه من خلال مدخلي الثورة الرقمية والإنترنت وما يليهما من تطبيقات، أما ديفيس Davis وواين Owen فهما يران انطلاقة من خلال مجموعة من الأشكال الإعلامية الجديدة التي غيرت تماما نموذج الإعلام التقليدي، كما يبني غيتلمان Gittelman وبنغري Pingree نظريتهما للإعلام الجديد على مبدأ الحالة الانتقالية للإعلام.2

المطلب الثاني: خصائص الإعلام الجديد

of New Media :An Essential Reference to Communication and technology .SAGE Encyclopedia¹ - Steve Jones, Publications.2002.p52.

2- عمار رابح. "الصحافة الإلكترونية وتحديات الفضاء الإلكتروني : دراسة ميدانية للصحافة الإلكترونية الجزائرية" ، (جامعة وهران : قسم علوم الإعلام والاتصال ، 2017) ص 488.

تتمثل خصائص الإعلام الجديد فيمايلي:

- * سرعة المعلومات وعدم التأخر فيها مع وضوح ذكر مصدرها "توثيقها".
- * وضوح المعلومة أو الخبر المنوي نقله دون لبس ولكن بنفس الوقت دون إطالة مملة، فنحن الآن نحيا عصر السرعة.
- * احترام مبدأ وجود الآخر في عصر أصبح الآخر موجودا فيه في كل مكان، وهذا يشمل التوقف عن أشكال الإعلام القديم المنحاز بشكل أعمى، الممجد للأشخاص والهيئات بطريقة منفردة جدا.
- * تنوع المحتوى وتنوع الوسيلة للنقل وتنوع الأسلوب، وكل هذا يمكن وصفه بكلمة واحدة هي التنوع والتي تعد من مبادئ الإعلام الجديد الأساسية.
- * إتاحة الفرصة للجمهور لإبداء الرأي فيما يعرف بالبحث المتبادل.
- * التركيز على ما هو ذو شعبية عالية مع عدم إهمال قليل الشعبية.
- * تقديم كافة الخدمات التي قد يحتاجها الجمهور فيما يتعلق بنوعية المحتوى التي تقدمه مؤسسة الإعلام، فمثلا: تقديم إعلام ديني، إسلامي يشترط وجود آليات لاحتساب التاريخ الهجري والميلادي والزكاة إلى غير ذلك من الوسائل.1

كما يحصر "نيكولاس نيغروبونتي" الميزات التي يتحلى بها الإعلام الجديد مقارنة بما سبقه في: استبداله الوحدات المادية بالرقمية أو "البيئات" بدل "الذرات" كأدوات رئيسية في حمل المعلومات التي يتم توصيلها في شكل الكتروني وليس في شكل فيزيائي، والكلمات والصور والأصوات والبرامج والعديد من الخدمات يتم توزيعها بناءا على الطريقة الجديدة، بدلا من توزيعها عبر الورق أو داخل صناديق مغلقة.

أما ميزة قدرة الإعلام الجديد على المخاطبة الرقمية المزدوجة فهي عبارة عن نموذج تطور من عملية نقل المعلومات رقميا من كومبيوتر إلى آخر منذ بداية رقمنة الكومبيوتر نفسه بعد الحرب العالمية الثانية إلى تطور

3- محمد عواد. "مدخل إلى الإعلام الجديد: فكرة تأملات في الحياة و الفكر و الإدارة " ، موجود على : (إذاعة حياة : موقع جول كوم) اطلع عليه يوم : 2018/12/29، على الساعة : 20:02

تشبيك عدد غير محدود من الأجهزة مع بعضها البعض، ومن ناحية يلبي الاحتياجات الفردية ومن ناحية أخرى يلبي الاحتياجات العامة أي أن الرقمية تحمل قدرة المخ، وهي حالة لا يمكن تلبيتها بالإعلام القديم.1

أما بالنسبة إلى كروسي فإن الإعلام الجديد يتميز بمايلي:

* الرسائل الفردية يمكن أن تصل في وقت واحد إلى عدد غير محدود من البشر.

* أن كل واحد من هؤلاء البشر له درجة السيطرة نفسها، درجة الإسهام المتبادل نفسه في هذه الرسالة، وبكلمات أخرى فإن الإعلام الجديد يتميز عن النوعين المذكورين سالفاً، الشخصي والجمعي، بدون أن يحمل الصفات السالبة فيهما، فلا يوجد ما يمنع أي واحد من إبلاغ رسالة معينة والتواصل مع شخص آخر كما لا يمكن منع أي شخص من إبلاغ رسالة لجمع من الناس وتخصيص محتوى الرسالة لكل فرد على حدة.2

المطلب الثالث: سمات الإعلام الجديد

مع أن الإعلام الجديد يتشابه مع الإعلام القديم في بعض جوانبه إلا أنه يتميز عنه بالعديد من السمات التي يمكن إيجازها فيمايلي:

1- التحول من النظام التماثلي إلى النظام الرقمي: في النظام الرقمي يتم نقل المعلومات على شكل أرقام منفصلة هي صفر وواحد، وعند وصول المعلومة إلى المستقبل يقوم بدوره بترجمتها إلى صوت أو صورة أو غير ذلك، يقوم النظام التماثلي من جهة أخرى بنقل المعلومة على موجة متسلسلة ونظراً إلى كون الإشارات الرقمية إما صفراً أو واحداً دون أي قيم بينهما فإن النظام الرقمي أشد نقاء وخالي من التشويش وفي واقع الأمر فإن الصوت أو الصورة الناتجة عن هذا النظام إما أن تكون نقية تماماً، أو أنها لا توجد أصلاً ، وذلك بعكس النظام التماثلي الذي يمكن أن يحتوي على قيم جزئية تتراوح بين صفر وواحد ومن ثم فإن إمكانية التشويش تكون أكبر، ميزة أخرى للنظام الرقمي هو تطابقه وإمكانية دمجها مع أنواع أخرى من التكنولوجيا مثل: الحاسوب وهو ما يصعب القيام به في النظام التماثلي.3

المشكلة التي تواجهها عملية التحول من النظام التماثلي إلى النظام الرقمي هو أنها تتطلب إجراء عملية تحويل تغيير وإحلال لمعظم الأجهزة الحالية من هواتف وكاميرات وغيرها من أنظمة الاتصال التي مازالت تعمل

2- عباس مصطفى صادق. "الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات"، ط1 (الأردن: دار الشروق للنشر و التوزيع، 2008) ص ص 32- 33.

- عباس مصطفى صادق، المرجع نفسه، نفس الصفحة. 2

- سميرة شبحاني. "الإعلام الجديد في عصر المعلومات"، (سوريا: مجلة جامعة دمشق، 2010) ص ص 444- 445. 3

وفق تكنولوجيا القرن التاسع عشر التماثلية، وهذه العملية تتطلب كثيرا من النفقات والجهد والوقت سواء من قبل شركات الاتصالات نفسها التي تحتاج إلى تغيير الأجهزة المستخدمة لديها، أو من قبل المستهلك نفسه.¹

إن الاتجاه الحالي هو أن تتحول وسائل الإعلام جميعها تدريجيا إلى النظام الرقمي وما يساعد على ذلك هو الانخفاض الكبير في أسعار الحواسيب الذي نتج عنه انخفاض تدريجي في أسعار الالكترونيات الرقمية إلى مستوى مقبول للمستهلك ومن ثم سوف يكون من الممكن إزالة جميع تلك التي تعمل على تحديد نظم الفيديو والسمعيات والكمبيوتر وفصلها عن بعضها البعض، فمع تطور تكنولوجيا الاتصالات سوف يتم تعريفها وتحديدتها من خلال مقدار المعلومات الرقمية اللازمة لنقلها وبمجرد تحديد معدل البيانات وبرتوكولات التعريف فإن انتقال شكل من هذه الأشكال إلى الشكل الآخر يصبح مجرد عملية استخدام للوسيلة المناسبة للتحويل من النظام التماثلي إلى الرقمي للاستقبال أو الاستماع.

2- التفاعلية: وتطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها المشاركون في عملية الاتصال تأثير في أدوار الآخرين وباستطاعتهم تبادلها، ويطلق على ممارستهم "الممارسة المتبادلة" أو "التفاعلية" وهي تفاعلية بمعنىين، هناك سلسلة من الأفعال الاتصالية التي يستطيع الفرد (أ) أن يأخذ فيها موقع الشخص (ب) ويقوم بأفعاله الاتصالية، المرسل يستقبل ويرسل في الوقت نفسه وكذلك المستقبل، ويطلق على القائمين بالاتصال لفظ مشاركين بدلا من مصادر، وبذلك تدخل مصطلحات جديدة في عملية الاتصال مثل: الممارسة الثنائية، التبادل، التحكم والمشاركين، ومثال على ذلك التفاعلية في بعض أنظمة النصوص التلفازية.

3- تفتيت الاتصال: وتعني أن الرسالة الاتصالية من الممكن أن تتوجه إلى فرد واحد أو إلى جماعة معينة، وليس إلى جماهير ضخمة كما كان في الماضي، وتعني أيضا درجة تحكم في نظام الاتصال بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستهلكها.²

4- اللاتزامنية: وتعني إمكانية إرسال الرسائل في وقت مناسب للفرد المستخدم ولا تتطلب من المشاركين كلهم أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه، في نظم البريد الالكتروني ترسل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستقبلها في أي وقت دون حاجة لوجود المستقبل للرسالة.

- المرجع نفسه ، نفس الصفحة .¹
- سميرة شبخاني ، مرجع سابق ، ص 41 .²

5 - قابلية التحرك أو الحركية: تتجه وسائل الاتصال الجديدة إلى صغر الحجم مع إمكانية الاستفادة منها في الاتصال من أي مكان إلى آخر في أثناء تحرك مستخدميها، ومثال هذا أجهزة التلفاز ذات الشاشة الصغيرة التي يمكن استخدامها في السيارة مثلاً أو الطائرة.

6- قابلية التحويل: وهي قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات من وسيط إلى آخر، كالتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة والعكس.

7- قابلية التوصيل: وتعني إمكانية توصيل الأجهزة الاتصالية بأنواع كثيرة من أجهزة أخرى وبغض النظر عن الشركة الصانعة لها أو البلد التي تم فيه الصنع، ومثال على ذلك: توصيل جهاز التلفاز بجهاز الراديو دي في دي.1

8- الشبوع أو الانتشار: نعني به الانتشار المنهجي لنظام وسائل الاتصال حول العالم وداخل كل طبقة من طبقات المجتمع، وكل وسيلة تظهر وتبدو في البداية على أنها ترف ثم تتحول إلى ضرورة، ونلمح ذلك في جهاز الفيديو.

وبعد التلفاز عالي الوضوح والتلفاز الرقمي والتلفاز ذو الشاشة البلازمية والسينما المنزلية، وكلما زاد عدد الأجهزة المستخدمة زادت قيمة النظام للأطراف المعنية كلها وفي رأي " ألفن توفلر " أنه من المصلحة القوية للأثرياء هنا أن يجدوا طرائق لتوسيع النظام الجديد ليشمل - لا ليقضي - من هم أقل ثراء حيث يدعمون بطريقة غير مباشرة الخدمة المقدمة لغير القادرين على تكاليفها.2

المبحث الثالث: تصنيفات الإعلام الجديد

وضع كل من ريتشارد ديفيس وديانا أوين في كتابهما المشترك " الإعلام الجديد والسياسة الأمريكية" الإعلام الجديد وفق ثلاثة أنواع والتي نأتي على ذكرها في ثلاثة مطالب.

المطلب الأول : إعلام جديد بتكنولوجيا قديمة.

يرى الباحثان ريتشارد ديفيس وديانا أوين أن نموذج الإعلام الجديد وفق هذا التصنيف يعود إلى مجموعة من الأشكال الصحفية في الإذاعة والتلفزيون والصحف، ويشيران إلى راديو وتلفزيون الحوار الذي يرجع إلى

- المرجع نفسه ، نفس الصفحة. 1
- سميرة شبخاني ، مرجع سابق ، ص 41. 2

حقبة الثلاثينيات من القرن الماضي، فقد كان الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت يستخدم الإذاعة كأداة أساسية للحديث إلى الناس وكانت أحاديته مسموعة بشكل واسع، التلفزيون أيضا مع الراديو جدد نفسه كثيرا ببرامج الحوار الحية والمجلات الإخبارية وبرامج الأخبار الحية والبرامج الصباحية والمسائية وبرامج التابلويد الشبيهة بصحافة التابلويد الورقية، ويشمل التجديد في حالات أخرى، نموذج برنامج الأوبرا وقنوات مثل أم تي في المتخصصة في الموسيقى والتي مددت أفقها التغطية الإخبارية ساعة بساعة.

بعض البرامج المذكورة مثل توداي يعود إلى الخمسينيات من القرن الماضي ولكنها تمثل نمطا جيدا في الإعلام، وقد بادر معظمها باستخدام التكنولوجيات الجديدة مثل الكمبيوتر والشبكات المختلفة، وطبقوا أساليب مستحدثة في موضوعاتهم وتقديمها وقد مثلت بعض التغطيات علامات فارقة للانتقال إلى المرحلة الجديدة مثل تغطية قضية الرياضي المشهور او جي سيمبسون وقضية ويليام كيندي سميث وتيموثي ماكفي الذي فجر مبنى البلدية في أوكلاهوما سيتي فالتغطيات تغيرت كثيرا في الشكل وطريقة المتابعة واستخدام كافة وسائل الاتصال والعرض والجرافيك والإحصاء بواسطة الكمبيوتر.

المطلب الثاني: إعلام جديد بتكنولوجيا جديدة

تمثله جميع الوسائل التي نعيشها الآن التي على منصة الكمبيوتر وتشمل شبكات الكمبيوتر المختلفة وعلى رأسها شبكة الإنترنت والبريد الإلكتروني وغيرهما، وهي الوسائل التي مكنت من إنقاذ حالة التبادل الحي والسريع للمعلومات ومن التواصل بين الطرفين وحققت للمواطنين إسماع أصواتهم للعالم، ومكنت من دمج التكنولوجيات والوسائل المختلفة مع بعضها البعض وتجاوزت العوائق المكانية والزمنية والحدود بين الدول التي كانت تعيق حركة الإعلام القديم، وهذه الوسائل تتصف بدورها الفعال في تسهيل التفاعل الجماهيري وتقديم مصادر لا حد لها، ومجالا واسعا من الأشكال والتطبيقات الاتصالية.

المطلب الثالث: إعلام جديد بتكنولوجيا مختلطة

هنا تزول الفوارق بين القديم والجديد، فقد أصبحت الحدود الفاصلة بين أنواع الوسائل المختلفة حدودا اصطناعية، وحدثت حالة تبادل للمنافع بين الإعلام القديم والجديد، ويستخدم الكثير من الممارسين للعمل الإعلامي الذين يعملون في الوسائل التقليدية، الوسائل الجديدة لاستكمال أدوارهم الإعلامية المختلفة، أي أنهم أصبحوا يستخدمون النوعين معا، وكما يعترف الأفراد تعترف المؤسسات القديمة أيضا بأهمية الإعلام الجديد وتعمل على اللحاق بتكنولوجياته وتطبيقاته المختلفة فصحف كثيرة مثل: واشنطن بوست ونيويورك تايمز لديها

مواقع ضخمة على شبكة الإنترنت، وتتواصل برامج التلفزيون المختلفة ونشرات الأخبار مع الجمهور بأدوات الإعلام الجديد وتكمل مشروعها الإعلامي وتدير استطلاعاتها عبر الوسائل المستحدثة.¹

المبحث الرابع: صحافة المواطن.

أثرت صحافة المواطن بشكل كبير خلال الأعوام الماضية على تكوين الرأي العام وتشكيل اتجاهاته والضغط على الدولة لتغيير العديد من سياساتها وقراراتها وتطورت صحافة المواطن مع ظهور وسائل التواصل الاجتماعي المتنوعة ثم تزايد تأثيرها يوماً بعد يوم حتى يومنا الحالي.

المطلب الأول: نشأة و تطور صحافة المواطن.

وهي معروفة أيضاً بالصحافة العامة أو التشاركية، أو الديمقراطية أو صحافة الشارع وهو مصطلح يرمز لأعضاء من العامة يلعبون دوراً نشيطاً في عملية جمع ونقل وتحليل ونشر الأخبار والمعلومات عبر استخدامات صحافة الإنترنت ووسائلها المتنوعة قد يكون التحول الأبرز الذي حصل خلال العقد الأخير على مستوى الإعلام هو بروز صحافة المواطن كشكل جديد من أشكال الممارسات الصحافية غير المهنية، ومع تطور هذه الممارسات، بدأت صحافة المواطن تأخذ حصتها من النقاشات والأبحاث في البلدان المتقدمة على المستوى الإعلامي، وقد كان لا يزال يشار إلى هذه الظاهرة الإعلامية باستعمال مصطلحات متنوعة من قبيل "الصحافة التشاركية" - "الإعلام مفتوح المصادر" - "الإعلام الديمقراطي" - "صحافة الشارع" - "الإعلام البديل" - "الصحافة الشعبية" إلى غير ذلك من التسميات والمصطلحات التي قد طورت من طرف الباحثين في هذه الظاهرة الإعلامية والمنظرين لها.

يوجد هناك اختلاف حول موضوع متى ظهرت "صحافة المواطن" إذ أنه لا توجد اتفاقات متفق عليها بين جميع الباحثين والممارسين لها، ولكن يتفق كثيرون أن الظهور الفعلي لصحافة المواطن كان عقب أحداث تسونامي التي حدثت في ديسمبر 2004، فقد كانت المواد التي تناقلتها وسائل الإعلام الجماهيرية في شتى أنحاء العالم هي كلها من التقاط وتصوير المواطنين العاديين، كما اعتمدت وسائل الإعلام على شهود العيان المباشرين الذين عاشوا وسجلوا اللحظات الكارثية التي شهدتها المنطقة، وفي هذا الإطار ذكرت صحيفة "الإنديبندينت" البريطانية أن قنوات التلفزيون العالمية كانت ترسل مراسليها ومعهم المصورون التلفزيونيون،

¹ - Richard Davis, Diana Owen 1998. New Media. and American Politics .Oxford University Press, New York .p9.

ليس إلى مواقع الأحداث بل إلى المطارات التي تواجد فيها مسافرون قادمون من تلك المناطق أو ذاهبون إليها، عليهم يجدون لقطات جديدة يقومون بتصويرها ويسجلوا إفاداتهم وشهاداتهم على تلك الأحداث.¹

لكن المرحلة الحاسمة في بروز تعبير صحافة المواطن كانت مع تفجيرات لندن في يوليو 2005 التي مثلت فرصة جديدة لصعود هذا النوع من الصحافة، وبينما كانت وسائل الإعلام الرئيسية تغطي مؤتمر الدول الصناعية الثمانية في سكتلندا، كان الجمهور العادي يحرر نشرات أخبار وينشر صوراً في شبكة الإنترنت، وقتها استخدمت وسائل الإعلام صوراً ونصوصاً أنتجها المواطنون الصحفيون، فمعظم صور انفجارات لندن التقطها هواة نقلوها فيما بعد إلى الصحف والتلفزيونات عبر موقع: " www.Flickr.com " وهو موقع يسمح لأي شخص بنقل صورته مجاناً، وحصلت " البي بي سي " في 24 ساعة على 20 ألف رسالة إلكترونية وألف صورة و 20 فيلماً تصويرياً، أما موقع " موبلوج " www.moblog.com فقد سجل أكثر من 36 ألف زيارة خلال يوم واحد وذلك لعرضه لصور مواطنين نادرة عن الأحداث، وحتى المواقع الإلكترونية غير الإخبارية، مثل: الموقع الرئيسي لشبكة " www.msn.com " الذي أعطى مساحته الرئيسية لمتابعة أحداث لندن، حيث خصص زاوية لروايات الأشخاص الذين كانوا داخل القطارات أو شاهدوا جزءاً مما جرى.²

المطلب الثاني: نماذج عن إعلام المواطن.

يوضح لاسيكا صحافة المواطن من خلال خمسة نماذج هي :

- 1/ أدوات مشاركة الجمهور: وتتمثل في أطر مشاركة الجمهور Audience Participation في تعليقات القراء المرتبطة بالأخبار، والمدونات الشخصية والصور أو لقطات الفيديو المصورة بالكاميرات الشخصية.
- 2/ مواقع الأخبار المستقلة: وتتمثل في مواقع الإنترنت الإخبارية المستقلة مثل: Cosumer Reports وموقع: Drudge Report .
- 3/ مواقع الأخبار التشاركية التامة: Full-fledged Participatory ونموذج لها الكوري الجنوبي أوه ماي نيوز Oh My News .

¹ صحافة المواطن – ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، زيارة يوم 12/30/2018 الرابط موجود على الموقع <http://ar.m.wikipedia.orh>

² - قريفة وسيم. "آراء الجزائريين حول صحافة المواطن"، (الجزائر: جامعة المسيلة، 2016) ص 155.

4/مواقع المساهمة العامة: Laborative and Contributory Sites .ICo مثل موقع:سلاشدوت Slashdot.

5/مواقع البث الشخصية: Persenal Broadcasting Sites مثل: KenRadio1.

المطلب الثالث: المدونات

وهو أحد أشكال المنظومة التفاعلية الالكترونية الأكثر أهمية، إذ هو موقع شخصي على شبكة الإنترنت يتضمن آراء ومواقف حول مسائل متنوعة، ويعد تطبيقاً من تطبيقات الإنترنت يعمل عن طريق نظام لإدارة المحتوى (المضامين)، وعبارة عن صفحة على الشبكة تظهر عليها تدوينات (مداخلات - معلومات) مؤرخة ومرتببة ترتيباً زمنياً تصاعدياً، ينشر عدد منها يتحكم فيه مدير (ناشر) المدونة، ويتضمن النظام آلية لأرشفة المداخلات القديمة، تمكن القارئ من الرجوع إلى تدوينة معينة في وقت لاحق، عندما تعود غير متاحة على الصفحة الرئيسية للمدونة.

ويشير مصطلح المدونين إلى الأشخاص الذين يكتبون المدونات وينفذون برامج التدوين، ويشار إلى عالم المدونات بالمجتمع الذي يربط كل من المدونين والمدونات المتاحة على الإنترنت في أجزاء العالم كله، ولأن أدوات التدوين بسيطة ومتاحة ومجانية فإن المستخدمين يستطيعون الاتصال بسهولة مع الآخرين في شبكاتهم الاجتماعية ومجتمعاتهم الجغرافية، حيث تمثل المدونات أنظمة اجتماعية منظمة ذاتياً تساعد الأفراد على التفاعل من خلال المشاركة والتعلم عبر تبادل الأفكار والمعلومات، فضلاً عن حل المشكلات الاجتماعية والسياسية ومن أهم ما يميز المدونات أنها توفر حالة من التفاعلية غير الموجودة في وسائل الإعلام الأخرى، إذ تسمح المدونات لقراءها بالتعليق على ما يطرحه المدون من رؤى وأفكار وموضوعات بشكل آني دون قيود.²

وظهرت المدونات عام 1997 وكان "جون بارغر" هو أول من صاغ هذا المصطلح إلا أن المدونات لم تنتشر على شبكة الإنترنت إلا بعد عام 1999، إذ بدأت خدمة الاستضافة بالسماح للمستخدمين بإنشاء المدونات المختصة بهم بصورة سريعة وسهلة نسبياً، وذلك عندما طور "بيرا لابس" برنامجاً مختصاً بالتدوين وجعله متاحاً مجاناً لمستخدمي الإنترنت، مما أتاح لأي فرد إمكانية الدخول على موقع الكتروني معين ويعمل على إنشاء مدونة مختصة به، وطبقاً لمعظم التقديرات المختصة بتاريخ التدوين عدت أحداث الحادي عشر من أيلول

1 - فضيل دليو ، مرجع سابق ، ص 8.

2 شريهان توفيق ، شرين كدواني . "المدونات السياسية وحرية التعبير كحق من حقوق المواطنة: بحث مقدم إلى مؤتمر الإعلام و البناء الثقافي لحقوق المواطنة". (أسبوط: جامعة أسبوط، 2008) ص ص 2 - 3.

2001 هي السبب الرئيسي وراء تحول الأفراد إلى ظاهرة التدوين على شبكة الإنترنت إذ اتجه البعض إلى التدوين لسببين هما:

1- التعبير عن مشاعرهم اتجاه الهجمات الانتحارية التي تعرضت لها الولايات المتحدة الأمريكية في تلك الأحداث.

2- الوصول إلى المعلومات التي تحجبها عنهم وسائل الإعلام التقليدية.

لقد بقي الإعلام العربي بعيداً عن تطور المدونات، وتشير التقارير العربية للتنمية الثقافية إلى أن ظاهرة المدونات صارت الظاهرة الإعلامية الأهم على شبكة الإنترنت إلا أن المجال الإعلامي العربي لم يستفد من تلك الظاهرة بعد بالشكل الأمثل، ففي وقت تم فيه إحصاء (490) ألف مدونة عربية، فإن تلك المدونات لا تشكل سوى ما نسبته (7,0) بالمائة من مجموع مدونات العالم وأن هناك (162) ألف مدونة منها في مصر وهو ما يشكل (31) بالمائة من إجمالي المدونات العربية¹

المطلب الرابع: شبكات التواصل الاجتماعي

يرجع ظهور مفهوم الشبكات الاجتماعية إلى عالم الاجتماع "جون بارنز" في عام 1954، حيث كانت تتمثل في نوادي المراسلة العالمية التي تستخدم في ربط علاقات الأفراد في مختلف الدول باستخدام الرسائل المكتوبة، إلا أن ظهور شبكة الإنترنت ساعد انتشار هذا المفهوم بشكل واسع، من خلال التطبيقات والمواقع الإلكترونية التي تركز على بناء شبكات اجتماعية تربط ذوي الاهتمام والنشاط المشترك، بحيث يكون لكل مشترك حساب خاص يحتوي على ملف شخصي وسياسة حماية لحسابه، تسمح للمستخدمين بتبادل وتشارك المعلومات والبيانات والأفكار والرؤى.

وفي عام 1995 ظهر موقع The globe .com في أمريكا كأول موقع للتواصل الاجتماعي، ثم تلاه في نفس العام موقع Geocities وموقع Tripod حيث كانت تركز هذه المواقع على ربط لقاءات بين الأفراد للسماح لهم بالتفاعل من خلال غرف الدردشة، وتشارك المعلومات والأفكار الشخصية، وهو الأساس الذي قامت عليه المدونات ونفس العام ظهرت مواقع كانت تهدف لربط الأفراد من خلال عناوين البريد الإلكتروني وكان أهمها موقع: www.CIssmates.com مهتما بربط الاتصال بين زملاء الدراسة السابقين، وفي عام 1997 ظهر موقع SixDegrees.com الذي يركز على الروابط غير المباشرة، والملفات الشخصية للمستخدمين، والرسائل

¹ أ. د. موسى جواد الموسوي و آخرون . "الإعلام الجديد : تطور الأداء و الوسيلة و الوظيفة " . (بغداد: جامعة بغداد، 2011) ص 154.

المتبادلة المدمجة ضمن قائمة أصدقاء، وفي عام 1999 ظهر عدد من شبكات التواصل الاجتماعي المبنية على الثقة والصدقة ومنح المستخدمين إمكانية التحكم في المحتوى والتواصل، وما بين عام 2002 و 2004 زاد الإقبال على شبكات التواصل الاجتماعي في مختلف أرجاء العالم من خلال ظهور عدة مواقع هي التي ساعدت على ذلك، الأول موقع: Friendster الذي ظهر عام 2003، والثاني موقع: Facebook الذي أنشأه "مارك زوكربيرج" ليجمع زملائه في جامعة هارفارد الأمريكية، وأصبح بسرعة كبيرة أهم مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى العالم، ثم جاء بعده عام 2005 موقعين هما: My space و Bebo حيث كان موقع My space هو الأكثر إقبالا، وبهذا بدأ الانتشار العريض لشبكات التواصل الاجتماعي. 1

1- نشأة وتطور الفاييس بوك : تعود نشأة الفاييس بوك إلى مؤسسة" مارك زوركربيرغ "طالب السنة ثانية تخصص علوم الحاسوب بجامعة هارفورد الأمريكية، والذي جاء به كنتاج غير متوقع من موقع فيس ماتش الذي ابتكره في 28 أكتوبر 2003 يعمل على نشر الصور لمجموعة من الطلبة.2

وفي النصف الثاني من العام الدراسي نفسه استطاع مارك أن يفصله عن الفاييس ماتش ويؤسس شبكة مستقلة باسمه على النطاق the Face Book .com في الرابع من نوفمبر 2003 .

وكانت بداياته مقتصرة فقط على طلبة هارفارد كوليغ ثم إتاحتها للاستخدام من قبل الطلبة

الغير متخرجين من الجامعة بمجرد التسجيل في الخدمة، ثم شيئا فشيئا اتسعت الشبكة أكثر وأتيح استخدامها أمام جميع كليات مدينة بوسطن وجامعة إيفيليدج، وأمام العديد من الجامعات في كندا والولايات المتحدة الأمريكية³، ويمكن تفسير الإقبال الواسع لاستخدام الفاييس بوك من قبل الطلبة الجامعيين لكون الهدف الأساسي من إنشائه هو تعريفهم بكل المعلومات التي تلزمهم بمجرد تصفح دفاتر بعضهم البعض⁴

ولكونه مشروع اتصالي جديد تعرض للكثير من المشاكل أبرزها مشكل الخصوصية التي انتهكها مارك عندما بدأ عمله باختراق مناطق محمية في الحاسب وقيامه بنشر صور خاصة بالطلبة في السكن الجامعي، مادفع إدارة الجامعة إلى طرده بتهمة خرق قانون الجامعة وانتهاك حقوق التأليف والنشر وانتهاك خصوصية الأفراد⁵، غير أن مارك لم يوقف اختراعه بمجرد إسقاط التهمة الموجهة له.

1- د. إبراهيم أحمد الدوي. "شبكات التواصل الاجتماعي". (د.م.]: المنظمة العربية للهلل الأحمر و الصليب الأحمر ، [د.ت.] ص12

² مروى عصام صلاح : الاعلام الالكتروني (الأسس والافاق والمستقبل) ، ط1، دار الاعصار ، الاردن ، 2015، ص251.

³ صلاح محمد عبد الحميد : الاعلام الجديد ، ط1، مؤسسة طبية ، القاهرة ، 2012، ص208-209.

⁴ ماجدة عبد الفتاح الهلباوي : الاعلام الالكتروني ودروره في الاعلام الدولي ، ط1، مكتبة الوفاء القانونية ، الاسكندرية ، 2014 ، ص 333.

⁵ كاظم شدون المقداوي : الاعلام الدولي والجديد وتصدع السلطة الرابعة ، ط1، دار أسامة ، عمان ، 2013، ص203-204.

قرر فتح موقعه وإتاحة استخدامه لكل من يرغب في ذلك، الأمر الذي وسع دائرة استخدامه وجعله يخرج بعد ذلك إلى أوروبا والعالم ككل.

وبعد ذياع سيطه في العالم أجمع بدأت عروض الإعلانات والاستثمارات وشراء الأسهم تنهال على صاحب الاختراع من قبل مختلف الشركات أمثال: مايكروسوفت أبل، غوغل وغيرها، ما جعل مارك أصغر ملياردار في العالم بفضل اختراعه لهذا الفاييس بوك الذي حقق الشعبية والأرباح والضجة الإعلامية في وقت وجيز رغم أسبقية بعض الشبكات له من حيث الوجود مثل: ماي سبايس والهاي فاييف¹

2- خصائص الفاييس بوك : يعد الفاييس بوك واحد من أهم الشبكات الإجتماعية وأكبرها نظرا لتميزه بالعديد من الخصائص والتطبيقات المتاحة للاستخدام من قبل الجميع من مختلف أنحاء العالم، الأمر الذي جعلها نقطة قوة أساسية تميز الفاييس بوك وتضعه محط تنافس بين أكبر الشركات على ضمه²، ولعله من أبرز هذه الخصائص ما يلي:

- الصور Photos : يتيح خدمة تحميل الصور والألبومات من أجهزة المستخدمين إلى الشبكة مع إمكانية ضبط الخصوصية.
- الهدايا Gifts : يتيح للمستخدم إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائه.
- تعليقات الفاييس بوك Face book Notes : هي خاصية متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة العلامات والصور.
- Market place : تمكن من نشر إعلانات مبرمجة بالمجان
- التغذية الإخبارية NEWS Feed : توفر خدمة تميز بعض البيانات التي تحدث في الملف الشخصي إضافة إلى الأحداث المنتظرة كأعياد الميلاد.
- الملاحظات : وهي خاصية تتيح للمستخدم³ تسجيل أهم مواعيده وارتباطه.

¹محمد صاحب سلطان : وسائل الاعلام والاتصال (دراسة في النشأة والتطور) ، ط1،،، دار المسيرة ، عمان ، 2012، ص 360-361.

²عبد الرزاق محمد الدليمي : صناعة الاعلام العالمي المعاصر ، ط1، دار البازوري ، الاردن، 2015، ص 169

- الفيديو Vidéo : تسمح بتبادل أفلام الفيديو المنزلية بين المستخدمين¹
 - الوال Wall : توفر مساحة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم تمكنه من إرسال مختلف الرسائل إلى أصدقائه.
 - الجماعات Les groupes : يمثلها مجموعة من الأعضاء تجمعهم نفس الاهتمامات تمكن المستخدمين من الالتقاء حول نشاط ما، أو ما شابه ذلك وإثارة النقاش حوله.
 - الحسابات Les comptes: يقصد بالحديث هنا عن المستخدمين الذين تربطهم علاقة بالفرد على مستوى الصفحة والذين يعرفون بصديق Amis
 - المكانة Status: توفر خدمة إبلاغ الأصدقاء بمكان مستخدم وما يقوم به من أعمال.
 - الأحداث Events: يوفر خدمة الإبلاغ عن الأحداث المرتقب حدوثها.
 - الوخزة Pokes : عبارة عن إشعار أو وخزة افتراضية، تثير انتباه المستخدم إلى رسالة الترحيب من قبل أحد الأصدقاء.
 - تطبيق Chess و Scrabble : يمكنان المستخدمين من لعب المباريات مع أصدقائهم² ولكون التطورات لا زالت متلاحقة في مجال التكنولوجيا نلاحظ ظهور خدمة غوغل بلص الجديدة التي أضحت منافس قوي للفايس بوك، الأمر الذي دفع إدارة الموقع إلى تصوير مجموعة من الخصائص على نظامه حتى لا يفقد مكانته وفيما يلي أحد أهم التحديثات على الفايس بوك:
- 1- **خاصية الاشتراك** : وهي طريقة متبعة في التويتر وأصبحت متاحة في الفايس بوك وتعني المتابعة المشتركة بين المستخدمين لمنشورات بعضهم البعض.
 - 2- **قصص هامة وقصص حديثة** : استعمل مصطلح قصص للتعبير عن منشورات الفايس بوك وتحديثات الأصدقاء، كم قسمت الى هامة وحديثة حيث تظهر المنشورات الهامة في بداية الصفحة أولاً ثم تليها المنشورات الحديثة .

¹جيريل بن حسن العريشي ، سلمة بنت عبد الرحمان الدوسري : الشبكات الاجتماعية والقيم (روايا تحليلية) ، دار المنهجية ، الاردن ، 2015 ، ص 41-42.

²حليمة قادري : التواصل الاجتماعي ، ط1 ، دار المنهجية ، عمان ، 2016 ، ص 137-138.

3- تكبير مساحة عرض الصور: كان الحد الأدنى لعرض الصور يقدر ب 720 بيكس جزء منها مخصص للإعلانات مما لايسمح بعرض صورة كبيرة ، لكن بعد التحديث تم الفصل بين الصورة على الإعلانات مما وفر مساحة أكبر لعرض الصور تقدر ب 960 بيكسل .

4- تحسين نظام الرسائل : قام نظام الفاييس بوك بتجميع الرسائل بين الصديقيين المستخدمين في صفحة واحدة بدلا من صفحات متعددة مما سهل عملية البحث والعودة الى الرسائل القديمة .

5- كتابة المنشور مع تحديد مكان المستخدم : أتاح نظام الفاييس بوك إمكانية تحديد مكان المستخدم عند كتابته للمنشور بمجرد النقر على أيقونة مخصصة لذلك توجد تحت مربع النشر.1

6- سهولة التحكم بقوائم الأصدقاء :من الأمور الهامة في الفاييس بوك هو ترتيب الأصدقاء ووضعهم في قوائم متخصصة خاصة ان كان عددهم كبير، فما على المستخدم إلا تقسيم أصدقاء حسب القوائم كأصدقاء الدراسة، أصدقاء العمل وهكذاالخ.

7- مربع التنبيهات السريعة : هو عبارة عن مربع جانبي يظهر في صفحة المستخدم الرئيسية يسمح له بالتعريف على مايقوم به من أصدقاؤه من خلال تنبيهه لذلك .

8- الإشارة الى الصورة أصبحت بإذن : خاصية تمكن المستخدم من وضع إشارات على الصور التي يحملها الى حسابه في الفاييس بوك حيث تدل هذه العلامات على وجود أصدقاؤه في الصورة التي تظهر على صفحته، والجديد في هذه الميزة أنه لن يتم اعتماد الإشارة التي وضعها المستخدم إلا إذا وافق أصدقاؤه عليها. 2

3- مكونات الفاييس بوك : للفايس بوك مجموعة من المكونات يتشكل على أساسها والتي من بينها:

1- الصفحة الشخصية Profile : وهي صفحة المستخدم الشخصية تتضمن كل ما يخصه من معلومات باختلافها.

2- الرسائل Messages: وهي من المكونات الهامة لكونها تمكن المستخدم من إرسال الرسائل إلى أصدقاؤه والإطلاع على ما أرسلوه إليه، سواء في صفحته الخاصة أو المرسله في الصفحات المشترك فيها.

¹مصطفى يوسف كافي : الاعلام التفاعلي ، ط 1 ، دار الحامد ، عمان ، 2016، ص 122-125.
²ماهر عودة الشمالية ، محمود عزة اللحام ، مصطفى يوسف كافي : الاعلام الرقمي الجديد ، ط 1 ، دار الاعصار العلمي ، عمان ، 2014 ، ص208-209.

3- **المجموعات Groupes**: يكمن الهدف من تكوين مجموعة على الفاييس بوك سواء من قبل مستخدم عادي أو مؤسسة أو غيرها في التعريف بأفكاره والدعوة للانضمام إليها لأن أهميتها تزداد بزيادة أعضائها، وتنقسم المجموعات إلى: مجموعة سرية لا تعرض أمام المستخدمين والانضمام فيما يكون بدعوى من المسؤولين فيها، ومجموعة مفتوحة متاحة للجميع للانضمام فيها، ومجموعة مغلقة تعرض للجميع لكن يجب الحصول على موافقة القائمين عليها من أجل الانضمام فيها¹

4- **صفحات الأعمال الرسمية**: تعتبر من أهم وسائل التواصل بين المستخدمين المعجبين بشخصية أو بفكرة، أو بمنتج ما وتتم من خلال إرسال التحديثات واستقبال التعليقات عليها.

الأحداث والمناسبات: وهي فعالية مهمة بالنسبة للمستخدم لتمكينها إياه من تنظيم أي حدث أو مناسبة تهمة.

5- **مجموعات الدردشة**: وهي خاصية ظهرت مؤخرا تمكن من جمع عدد كبير من الأعضاء في وقت وجيز، وتتيح لهم فرصة الاتصال الدائم ببعضهم البعض والمشاركة في كل إضافة في المجموعة²

4- **استخدامات الفاييس بوك** : يعتبر الفاييس بوك من أشهر مواقع التشييك الاجتماعي الموجودة على شبكة الويب التي تتيح لمستخدميها العديد من الخدمات التي يحتاجونها في استخداماتهم اليومية، فما على الشخص إلا التسجيل في الموقع ليتمكن من الاستفادة من هذه الخدمات والتي من أبرزها مايلي:

• إنشاء ملف خاص بالمستخدم يتضمن معلوماته الشخصية.

• إمكانية التواصل مع أعضاء آخرين بإضافتهم إلى قائمة الأصدقاء³.

• الاشتراك المجاني في الفاييس بوك.

• وضع الصور والفيديوهات المفضلة على الصفحة الشخصية وتحديد من يمكنه رؤيتهم.

• إرسال الرسائل إلى الأصدقاء والاستلام منهم.

• التواصل مع الأصدقاء الأعضاء في الفاييس بوك من خلال خدمة المحادثة المباشرة.

¹ حسين شقيق : مواقع التواصل الاجتماعي (ادوات ومصادر التغطية الاعلامية) ، دار فكر وفن ، مدينة السادس أكتوبر 2014 ، ص94.
² حسين شقيق : نظريات الاعلام وتطبيقاته في دراسة الاعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي ، دار فكر وفن ، 2014 ، ص135-136.
³ حسين محمد نصر : من المطبعة الى الفاييس بوك (مدخل في الاتصال الجماهيري) ، ص 1 ، دار الكتاب الجامعي ، الامارات العربية المتحدة ، 2016 ، ص266.

• خدمة البحث عن الأصدقاء القدامى ومراسلتهم من جديد.

وفي ظل التطورات المتلاحقة بالفيس بوك نجد بأنه تغلغل بشكل أوسع في حياة المستخدمين ودخل في العديد من المجالات، ما جعل استخداماته تخضع لمتطلبات المستخدمين في مجالاتهم المختلفة

ومن أمثلتها : المجال الإعلامي حيث يتم اعتماده كمصدر للأخبار ووسيلة لنشرها في نفس الوقت من قبل القنوات التلفزيونية، والصحف والمجلات وغيرها 1

كما يتم استخدامه في مجال التعليم أيضا، حيث يمكن للباحث أو الأستاذ الجامعي التواصل مع طلابه باستخدام خاصية Groups بشكل يمكنهم من طرح الأسئلة على أستاذ المادة وإضافة التعليقات والمقالات والروابط ذات العلاقة بالصف الافتراضي الذي يجمع الأستاذ بطلبته 2، بحيث يكون التواصل متاح على مدار الساعة

5- ظهور الفيس بوك في الجزائر : يعتبر الفيس بوك بمثابة مجتمع افتراضي جديد أتاحتها الانترنت لمختلف مستخدميها من كل أقطار العالم، حيث تمكن بواسطة واجهته البسيطة من استقطاب الكثير من المستخدمين ليصبح بذلك أكثر المواقع زيارة في العالم وأكدت النتائج الالكترونية أيضا أن الملمح الرئيس الذي انطبع على استخدامات الفيس بوك هو الملمح الشبابي والطلابي، ويرجع الأمر إلى استغلال هذه الفئتين لخصائصه خاصة خاصية المجموعة التي تمكنهم من إنشاء مجموعات صداقة، عمل، دراسة والتي تشكل حسب الانتماء إلى جهة العمل أو الجامعة أو أي جهة معنية بالأمر 3

ولقد ساهمت هذه الخاصية وغيرها في غزوه للعالم وانفتاح العديد من المجتمعات على هذه

التقنية التكنولوجية الحديثة بما فيها الجزائر، حيث يمكن اعتبار سنة 2006 البداية الفعلية لاهتمام الجزائريين باستخدام الفيس بوك والتي كان الدافع من ورائها هو خدمة الأغراض السياسية، نتيجة للحراك السياسي الذي عرفته الجزائر والذي ميزه الجدل بين التأييد والمعارضة للعهد الرئاسية الثالثة.

كما كان لتداعيات الحراك العربي دور في زيادة اهتمام الجزائريين بمواقع التواصل الاجتماعي منذ بداية جانفي 2011 ، لدرجة وصوله إلى الريادة من ناحية استخدام الجزائريين له على غرار باقي المواقع الأخرى ما جعل الجزائر تحتل المرتبة 42 عالميا في سنة 2011 وتقفز إلى المرتبة 52 عالميا في سنة 2012

¹ ياس خضر البياتي : الاعلام الجديد (الدولية الافتراضية الجديدة) ، ص 1 ، دار البداية ، الفجيرة ، 2014 ، ص 380-381-396-397.

² ياسمين مصطفى عبد المنعم ، ابراهيم احمد : الدبلوماسية الاعلامية ، ك 1 ، دار التعليم الجامعي الاسكندرية ، 2016 ، ص 253.

³ عبد الرزاق محمد الدليمي : الاعلام الجديد والصحافة الالكترونية ، ط 1 ، دار وائل ، الاردن ، 2011 ، ص 182-183-184.

ومن بين الأحداث التي تم استخدام الفايس بوك فيها في بدايته الأولى والتي كان لها دور في زيادة شعبيته في أوساط المستخدمين الجزائريين نذكر:

• الانتخابات الرئاسية لسنة 2009 أين تم استغلال صفحات الفايس بوك من قبل مرشحين لكسب تأييد الشعب الجزائري.

• الأزمة الكروية بين مصر والجزائر سنة 2010 والتي كانت حدثا هاما للجزائريين دفعهم

للاستعانة بالفايس بوك للرد على الحملات المصرية المسيئة للجزائريين.

أحداث الوطن العربي الواقعة في كل من تونس وليبيا ومصر والتي لجأ فيها الجزائريون إلى الفايس بوك لنشر مضامين مساندة لهذه الشعوب المنتفضة.¹

المطلب الخامس: صحافة المواطن والإعلام البديل .

يعتبر موضوع الإعلام البديل موضوعا فكريا في سياق الاتصال، تشقه العديد من التساؤلات المنهجية، ومن بين هذه التساؤلات يمكن ذكر كيف تحولت مقولة الإعلام البديل ومعها كل مظاهر نقد اللاتكافىء الإعلامي إلى مقدمة فكرية لمختلف حركات اليسار الأوروبي في السبعينات، وكذلك الأمر حتى في دول العالم الثالث والدعوة إلى نظام إعلام بديل عن إعلام الأنظمة الاستبدالية وتمثل أطروحة الإعلام البديل امتدادا فكريا لأطروحات الثقافة المضادة وهي مجموعة من القيم والمبادئ ذات النسق المضاد للنظام السياسي والاقتصادي القائم والايديولوجيا السائدة ولقد أطلق مصطلح الثقافة البديلة خاصة في السبعينات من القرن الماضي في أوروبا عامة وفرنسا خاصة التشخيص كل تلك المجموعات الفكرية والثقافية التي ظهرت كرد فعلا رفض ومتناقض للثقافة السائدة في تلك الفترة والتي يكون لها عادة ارتباطات بالشأن السياسي القائم².

ويشار إلى الثقة المضادة إلى كل تلك التيارات الفكرية التي نشأت بعد أحداث ثورة الطلاب في ماي 1952 فرنسا وقد تبلورت في فرنسا على سبيل المثال وعلى المستوى الإعلامي في مؤسسات متعددة كصحيفة ليبارسيون واتجاهات سينما الموجه الجديدة، والعديد من دور النشر المستقلة والإذاعات الهاوية والصنف والعجلات التقنية، من جهة أخرى فإن السياق الذي ظهرت فيه الصحافة البديلة في الولايات المتحدة الأمريكية

¹ ادلال عربي : تأثير الفايس بوك على القيم الاخلاقية للطلاب الجامعي الجزائري ، رسالة ماستر ، تخصص اتصال وعلاقات عامة ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، جامعة العربي بن مهيدي ، ام البواقي ، 2015 ، ص 90-91.

² صباح ياسين:الإعلام الجديد،مقاربة تواصلية،مجلة الاذاعات العربية اتحاد اذاعات الدول العربية،عدد2، 2002،

كان في السبعينات قائما بالإضافة إلى نقد الانطواء تحت المضلة المؤسساتية (Underground medias) للإعلام التقليدي ونقد ممارسات المؤسسات الإعلامية المهيمنة على بيان التمايز مع الإعلام المهيمن.

كما يبدو لبعض الأكاديميين وبعض صحفي الإعلام البديل ينحدر من مرجعية علوية وغير منظمة تأخذ من مبدأ حرية التعبير والاستقلال عن كل الالتزامات الإيديولوجية أو الاقتصادية القائمة دون أية قيود، وهو ما يشير إلى أن الإعلام البديل هو حصيلة مواقف فكرية على المشهد الإعلامي تعمل بالاعتماد على قاعدة التشكل الذاتي، ومن أجل فهم أعمق لهذه الظاهرة فإن العديد من المهتمين بالاتصال يعتقد أن الإعلام البديل موضوعا يؤثر ضمن الارتدادات الفكرية : لايدولوجيا الاتصال وآلياتها ، كما يؤكد على ذلك كل من فليب برتون، وميشال ماتلا، بل إنه في تعارض تام مع ما نشير به لهذه الأيديولوجيا وبعيدا عن النظرة القيمة إزاء هذا الصنف من الإعلام حري بنا أن نتعامل مع هذه الظاهرة الاتصالية والاعتراف بها بحثا وتأطيرا ضمن تحولات المثل الجماعية التي تشقها العديد من الإفرازات، كما يشير إلى ذلك بارت – أو منتجة لسلطات رمزية خصوصية

(habitus) التي يخوضها دعاة الإعلام البديل والمؤسسات العاملة على دعم وتشريع حضوره وذلك من أجل نشر أطروحاتهم الداعية لدخول المجال العمومي ورفض حالة الإقصاء التي تتعرض لها وتعرفها من الولوج لهذا المجال، إن معايير تحديد ماهية الإعلام البديل تأخذ في عين الاعتبار العلاقات التضامنية لمجالات وتمثلات كل ما هو إعلام ومهيمن، إن هذا التعريف القائم على الخلفية المؤسساتية يقلص من حجم حضور منشورات الإعلام البديل واعتبارها تعبر فقط عن وجهة نظر أقلية صغيرة رافضة لرأي الأغلبية يصعب تحديدها ملامحها.

إن كل النقد الموجه للإعلام البديل يتمحور حول ضرورة تحديد المجالات التي يتحرك فيها هذا الصنف، من الإعلام فإمكانية الوصول إلى نموذج نظري للإعلام البديل والراديكالي لا يتم من خلال ما هو موجه من نقد للإعلام السائد بل انطلاقا من مخرجات وتجارب وممثل الإعلام التي تطرح نفسها كبديل عن الإعلام الرسمي التقليدي ويذهب بعض النقاد إلى الدعوة لدراسة الإعلام البديل ليس انطلاقا مما يجب أن يكون عليه من خلال ما هو عليه، وهو ما سيمكننا من الحكم عليه انطلاقا من مقدرته على عرض بدائل في مواجهة الإمبراطورية الإعلامية السائدة.

كما أن حصر الإعلام البديل في بوتقة الرؤية القائلة بأن الإعلام البديل عبارة عن حركة مضادة لثقافة

الجماهيرية السائدة إجراء نظري قاصر، فالإعلام البديل أيضا ثقافة إنسانية بديلة، إن العلاقة بين كل من الإعلام البديل والاتصال البديل تظهر المنفصل القائم في الدعوة إلى نظام اجتماعي مختلف وعادة ما يكون في

تعارض مع ما هو سائد، هكذا يبدو لنا أن المسائلة النظرية للإعلام البديل ليس بالعملية الهينة على المستوى الفكري فتعريف الإعلام في كونه بديل عن النظام الإعلامي القائم¹

إن كل هذه التساؤلات هي عبارة عن دعوة إلى التفكير الجاد في كل ما هو بديل وخاصة منه الإعلام البديل، وذلك من خلال مسائلة الأمس، وآليات تغذية العلاقة القائمة بين كل من الإعلام المهيمن من جهة والإعلام البديل من جهة أخرى، ويحيلنا هذا التساؤل إلى سؤال آخر يمكن تلخيصه في المقولة الآتية: في أدبيات الجماعات المناهضة فهي تفر إعلام بديل أصيل في وسائل الإعلام التي تعتمد على قاعدة التميز، فالإعلام الديمقراطي البديل والأصيل يجب أن يقوم على ثلاث قواعد هي:

1-رفض الخلفية الرأسمالية.

3-رفض الخلفية الاحترافية.

2-رفض الخلفية المؤسسية.

أما عند جمعية النشر البديل، الأمريكية والتي تشرف على منشورات مختلفة من الكتب و المجالات وأوعية أخرى سمعية مرئية، فإنها تشير إلى ثلاثة معايير يمكن من خلالها تمييز ما هو بديل عن ما هو سائد ومهيمن من الإعلام.

1-يجب أن لا يكون المنشور ذو صيغة تجارية، أي تقديم نوعية الأفكار على حساب الخلفية الربحية.

3-يجب أن يتجه اهتمام النشر إلى عنصر كبير من المسؤولية الاجتماعية أي خدمة الصالح العام.

2-على الناشر أن يقدم نفسه باعتباره ناشرا يعبر عن تيار الإعلام البديل.

من خلال هذه المعايير التمييزية في توظيف ما هو إعلام بديل نستشعر أن دعاء هذا التوجه يسعون أكثر لكسب رأسمال رمزي من وراء انخراطهم في هذا الضرب من الإعلام أكثر من انخراطهم في تحقيق رأسمال مادي، وهو ما ينسحب على مخرجات صحافة المواطن، يمكن من خلال ما تبين استدراك أن الإعلام البديل يقدم نفسه بشكل مثالي ومتعالي في هيئة يكون فيه محدود على مستوى الحجم، معزول على مستوى الحضور، ويتسم بالنقاوة الفكرية والإيديولوجية، ومهما قدمنا من عناصر تسييرية للإعلام البديل فإن بعض القواعد يمكن

¹شيريهان توفيق، شيرين كدواني: المدونات السياسية وحرية التعبير، المؤتمر العلمي الأول، الإعلام والبناء الثقافي لحقوق المواطنة، جامعة أسبوط، ص

أن تغيب أو تحضر في هذا الوسيط أو تلك المؤسسة فتطلق على نفسها صفة الإعلام البديل هكذا يمكننا اعتبار أن الإعلام البديل كان ورائه المواطن العادي أو المواطن الذي يحمل بديلا راديكالي وثوريا كما هو الحال مع المدونات عبارة إعلام مضاد للمشهد الإعلامي السائد.

إن الأشكال يكمن في مدى الاعتراف بكل تلك التخوم والأطراف التي نلاحظها على هامش الإعلام الرسمي المعترف به، وهو ما يمكن وصفه بالمركزية الإعلامية ، وعزل كل ما هو هامشي في الظاهرة الاتصالية في بعدها الشمولي وليس الانتقائي.

سنحاول أن نلتمس ومن خلال أدبيات صحافة المواطن حالات التلاقي مع فلسفة الإعلام البديل ، وذلك من خلال التركيز على أن صحافة المواطن ليس بالجنس الغريب عن الإعلام البديل، فهي تنتقد الإعلام السائد وتريد أن تكون بديلا عنه وغير راضية عن مخرجاته وذلك بسبب غياب الثقة في الإعلام المؤسسي، كما تستعرضنا إشكالية الخلفية الرأسمالية للإعلام السائد والحالة القطبية والاحتكار التي يعيشها المشهد الإعلامي الدولي في عصر العولمة، وكيف أن ما يميز الإعلام البديل اليوم بالمقارنة مع إعلام السبعينات قاعدة رفض الإعلام التجاري المتناهي مع الربح، وهو توصيف لا تتردد صحافة المواطن في التنبيه إليه كمرجعية رئيسية في أدبياتها، أما الميزة الأخرى التي تجعل من الإعلام البديل إعلام بديلا فهي قاعدة التطوع والبعد النضالي ورفض الحرفية التي هي أسر لدور الإعلام وانفراد الصحفي بسيرورة إنتاج الخبر ونشر المعلومة، كما تبدو مظاهر التلاقي بين فلسفة الإعلام البديل وثقافة صحافة المواطن في النقاط الآتية:

-تتميز صحافة المواطن من خلال أدبياتها بنقد وسائل الإعلام التقليدية وتأكيد مقدرتها على القيام بذات الوظائف والأدوار بشكل مختلف على مستوى المنهج والخلفية، فصحافة المواطن لا تسعى إلى الربح وذلك انطلاقا من رفضها للخلفية المؤسسية ورهانات اقتصاد السوق.

-إن رفض آليات اقتصاد السوق الأخبار التي تعتمد وسائل الإعلام التقليدية والذي حول المجال الصحفي إلى مجال خاضع إلى الاحتكار، يستدعي رفض قاعدة الحرفية وتقدم الهوية والتطوع من وراء نشر الخبر وخدمة الصالح العام.

-تقدم العديد من المواقع والمدونات الإلكترونية نفسها لوصفها إعلام بديل على الإعلام السائد، فبذلك تؤكد صحافة المواطن مشروعية وجودها القائم على خلفية نقد الإعلام التقليدي والوصول إلى تشخيص يؤكد عدم مقدرته الإيفاء بالتزاماته اتجاه الديمقراطية والمصلحة العامة.

-يسعى الإعلام البديل إلى تفعيل حضور المواطن في قضايا الصالح العام وهو أيضا أحد الشعارات والأهداف الرئيسية لصحافة المواطن، إن هذا التلاقي بين كل من خلفيات الإعلام البديل ومرجعيات صحافة المواطن حول أهمية الشأن العام في نشر المعلومة ونوعيتها يحيلنا إلى أن هامش التباعد بين الفلسفتين يبدو ضئيلا كلما قدمنا مصلحة المواطن على المصالح الفئوية ، من هذا المنطلق فإن صحافة المواطن تريد أن تتموقع في هذه الخارطة وتصحح دور الوسيط في تفعيل قضايا الشأن العام، هي قضايا قامت بكشفها صحافة المواطن فكانت وراء شهرتها¹

خلاصة الفصل :

وما يمكن قوله هنا هو أن الإعلام الجديد من أهم وسائل الإعلام والاتصال الجديدة في المجتمع، وأثبتت هذه الوسيلة جدارتها باحتلال هذا الموقع نتيجة لما قدمته من أدوار ووظائف للمجتمعات بصفة عامة وللأفراد المستخدمين لها بصفة خاصة.

حيث عملت هذه الوسيلة على قلب موازين الاتصال وعملت على تغيير مجرى وأدوار العملية الاتصالية، فتحول المستقبل إلى مرسل ومستقبل في آن واحد، كما خلقت مجالات جديدة للحوار، بحيث يمكن للأفراد المشاركة بأرائهم ومقترحاتهم في شتى المجالات المتعلقة بالميادين الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، نتيجة للخدمات التي قدمتها والتي لا زالت تقدمها هذه الوسيلة، حيث ظهرت عدة معيقات ومشكلات تواجه مسار هذه الوسيلة ولعل أهمها هي التدخلات الحكومية خصوصا بعدما حققته في الثورات العربية.

¹ Gillinor. D. (2004) We the india, Retrived April 15, 2007 , From [http/ www.authorann .com/ we the media .htm](http://www.authorann.com/we%20the%20media.htm).

الفصل الثاني: الوعي السياسي

المبحث الأول: ماهية الوعي السياسي.

المبحث الثاني: العوامل المؤثرة في الوعي السياسي

المبحث الثاني: الإعلام الجديد وأثره في تشكيل الوعي السياسي

تمهيد:

لابد للفرد من إدراك واقع مجتمعه و محيطه الإقليمي و الدولي ، و معرفة مشكلات العصر المختلفة والقوى الفاعلة والمؤثرة في صناعة القرار و طنبا و عالميا في معرفة الواقع و هذا ما يسمى "بالوعي السياسي"، وكذلك رصد الجوانب والقوى المؤثرة فيه و علومه والقوانين السائدة والبائدة التي توالى و تتوالى عليه ، بالإضافة لمصطلحات العصر و لغاته السياسية والأدبية والعلمية للتمكن من قراءة خطابه وتحليل ما في ثناياه للوصول إلى معرفة مشاريع الآخرين من أصدقاء وأعداء والتجارب التغييرية المختلفة واستكشاف أسباب نجاحها و فشلها، حيث سنحاول في هذا الفصل التعرّيج على نشأت الوعي السياسي مع ذكر أنواعه والوقوف على تعريفه بشكل من التفصيل وأهم العوامل المؤثرة فيه من خلال طرق اكتسابه ومعوقاته لنختم بدور الإعلام الجديد وأثره في تشكيل الوعي السياسي من خلال عولمة الإعلام وعولمة الممارسة السياسية عبر الويب والعلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والمضامين السياسية.

المبحث الأول مفهوم الوعي السياسي

يعد الوعي السياسي عاملاً مهماً في الممارسة السياسية الرشيدة واستيعاب الواقع وفهم التحركات والأحداث التي تعيشها المجتمعات وهو قوة استقرارها سواء في تعاملاتها الداخلية أو الخارجية.

المطلب الأول: نشأة الوعي السياسي

يرتبط نشوء الوعي السياسي بشكل عام بظهور اللغة، فقد يكون لأثر اللغة تأثيراً بالغاً في تكوين الوعي وتطوره، حيث عن طريق اللغة بدأ الحوار بين الإنسان منذ الفترات التاريخية السحيقة.

وكانت للحضارات الإنسانية باختلافها تجليات واضحة على إبراز الوعي السياسي لدى الشعوب، فكان للرومان إسهامات واضحة وجليّة على معارف الفرد الخاصة بحقوقه السياسية والقانونية، فضلاً عن دورهم في تحليل الأحداث السياسية التي مرت بها إمبراطوريتهم، (إلا أن تصور الإمبراطور الروماني بأن له سلطاناً وحقوقاً غير محدودة).¹

إن حالة الوعي السياسي بصورة عامة في منتصف الأربعينيات وحتى بداية التسعينيات تأثرت إلى حد كبير بالمسألة الدولية والصراع الدولي، والعلاقات بين القطبين العملاقين في العالم، حيث كان هناك صراعاً أيديولوجياً بين الولايات المتحدة التي مثلت القطب الغربي، والإتحاد السوفيتي (سابقاً) والتي مثلت القطب الشرقي فالبيئة الدولية كانت تعكس تجليات البيئة الداخلية وخاصة الفكرية.

شكلت ظروف الحرب الباردة التي استمرت من (1945-1992) نظاماً دولياً مرتبكاً إلى حد كبير وأعطى للحكومات خاصة في الشرق الأوسط الحجة في إعلان حالة الطوارئ واستحالة إمكانية التغيير الديمقراطي بحجة الظروف التي تمر بها الدول، وتهديد التغيير على الأمن القومي كل ذلك أدى إلى بقاء المجتمعات العربية تحت الاستبداد السياسي وبذلك أصبح الوعي السياسي قاصر على مفاهيم الثورة ومصطلحات القائد الكاريزما، وحتى في وقتنا الحاضر ما تزال بعض الدول تعيش حالة الطوارئ ولا ندري ما الذي يكمن في سر حالات الطوارئ، ولا نرى أي مبرر لها سوى استخدامها للحفاظ على كراسي الحكم التي لا تتغير إلا بالجلطة الدماغية.²

¹ - عبد الجبار مصطفى . "الفكر السياسي الوسيط والحديث"، ط1 (جامعة بغداد، 1982) ص 41.

² - محمد حسنين هيكل . "خريف الغضب"، ط11 (بيروت: [د.ن.]، 1985) ص 145.

المطلب الثاني: ماهية الوعي السياسي

أولاً: مفهوم الوعي (Consciousness):

إن محاولة صياغة تصور حول مفهوم الوعي (Coscioussness) والذي يعتبر الوعي السياسي أحد أشكاله تكاد تكون محاولة مستمرة مع الفكر الإنساني عبر مسيرته الطويلة، فلقد كان للمفكرين ذوي الشأن موقف أساسي من عملية الوعي على الرغم من استخدام هذه الكلمة على لسان الساسة والمعنيين والعامّة، إلا أن مفهومه يكتنفه قدر من الغموض نتيجة لكثرة ما قيل عنه سواء كان معه أو ضده، وتأثر ذلك بمصالح وتوجيهات أيديولوجية.

وفي إطار ذلك تعددت مفاهيم الوعي¹: ما بين اللغة، الفلسفة، علم النفس، والعلوم الإجتماعية فكلمة الوعي لغوياً تعني الفهم وسلامة الإدراك² كما تشير كلمة وعي إلى "إدراك الإنسان لذاته ولم به إدراكا مباشرا وهو أساس كل معرفة³، ويقال: وعى فلان الشيء بمعنى: جمعه وحواه، وقبله وتدبره وحفظه⁴.

ويعرف الوعي بأنه: أول معرفة الفرد بالشيء حيث يسمع عنه ولكن تنقصه المعلومات التفصيلية الكاملة عنه⁵.

أما العلامة محمد بن أبي بكر الرازي فيقدم الوعي على انه الحفظ والمعرفة، فعندما يقال أن الفرد قد وعى الحديث أي حفظه، والوعي بقضية ما يعني معرفة هذه القضية⁶.

ويدل مصطلح الوعي في اللغة اللاتينية والألمانية على معنى واحد وهو معرفة الموضوع من قبل شخص ما والأصل اللاتيني للكلمة هو (Conscience) وهي كلمة مركبة من Scienta -Con ويقابل الكلمة وهي الوعي في الإنجليزية (Consciousness) وتعني جميع الخبرات الخاصة Manta Experience of Every kind⁷.

1- عبد الباسط عبد المعطي. "الوعي التنموي العربي : ممارسة بحثية". (القاهرة: دار الموقف العربي، 1987) ص 295.

2 - إبراهيم مدكور "معجم العلوم الإجتماعية". (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1975) ص 644.

3 - أحمد زكي بدوي . "معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية". (لبنان: مكتبة لبنان، 1982) ص 71.

4- عبد الله البستاني . "معجم لغوي" ، ط1 (بيروت: مطبعة لبنان 1992) ص 665 .

5 - Hubert, F.Linoberger. Adoption of Neal Ideas and practices , Jawa State University Press . 1990,p.67.

6 - مصطفى يزيد محمد عبد الفتاح . "أثر الهجرة على الوعي السياسي للفلسطينيين"، رسالة ماجستير، ص 81-82.

3 - فؤاده عبد المنعم البكري . " دور الإتصال المباشر في تنمية الوعي الإجتماعي " . رسالة دكتوراه غير منشورة . (مصر : جامعة القاهرة 1996) ص 45.

أما المعنى الاصطلاحي للوعي يعني: إدراك الفرد لنفسه وللبيئة المحيطة به، وهو على درجات من الوضوح والتعقيد، والوعي بهذا المعنى يتضمن إدراك الفرد لنفسه ولوظائفه العقلية والجسمية وإدراكه لخصائص العالم الخارجي، وأخيرا إدراكه لنفسه باعتباره عضوا في جماعة.¹

ويعرف قاموس أكسفورد الوعي بأنه: المعرفة المتبادلة بين الأشخاص، أو المعرفة والإيمان الراسخ والحجج والقناعة التي تؤدي إلى الاقتناع بصحة شيء، أو مجموعة والأفكار والانطباعات والمشاعر الموجودة في الشخص الواعي، والوعي هو الصفة التي تميز مقدرة الأفراد أو الأشخاص على التفكير.²

ولهذا المصطلح في الفلسفة معاني متعددة تشير إلى حالات خاصة من الوعي ودرجاته، فالوعي في رأي الرواقيين حاسة باطنية تدرك النفس بها تواتراتها، فيرى القديس "توماس الأكويني" Thomas Aquinas أن الوعي هو إدراك شيء ما أو معرفته، وقد كان "ليبنيز" Leibniz هو أول من ميز بين الوعي واللاوعي، وذلك أن الإدراكات البسيطة غير الواعية تصبح بالتراكم مجمعات إدراكية واعية.³

ويؤكد معظم الفلاسفة أن الوعي يعني إدراك الناس وتصوراتهم للعالم الموضوعي المحيط ويشير الوعي إلى مجمل المعارف والأفكار، والثقافة التي يمثلها الإنسان، والتي تجعله يسلك أسلوبا معيناً، كما يشير أيضا إلى الاستجابات التي يقوم بها الإنسان إزاء موقف معين.⁴

أما علماء الفسيولوجيا فإنهم يرون أن الوعي وظيفة خلايا المخ سواء كانت خلايا خاصة به أو مجموعة الخلايا المخية أو للدفعات العصبية البسيطة.⁵

بينما يرى علماء السيكولوجيا أن الوعي هو مجموعة عمليات إدراك الفرد لنفسه وللعالم الخارجي والاستجابة لها.

وهو ينعدم عندما يكون الإنسان نائما أو في حالة إغماء.

ويقابل الوعي اللاوعي أو اللاشعور وهو المفهوم الذي قامت عليه نظرية التحليل النفسي، ففرويد S. Freud يرى أن الوعي تكوين نفسي منطقي يتوافق مع نمط معين من البيئة، وترتبط فيه الطاقة العقلية بالرموز اللفظية،

¹ - إبراهيم مدكور ، مرجع سابق ، ص 1

² - Oxford Dictionary , The philological Society , Oxford University Press , London, 1961, p.p. 847 - 848.

³ - إبراهيم مدكور، المرجع نفسه ، نفس الصفحة.

⁴ - إيناس محمد فتحي غزال . "الوعي السياسي لدى المرأة المصرية" . رسالة ماجستير ، ص33.

⁵ - إبراهيم مدكور، مرجع سابق ، ص 3.

وبالتالي تتشكل بها، في حين أن اللاوعي تكوين نفسي غير منطقي منعزل عن الوعي لا يتوافق مع البيئة الخارجية، ولا يخضع للرموز اللفظية وبالتالي لا يتشكل بها.1

أما علماء الاجتماع فيرون أن المقصود بالوعي هو إدراك الفرد لنفسه كعضو في جماعة ويرى G.H Mead.

أنه ينشأ نتيجة الفعل الاجتماعي، إذ تمكن عملية التواصل من أن يعي الفرد، لا غيره فقط أي الآخر، بل يرى نفسه أيضا منظور الآخر، أي يقوم بدور الآخر إزاء نفسه.2

ويشير عبد الباسط عبد المعطي إلى الوعي بأنه "حصار إدراك الناس وتصوراتهم للعالم المحيط بهم، بما يشتمل عليه من علاقات بالطبيعة وبالإنسان وبالأفكار.3

كما يشير إسماعيل عبد اله إلى الوعي بأنه "إدراك المواطن في حرية بحقيقة قضايا المجتمع الذي يعيش فيه، و اشتراكه في البحث عن حلول لها، و إبداء الرأي فيما يقترح من قرارات بشأنها.4

ويعرف أحمد زايد الوعي بأنه "وعي بالمصلحة و بالموقف الطبقي في مقابل الطبقات الأخرى، و بإدراك العوامل الفاعلة في البناء الاجتماعي.5

ويشير بادي الخطيب ومحمد أحمد إسماعيل إلى الوعي بأنه قدرة الإنسان على استيعاب الحقائق من حوله، كما يندرج الوعي في قائمة المعايير التي تحدد درجة تفاعل العقل مع معطيات البيئة والمجتمع، ويتصف هذا المجتمع بين السالب تبعاً لما تفرضه مؤثرات البيئة أو الوسط المحيط الذي يقرر غالباً نوعية الاستجابة وسمات ردود الأفعال.6

ويعرفه "فلاديمير كاربوشين " بأنه خاصية العقل الإنساني، فالوعي نتاج للتطور الطويل والمعقد للطبيعة والمجتمع.7

1 - إبراهيم مدكور ، المرجع نفسه ، نفس الصفحة..

2 - إبراهيم مدكور ، المرجع نفسه ، نفس الصفحة.

3 - عبد الباسط عبد المعطي . " الإعلام وتزييف الوعي " . (القاهرة: دار الثقافة الجديدة ، 1979) ص 15

4 - إسماعيل صبري عبد الله . "نمو نظام اقتصادي جديد" . (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1978) ص 50.

5 - أحمد زايد. "البناء السياسي في الريف المصري ، تحليل الجماعات الصفوة القديمة والجديدة " . (القاهرة : دار المعرفة ، 1971) ص 266.

6 - بادي الخطيب ، محمد أحمد إسماعيل . "الإعلام و الوعي العربي" ، مقالة بمجلة الشؤون العربية ، القاهرة ، 32 ، 1992 ، ص 62.

7 - فلاديمير كاربوشين . "مبادئ المعارف السياسية" . (القاهرة: دار الثقافة الجديدة، 1978) ص 16.

وتعرف الماركسية الوعي بأنه " هو المجموع الكلي للأفكار والنظريات والآراء والمشاعر والعادات والتقاليد الموجودة في المجتمع والتي تعكس الوجود الاجتماعي للناس وظروف حياتهم المادية.1

كما يعرف الوعي السياسي أنه مجموعة من الآراء تجسد نظريا السياسة التي تنتهجها طبقة معينة، أو جماعة اجتماعية، والسياسة نمط خاص من العلاقات بين الطبقات والأمم والأحزاب وهي تحدد مضمون شكل الحكومات، وتشابكها مع الطبقات والجماعات الاجتماعية.2

ويعرف كذلك بأنه: الرؤية الشاملة بما تتضمنه من معارف سياسية وقيم واتجاهات سياسية تتيح للإنسان أن يدرك أوضاع مجتمعه ومشكلاته ويحللها ويحكم عليها، ويحدد موقفه منها والتي تدفعه للتحرك من أجل تغييرها وتطورها.3

ونستخلص مما سبق أن الوعي عن أسلوب إدراك أعضاء كل جماعة للواقع الاجتماعي بما يشتمل عليه من علاقات ونظم ومدى فهمهم لما يدور فيه من أحداث، وتقييمهم لها، وردود أفعالهم اتجاهها، ويتضمن مثل هذا الفهم للوعي الأبعاد التالية:

أ- الإدراك: Azarness

ب- الفهم: Conceptualization

ج- التقييم: Evolution

د- رد الفعل: Reaction

فلم يعد الوعي مجرد معارف واتجاهات يعبر عنها الإنسان، وإنما علاقة بين الإنسان والوسط الاجتماعي المحيط به، وتعبّر هذه العلاقة عن الظروف التي يعيش فيها الإنسان وتحديد ملامح علاقاته، الاجتماعية بما تتضمن من أساليب للإدراك وأشكال للفهم، وأنماط للتقييم ثم تظهر أساليب ردود الفعل في المواقف المختلفة.4

1- أ.ك. أوليد وف " الوعي الاجتماعي" مرجع سابق، ص 30 – 31.

2- السيد شحاته ، عيد الله محمد عبد الرحمان . "علم الاجتماع السياسي " . (القاهرة : دار المعرفة الجامعية ، 2005) ص 373.

اطلع عليه يوم : <http://www.airssforum.com/f397/t16320.htm> موجود على : 6- موقع المعهد العربي للبحوث و الدراسات الإستراتيجية 16:03 . 2019/01/05

1- إيناس محمد فتحي غزال . " الوعي السياسي لدى المرأة المصرية : دراسة مقارنة بين المرأة في الريف والحاضر " . رسالة ماجستير ص ص 37-

ثانيا: أنواع الوعي:

الوعي الاجتماعي ينبثق عنه عدة أنواع و أشكال من الوعي منها:

* **الوعي القومي:** إن الشخصية الواعية هي الشخصية المستبصرة بذاتها ومواقعها، والنافذة إلى أعماق هذا الواقع، المتفهمة لطبيعة العلاقات الحديثة فيه والمحيطه به، ومن ثم فهي لاتقف موقف المتفرج إزاء ما يحدث لها أو حولها بل تحاول الالتزام بدور محدد ومؤثر في كل الأحداث الجارية ذلت الأهمية.1

والشخصية غير الواعية غير المشاركة فيما يحدث لها أو حولها غير الفاهمة لطبيعة ما يحدث في الواقع والوعي الحقيقي هو أن تفهم ما يجب فعله لمصلحة الجماعة وأن لا تهرب بل تواجهه من أجل واقع أفضل.2

ويقصد بالوعي القومي "مدى إلمام أعضاء المجتمع بالمسائل العامة التي تواجه المجتمع القومي الذي يعيشون فيه، واهتمامهم بها وتقييمهم لها ومواقفهم منها، ويتضمن أيضا رؤية أعضاء المجتمع لعلاقة هذا المجتمع بالمجتمعات الأخرى، ونظرتهم اتجاه هذه العلاقات وتقييمهم لها.3

ويعرف أيضا صوفي أبو طالب " الوعي القومي بأنه هو "نوع من شعور الجماعة يؤلف بين أعضائها ويستهدف تحقيق تطلعاتها القومية.4

وكلما ازداد الوعي القومي لدى المواطنين ازدادت مشاركتهم من أجل تحقيق التقدم الاجتماعي، ومن الملاحظ أن اللامبالاة تعد لونا من ألوان السلبية في مرحلة عدم تفتح ونضوج الوعي القومي.5

ونمو الوعي القومي في أمة من الأمم يفرض على أفرادها أن يكونوا مدركين لحقوقهم وواجباتهم معا.6

* **الوعي الحقوقي:** يقصد بالوعي الحقوقي "رؤية الأشخاص والجماعات في المجتمع لحقوقهم وواجباتهم كمواطنين، وتصورهم لشرعية أو عدم شرعية ممارستهم وممارسات الآخرين، ويرتبط هذا الوعي بالظروف التي يعيش في إطارها كل شخص والمعايير التي تنظم العلاقة بينه وبين الآخرين، سواء كانت مستمدة من الأعراف والتقاليد أو المفاهيم الدينية، والأخلاقية، أو القواعد القانونية، وتضبط سلوكهم، ويتحدد في ضوءها نظرتهم وفهمهم لكل من الحق والواجب، العدل والظلم، الحلال والحرام، ويمكن القول بأن الوعي الحقوقي هو

1- مصطفى رجب وآخرون . "بحوث في الثقافة السياسية" . (الاسكندرية: مكتبة المعرفة الجامعية ، 1992) ص 7.

2 - شاكر عبد الحميد . "الواقع ووعي الشخصيات في القصة المصرية القصيرة" . (القاهرة: دار الفكر للدراسات و النشر، 1989) ص 178.

3 - محمد إبراهيم عبد النبي . "الوعي الاجتماعية لدى الفئات الاجتماعية" ، مرجع سابق ، ص 516.

4 - صوفي حسن أبو طالب . "المجتمع العربي والقضية الفلسطينية" . (القاهرة : دار النهضة العربية ، 1987) ص 182.

5 - ايناس محمد فتحي غزال ، مرجع سابق ، ص 46.

6 - مصطفى يزيد محمد عبد الفتاح ، مرجع سابق ، ص 3 .

مجلة الآراء التي تعكس علاقة البشر بالحق القائم والتصورات التي يملكها البشر حول حقوقهم وواجباتهم وحول شرعية أو عدم شرعية هذا السلوك أو ذلك، والصفة النوعية للوعي الحقوقي تبدو في التعبير عن علاقة هذا الوعي مع النظم القانونية أو مع التنظيم القانوني للمجتمع. 1

* **الوعي القانوني:** من أجل مكافحة الجرائم كان القانون، ومن أجل تحقيق الاستقرار والأمن كان أيضاً، وكان وجوباً أن يتطور القانون ليواكب الجديد في مجال تطور أساليب ارتكاب الجريمة والإخلال بالأمن وليحافظ للناس على أنفسهم وأعراضهم، ويضم القانون القواعد والنصوص التي تحدد الأشكال التي يجب أن تكون عليها سلوكيات وتصرفات الأفراد في المجتمع، وفي الغالب تصاغ هذه القواعد والنصوص وفق قيم عليا، ثم تتجه نحو أفراد المجتمع في صورة أوامر و تكاليف واجبة الإلتباع، فسلوكيات الناس وتصرفاتهم تتبع القانون.

ومن هذا المنطق وتقاديا لحدوث الجرائم كان على أي فرد أن يتصف بالوعي القانوني، فالوعي القانوني هو "عملية فهم واستيعاب الأفكار والمعلومات التي تتعلق بموضوع أو عدة معلومات وثيقة الصلة بالنظم السائدة في مجتمع ما أو عدة مجتمعات، والقواعد والنصوص القانونية التي تنظم سلوك الأفراد في هذا المجتمع أو تلك المجتمعات من وجوه متعددة. 2

ولأن الجهل بالقانون أو الخطأ في فهمه يؤدي ببعض الأفراد الذين يقعون في هذه الدوائر إلى ارتكاب – وبحسن نية – أفعال يجرم عليها القانون، وهم يعتقدون بمشروعيتها، إلا أن هناك بعض النشاطات التي تسهم في الوعي القانوني، ومن أهم هذه النشاطات مايلي: 3

1 – النشاطات الثقافية: مثل المحاضرات والندوات وحلقات البحث والمؤتمرات والمراسلات والصحف والتلفزيون وغيرها.

2 – النشاطات الاجتماعية مثل: الخدمات العامة والبيئة والرحلات والنوادي.

3 – النشاطات الفنية: وتضم التمثيل والتصوير والرسم والموسيقى والنماذج والزخرفة وغيرها.

4 – النشاطات الرياضية: ومنها ألعاب القوى، وكرة القدم، وكرة السلة والسباحة وغيرها من الأنشطة.

5 – النشاطات القومية والعسكرية: مثل الأعياد الوطنية والقومية والدفاع المدني والأعمال اللاسلكية... الخ.

1 - محمد إبراهيم عبد النبي . "الوعي الاجتماعي لدى الفئات الاجتماعية" ، مرجع سابق ، ص 497.

2 - أحمد محمد عبد المطلب . "التربية ودورها في نشر الوعي القانوني" . (الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1993) ص ص 25- 26.

3 - أحمد عبد المطلب ، المرجع نفسه ، ص 27.

6 – النشاطات الاقتصادية والصحية ... مثل جمع المحاصيل والثمار والهلل الأحمر والتمريض والإسعاف.

و تمثل هذه النشاطات فرصة مواتية لنشر الوعي القانوني بين أفراد المجتمع عن طريق حضورهم تلك الأنشطة¹

* **الوعي الأخلاقي:** في ظل أن الإنسان نتاج للتطور التاريخي وتمثل ماهيته محصلة تفاعل الروابط الإجتماعية، كإنسان في المجتمع مصالحه الخاصة به التي لا تتطابق دوما مع مصالح الجماعة التي ينتمي إليها، ومن هنا تنشأ تناقضات بين مصالح الإنسان الواحد والمصلحة العامة لكافة أعضاء المجتمع، وقد أنتجت تناقضية الوجود الاجتماعي للمجتمع، ولأعضائه الحاجة إلى ربط مصالح المجتمع والإنسان من أجل ذلك نشأت الحاجة إلى أخلاق تقويم بتنظيم الروابط بين المصالح الإنسانية والاجتماعية، وتشكل النظريات والتصورات حول السلوك الأمثل للمحتوى الرئيسي للوعي الأخلاقي.2

ويوجه الوعي الأخلاقي الإنسان نحو أفضل نماذج السلوك، وتعد هذه المميزات أهم ما يخص الوعي الأخلاقي على مشاعر أخلاقية (كالوطنية وروح المواطنة وغيرها) نظرات حول السلوك الخلقى وغير الخلقى، ومبادئ ووصايا لسلوك وقيم أخلاقية وأهداف، ومثل هذه وغيرها من العناصر، كما يشتمل مفهوم الوعي الخلقى على النظريات الأخلاقية التي تعلق نظريات السلوك الحسم، وتصوغ أهدافا ومثلا أخلاقيا... الخ.

ومما سبق يتضح لنا أن الوعي الخلقى كنوع مميز لبنية الوعي الاجتماعي لا يتشكل إلا عندما تتواجد روابط أخلاقية عملية بين البشر.3

* **الوعي الاقتصادي:** ويقصد به معرفة الآراء والتصورات والنظريات والقوانين الاقتصادية، ويحتوي على علاقات الإنتاج ويحتوي علاقات الإنتاج والتوزيع والاستهلاك وأنماطها، وهنا يجب على الفرد أن يعي دائما أن الهدف الأول لغالبية التجار هو غرس النزعة الاستهلاكية في الفرد حتى وإن طرحوا بضائعهم على أنها توفر للفرد الراحة والمزيد من الرفاهية فالهدف الأول هو تحقيق نسبة أكبر من الأرباح، ووسيلتهم في ذلك هي الموجة الإعلانية عبر وسائل الإعلام المختلفة التي تضع الفرد في دوامة (حمى التسوق) فهي موجة إباحائية مؤثرة تصور للفرد ما هو ثانوي وكمالي على أنه أساسي وضروري، وسمة من سمات العصر.

1 - فضيل دليو . "الاتصال السياسي في الجزائر" . (الجزائر: جامعة قسنطينة ، 2010) ، ص 176.

2 - أك أوليد وف . "الوعي الاجتماعي" ، مرجع سابق ، ص 67.

3 - أك أوليد وف ، المرجع نفسه ، نفس الصفحة.

والوعي لا يقتصر على معرفة الإقتصاد وخفاياه، يشمل كل الحركة الإقتصادية سواء من حيث الإنتاج والتوزيع والاستثمار والديون والشروط الموضوعية من قبل الدائنين، والتبعية الاقتصادية التي تسيرها عجلة التبعية السياسية، والتصرف بأسواق النفط والعملات وما إلى ذلك.

* **الوعي الأمني:** ويقصد به الإلمام والمعرفة الواسعة بالأفكار والمعلومات التي تتصل بأهمية الأمن ودور هيئة الشرطة ورجالها في العمل على استنابة وجوه التعاون بين المواطنين من ناحية ورجال الأمن من ناحية أخرى بصدد تحقيق الصالح العام ومصالح الأفراد المشروعة واستقرار الدولة وتحقيق الطمأنينة لها في الداخل والخارج.1

ونجد أن انتشار الوعي الأمني بين المواطنين يساعد التعاون مع رجال الأمن، وتقديم المعلومات والبيانات اللازمة لاستقراره إلى هؤلاء الرجال في الوقت المناسب، فالمواطن المسلح بالوعي الأمني عندما يشعر بوجود نوايا إجرامية لدى مواطن لآخر أو فئة من الناس يقوم بإبلاغ رجال الأمن بشكل مباشر إن أمكن أو بالهاتف، فهذا الإبلاغ قد يلعب دورا مهما في منع وقوع جريمة أو ضبطها مثلا إن تم في الوقت المناسب.

ويقع عبء نشر الوعي الأمني على أقسام العلاقات العامة بوزارة الداخلية ومديريات الأمن، وكذلك تقوية العلاقات بين رجال الشرطة والجمهور وتحقيق تبادل الثقة فيها بينهم، وتبصير الجمهور بما تقدمه الأمن من واجبات، الأمر الذي يخلق لديهم الإحساس بالطمأنينة.

ومن وسائل نشر هذا الوعي أيضا إقامة الندوات وعقد المؤتمرات في مجال الأمن وإلقاء المحاضرات في مختلف المناسبات، وعلى وجه الخصوص لطلاب الجامعات والمدارس من خلال المناهج الدراسية وغيرها.

* **الوعي الديني:** إن مفهوم الوعي الديني يشير إلى أنه يحتوي على أشكال معرفية وقيمية حول أبعاد العلاقات بين البشر، وبين البشر والطبيعة، وبين البشر والكون، وهو يتألف من وعي فردي يعبر عن إدراك الفرد للمعارف والقيم والأحكام الدينية، وهناك وعي ديني اجتماعي ويشمل إدراك الجماعة وتصوراتها لأعداد الدين المحددة بوجودها الاجتماعي، فالوعي الديني هو إدراك نفسي وتصور أيديولوجي للدين من حيث أبعاده ومكوناته: العلاقات والعبادات والأوامر والنواهي، الثواب والعقاب التي تؤثر في أشكال ودرجات ومستويات الوعي الفردي الاجتماعي والسياسي.2

1 - مصطفى يزيد محمد عبد الفتاح . مرجع سابق ، ص 3 .

2 - المرجع نفسه ، نفس الصفحة.

ومما لا شك فيه أن للدين دور هام داخل المجتمعات الإنسانية عموماً، ويمثل الدين واحداً من الأشكال الخاصة لأغراض أيديولوجية وسياسية قد يستخدم لمواجهة الأيديولوجية السائدة، وقد يؤدي هذا إلى الصراع بين الجماعات السياسية والنظام السياسي القائم مما يؤثر على عمليات الاستقرار السياسي، وعلى هذا يلعب الدين دوراً كبيراً حيث يستخدمه النظام السياسي كأداة يضيف بها الشرعية على ممارساته السياسية.¹

فقد تقدم الدولة أيديولوجياً مطعماً بمسحة دينية للأحداث والظواهر الاجتماعية والسياسية معتبرة إياها نتاجاً لوجود الخير والشر، وتأتي خطوة دور المؤسسة الدينية من خلال ربط تفسيرها السياسي والأيديولوجي بالدين باستغلالها للمشاعر الدينية للمواطنين من أجل صياغة أيديولوجية مساندة للطبقة المهيمنة والمسيطرة .

وفي النهاية يمكننا القول بأن الوعي الديني يحتل مكانة كبيرة نظراً لارتباطه بعقائد ومعتقدات لا يمكن التشكيك فيها.

*** الوعي الثقافي:** ويقصد به " المستوى الملائم الذي ينبغي أن يصل إليه الإنسان بتوسيع دائرة معارفه حتى يقف على أحدث التطورات العالمية في العلم، والفن إلى جانب تعمقه في نوع المعرفة التي تخصص فيها.²

وليس الإنسان المثقف من أتقن القراءة والكتابة، ولا من حصل على شهادات جامعية وإن كان ذلك يعد مطلباً ووسيلة لاكتساب الثقافة وإنما المثقف هو من اتسم بالوعي الاجتماعي والثقافي الذي يمكنه من رؤية مجتمعه من منظور تاريخي شامل، ويستطيع أن يحلل القضايا على مستوى نظري متماسك، وسمة أخرى يتمتع بها الإنسان المثقف وهي الدور الاجتماعي الملموس الذي ينتج مباشرة عن وعيه الاجتماعي والثقافي، فضلاً عن القدرات والمهارات الخاصة التي يكتسبها الإنسان من خلال تخصصه المهني أو كفاءاته العلمية والفكرية.

ويتمثل أساس الوعي الثقافي في محور الأهمية الوظيفية لمختلف فئات الشعب، ولا يمكننا إغفال دور التعليم لما له من أهمية رئيسية في رفع المستوى الثقافي، ويذهب "أرنولد" إلى أن التعليم يرقى الثقافة.³

ويقع العبء الأكبر في نشر الوعي الثقافي على فئة المثقفين في المجتمع لما تتميز به من مكانة خاصة عن بقية أعضاء المجتمع، هذا بالإضافة إلى مؤسسات أخرى كوسائل الإعلام والمؤسسات التعليمية... الخ.

*** الوعي الإعلامي:** ويقصد به مستوى معرفة الفرد بما يلي:

1 - محمد أحمد البيومي . " علم الاجتماع الديني " . (الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1990) ص ص 124 - 125 .

2 - ايناس محمد فتحي غزال ، مرجع سابق ، ص 5 .

3 - ايناس محمد فتحي غزال، المرجع نفسه ، نفس الصفحة .

أ – الجهة الإعلامية المسوقة (المرسل)

ب – المضمون الإعلامي (الرسالة)

ج- التي تبث إليها تلك الرسالة (المستقبل)

فمعرفة الأمور الثلاثة ضرورية حتى لا يقع الفرد في التضليل الإعلامي، لأن المتلاعبين بالعقول والعواطف في أجهزة الإعلام ووسائله المختلفة متواجدين بكثرة، بحيث ينذر الصفاء الإعلامي.

وهذا يعني إذا لم يعي الفرد جيدا من خلال وسائل الإعلام فإنه سيقع في فخ التضليل الإعلامي والإثارة الإعلامية بل والتسميم الإعلامي، وهذا لا يعني أن مواد الإعلام مسممة كلها، فالوعي الإعلامي كما يبث (السلبى الضار يبث الإيجابى النافع ، وبذلك تتوازن النظرة إلى الإعلام).

* الوعي السياسي: باعتبار أن السياسي هو موضوع الدراسة الراهنة فسوف يتناوله الباحث بنوع من التفصيل، حيث يتناول الباحث الوعي السياسي من حيث مفهومه – أنماطه – أدوات تكوينه – مستوياته -أبعاده و أخيرا أهميته والآثار المترتبة على غيابه.

ويعتبر الوعي السياسي هو أحد أهم أشكال الوعي الاجتماعى لما له من دور فى المشاركة السياسية الفعالة وتغيير بعض اتجاهات وقيم الأفراد السياسية، ويتشكل الوعي من خلال إدراك الشخص لذاته ولذوات الآخرين من حوله، وهذا يعني أن للوعي الذاتى تأثيرا بالغا على السياسة، فهذه الذات الواعية تؤكد أن الفرد جزء من المجتمع يمتلك رؤية عقلانية عن أهداف هذا المجتمع، وهذه الرؤية فى الأساس مهمة سياسية.1

كما يعتبر الوعي السياسي من الموضوعات الرئيسية فى علم الاجتماع السياسي بصفة خاصة على درجة كبيرة من الأهمية فى العالم النامى التى تعاني من مشكلة تنفّاقم فى حدة يوما بعد كالامبالاة وعدم اهتمام مواطنيها بالأمور السياسية وعدم الإحساس بالمسؤولية، ومن ثم ضعف الاستقرار السياسي وبالتالي غياب الوعي السياسي وضعفه وانحساره فى طبقة صغيرة فى هذه المجتمعات.2

وتتضح أهمية الوعي السياسي من الدور البارز والهام الذى تقوم به أيديولوجية السياسة التى تعكس المصالح والاهتمامات السياسية الأساسية وخاصة للصيقة بالجماعات أو الطبقات الحاكمة فى المجتمع، إلا أننا نجد أن

1- إحصان محمد حفظي . "الوعي والمشاركة ودورهما فى إنجاح التنمية الحضريّة" ، رسالة ماجستير. (جامعة الإسكندرية : كلية الآداب ، 1992) ، ص 160.

2- إسماعيل سعد . "المشكلات الاجتماعية: دراسة نظرية وتطبيقية" . (الإسكندرية : درا المعرفة الجامعية ، 1990) ، ص 316.

الأيدولوجية السياسية تعكس أيضا وضع الطبقات في نمط الإنتاج الاجتماعي السائد ومصالحها، وإنها تتضمن المفهوم الذي يسود لدى الجماعات أو الطبقات بشأن البنية السياسية للمجتمع.1

المطلب الثاني: مفهوم الوعي السياسي

لقد تعددت وتنوعت تعريفات الوعي السياسي نذكر منها مايلي:

- يعرف محمد علي محمد الوعي السياسي بأنه "إدراك الشباب أو أي فئة للواقع السياسي والتاريخي لمجتمعهم ودورهم في العملية السياسية ومشاركتهم في التصويت والسلوك الانتخابي واتجاهاتهم وانتماهم للأحزاب القائمة والاعتماد على كل هذه المتغيرات في تقويم الواقع السياسي لمجتمعهم والتعرف على ما ينبغي دعمه أو تغييره في هذا الواقع.2

- ويعرف جلال معوض الوعي السياسي بأنه " معرفة المواطن لحقوقه السياسية وواجباته وما يجري حوله من أحداث ووقائع وكذلك قدرة ذلك المواطن على التصور الكلي للواقع المحيط به كحقيقة كلية مترابطة العناصر وليست كوقائع منفصلة وأحداث متناثرة لا يجمعها رابط، بالإضافة إلى قدرة المواطن على تجاوز خبرات الجماعة أو الجماعات الصغيرة التي ينتمي إليها ليعايش خبرات ومشكلات المجتمع السياسي الكلي.3

- كما تعرف ماري إبراهيم الوعي السياسي بأنه "التفاعل بحكمة مع الأحداث السياسية والتحرك بسلامة في الميدان السياسي والتعرف على الخطوط والأبعاد السياسية التي يجب أن يلتزم بها.4

كما أن الوعي السياسي هو: حالة من اليقظة الفكرية يدرك فيها الإنسان نفسه وقدرته على التفهم والتحليل، وهو عكس اللابقظة أو السبات واللاوعي.5

- أنماط الوعي السياسي:

إذا كان الوعي السياسي للأفراد يعكس وجودهم الاجتماعي الذي يتصف بالتباين والتنوع والاختلاف ، فإن الوعي السياسي لا بد و أن يتصف بالتنوع أيضا ، وبالتالي ينتج عن هذا التنوع أنماط متباينة يعكس كل نمط منه الواقع الاجتماعي ، و لأن الأفراد هم الذين ينتجون الأفكار والمبادئ و التصورات التي تعكس واقعهم الطبقي

1 - أحمد زايد ، مرجع سابق ، ص 266.

2 - محمد علي محمد . "أصول الاجتماع السياسي" . سلسلة علم الاجتماع المعاصر . (الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1974)، ص 16.

4 - جلال عبد الله معوض . " أزمة المشاركة السياسية في الوطن العربي" ، مجلة المستقبل العربي ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ع52، 1994، ص 114.

4 - ماري كامل إبراهيم . "الوعي القومي" . (الإسكندرية : معهد العلوم الاجتماعية ، 1979)، ص 175.

5 إبراهيم الجبير . "مبادئ العلوم السياسية" ، (ليبيا : طرابلس ، 2000) ص 20-21.

ويحمل ظروفهم ، فمن ثم فإن نمط الوعي السياسي ومستواه يرتبط بصورة مباشرة بأسلوب الحياة اليومي ، فهو لا يوجد من فراغ وإنما ينسأ من الممارسات الواقعية ، ويمكننا التمييز بين عدد من أنماط الوعي السياسي كمايلي1:

* الوعي الفردي والوعي الجماعي: يقصد بالوعي الفردي العالم الروحي للفرد، ويتحدد هذا الوعي بالخصائص الفردية في وعي الإنسان مثل: المشاعر والعواطف والأفكار والعادات الشخصية، ويتكون الوعي الفردي أساسا تحت تأثير الوعي الجماعي، فالعناصر المكونة للوعي الجماعي هي التي توجه سلوك الفرد، فالوعي الفردي يتكون من خلال خصائص النشاط الحيوي للجماعة، فعن طريق احتكاك الأفراد بعضهم ببعض، تتشكل فيما بينهم الروابط والمشاعر والآراء.2

أما الوعي الجماعي "الجماهيري" فيعني المعارف والتصورات والأفكار والآراء التي تجمع عليها الطبقات الجماعية.3

وهذا الوعي يتشكل في إطار الممارسة العملية، ويرتبط بالواقع القائم وإقامة علاقة معه، وهو وعي مشتت لا يتسم بأي سمة نقدية، وهو ليس بمعزل عن أفراد معينين بل أنه يوجد في أذهانهم على شكل أفكار ومشاعر ونظريات ورغبات معينة تتميز بها مجموعة من الناس، ويعبر الوعي الجماهيري عن المصالح المشتركة لطبقة أو عن أي جماعة اجتماعية أخرى.4

* الوعي الاعتيادي والوعي النظري المجرد: يعد الوعي الاعتيادي أحد أنماط الوعي السياسي الذي يولد لدى الناس من خلال ممارستهم لنشاطهم العملي اليومي المعتاد، ويشتمل هذا الوعي على المعايير والتصورات التي تكونت لدى الناس في حياتهم اليومية وعن أوضاعهم وأدوارهم في المجتمع والعالم المحيط بهم، سواء كانت تصورات واقعية أو ساذجة، وهناك تصورات غير واقعية انبثقت عن الظروف المباشرة لحياة الناس وأخرى واقعة عن الواقع المحيط بهم، ويكمن أن يدخل الفن الشعبي، الذي يحكي تجربة الجماهير الحياتية ومطامحها في شكل إجمالي ضمن إطار الوعي الاعتيادي.

أما الوعي النظري المجرد فيعني الغوص في أعماق الواقع لاكتشاف جذور الظواهر والقوانين التي تحكم وجودها وحركاته وتفسيرها بغرض الحفاظ على العلاقات القائمة أو تغييرها، ويأخذ العلماء والأيدولوجيين

1 - مصطفى يزيد محمد عبد الفتاح ، مرجع سابق ، ص 3.

2 - أ.ك . أوليد وف ، مرجع سابق ، ص ص 251-252.

3 - مصطفى يزيد محمد عبد الفتاح ، المرجع نفسه ، نفس الصفحة .

4 - جمال السيد إبراهيم مجاهد ، مرجع سابق ، ص 22.

على عاتقهم صياغة هذا النمط من الوعي السياسي، ليبدو في شكل منظومة أيديولوجية أو نظرية ومعارف علمية مترابطة. 1

المطلب الثالث: أهمية الوعي السياسي:

يشير محمود حسن "رئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال بجامعة عين شمس" في كتابه: "التنشئة السياسية"، إلى أن أهم المشاكل التي يعاني منها الأفراد في المجتمع العربي هي مشكلة الأمية السياسية، وترجع أسباب هذه المشكلة إلى تخوف الأنظمة الحاكمة في الوطن العربي من "الوعي السياسي" وممارسة الكبت السياسي أدى إلى عزوف الشباب عن الفكر السياسي ومزاولته الحقوق السياسية، كما أن افتقاد الأنظمة العربية إلى الإيديولوجية، والأخذ تارة بالإيديولوجية الغربية، وتارة بالشرقية ثم غياب الإيديولوجية سبب مباشر في ترسيخ الأمية السياسية. 2

لذا فإن أهمية الوعي السياسي في الفترة الراهنة يعد ضرورة إنسانية في ظل واقع صعب ومرير تمر به العديد من الدول، وتكمن أهمية هذا الموضوع (الوعي السياسي) من خلال الحاجة إلى ذلك الوعي نظرا لارتباطه بالواقع الإنساني وهمومه ومشاكله، فالوعي السياسي يساعد على معرفة الأحداث التي تنتج ظروفًا اعتيادية وغير اعتيادية في الداخل فضلا عن البيئة الدولية ودراستهما وتحليلها، وما يجري عليها من تغيرات وتأثير تلك التغيرات والتطورات في الواقع المحلي للمجتمع والشعب، حيث يمكن تلخيص أهمية الوعي السياسي في أربعة نقاط مهمة وهي كالآتي:

1/ قضية النهضة الحضارية: من المعروف أن الواقع الذي تعيشه المجتمعات يتميز بالتعارض في بعض المصطلحات الأساسية، واصطدام ما هو قديم بما هو حديث إلى الاصطدام والتداخل بين الحديث والتقليد وهنا يجب الاعتراف بأن هناك أزمة حضارية تجعل هناك تعارضا بين تحقيق الهوية وتحقيق الحضارة وبين تحقيق التراث الوطني وتحقيق الحداثة الراهنة، وأن التعارض يخلق انشقاقا في الوعي المجتمعي. 3

حيث أن الوعي هنا يساعد النهضة الحضارية من خلال معرفة الظروف والتطورات التكنولوجية الحديثة في مجال التزويد بالمعلومات كل هذا يكون بمثابة سبيل إلى الوعي السياسي باتجاه تطور المجتمع ونهضته.

1 - محمد الجوهري وآخرون . "علم الاجتماع والنقد الاجتماعي" . (القاهرة: دار المعارف ، 1981) ص 223.
2 - محمود حسن إسماعيل . "التنشئة السياسية : دراسة في دور أخبار التلفزيون" ، ط1 (دار النشر للجامعات المصرية ، 1997) ص 267.
3 - برهان غليون . "اغتيال العقل" ، ط2 (مكتبة مدبولي ، 1987) ص 342.

2/ إن الوعي السياسي العلمي يعمل على تحليل الأحداث بصورة علمية موضوعية بعيدة عن العواطف وتأثيرات البيئة والمبالغة في رصد عوامل التخلف، وكذلك رصد الإيجابيات، حيث يساعد الوعي السياسي للمحيط الذي يعيش فيه الإنسان على تحليل الأمور السياسية من زوايا متعددة بحيث يعطي الواقع مشهدا علميا وأكاديميا يخدم الدارسين في هذا المجال.1

3/ عن طريق الوعي السياسي يتحدد دور الدولة ومؤسساتها في التعامل مع القضايا التي تحدث داخل المجتمع، وأن الوعي السياسي الموجود لدى الأفراد غالبا ما تقيد حركة الدولة ولا تسمح له بأن يعمل بشكل مطلق في الساحة الداخلية وحتى على المستوى الدولي، ونرى تلك النماذج بصورة واضحة وجليّة في البلدان المتقدمة وفي البلدان التي "الرأي العام" فيها في صياغة السياسات والممارسات السياسية، والتي تتأثر برأي الشارع إلى حد بعيد ونرى ذلك بصورة جلية في الحركات الاجتماعية والسياسية التي تقوم بها الجمعيات والنقابات في البلدان المتقدمة وحين يشعر المواطن بحقوقه الطبيعية لا بد من العمل للحصول على تلك الحقوق بصورة الرأي، وتفعيل دور الشارع في المطالبة بحقوقه العامة.

4/ الوعي السياسي يساعد في القضاء على الاستبداد السياسي الذي يعد من أهم المشاكل وأخطر الأزمات التي تمر بها المنطقة العربية، إذ يعد الاستبداد السبب الرئيسي وراء التخلف في المجالات الأخرى: الاجتماعية الثقافية، الاقتصادية، والثقافية... الخ، وأن أفضل طريقة للتخلص من الاستبداد والقمع هو طريق معرفة الشعب لحقوقه وواجباته، وأن الشعوب المتقدمة تغيرت وتطورت نتيجة لنمو الوعي السياسي لديهم، إذ تحولت الدول الأكثر عداوة في الشرق إلى حلفاء في مسائل الحرية والديمقراطية وغيرها من المسائل المتعلقة بحريات الأفراد والجماعات.

وبذلك يعتبر الوعي السياسي من الضروريات المستلزمة في الوقت الراهن، وذلك لأن تكوين وعي سياسي شعبي حول الأحداث والقضايا المصيرية الحيوية التي تساعد على تطوير هذه المجتمعات، وتمهد الطريق أمام مؤسسات المجتمع المدني للعمل داخل تلك المجتمعات، ذلك أن الوعي السياسي يلعب دورا هاما في إنارة الطريق للممارسة السياسية، فهو الأساس النظري للسياسة، وتقوم الأحزاب بتطبيق السياسة في الحياة، والسياسة بهذا المعنى قد تكون سياسة عسكرية أو قومية أو سياسية في مجال البنية الاجتماعية وبنية الدولة، أو في مجال العلم والثقافة.2

1 - محمد جابر الأنصاري . "العرب و السياسة أين الخلل" ، ط1 (بيروت : دار الساقى ، 1988) ص 65.
2 - السيد شحاته السيد ، عبد الله محمد عبد الرحمان . "علم الاجتماع السياسي" ، مرجع سابق ، ص ص 373- 374.

المبحث الثاني: العوامل المؤثرة في الوعي السياسي

إن الوعي هو محصل عمليات ذهنية وشعورية معقدة، فالتفكير وحده لا يتفرد بتشكيل الوعي، فهناك المبادئ والقيم ومرتكزات الفطرة وحوادث الحياة والنظم الاجتماعية، والظروف التي تكتنف حياة المرء وهذا الخليط الهائل من مكونات الوعي يعمل على نحو معقد جدا لاكتساب الوعي السياسي حول كل ما يدور في البيئة الإنسانية من أحداث وظروف سياسية متسارعة وديناميكية من وقت إلى آخر.

المطلب الأول: طرق اكتساب الوعي السياسي (أدوات تكوين الوعي السياسي)

إن أهم الوسائل والسبل الكفيلة باكتساب وعي سياسي عقلاني، بحيث يكون لدينا القابلية على تحليل الأحداث تحليلاً موضوعياً وأكاديمياً تتمثل في مؤسسات التنشئة السياسية والطبيعية السوسولوجية للمجتمعات البشرية. ومن أجل التعرف على طرق اكتساب الوعي السياسي نوضح دور نوعين من مؤسسات التنشئة السياسية غير المباشرة والمتمثلة في (الأسرة، المؤسسات التعليمية، المؤسسات الدينية، الرفقاء والزلاء، والرأي العام) في أن الأحزاب والمؤسسات الإعلامية تعد من المؤسسات المباشرة لاكتساب الوعي السياسي.

1/ المؤسسات الأولية: ونركز على المؤسسات الأولية التي لها الدور البارز في التوعية السياسية للأفراد ونقسمه كمايلي:

أ – العائلة:

الأسرة تعد النواة الأولى في تلقي البيئة السياسية حيث يبدأ الطفل باكتساب الوعي بنفسه ككائن حي له مقوماته الذاتية وكذلك اكتساب الوعي السياسي بالوسط الاجتماعي الذي يحيط به.¹

والتنشئة السياسية في مرحلة الأسرة هي في الحقيقة محاولة الإدخال في ذهن الطفل للتعرف على الواقع السياسي بشكل بدائي وبسيط من خلال التعرف على رموز السلطة، وبعض الأمور المتعلقة بالسياسة، من دون أن يكون لذلك للطفل أي تحفظات مما يجده في الواقع من الأمور السياسية والأحداث والظروف.

فقد أكد عالم الاجتماع الفرنسي دور كايم: "Emihe Durkheim" على دور الوالدين والأسرة في تنشئة الطفل السياسية، وذلك لأن جميع المكونات الثقافية الأولى تكون الوالدين والأسرة فالعائلة هي البداية الأساسية

¹ - صادق الأسود. "علم الاجتماع السياسي"، ط1 (بغداد، 1990) ص 438.

والأولى للبنية السياسية للطفل. و بعد هذه المراحل أو في المراحل اللاحقة يحقق الفرد نوعا من الاستقلال في آرائه حول الأفكار و المعتقدات الموجودة في محيطه الاجتماعي والسياسي، إلا أن المجتمعات النامية غالبا ما تشهد السلطة الأبوية المطلقة وذلك بفرض رب الأسرة نوعا معينا من المعتقدات الدينية في ذهن الطفل (أي أن الابن يجب أن يفكر مثل تفكير الأب)، وهذا الأمر يعد أحد الإفرازات السلبية للاستبداد السياسي في المنطقة، وهذا ما يجعل الأب متحفظا حول المعتقدات السياسية لأفراد أسرته، ومن خلال تقدمه في العمر أي الوصول إلى عمر المدرسة، وعندها تبدأ المرحلة الثانية من التوعية السياسية للطفل.

ب – المدرسة:

السياسية يمر عبر أربع مراحل: في إحدى دراساته إلى أن اندماج الأطفال بالظواهر يشير ديفيد واستن:

* الأولى: مرحلة التسييس، وهي مرحلة الإحساس بالمجال السياسي.

* الثانية: الشخصية، حيث يربط الطفل السياسة بأشخاص معينين.

* الثالثة: مثالية السلطة، وفيها يبدأ الطفل بحمل أحكام قيمة إيجابية أو سلبية عن السلطة السياسية، فيحبها أو يكرها.

* الرابعة: المؤسسة، وفيها ينتقل الطفل من حالة شخصنة السلطة إلى ربطها بمؤسسات أو سلوكيات سياسية.

ويكمن دور المنهاج الدراسي في احتواء بعضه على معلومات هدفها خلق الولاء القومي والوطني، والتنشئة على قيم المجتمع وأسس النظام السياسي، كما يتضمن المنهاج أحيانا تلقين سياسي لتبرير وقبول نظام حكم معين.1

2/المؤسسات المباشرة لتكوين الوعي السياسي :

و تتمثل المؤسسات التي لها الدور في اكتساب الوعي والتوعية السياسية للأفراد في : "الأحزاب السياسية ، جماعات الضغط ، وسائل الإعلام".

1- رعد حافظ سالم . " التنشئة الاجتماعية و أثرها على السلوك السياسي : دراسة اجتماعية سياسية تحليلية" ، ط1 (الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع ، 2000) ص 87.

أ - الأحزاب السياسية:

يعرفه الأستاذ المتخصص "موريس دوفرجه" « Maurice Duverger » فيعرف الحزب أو أحزاب الجماهير الشعبية بأنها "تكتل المواطنين المتحدين حول ذات النظام" (1)

فحين يرى الأستاذ "بول مارابوتو" « Paul Marabuto » أن الأحزاب هي جمعيات هدفها العمل السياسي. ويقترب من هذا التعريف التصور الذي يبدو أكثر دقة وشمولا الذي قدمه الأستاذ " فوقال" « Gogvel » أن الحزب هو تجمع منتظم هدفه المشاركة في الحياة السياسية بقصد الاستيلاء كليا أو جزئيا على السلطة حتى يتمكن من تحقيق أفكار ومصالح أعضائه(2).

أما الأستاذ " جوزيف لابلومبارا" « Joseph Lapalombara »، والأستاذ "ميرون وينر" « Weiner Myron» فقد حددا عناصر مفهوم الحزب في أربع نقاط أساسية:

- استمرارية التنظيم سواء من حيث البرنامج الزمني المتوقع له، أو سواء من حيث استمرار قيادته.
- امتداد التنظيم إلى المستوى المحلي، مع وجود اتصالات منتظمة داخلية وبين الوحدات القومية والمحلية.
- ويعرفه الحزب الشيوعي بأنه " طليعة الطبقات الكادحة التي تسعى إلى تصفية الاستغلال بثنتى أشكاله وصوره بهدف الوصول إلى الحكم "ديكتاتورية البروليتاريا" (3).

فمفهوم الحزب عند الفكر الشيوعي والاشتراكي هو حزب طبقي حيث يتم التركيز فيه على التكوين الاجتماعي للحزب، والارتباطات الاقتصادية لأعضائه والمراتب التي يحتلونها في السلم الاجتماعي. فالحزب في الفكر الماركسي هو جزء من طبقة معينة، بل وقسم متقدم أو طليعي في الطبقة، وأن الحزب الثوري أو العمالي يرتكز على طبقة العمال ويمثل قاعدتها.

أما الأحزاب السياسية في الخبرة الإسلامية، فإن كان طرحها يختلف عن المفهوم الغربي (الليبرالي والماركسي)، إلا أنها كانت موجودة من خلال الفرق والأحزاب الإسلامية إذ عرف المجتمع الإسلامي المعارضة والتعددية السياسية المنظمة منذ معركة صفين، فنشأت تيارات كبرى تقوم كل منها على رؤية للدين

(1) - Maurice Duverger , Les partis politiques, Paris : Colin, 1976,p. 240.

(2)- اسماعيل الغزال، القانون الدستوري والنظم السياسية، ط1، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1982، ص204.

(3) - كامل زهيري، موسوعة الهلال الاشتراكية، نقلا عن: ناجي عبد النور، النظام السياسي الجزائري من الأحادية إلى التعددية السياسية، الجزائر: مديرية النشر لجامعة قلمة، 2006، ص29.

والتاريخ ودور الإنسان والموقف من السلطة والثورة، وكان أهمها الخوارج والشيعة والمعتزلة التي كان لها برامج ومشروعات للحكم تشترك في مناهجها الاجتماعية ومطالب مجتمعاتها ومستوياتها المعرفية(1).

وخلاصة القول: تتفق هذه التعاريف المتباينة بأحقية الحزب في الحرية السياسية من أجل الوصول إلى السلطة.

لاشك أن للأحزاب السياسية دور هام في الاتجاهات السياسية لدى الأفراد، وبطبيعة الحال فإن دور الأحزاب مثل المؤسسات الأخرى (كالجماعات الضاغطة ووسائل الإعلام..) يختلف باختلاف المجتمعات، ففي المجتمعات المتخلفة ترتبط حياة الأفراد الحزبية إلى حد الاعتماد الكامل وهذا ما لا نراه في المجتمعات الأخرى.

ففي المجتمع الأمريكي على سبيل المثال نرى الولاء الحزبي مرناً، وذلك وفق مستوى الوعي السياسي لدى الفرد الأمريكي " فلا تتعجب إذا ما تحول خلال فترة وجيزة أحد الجمهوريين إلى ديمقراطي أو بالعكس، وذلك التحدي لا يؤدي إلى التصفيات الجسدية كما نرى ذلك في المجتمعات المتخلفة.2

وغالبا ما تكون الأحزاب السياسية أدوات للتوعية السياسية في الفترات الأولى من التنمية السياسية، ففي المجتمعات المتقدمة يكون دور الأحزاب ضئيلاً بالنسبة للتوعية السياسية وغالبا ما تكون الاتجاهات التي تغرسها الأحزاب في الدول المتقدمة منسجمة مع القيم التي تغرسها العائلة والمدرسة، أما في البلدان المتخلفة فتسعى الأحزاب إلى غرس قيم غالباً ما تكون مختلفة عن القيم التي تلقاها البالغون في طفولتهم حيث يقتصر التغيير و التطور على الأحزاب فقط في تلك المجتمعات.

(ففي النظم المتقدمة حيث تقوم مؤسسات أخرى بدور التوعية فالحزب يطلع بمسؤولية عقد الاجتماعات وتنظيم أعياد الاستقلال وأعياد الميلاد وللقادة القوميين)3.

ب- جماعات الضغط:

ان جماعات الضغط مصطلح مركب من كلمتين هما: "الجماعة" و "الضغط"

- الجماعة: يقصد بمفهوم الجماعة ائتلاف بين مجموعة من الأفراد تضم خصائص عامة مشتركة4.

(1)- راشد الغنوشي، الحريات في الدولة الإسلامية، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 1982، ص250.
2- زيرفان سليمان . "مقال بعنوان الانتخابات الأمريكية وعقدة العراق" . (المنشورة في جريدة الأفق - www. Kurdiu. org ، 2004) ع. (60).
1 - أسامة الغزالي الحرب . "الأحزاب السياسية في العالم الثالث : علم المعرفة : مطابع الرسالة" . (الكويت ، [د.ت] ص 182 - سلسلة (117).
4كريم كشاناش " الجماعات الضاغطة في الأنظمة السياسية المعاصرة، مجلة مؤنة للبحوث والدراسات، عدد134(1992):ص5.

- الضغط: إذ يرتبط الضغط بالعمليات السياسية، ما يعني أن الجماعة قد اتخذت اتجاهها أو رأيا من موضوع معين وهي تعمل لوضع هذا الاتجاه موضع التنفيذ في الواقع تماشيا مع مصالحها¹.

- تعريف الموسوعة العربية لجماعات الضغط: جماعات الضغط هي جماعات منظمة من الأفراد، تكونت على أساس مشترك باستطاعتها الضغط وتهديد ذوي المناصب، إذ تخصص هذه الجماعة جزء من مواردها لتحقيق غرض مشترك، ويعتبر نجاحها في تحقيق هذا الغرض مرتبط بوجود تنظيم فعال وتوفر موارد للجماعة مع حسن استغلالها في المواضيع الصحيحة².

- تعريف فهمي خليفة الفهداوي: عرفها على أنها: "تلك الجماعات المؤثرة، التي تتصف بالسمات المتمثلة بنوع من التنظيم وممارسة الضغط السياسي على صناع السياسة العامة الرسميين، في سبيل تحقيق هدف مقصود تسعى إليه تلك الجماعة، من خلال قوتها التأثيرية في أن يكون لها قدرة على تشكيل مركز مستقل الى درجة ما للقرار الذي يمثلها من حيث التوجه والغاية ومن حيث ممارسة الضغط الفعلي والواقعي في الحياة السياسية العامة"³.

- تعريف عامر خضير الكبيسي: عرفها على أنها: "تنظيمات وتوجهات غير حكومية، مجازة من السلطة المختصة بأن تعمل علنا ويكون لها غطاء قانوني، قد تسعى لتحقيق منافع مادية أو مزايا نقابية لأعضائها، فتكون ذات توجه مهني، وقد تكون ذات توجه إيديولوجي أو إنساني عندما تسعى مثلا: لحماية حقوق الإنسان أو حماية البيئة أو منع انتشار أسلحة الدمار الشامل، وقد تكون ذات توجه سياسي عندما تدافع عن أهداف سياسية بحتة مثل اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الأمريكية، أما ان كانت أهدافها متمحورة حول حماية حقوق المستهلك فهي جماعات ضغط ذات توجه غير سياسي⁴.

الجماعات الضاغطة تؤثر على اتخاذ القرار

تساهم جماعات الضغط في اكتساب الوعي السياسي اتجاه القضايا التي يمر بها المحيط او البيئة الاجتماعية للإنسان، ووعي هذه الجماعات حول قضية معينة واتجاه معين غالبا ما تنسجم القضية أو الاتجاه مع مصالح

1 نفس المرجع ، ص5

2 ماجد الحموي، "الجماعات الضاغطة". الموسوعة العربية، تم التصفح في 30 سبتمبر 2022

3 فهمي خليفة الفهداوي، السياسة العامة منظور كلي في البنية والتحليل، ط1، (عمان: دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، 2001)، 202.

4 عامر خضير الكبيسي، السياسة العامة مدخل لتطوير أداء الحكومات، (القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الادارية، 2008)، 101-102.

الأفراد الذين يشكلون جماعات الضغط و هي عبارة عن مجموعة من الأشخاص تربطهم روابط وعلاقات خاصة ذات صفة دائمة ومتواترة بحيث تفرض على أعضائها نمطا معيناً من السلوك الجماعي.

وطريقة التأثير لجماعات الضغط على اكتساب الوعي السياسي تظهر من الوظيفة التي تقوم بها الجماعات الضاغطة ، ألا وهي التأثير المباشر و التأثير الغير مباشر في الحكومات وذلك يؤدي لفرض نوع من السلوك والوعي السياسي على الأفراد الذين ينتمون إلى تلك الجماعات، والتأثير المباشر لجماعات الضغط تتضمن المواقف التي تتخذها تلك الجماعات إزاء القضايا السياسية المطروحة على مختلف المستويات وذلك بإرسال وفد إلى الحكومة وأيضاً يجري عمل تلك الجماعات في الخفاء حيث تمول الحملات الانتخابية لجماعات الضغط و ذلك بدفع تمويل الانتخابات من أجل وصول أحد المؤيدين لصالح جماعات الضغط إلى كرسي الحكم¹.

ج - المؤسسات الإعلامية : تبرز أهمية الإعلام في عملية التنشئة السياسية من المكانة التي أصبح يحتلها اليوم كقوة لما يملكه من تأثير على توجهات الأفراد ومواقفهم السياسية، والتأثير على أدواقهم وكل نمط حياتهم، بل أنها أصبحت قوة تقوم بعملية غسل دماغ وخصوصاً للإنسان العادي.

نظراً لأهمية الإعلام تسعى الأنظمة السياسية للسيطرة عليها وتوجيهها لخدمتها موظفة لذلك أكبر عدد من المتخصصين الإعلاميين في مختلف المجالات: علم الاجتماع وعلم النفس حتى تضمن مردودية محققة تتمثل في الهيمنة على أفكار الناس وعقولهم، ومن هنا ليس غريباً أن القوى المتنافسة داخل الدولة الواحدة إما بالمطالبة بمشاركة الدولة استعمال وسائل الإعلام الرسمية أو أن تؤسس لنفسها صحفها الخاصة وتسعى إلى التأثير على الكتاب والسينمائيين والأدباء ليتبنوا أفكارها السياسية وتصاغ أعمالهم متأثرة بهذه الأفكار داعية لها أو على الأقل غير متعارضة معها².

1- تعريف المؤسسات الإعلامية: هي كيان اجتماعي منسق إدارياً بحدود واضحة نسبياً، ويمارس وظائف اتصالية على أسس مستمرة من أجل تحقيق أهداف محددة، وبناء على هذا التعريف فإن هناك مجموعة من الخصائص للمؤسسات الإعلامية منها:

- أنها كيان اجتماعي، فيها فريق عمل يتفاعل مع بعضه لتحقيق هدف.
- تحقيق هدف المؤسسة الإعلامية لا يكون عشوائياً، إنما بناء على تخطيط دقيق.

¹ - صادق الأسود ، مرجع سابق ، ص 17.

² - إبراهيم أبراش . "علم الاجتماع السياسي" . (المغرب : دار الشروق للنشر للتوزيع ، 1998) ص ص 222 - 223.

- تمارس الأعمال في المؤسسة الإعلامية بشكل مستمر.

- هنالك اختلاف بين المؤسسات الإعلامية من حيث النشاط.

- تعمل المؤسسة الإعلامية على تحقيق مجموعة من الأهداف.

هي مجموعة من النشاطات المتميزة، يقوم بها أشخاص يؤدون بعض الأدوار وفقا لبعض القواعد، وتتميز المؤسسة الإعلامية بأنها تهتم بإنتاج وتوزيع المعرفة (كالإعلان والثقافة)، وتعتبر المؤسسة الإعلامية همزة وصل بين أفراد المجتمع، حيث توفر قنوات تربط فيها بين الناس وتربط كل فرد بمجتمعه، وكذلك تقتصر المؤسسة الإعلامية على المجال العام، لأن القضايا التي تعالجها هي قضايا عمومية (حيث لا تعالج مسائل شخصية يلتف حولها الرأي العام)، والمؤسسة الإعلامية فضاء مفتوح، يشارك فيها كل أطراف الجمهور المجتمعي بشكل إرادي، وتتميز أيضا بربطها بكل القطاعات والمجالات، وارتباطها بالسلطة من حيث التنظيمات القانونية والجانب القانوني، وأخيرا تتوحد كل المؤسسات الإعلامية في تلبية الحاجات، والرغبات الجماعية والفردية.1

لبكرس حلاق ، ادارة المؤسسات الاعلامية ، الجامعة الافتراضية السورية ،سوريا ، ص34، 2020.

2- وتسعى المؤسسة الإعلامية كأبي مؤسسة اقتصادية لتحقيق أهداف محددة والتي من بينها مايلي:

- الأرباح.

- العائد على الاستثمار.

- البقاء في السوق.

- النمو والتوسع.

- الريادة في السوق.

- أهداف اجتماعية مثل خدمة المجتمع، الرفاهية الاجتماعية.1

المطلب الثاني: معوقات اكتساب الوعي السياسي:

هناك معوقات تعيق سبل الوصول إلى الوعي السياسي الأكاديمي والعلمي، ويمكن تقسيم أبرز تلك المعوقات إلى:

1/ المعوق الفكري: ويرتبط هذا المعوق بانقسام هذه المجتمعات إلى معسكرين فكريين متضادين، حيث ترتبط كل طائفة بالنوع الخاص من التفكير الذي ينسجم مع رأيه وفكرته دون النظر إلى نقاط الالتقاء والتفكير بمشاريع النهضة، فقد كانت هذه المنطقة بمثابة ساحة للنزاع بين الأيديولوجيات المختلفة امتدادا من زمن الاستعمار وانتهاء بزمّن الزعامات والأطراف السياسية التي تلت الاستعمار واحتكرت شرعية الثورة للسيطرة على المجتمعات.

(صورة الصراع الحاد بين دعاة الحداثة والتحديث، ودعاة الأصالة والعودة إلى الجذور، ويكاد النقاش أن يشق المجتمع العربي إلى طريقتين لإلقاء بينهما، بل أن يشق الوعي العربي أدواته على نفسه في صراع ذاتي دائم يمنعه من أية حركة ايجابية ويغلق عليه التغيير)2 .

و هنا كان لا بد كان على القوى التي حكمت المنطقة من جعل الممارسة السياسية ممارسة تداولية بين جميع الحركات والأفكار التي دخلت الساحة بعد فترة التحرير، وذلك للتعرف على التطبيقات المختلفة لتلك الأفكار

¹ نفس المرجع ، ص35.

² - د. برهان غليون . "اغتيال العقل" ، ط1 (بيروت : مكتبة مدبولي ، 1987) ص 31

وبالشكل الذي يخدم المصلحة العامة، ولكن ذلك لم يحدث وإنما عملت الأطراف التي وصلت إلى دفة الحكم على حماية كراسي الحكم واحتكارها لأنفسهم عن طريق قانون القوة وليس بقوة القانون، وكذلك مارست الانغلاق الإقتصادي وقصر الموارد بيد السلطة الأمر الذي جعل من المجتمع مجتمعا استهلاكيًا يقر كل ما تقرره السلطة الحاكمة.

2/ **المعوق السياسي (وهم الاستبداد السياسي):** أما النقطة الأخرى من معوقات اكتساب الوعي السياسي، فهو الفهم الخاطئ لمصطلح السياسة وكل ما يرتبط بهذا المفهوم من معان وممارسات، حيث هناك خلل في الفهم والتخوف من السياسة وعدم الاهتمام بها نظرا للواقع السيئ الذي خلقت له السلطات السياسية التي حكمت المنطقة بالنار والحديد خلال العقود التي مضت وما تزال الأوضاع تسير على نفس الوتيرة من حيث التخلف بالسياسة والاستبداد السياسي.

(إن الشباب و المراهقين لم يعودوا يهتمون بالسياسة وإنما بنجوم الغناء العالمية ونجوم كرة القدم ولا يعرفون شيئا تقريبا عن تاريخ بلدهم ومؤسساته).1

فالاهتمام اليوم غير موجه نحو الأمور السياسية والتنموية الفكرية وإنما هي مركزة على الأمور السطحية واليومية دون أن يكون هناك أية مشاريع في سبيل تخلص المجتمع من هذا القوقع وخاصة جيل الشباب باعتبارهم سواعد المجتمع وقوته الفعلية.

3/ الجمود وعدم التفكير بالتغيير الايجابي: والنقطة الأخرى البارزة في مسألة المعوقات التي تواجه الوعي السياسي هي الاتكالية، وعدم التفكير بالتغيير، وإهمال العوامل الذاتية التي أدت إلى هذا الجمود، ووضع اللوم على الأطراف الخارجية والاستعمار على إنتاج هذا الواقع المتردي.

صحيح أن لهذا الواقع امتداد لبعض الخطط والممارسات الشنيعة للاستعمار إلا أن هذا لا يعني الاستسلام وعدم التغيير وتطوير الذات.

(إبراز دور العوامل التأميرية الدولية، أو الانحرافات التسلطية للهيئات الحاكمة)2.

فقد تعودت مجتمعات المنطقة برمتها على الحديث عن العوامل الموضوعية والمكاييد الشرقية والغربية والادعاء أن كل ما يتعرض له الإنسان الشرق أوسطي هي من إفرازات الاستعمار والقوى الخارجية، ونسوا ذاتهم ولم

1 - هشام جعيط "أزمة الثقافة الإسلامية"، مرجع سابق، ص40.

2 - د. محمد جابر الأنصاري. "العرب و السياسة أين الخلل"، مرجع سابق، ص 16.

يقوموا بتدريس جميع جوانب حياتهم خاصة المعوقات الذاتية أمام تطور الإنسان وأمام النهوض الموضوعي والأكاديمي.

كل هذه العوامل وغيرها تشكل عوائق أمام اكتساب الوعي السياسي الذي يسهم بدوره في عملية البناء والتقدم والتنمية والاستقرار وأدت هذه المعوقات إلى عرقلة التحولات الاجتماعية والسياسية، فضلا عن ثقافة الشكوى التي أصبحت تجتاح المجتمعات النامية فالكامل يصف لك المشكلة من كل أبعادها ولكن قلما تجد فئة مهتمة بحل تلك المشاكل أو أسباب التخلف والجمود، وتظهر هذه الحالة نتيجة عدم التخصص وادعاء الأفراد بالمعرفة المطلقة والتدخل في الشؤون التي لا تدخل ضمن تخصصاتهم، ومن هنا لا بد من العمل على القضاء على البعد التشاؤمي من ثقافتنا فبدلا من انتظار الآخر كي يأتي ليرسم معطيات الحياة لنا لا بد من التحرك الذاتي والإرادة الذاتية ومخاطبة الذات وتعويدهما على المفاهيم المدنية والثقافية، وبدأت اليوم عمليات التنمية البشرية في بعض المجتمعات وهذه العمليات تعد ضرورة ملحة في الوقت الراهن.

ونجد أن الوعي السياسي الوصفي منتشر بصورة سلبية بين النخبة المثقفة حيث يصفون كل الأحداث والمعطيات السياسية من باب الوصف فقط وهذا لا يمت إلى الوعي التحليلي بأية صلة فالتحليل والموضوعية يغيران من مجرى الأمور السلبية وليس الوصف والمشاهدة السطحية.¹

المطلب الثالث: الآثار المترتبة على غياب الوعي السياسي

إن لغياب الوعي السياسي آثار يصعب تحديدها بالكامل لأن ما يسببه هذا الغياب من انعدام وزن يؤدي إلى حالة من توالد بلا حدود للتداعيات.

و حسبني أن أنقل هنا بعضا منها ورد في دراسة كان قد أعدها أحد الإخوة كمشروع كتاب حول الوعي السياسي، ففيها ما يكفي ويحقق الغرض بعون الله تعالى:

1- عدم فهم اللغة السياسية التي يتخاطب بها الناس من حولنا سواء على مستوى الألفاظ ومدلولها أو على مستوى الأساليب وأبعادها كمصطلحات: (النظام الدولي) و (الشرق الأوسط) و (التطرف) و (الأصولية) و (مقاومة الإرهاب) و (اللوبي) و (صدام الحضارات) و (العولمة)... الخ.

2- وعدم القدرة على استقراء اتجاهات الأحداث في العالم.

¹ - صلاح محمد عبد الحميد . "الإعلام السياسي" ، ط1[القاهرة : مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع ، 2011] ص 298.

3- والعجز عن وضع الخطوات المناسبة للتحرك.

4- وتنفيذ خطط القوى المعادية دون الشعور بذلك، كما حصل في لبنان لسنوات طوال إذ صب جهد المتقاتلين في مصلحة العدو الإسرائيلي بشكل أساسي، وتنفيذاً لتحقيق رغبات بقية العرب المتحاربين والمتخاصمين بالدرجة الثانية وخدمة أهداف دول إقليمية معينة كإمسك الرهائن بدرجة ثالثة.

5- والوقوع في تناقضات حول الخطوات المناسبة للمواجهة.

6- والسقوط في مصيدة الاختراق السياسي – الفكري مما يبلبل المسيرة.

7- وعدم الاستفادة من الفرص المتاحة ونقاط الضعف في جسم العدو السياسي.

والانشغال بغير العدو الحقيقي و الاشتباك مع التيارات الأخرى الموازية أو الحليفة المفترضة.

8- وفقدان الثقة بالعمل الشعبي المنظم كأداة صراع ضد الخصوم .

9- وضياع الفرص المناسبة مع عدم الانتباه إلى الخسائر الراهنة والبعيدة المدى.1

المبحث الثالث: الإعلام الجديد و أثره في تشكيل الوعي السياسي

يعتبر الإعلام الجديد حديثاً نسبياً إلا أنه أصبح من أهم وسائل التنشئة السياسية الحديثة (تشكيل الوعي السياسي) التي كشفت عن أهميتها في التأثير على حياة الأفراد خلال مراحل التنشئة السياسية ويتفاوت تأثير هذه الوسائل بحسب المستوى الثقافي وحجم قدرة الفرد على التواصل مع أقرانه على استخدام هذه التقنية التي تمكنهم من نقل الخبر بشكل سريع وإشراك المتلقين بمضمونه فضلاً عن استقطاب عدد كبير من الأفراد وتكوين اتجاهات سياسية معينة في عالم افتراضي.

1- فتحي يكن . "شبكة الدعوة " موجود على : (موقع الداعية فتحي يكن : www.daawa.net ، 2009) ، اطلع عليه يوم : 2018/12/28 على الساعة : 17:10.

المطلب الأول: عولمة المعلومات عبر الويب

لاشك أن إعلام العولمة أو عولمة الإعلام هي أوضح ما تعبر عنها الإنترنت في معلوماتها، ويقصد بعولمة الإعلام كما يعبر أحد الباحثين الانفتاح المذهل على المعلومات وكسر الاحتكار الرسمي لها، إما عن طريق البث التلفزيوني العابر للحدود أو شبكة الإنترنت، ويمكن القول أن عولمة الإعلام هي عملية تهدف إلى التعظيم المتسارع والمستمر في قدرات وسائل الإعلام على تجاوز الحدود بين الدول والتأثير على المتلقين الذين ينتمون إلى ثقافات متباينة، وذلك لدعم عملية توحيد ودمج أسواق العالم من ناحية، وتحقيق مكاسب للأطراف المهيمنة على صناعة الإعلام والاتصال من ناحية ثانية، وينطوي مفهوم عولمة الإعلام على مجموعة من الأبعاد والمرتكزات الأساسية التي يوجزها عدد من الباحثين وهي:

1 – إن عولمة الإعلام هي عملية متسارعة التغير وبالتالي لم تتشكل ملامحها النهائية بعد، فهي تمر بمرحلة انتقالية وذلك لسببين رئيسيين:

* **الأول:** إن عولمة الإعلام تعتبر أحد أبعاد عملية أوسع هي عولمة الإقتصاد والاجتماع والسياسة والثقافة، ونظرا لعدم استقرار أو تبلور عملية العولمة فإن هناك مجموعة من الرهانات والتحديات الإقتصادية والسياسية والثقافية التي تحدد مسار تطور – بل ومستقبل – عملية عولمة الإعلام، ومجمل هذه الرهانات يقوم على تماثل جوهر عملية العولمة في مجالات الإعلام والاقتصاد والاجتماع والسياسة والثقافة باعتبارها إسقاطا للحدود السياسية وتوحيدا ودمجا للأسواق وبالتالي وجود ارتباط وثيق وتأثيرات متبادلة بين هذه المجالات الأربعة والإعلام بما يعني أن النجاح في عولمة الإعلام يدعم من فرص نجاح العولمة والثقافة السياسية والعكس صحيح.

* **الثاني:** أن عولمة الإعلام تعتمد في بعد مهم منها على نتائج الثورة لعقود قادمة وستدفعها إلى الأمام – التطبيقات-الجديدة أي الأدوات في مجال الاتصالات والتي بدأت لتوها وسوف تستغرق تطوراتها مدة طويلة.

2- الترابط والتكامل بين مجالات الإعلام وتكنولوجيا الاتصال ومجتمع المعلومات بحيث أصبح من الصعب تعريف الإعلام أو الاتصال بمعزل عن تكنولوجيا الاتصال والمعلوماتية، فالثورة في تكنولوجيا الاتصال أوجدت وسائل جديدة في الاتصال مثل: البث التلفزيوني الفضائي التكنولوجية الرقمية التي وفرت إمكانيات هائلة لاستقبال الصوت والصورة بدقة وبنقاء غير مسبوقين، وكذلك وسائل الإعلام المرئية والتفاعلية والفيديو تحت الطلب والصحافة الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت ووسائل الاتصال المحمولة علاوة على التطبيقات

المختلفة للوسائط المتعددة، وقد ارتبطت هذه الوسائل والتطبيقات بالمعلوماتية المتعددة وبداية الدخول في مجتمع المعلوماتية الذي لم تتبلور معالمه بعد.

3 - النمو الهائل في اقتصاديات الإعلام والاتصال والمعلومات، وقد أفضى هذا النمو إلى المزيد من التداخل بين عولمة الإعلام وعولمة الاقتصاد، فعولمة الإعلام ليست مجرد تعظيم في قدرات الإعلام على الدعوة إلى عولمة الاقتصاد أو الثقافة أو ما يعرف أحيانا بنشر أيديولوجيا العولمة، أي أنه ليس مجرد أداة أيديولوجية بل عولمة الإعلام أصبحت جزءا أصيلا من عولمة الاقتصاد، وذلك بالنظر إلى الدور الكبير لقطاع الاتصالات والإعلام والمعلومات في اقتصاديات الدول الكبرى والأسواق العالمية فالإعلام أصبح صناعة وقطاعا مؤثرا في الاقتصاد العالمي ويمثل 40 بالمائة من الإنتاج الصناعي العالمي ويضم أكثر من 60 بالمائة من اليد العاملة في العالم الصناعي.

4 - توسيع الخيارات والبدائل الإعلامية المتاحة أمام الجمهور، فقد وفرت تكنولوجيا الاتصال والمعلوماتية وبصورة غير مسبوقه ومئات المحطات الإذاعية وعشرات الصحف والمجلات المحلية والدولية فضلا عما توفره من وسائل الاتصال الأحدث والمرتبطة بالمعلوماتية.

ويركز خطاب العولمة على أن آليات السوق ومدى إقبال الجمهور بغض النظر عن جنسيته أو ثقافته، هي التي ستقود تطور وسائل الاتصال والإعلام كما يؤكد أن المنافسة ستكون دائما في مصلحة الجمهور الذي سيضمن الحصول على خدمات إعلامية جيدة تلبي احتياجاته وبأسعار رخيصة، والمتأمل في أطروحات هذا الخطاب يكتشف بسهولة أنه يتعامل مع الإعلام ومنتجات الثقافة على أساس كونها سلعا يجري تداولها في سوق موحدة لا توجد فيها خصوصيات سياسية أو ثقافية، فالأفضلية للسلعة أو الخدمة الأجود والأرخص.

5 - تقليص دور الحكومات والمنظمات الدولية في تنظيم بيئة الإعلام والاتصالات المحلية والدولية لصالح الشركات الاحتكارية متعددة الجنسية وذلك من خلال الدعوة إلى تغيير التشريعات والنظم التي تعيق التدفق الحر للمعلومات والصور والرموز بين الدول أو تمنح الحكومة أدوارا ووظائف كالتخطيط والرقابة و المنع والمصادرة، وفي هذا السياق تطرح عولمة الإعلام مهام خصخصة وسائل الإعلام والاتصال وإنهاء دور الدولة في مجالات الإعلام خاصة في دعم وسائل الاتصال المحلية أو الإنتاج الإعلامي.¹

¹ - صلاح محمد عبد الحميد . "الإعلام السياسي"، مرجع سابق، ص 23.

المطلب الثاني : عولمة الممارسة السياسية عبر الويب

1- التطور التاريخي لمفهوم الديمقراطية Democracy :

الديمقراطية كلمة إغريقية قديمة، دخلت اللغة الانكليزية في القرن السادس عشر 1 ، وحسب مدلولها اللغوي اليوناني القديم تعني (حكم الشعب) ، لأنها مكونة من كلمتين الأولى: تعني الشعب، والثانية(demos) : وتعني الحكم،2(kratia) ، وينظر اليها على انها من الأمثلة التي تنطبق عليها المفاهيم المعاصرة للحكم الديمقراطي، ووجدت هذه الكلمة في الكتابات اليونانية القديمة، وتعرف على أنها نموذج جديد في ممارسة السلطة يختلف عن الأنظمة السابقة كنظام الملك والإمبراطور والإله، وفيه يجتمع المواطنون ويشتركون في اتخاذ القرارات اللازمة. وكانت تطبق على الجماعات الصغيرة3، ووجدت في مدينة أثينا القديمة في القرن (الخامس ق.م.)، حيث يجتمع السكان دوريا لأخذ القرارات الخاصة بالمدينة ويتمتع سكانها الذكور الأحرار البالغين فقط في حق التصويت، 4 واتخاذ القرارات مباشرة (بدون تصويت على اختيار نواب)، ويستثنى من ذلك الأطفال والنساء والعبيد رغم أنهم يشكلون الأغلبية الساحقة، وسميت (بالديمقراطية المباشرة او النقية5، وكانت تتميز بخاصيتين أساسيتين هما: (الأولى: أنها كانت ديمقراطية مباشرة، أي لم يكن هناك نواب منتخبون وإنما الشعب يشترك اشتراكا مباشرا في حكم نفسه عن طريق الجمعية، والاشتراك في المناقشات العامة، أي أن الشعب يساهم مساهمة فعلية في الحكم، والثانية: أن هذه الديمقراطية القديمة لم تكن تعرف الحرية بمعناها الحديث، فكان على الفرد ان يخضع لقوانين الدولة مهما كان فيها من إجحاف بحقوقه وحياته الشخصية6.

2- تعريف الديمقراطية:

الديمقراطية: هي مفهوم تاريخي اتخذ صورا وتطبيقات متباينة، وان كان في جوهره مثل أعلى يتمثل في المساواة بين البشر في فرص الحياة في كل المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية،7 وتسمح للإنسان أن يطور إمكانياته، وإطلاق قواه الكامنة لتحقيق الذات8 وقد تكون كلمة (الديمقراطية) معروفة لدى معظم الناس، إلا أن مفهومه لا يزال يساء استعماله وفهمه، عندما تدعي الأنظمة الدكتاتورية أو العسكرية ادعاء انها تتمتع

فليب قرين ، الديمقراطية ، ترجمة محمد درويش ، دار المؤمن ، بغداد ، 2007 ، ص 47. ¹

² كامل هيري ، الموسوعة الاشتراكية ، دار الهلال ، القاهرة ، 1970 ، ص 183.

³ جونز م . ف ، الديمقراطية الاثينية ، ترجمة : عبد المحسن الخشاب ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، 1976 ، ص 117.

⁴ تشالز فليلي ، الديمقراطية ، ترجمة : محمد فاضل صباح ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، 2000 ، ص 53.

⁵ عصمة سيف الدولة ، الديمقراطية والوحدة العربية ، في ازمة الديمقراطية في الوطن العربي ، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية المنظمة من مركز دراسات الوحدة العربية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ص 87.

⁶ عبد الفتاح حسين العدوة ، الديمقراطية وفكرة الدولة ، مؤسسة سجل العرب ، القاهرة ، 1964 ، ص 14.

⁷ علي الدين هلال ، مفاهيم الديمقراطية في الفكر السياسي الحديث ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ص 36.

⁸ علي الدين هلال ، مفاهيم الديمقراطية في الفكر السياسي الحديث ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، ص 36.

بتأييد الشعب، وغالبا ما تستخدم كلمتا الديمقراطية والحرية وكأنهما تعنيان الشيء نفسه، لكن الواقع غير ذلك، فالديمقراطية هي مجموعة أفكار ومبادئ عن الحرية.

ان تعريف الديمقراطية فيه شيء من الصعوبة والغموض، لأن لكل بلد شكله المناسب من الحكم الديمقراطي، وعليه لا يمكن أن يكون هناك تعريف محدد لكل المجتمعات العالمية، لأنها شكل غير جامد وليست مضمونا عقائديا ثابتا، فالديمقراطية لا تنفي عقائد الشعوب وقيمها، بل ان الديمقراطية تساعد على تنمية الثقافات الوطنية مما زاد الطلب عليها من قبل الشعوب في العالم، وقد قال عنها بعض المفكرين أنها (مفهوم يتحدى التعريف)، وقال آخر: (مفهوم غاية في الغموض)1 وأما(وودرو ولسن) الرئيس الأمريكي الثامن والعشرون(١٩١٣-١٩٢١) فقد وصفها بقوله:(الديمقراطية بدون شك الصيغة الأكثر صعوبة في أنظمة الحكم، إذ تحتاج الى اهتمام كبير من الإنسان، وتتطلب صبرا وحصافة، وحنوا وإرادة صلبة، وتقتضي إضافة لما سبق، سجية أخرى لا تدرك بيسر، أي يقظة حضرية وإرادة فعالة من أجل الحرية)2، ولعل تعريف أرسطو (للديمقراطية أول تعريف لها بعد ان أطلق عليها هذا الاسم: (الديمقراطية نظام سياسي يحكم الشعب فيه نفسه بنفسه)، ومثلما أن موضوع الديمقراطية تمتد لتاريخ طويل وتبلورت عبر مخاضات عسيرة خلال الآف السنين من الماضي الى الحاضر صوب المستقبل، فهي عملية تعنتي باستمرار بالواقع وتسعى لتغييره وأنها لم تصل بعد الى غايتها في درجة الكمال، فالعملية لم تكتمل بعد والمهم انها تنبت كحاجة من داخل المجتمعات وأنها عملية دينامية ودائمة التطور والتغير والتبدل. ولذا فان تعريف الديمقراطية من خلال مفهومها يتحدد بجوهر الديمقراطية وقيمها ومبادئها الأساسية، أما أشكالها وتعبيراتها فإنها تخضع لخصوصيات الأمم والشعوب والظروف الخاصة بالمجتمعات3.

وأهم التعريفات التي ظهرت للديمقراطية هي:

- عرفها لبيست: بأنها (نظام سياسي يقدم فرص دستورية دورية لتغيير مسؤولين الحكومة، وميكانيكية اجتماعية تسمح لأكثر جزء ممكن من السكان للتأثير على القرارات الرئيسية من خلال اختياره). للمتفاسين للفوز بالمناصب السياسية4.

¹ ارنت ليبهارت ، الديمقراطية التوافقية في مجتمع متعدد ، ترجمة حسني زينة ، معهد الدراسات الاستراتيجية ، بغداد ، بيروت ، 2006 ، ص15.

² سول كيبادوفر ، معنى الديمقراطية ، ترجمة رياض عبد الواحد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 2007 ، ص166.

³ رعد ناجي الجدة واخرون ، حقوق الانسان والطفل والديمقراطية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد ، 2009 ، ص193 ، نقلا عن رياض عزيز هادي : الديمقراطية ، دراسة في تطورها ، مفاهيمها وابعادها ، بغداد ، 2008 ، ص92.

⁴فرانك بيلي ، معجم بلاكوبل للعلوم السياسية ، ترجمة ونشر : مركز الخليج للابحاث دبي ، 2004 ، ص91.

- عرفها جورج بيردو بأنها: (فلسفة ونمط عيش ومعتقد وتكاد تكون عرضا شكلا للحكم.)
- عرفتها تورين بأنها: (اختيار حر للحاكمين من قبل المحكومين يتم خلال فترات منتظمة)
- عرفتها دائرة المعارف البريطانية بأنها: (شكل من أشكال الحكم يمارس فيه مجموع المواطنين مباشرة حق اتخاذ القرار السياسي تطبيقا لحكم الأغلبية).¹
- عرفتها دائرة المعارف الأمريكية بأنها: (الطرق المختلفة التي يشترك بواسطتها الشعب في الحكم ومن هذه الديمقراطية المباشرة، والديمقراطية الليبرالية، وهي السائدة في الولايات المتحدة وبريطانيا التي تعتمد على الحكومة الدستورية والتمثيل الشعبي وحق الانتخاب العام).
- جوزيف شوميتز: الاقتصادي النمساوي بأنها: (ذلك الترتيب المنظم الذي يهدف الى الوصول الى القرارات السياسية، والذي يمكن من خلاله اكتساب السلطة للحصول على الأصوات عن طريق التنافس وقد عرفها أيضا على أنها (مجموعة من الإجراءات والمؤسسات التي يستطيع الأفراد من خلالها المشاركة في عملية صنع القرارات السياسية عن طريق التنافس في انتخابات حرة)²
- أما المفهوم الماركسي للديمقراطية: (مجموعة المبادئ والقواعد والمؤسسات التي تركز عليها الأنظمة الاشتراكية مستمدة قواعدها من النظرية الماركسية اللينينية للدولة)³

¹الان تورين ، ماهي الديمقراطية ، حكم الاكثرية ام ضمانات الاقلية ، ط2، ترجمة حسن قبيسي ، دار الثقافي ، بيروت ، 200، ص39.

² سناء فؤاد عبد الله ، البات التغيير الديمقراطي في الوطن العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1997، ص16.

³ ثروة بدوي ، القانون الدستوري وتطور الانظمة الدستورية ، ص 237.

3- أشكال الديمقراطية:

اختلفت الدراسات حول تصنيف أشكال الديمقراطية، إلا أن أهم أشكالها هي:

1- الديمقراطية المباشرة: وهي أقدم صور للديمقراطية وأقربها الى الديمقراطية الحقيقية، حيث يمارس فيها الشعب الحكم بنفسه من غير وسيط في كل مجالات الحكم، وفي ظل هذا الوضع فلا تكون هناك مجالس نيابية، ولا يطبق هذا النظام إلا عندما يكون عدد السكان محدودا ولذلك لم يعد هذا النظام موجودا في وقتنا المعاصر، وقد وجدت قديما في أثينا، حيث كان المواطنون يتمتعون بالمساواة السياسية، في ظل دولة المدينة الصغيرة، ولا يطبق مفهوم المواطنة على الجميع بل مقتصر على الأحرار من الرجال البالغين فقط، أما الأطفال والنساء والعبيد فلا حق لهم بالمواطنة وحقوقها¹. رغم أنهم يشكلون الأكثرية وعليه سميت (الديمقراطية العرجاء)². ويعد النظام السياسي في (أثينا) ذا طبيعة شعبية في حماية السيادة، حيث ظهرت أفكار تؤكد على ضرورة الأجهزة الجماعية، قال بعض الباحثين: (أن أفضل وسيلة للحد من تجاوزات السلطة هي في وضع تلك السلطة تحت رقابة وسيطرة أجهزة جماعية)³، وقد ظهرت في أثينا التي سماها بعض المؤرخين والباحثين بأنها(بطلنة الديمقراطية في جميع مدن الإغريق)⁴،

ثلاث أجهزة سياسية هي:

أ- **جمعية الشعب:** وتضم من تتوفر فيهم الشروط المطلوبة للمشاركة السياسية وهي أن يكون مواطنا أثينيا لا مقيما، ومن أبوين أثينيين، وحرًا ذكرا، ويبلغ العشرين من عمره وتمثل هذه الجمعية في المفهوم العام(السلطة التشريعية)، وهي جمعية شعب المدينة، واتسمت بشكلها الدستوري، وتمتعها بجميع السلطات في الدولة، يتولون تصريف الشؤون التي تخص الوظيفة التشريعية المتجسدة في إقرار القوانين والمعاهدات والضرائب، ويعينون القضاة، ويراقبون أعمال مجلس الخمسمائة⁵، ولها حق نفي أي مواطن يهدد وجوده الأمن والاستقرار خارج أثينا لفترة عشر سنوات⁶، يظهر من ملامح نظام الجمعية ان السلطة تخضع لرقابة مباشرة من قبل المواطنين، وأن السلطة الفعلية هي سلطة الشعب أي الديمقراطية.

¹ إتي سير عواد ، محاضرات في النظم السياسية ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، 1975، ص12.

² جورج سباين ، تطور الفكر السياسي الجزء الاول ، ترجمة : حسن جلال العروسي ، دار المعارف ، مصر القاهرة ، 1954، ص06.

³ اندري إيمار وجانين اوبيه ، تاريخ الحضارات العام ، المجلد الاول ، الشرق واليونان القديم ، ترجمة : فريد . داغر وفؤاد ج ، ابو ريحان ، منشورات عويدات ، بيروت ، 1914، ص332.

⁴ المرجع السابق ، ص 332.

⁵ رعد الجدة وآخرون ، مرجع سابق ، ص 231.

⁶ ابو اليزيد علي المكي ، تطور الفكر السياسي الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، المكتبة الثقافية ، العدد 246 ، 1970 ، ص18.

ب- المجلس العام (مجالس الخمسمائة): ويتكون من خمسمائة عضو يتم اختيارهم من قبل الجمعية العامة، يمثلون قبائل أثينا العشر، يتم انتخابهم عن طريق القرعة أو الانتخاب، مدة عضوية المجلس سنة واحدة لكثرة عددهم، ويختارون رئيساً لأثينا من بينهم، وللمجلس مهام خاصة، منها تهيئة ما يعرض على مجلس الشعب وتنفيذ قراراته، والرقابة على السياسة الخارجية، والاهتمام بالإدارة¹.

ت- المحاكم: وتعتبر جهاز للرقابة الشعبية، وأساس الحكم الديمقراطي في أثينا، يبلغ عدد أعضائها (201 إلى 501) عضواً من الذكور البالغين الثلاثين من العمر، يتم اختيارهم بالانتخاب عن طريق الهيئات المحلية وللمحاكم سلطة تماثل سلطة الجمعية العامة².

2- الديمقراطية شبه المباشرة:

وهي صورة توفيقية بين الديمقراطية المباشرة والديمقراطية النيابية، حيث توجد هيئة نيابية وفي نفس الوقت يحتفظ الشعب لنفسه ببعض السلطات يمارسها بغير وسيط، حيث تأخذ من الديمقراطية المباشرة بعض مظاهرها التي تعتمد على ممارسة الشعب للسيادة بدون وسيط، وتعتمد أيضاً على بعض مظاهر الديمقراطية التمثيلية التي تعتمد على تفويض حق ممارسة السيادة إلى نواب أو هيئة نيابية تمثل الشعب وتضطلع بمهام الحكم نيابة عنه³، وتكون هيئة الناخبين بمثابة السلطة الرابعة إلى جانب السلطات الثلاث⁴، وللديمقراطية شبه المباشرة عدة مظاهر هي:

أ- الاقتراح الشعبي: ويقصد به حق عدد معين من الناخبين اقتراح مشروع قانون وتقديمه إلى البرلمان الذي يلتزم بمناقشته، وهو أسلوب يسمح للمواطنين بإجبار البرلمان لإصدار تشريع في مجال معين، وهو أوسع الوسائل لإشراك الشعب في العمل التشريعي⁵.

ب- الاعتراض الشعبي: وهو قرار تتخذه هيئة الناخبين في الدولة عن طريق الاقتراح، يرمي إلى تعليق نفاذ قانون صوت عليه البرلمان ويرمي بالتالي إلى إبطاله، من خلال تقديم طلباً موقعا من عدد منهم، في فترة زمنية محددة⁶.

¹ علي عكاشة وآخرون، اليونان والرومان، دار الأمل للنشر والتوزيع، 1991، ص104.

² أبو اليزيد علي المتيد، مرجع سابق، ص19.

³ اسماعيل غزال، القانون الدستوري والنظم السياسية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1982، ص143.

⁴ مصطفى كامل، شرح القانون الدستوري القانون الأساسي العراقي، ط5، مطبعة السلام، بغداد، 1947، ص29.

⁵ رعد ناجي الجدة وآخرون، مرجع سابق، ص232.

⁶ زهير المضفر، القانون الدستوري والمؤسسات السياسية، مركز البحوث والدراسات الإدارية، تونس، 1992، ص129.

ج- الاستفتاء الشعبي: ويعني تقصي إرادة الشعب في شأن من الشؤون، وذلك بأخذ رأيه حول موضوع معين أو مشروع دستور أو قانون، ويختلف عن الانتخاب بكون الإجابة في ورقة التصويت تكون (بنعم أو لا)1.

3- الديمقراطية النيابية (التمثيل النيابي): ويقصد به النظام الذي يمارس به الشعب السلطة في كافة مجالاتها بواسطة ممثلين أو نواب، أي أن المواطنون يملكون حق الانتخاب ويقومون بانتخاب ممثلين أو نواب عنهم يباشرون السلطة نيابة عنهم وباسمهم، والشعب بهذا الشكل لا يمارس السلطة أو الحكم إلا مرة واحدة وهي المرة التي يختار أو ينتخب فيها نوابه وهذا الوسيط يسمى الهيئة النيابية (البرلمان).يقوم هذا النظام قبل كل شيء على الانتخاب عن طريق ورقة التصويت الذي يجري في أوقات دورية ومنتظمة يعينها الدستور أو قانون الانتخاب وأركان هذا النظام أربعة هي:2

1- برلمان منتخب من الشعب 2- تأقيت مدة نيابة البرلمان

3- عضو البرلمان يمثل الأمة 4- استقلال البرلمان أثناء مدة نيابته عن الناخبين

وأشكال هذا النظام ثلاث هي:

أ- النظام المجلسي: فيه هيمنة السلطة التشريعية على بقية السلطات، ومطبق في سويسرا فقط.

ب- النظام الرئاسي: ويتميز بشدة الفصل بين السلطات، ووحدة السلطة التنفيذية، وعدم مسؤولية السلطة التنفيذية أمام البرلمان، ومثاله النظام المطبق في الولايات المتحدة الأمريكية3.

ت- النظام البرلماني: ويقصد به وجود رئيس دولة غير مسؤول، ووزراء الحكومة يقع على عاتقهم تجديد السياسة العامة للدولة، فتكون الوزارة مسؤولة سياسيا أمام البرلمان، وهو النظام الذي تتعاون وتتوازن فيه السلطتين التشريعية والتنفيذية للحد من تمادي إحدى السلطتين4.

4- الديمقراطية الالكترونية:

لاشك أن العلاقة بين الديمقراطية والإنترنيت لا تقف عند حدود تسهيل عملية التصويت والانتخاب الالكتروني عبر الإنترنت، وإنما يتجاوز هذه الآلية إلى جوهر الديمقراطية الجديدة التي تصنعها الثورة

¹ رعد ناجي الجدة وآخرون ، مرجع سابق ، ص234.

² نفس المرجع السابق ، ص 241.

³ ادمون رباط ، الوسيط في القانون الدستوري ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ج 2 ، 1971، ص648.

⁴ محمد كامل ليلي ، النظم السياسية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1962 ، ص913.

المعلوماتية عند التعبير عن هويتها في إطار العولمة، لأن وسائل العولمة ومنها العولمة الإعلامية والاقتصادية ولم تترك المجال واسعا للاختيار بين الرفض والقبول كما كان سائدا في زمن الأيدلوجيات أو عصر ما قبل العولمة لأن الآراء والتوجهات وأساليب الحياة يمكن إيصالها إلى الجميع في كل الظروف والأوقات ودونما أية تجديدات، وبمعنى يمكن إبقاءها ماثلة في وعي المستهدفين بصورة شبه مستمرة، فالعلاقة بين العولمة والديمقراطية أصبحت مسألة مسلم بها عند جميع الباحثين والعلماء.

يقول الباحثان ميكلويت و أدريان رودريج في حديثهما عن تحدي العولمة ووعدها الخفي بأن العولمة تساعد على نشر الديمقراطية في العالم وأن ثمة تلازما بين الاثنين سيما أن الظاهرتين اكتسبتا زخما متزامنا في العقد الأخير وبعد نهاية الحرب الباردة، لأن العولمة حطمت استبداد المكان أي أتاحت المجال للناس لمزيد من التنقل والتواصل وتجاوز الحدود التي حشرتهم لعشرات السنين وأجبرتهم على نمط واحد من المعيشة وطريقة واحدة للاستثمار وفي مكان واحد وحدث آفاق قراءاتهم ورؤيتهم للعالم إذ كانت العولمة لها تأثير كبير جدا ومباشر وإيجابي على الانفتاح السياسي وتعزيز التحول البطيء نحو الديمقراطية في الدول الدكتاتورية، والمقصود هنا بالعولمة الإعلامية هو الانفتاح المذهل على المعلومات وكسر الاحتكار الرسمي لها إما عن طريق البث التلفزيوني العابر للحدود أو شبكة الإنترنت.

لقد أشار الدكتور نبيل علي إلى علاقة المعلوماتية بالديمقراطية حيث قال: من أبرز ملامح العلاقة المعلوماتية السياسية هو ما يتعلق بالديمقراطية مفهوما و ممارسة حيث يزعم الكثيرون أن الإنترنت ستفضي إلى إعادة النظر في مفهوم الديمقراطية من أساسه، لقد وفرت الإنترنت ساحة جديدة للرأي العام تسمح بظهور أشكال جديدة للممارسات الديمقراطية سواء في عمليات اتخاذ القرارات أو متابعة ما ينجم عنها من نتائج إيجابية أو سلبية و على مستوى السياسة العالمية فمن المتوقع أن تناصر القوى السياسية الكبرى مؤسساتها الاقتصادية بممارسة ضغوط هائلة على منافسيها على مستوى المحافل الدولية¹.

¹ - صلاح محمد عبد الحميد . "الإعلام السياسي"، مرجع سابق، ص 23

ويؤكد الباحث على القول بالتساؤل هل لنا أن نتفاعل مع من يزعمون أن الإنترنت سوف تسقط الحلقات الوسيطة ومواطنيهم محققة بذلك نوعا جديدا من الديمقراطية المباشرة التي يشارك فيها الجميع في عملية اتخاذ القرار دون حاجة إلى تمثيل نيابي يوكل إليه هذه المهمة؟ أم هل لنا أن نقلق أشد القلق مع من يرى في ديمقراطية الإنترنت هذه ضربا من الفوضى سيؤدي إلى مزيد من تدخل الحكومة من أجل السيطرة على جماهيرنا خاصة أن الإنترنت توفر الوسائل العلمية الفعالة لإحكام هذه السيطرة حيث تسجل للمواطنين مواقعهم وأفعالهم لتكشف – بالتالي – على أهوائهم السياسية والفكرية مما يجعلهم أكثر عرضة لهذه الرقابة الالكترونية التي لا تغفو لها عين.

إن الإنترنت كوسيلة إعلامية شاملة والمعلومات التي يحملها في عصر العولمة، تؤثر تأثيرا مباشرا على ممارسة الديمقراطية في كل دول العالم وخاصة دول العالم الثالث الذي تسيطر عليه الدول المتقدمة (فالتقدم الإعلامي الذي طرأ على وسائل الاتصال في الدول المتقدمة أدى إلى زيادة تحكم وسيطرة هذه الدول على الإعلام في الدول النامية، وتحول التدفق الحر للمعلومات بين دول غير متساوية في القوة الاقتصادية والتكنولوجية وليس في مصلحة المجتمعات الأضعف، فالولايات المتحدة مثلا: تسيطر على الإنتاج السينمائي وتغرق العالم بالأفلام وبرامج التلفزيون وتسيطر على وكالات الإعلان ووكالات الأنباء مع بريطانيا وفرنسا كما أن بعض الصحف والمجلات تؤثر على الصفوة في الدول النامية وعلى القيم الحضارية¹.

إن الإعلام والديمقراطية توأمان، فالديمقراطية تضمن للإعلام حريته والإعلام يضمن الدفاع عن الديمقراطية التي يعتبر أداة من أدواتها (إن الإعلام جزء من الديمقراطية تماما كما هي الديمقراطية جزء من الإعلام، ومن هنا فإذا كان لكل منهما فضاءه المستقل – ومن الضروري أن يكون الأمر كذلك – فكلاهما بصرف النظر عن هذا الطرح أو ذاك وسيلتان لهدف فلسفي واحد، حفظ كرامة الفرد و الجماعة وصونها من مفاعيل الضيم والاستبداد².

1- صلاح محمد عبد الحميد . "الإعلام السياسي"، مرجع سابق، ص 23 .

2- المرجع نفسه ، نفس الصفحة .

من هنا يمكن أن ندخل إلى مفهوم وحقيقة ما يسمى بالديمقراطية الالكترونية أو ديمقراطية الإنترنت أو النتوقراطية أو الديمقراطية الرقمية كآخر مصطلح من مصطلحاتها.

فما هي هذه الديمقراطية القائمة على وسيط إعلامي و اتصالي أساسا ؟ أي أنها قائمة على معطيات ثورة الاتصالات وتقنية المعلومات في جو العولمة الواسع الآن ؟

لقد عرض الباحث جمال محمد غيطاس أساس هذه المسألة عبر كتابه "الديمقراطية الرقمية" حيث قال فيه جامعا بين الشق السياسي – الديمقراطية – و الشق التكنولوجي – أدوات الاتصال ومنها الإنترنت (ننتهي مما سبق عرضه حول الشق السياسي متمثلا في الديمقراطية و الشق التكنولوجي متمثلا في السيادة الرقمية إلى أن المشهد على ساحة الأحداث قد تبلور في طرفين كلاهما ليس أمامه سوى التلاحم والتلاقي مع الآخر

* **الطرف الأول:** يتمثل في وجود اتجاهات عالمية عارمة وشاملة – وعنيفة في بعض الأحيان – تلح في ضرورة نشر الديمقراطية واعتماد قيمها وآلياتها المختلفة في شتى بقاع الأرض كمشاركة الشعوب في بناء المؤسسات الحاكمة عبر صناديق اقتراح حر ونزيه، والمشاركة الشعبية في اتخاذ القرار والحرية الكاملة في التعبير عن الرأي، والتقويم الحقيقي للأداء وفعالية في المحاسبة وتصحيح الأخطاء... الخ.

و المزيد من التعقيد والتركيب .. باتت كل آلية من الآليات الديمقراطية في حاجة إلى أدوات جديدة لتفعيلها عمليا و على نطاق واسع أمام الجماهير الغفيرة من المواطنين.

* **الطرف الثاني:** يتمثل في تكنولوجية هائلة تمخض عنها أدوات بلا حصر تخصصت في التوليد والتداول الرقمي للمعلومات على نطاق واسع وبأسعار رخيصة وبسهولة شديدة تتيح حتى للأमीين استخدامها وبإمكانها أن تفتح قنوات للتواصل بين ملايين البشر بصورة غير مسبوقة .

وبعدما بلغ الإلحاح والاحتياج للديمقراطية حد الشغف وبلغ التداول الرقمي للمعلومات حد السيطرة والسطوة والقوة والانتشار كان من الطبيعي أن يتلاقى الشقان معا، فمدت التكنولوجيا بساطا لتسير فوقه كل أدوات الممارسة الديمقراطية، وتتهل مما تتيحه بيئته الدينامكية الهادرة من مزايا التواصل والتدفق السهل للمعلومات والمشاركة في الأنشطة والتفاعلات الجارية وكان من الطبيعي أن تتجذب الديمقراطية للنهل المستمر من منجزات التكنولوجيا الرقمية الهادرة وتصطبغ بصبغة رقمية تزداد عمقا ووضوحا مع الوقت.1

1 - صلاح محمد عبد الحميد . "الإعلام السياسي"، مرجع سابق، ص 23.

وفي مجال الإنترنت والديمقراطية أصدر الكاتبان السويديان الكساندر بيرد المحاضر الجامعي وخبير في مجال الاتصالات الصوتية بواسطة الإنترنت، وجان سودير الكاتب والمنتج والمذيع التلفزيوني كتابا سموه – التنويرية – حيث يتحدث الكاتبان عما يسمى التنويرية منطلقين من رفض نظرية أن الإنترنت سيعزز موقف الرأسمالية والديمقراطية عبر إشاعة المزيد من الحرية للتجارة والاقتصاد والأفراد عموما في مختلف نواحي الحياة ومن رفض نظرية أن بالإمكان السيطرة على الإنترنت من قبل الدول وأنه سيتحول لأداة كبت وسيطرة طارحين بدل هاتين النظريتين نظريتهما الجديدة عن التنويرية في كتابهما – التنويرية : نخبة القوة الجديدة وحياة ما بعد الرأسمالية.

وكلمة التنويرية هي نحت لغوي من قبل المؤلفين حيث يعني الجزء الأول من الكلمة "نت" أي الشبكة والثاني "قراطية" ليخرج مصطلح جديد يعبر في رأيهما عن حقبة جديدة في تاريخ الإنسانية تأتي فوق حطام الرأسمالية والديمقراطية، ويربطان كلمة التنويرية بعبارة عصر المعلوماتية الذي يأخذونه منطلقا لنظريتهم المستقبلية للعالم.

وبمقدار ما يخص موضوعنا في علاقة الديمقراطية بالمعلوماتية وعولمتها عبر العولمة الاقتصادية للمعلومات نرى أنهما يركزان على القول من أن المعلوماتية ومن يسيطر عليها يمتلك قوة هائلة وأن الاقتصاد يعتمد على بيع المعلوماتية وأصبحت تكنولوجيا المعلومات هي التسلية والإعلام والسلعة الجديدة وباتت شيئا فشيئا محل كثير من مؤسسات المجتمع الرأسمالي السياسية والتعليمية وبات الحديث عن حرية التجارة وانتقال رؤوس الأموال لا معنى له مع تزايد التجارة الالكترونية الواقعة تحت سيطرة النخب المتحكمة بشبكات الاتصال والمعلومات.

إن مجتمع التنويرية هذا ستكون المعلوماتية فيه هي عنصر القوة والحراك الاجتماعي داخل الهرم وستكون المعلوماتية الأهم تلك التي لا تباع بل يستفاد منها فهم سيستثمرون معلوماتهم مباشرة وما سيبيعونه المعرفة الناتجة عنها، أما المعلوماتية التي تباع ويشتريها الرأسماليون فهي غالبا ما تكون مستعملة تم الانتهاء من استثمارها إن المعلوماتية كما يقول – المؤلفان – أو مجتمع التنويرية ستكون زلزالا تاريخيا لا يقل حدة عن قدوم الرأسمالية في أعقاب الإقطاع ويصلان إلى الاستنتاج بأن هناك حقبة عالمية جديدة ستقوم تكنولوجيا المعلومات فيها بتغيير طرق ومبادئ التفكير وسلوك البشر وسنكون أمام اقتصاد وسياسة وأسرّة وتعليم وحتى أفراد من أنواع مختلفة كليا عما عرفه التاريخ، ومن جانب أيدلوجي فإذا كانت الفلسفة الشمولية قد غطت مساحة كبيرة من تاريخ الفكر الإنساني منذ سقراط وأدم سميث فإن فلسفة الحركة ستغطي المساحة عبر مجتمع التنويرية هذا.

وبناء على ما حققته المجتمعات الخائلية : (وهي مواقع على شبكة الإنترنت تمثل نقطة التقاء لمجموعة من الأشخاص يتواصلون معا من خلالها باستخدام نظم القوائم البريدية أو التراسل الفوري والمحادثة والدرشة والحوارات المطولة ومجموعات الأخبار وغير من أساليب التواصل الجماعي عبر الشبكة ويكون القاسم المشترك بينهم قضية ذات اهتمام مشترك أو التخصص المهني أو التوافق في الهويات والاهتمامات وبمرور الوقت تنشأ بين المشاركين أو لأعضاء في الموقع علاقات وثيقة على مستوى الفكر وعلاقات العمل والقناعات والآراء فيتشكل ما يطلق عليه المجتمع الخائلي) من نضج وفوائد يتوقع الكثير أنه بعد أن يصبح وجود البشر على شبكة الإنترنت أمرا روتينيا، فمن غير المستبعد أن تصبح فكرة كون الإنسان عضوا في أحد مجموعات الإنترنت أكثر شيوعا وقبولا في تفكيره في أن يكون عضوا في المجتمعات المدنية الحالية، وفي مقدمتها الأحزاب السياسية والمنظمات المعنية بالشأن الديمقراطي ليمارس كل أنشطته وفعالياته على الإنترنت بحرية أكبر وسهولة ويسر. 1

المطلب الثالث: العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والمضامين السياسية:

حينما ن فكر بتأصيل مسألة توظيف التكنولوجيا لخدمة الايدولوجيا فإننا لابد أن ننطلق من المبادئ الأساسية أولا لايدولوجيا الاتصال، وهل التكنولوجيا إذا كانت اتصالية تبقى حيادية في توظيفاتها وغاياتها كما تبدو بدءا، أم أنها بمجرد قيامها بخدمة الاتصال تتحول من تكنولوجيا حيادية إلى تكنولوجيا أيولوجية، مهما حاولنا الإنكار عليها ذلك.

ولو بدأنا من مفردة بسيطة نقول: (كلما كان هناك اتصال فثمة حتما أيولوجية، إن لم تكن واضحة فضمنية مبطنة بالقطع، فالاتصال – تقنيات ومضامين – لا تستنبت في بيئة جرداء، أو في فضاء عقيم، بقدر ما هو إفراز لسياق ثقافي واجتماعي متين بالضرورة في شكله كما في الجوهر، على تمثّل للذات وتصور معين للكون، وإذا كان من المسلم به في تاريخ تقنيات الاتصال تحديدا، إن الأداة تبقى في الغالب الأعم وإلى حد بعيد براء من الاستخدام الذي يترتب على استعمالها، فإنه من الثابت أيضا وفق ما تقدمه سوسيولوجيا الاتصال أنها تبقى لدى وضعها على المحك مكمّن حمولة رمزية تبني ما نسميه في هذا النص أيولوجيا الاتصال، والأيدولوجيا التي نقصدها في هذا المقام ليست فقط لصيقة بالاتصال ملازمة له على مستوى المضامين، مضامين الرسالة التي تطبع علاقة الباث بالمتلقي، بل هي كامنة أيضا في البعد الأدواتي الذي يطبع هذه العلاقة ويؤسس لمرتكزاتها. 2

1 - صلاح محمد عبد الحميد . "الإعلام السياسي"، مرجع سابق، ص23
2 - صلاح محمد عبد الحميد . "الإعلام السياسي" المرجع نفسه ، نفس الصفحة.

إذن كل رسالة اتصال عبارة عن أداة تكنولوجية لا بد أن تحمل معنى من معاني الأثير بهدف وغاية محددة، ومن هنا فكل اتصال هو اتصال أيديولوجي - فكري - ومن هنا أيضا تتحول الأداة الاتصالية الحيادية إلى أداة أيديولوجية بنفس الوقت.

إن شاشة التلفزيون وسيلة عرض لا أكثر، ولكنها حينما تخدم مضمونا معيناً فإنها تتلبس به وتأخذ صفته وبهذا تتحول من تكنولوجية فقط إلى تكنولوجية ذات طابع أيديولوجي، وقد تتضامن التكنولوجيا مع الأيديولوجيا حينما يكون هدف الاتصال ذات طابع معين، وهذا يؤكد الحقيقة التالية (لا تتقاطع التكنولوجيا مع الأيديولوجيا فقط لأنها من نتاج وجهد بين البشر ولا اعتبارهما - أداتين - لخدمة واقع قائم أو مراد له أن يقوم، ولكن أيضا لأنها غالبا ما يعبران عن حاجة مجتمعية آنية أو مستقبلية - تتضامن - التكنولوجيا بموجبها مع الأيديولوجيا

لإشباعها، ليس من باب الشذوذ تقاطع الفضاءين، فضاء التكنولوجيا وفضاء الأيديولوجيا، ولا من الشذوذ في شيء من تفاعلها معا، ولكن الشاذ في - العلاقة - هذه إنما يكمن في مصادرة الأيديولوجيا لماهية التكنولوجيا والتحايل عليها في المختبر كما في السوق، بغرض الالتفاف على تطبيقاتها أو تحويل وظائفها أو تسخير أدواتها)

هكذا نجد أنه لن يتعذر علينا القول أن تكنولوجيا القطاع - السعوي البصري - والتلفزة أساسا إنما تقوم بأيدولوجيا التوظيف لصالح المستخدم وبهذا تطبع الأيدولوجيا التكنولوجيا بطابعها، فالإذاعة في الحقبة النازية تحولت من وظيفة الاستعمال إلى مهمة التوظيف، فكانت أداة تضليل إعلامي ندر مثليها في تاريخ البث الإذاعي.

وهكذا تحولت التكنولوجيا الاتصالية إلى خادمة بامتياز لأيدولوجيا الاختراق، اختراق نظم وقيم وتمثلات مختلف شعوب الأرض، وإذا كانت هذه الأيدولوجيا في عصر العولمة التي لا تعترض بخصوصية جغرافية معينة، وإنما تمتد على سطح الأرض كلها، فإن هذه التكنولوجيا تكون أداة سيطرة وتوجيه وتغيير سلوك وقيم لا يمكن السيطرة عليها أو ردعها، فكيف إذا ما كانت أداة تكنولوجية مثل الإنترنت التي لا تكفي بإيصال الرسالة بصمت وإنما تفتح باب التفاعل والمشاركة بين المتلقي ومضمون الرسالة ليتم الهدف لا من إيصال الرسالة فقط وإنما من أحداث التأثير على وعي المستلم وسلوكه.

ولو نزلنا قليلا إلى الواقع العملي وقبل ظهور الإنترنت لرأينا أن الرسالة الإعلامية قبل عولمتها كانت تتحكم في التكنولوجيا وتوظفها توظيفا خاصا بمن يملكها ويقودها.

ومن هنا نستنتج كتكنولوجيا اتصالية قد وظفت لأهداف السيطرة على الوعي الإنساني في المجالات كافة بعد أن كانت أداة من أدوات العولمة حيث انتهت الجغرافيا إلى فضاء العالم كله، وأصبح الوعي الإنساني لا يخاطب بلغة وأيديولوجيا واحدة بل أنه استغرق كل الأيديولوجيات، واستخدم الإغراق المعلوماتي كأداة من أدوات السيطرة والتوجيه لعقول البشر، ففي الوقت الذي له الخيار في فضاء معلوماتي لا نهائي، إذا به يغرق في حيرة المتاهات للمضامين والرسائل المختلفة والمتنوعة تنوعا يقود في كثير من الأحيان إلى التناقض لا الوحدة في مسارات معينة خطط لها أيديولوجيون كبار من الساسة والاقتصاديين والإعلاميين في الدول المتقدمة التي لها المساحة الكبرى والمواقع الأكثر عددا على صفحات الإنترنت هذه.

خلاصة الفصل :

نستنتج أن الوعي السياسي هو المعرفة الدقيقة الشاملة الصحيحة لكل ما يجري من القضايا بالإضافة إلى المعايضة الدائمة، لأن هناك فرق بين أن تكون مثقفا سياسيا وبين أن تكون واعيا سياسيا، فالثقافة السياسية هي: أن تحمل المعلومات السياسية في صندوق فكري فقط ولكن الوعي السياسي هو الذي يدعوك ومن خلال معاشرة الأحداث للممارسة والحركة.

الفصل الثالث :

الحراك الشعبي الجزائري

المبحث الأول: نشأة الحراك الشعبي الجزائري

المبحث الثاني: خصائص الحراك الشعبي الجزائري

المبحث الثالث: دوافع الحراك الشعبي وأهم مطالبه

المبحث الرابع: تظاهرات الحراك الشعبي الجزائري وأهم شعاراته

المبحث الخامس: الموقف السلطات الحاكمة من الحراك الشعبي

الجزائري

المبحث السادس: علاقة الإعلام الجديد بالحراك الشعبي الجزائري

المبحث السابع: النتائج المحققة من الحراك الشعبي الجزائري

تمهيد:

يعتبر الحراك الشعبي الجزائري أو كما أطلق عليه "تسمية احتجاجات 22 فيفري" حدثا تاريخيا بارزا في ذاكرة الجزائريين خصوصا وشعوب العالم عموما لم يسبق وأن عاشته الجزائر سابقا نظرا لتميزه بطابعه الحضاري والسلمي، وكانت بداية هذه المظاهرات في الـ22 من فيفري سنة 2019 للمطالبة في بادئ الأمر بعدم ترشح رئيس الجمهورية آنذاك عبد العزيز بوتفليقة لعهدة خامسة، إذ خرج آلاف الجزائريين بمختلف ولايات الجزائر بعد صلاة الجمعة للتعبير عن رفضهم لترشح الرئيس، لتتوسع المطالب فيما بعد وتشمل جملة من المطالب الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية بالإضافة الى المطالب السياسية التي كانت الشرارة الأولى لانطلاق هذه التظاهرات. غير أن اللافت للأمر هو سلمية هذه التظاهرات حيث عكست هذه الأخيرة الوعي الكبير للشعب الجزائري وأبانت عن درجة الرقي الذي تميز وتحلى به المتظاهرون في احتجاجاتهم، وانعكس هذا الأمر جليا من خلال أسلوبهم المتميز في صياغة الشعارات المرفوعة والتي عبرت عن مطالبهم وتطلعاتهم كتابيا، الأمر الذي جعل الحراك الشعبي الجزائري يتسم بالسلمية عكس أحداث ثورات الربيع العربي الذي وقع في فخ المؤامرات والتي دفعته نحو الفوضى والعنف وهو الأمر الذي تجنبه الحراك الجزائري، فكانت تظاهراته وسيلة لرفض الواقع المأساوي المعاش رافضا كل أشكال العنف والتخريب التي من شأنها أن تدخل البلاد في دوامة من الأحداث المأساوية التي هم في منأى عنها شبيهة بتلك التي عاشها الشعب الجزائري في تسعينات القرن الماضي أو مايعرف بالعشرية السوداء.

المبحث الأول: نشأة الحراك الشعبي الجزائري

أدى إعلان ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة للعهدة الخامسة أزمة سياسية في أوساط المجتمع الجزائري مما أدى به إلى الانفجار والتحريك ضد هذا الوضع المأساوي الذي عاشه طيلة 20 سنة كاملة، حيث أدى ظهور الحراك الى الكشف عن عمق أزمة النظام البوتفليقي التي لم يسبق أن شهدت مثلها الجزائر منذ الاستقلال، حيث ظل وعد بالقيام بإصلاحات عميقة و حقيقية تكون خادمة لمتطلبات الصالح العام، إلا أنه ظل يتردد في تحقيقها ما أدى إلى ظهور أزمة اقتصادية واجتماعية والتي نشبت في خضمها سلسلة من التظاهرات إلا أنها كانت ذات مطالب مهنية وفنوية وكانت محلية لذا لم تعم كافة التراب الوطني، ثم تصاعدت بعدها موجة الاحتجاجات إلى غاية عودة ظهورها في سنة 2011 في خضم ثورات الربيع العربي لإبداء رأيها في تغيير الواقع المعاش غير أن الرئيس ظل يتوعدهم في كل مرة بالاستماع لمطالبهم والقيام بإصلاحات لتغيير وضعيتهم المعيشية، فتضافرت العوامل شيئا فشيئا وتراكمت الدوافع بسبب عدم تحقق كل مطالبهم إلى أن

قرر إبداء رغبته في الترشح الرئاسيات 2019 أين احتقن الشارع الجزائري وأثير الجدل حول عجزه عن تسيير الدولة بسبب المرض ومسألة تغيير وضعيتهم في حالة ترشحه¹ ، ما دفعهم في النهاية إلى التحرك نحو الشارع في 22 فيفري 2019 في تظاهرة كبرى لم تشهدها الجزائر منذ عقود عدة للتنديد برفض ترشح الرئيس بوتفليقة للانتخابات التي أبدى تمسكه بها رغم وضعيته المرضية، ورفضهم حتى للسلطة السياسية التي عزلت نفسها عن الشعب بسبب ممارساتها والخيارات الاقتصادية التي انتهجتها الحكومات المتعاقبة لاسيما منذ بداية الازمة المالية سنة 2014 التي أدت إلى انخفاض المداخيل بسبب انخفاض أسعار النفط وعلى الرغم من إعلان الرئيس عن استقالته إلا أن مطالب الحراك كانت تزداد بعد كل تطور يحدث في البلاد، والتظاهرات تتواصل بشكل مستمر إلى غاية إحداث التغيير الجذري في النظام الجزائري واستبداله بنظام ديمقراطي نزيه يحظى بالقبول الشعبي والموافقة التامة بشريعته².

المطلب الأول: تعريف الحراك الشعبي

- التعريف اللغوي :

الحراك: يعني النشاط ضد السكون والثبات لذلك يقول الحركة ضد السكون (حركة فتحرك) وما به حراك : أي حركة و غلام (حرك) أي خفيف ذكي و (الحارك) من الفرس فروع الكتفين وهو (الكاهل)³

أما في (معجم الوسيط) اشتقت من الفعل حرك حركا وحركة أي بمعنى خرج عن السكون .⁴

الشعب: جاء في معجم الرازي أن مصطلح : الشعب بوزن الكعب له ، تشعبت من قبائل العرب والعجم والجمع شعوب وهو أيضا القبيلة العظيمة ، وقيل أكبرها الشعب ثم الفصيصة ، ثم العمارة بالكسر ثم البطن ثم الفخذ ، وشعب الشيء فرقه و (شعبه) أيضا جمعه من باب قطع وهو من الأضداد وفي الحديث ما هذا الفتي التي شعبت لها النفس أي فرقتهم والشعبة لواحدة.⁵

¹ محمد السبيطي : حراك الجزائر (أزمة النظام بين الإصلاح والقطيعة) ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، الرياض ، 2019 ، ص6-7.

² محمد السبيطي : حراك الجزائر (أزمة النظام بين الإصلاح والقطيعة)، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، 2019، ص6

³ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح ، مكتبة لبنان ، 1986، ص56.

⁴ إبراهيم أنيس وآخرون ، معجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر ، ط4، 2004، ص168،

⁵ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، مرجع سابق ، ص 142.

وقد ورد في (معجم الوسيط) الشعب بمعنى الجماعة الكبيرة ترجع لأب واحد وهو أوسع من القبيلة، والجماعة من الناس تخضع لنظام اجتماعي واحد والجماعة تتكلم لسانا واحد و (الجمع) شعوب.1

ومنه يظهر لنا ان الشعب هو جماعة تشترك في اللغة والعادات بإضافة الى نظام وثقافة معينة

2- التعريف الاصطلاحي:

وهو يعني حركة كلية شاملة لمجتمع بكل فئاته الاجتماعية مهما كان انتماؤها تسعى نحو نقله بطبيعة الحكم السياسي والنظام الاجتماعي، بحيث تدخل كل فئات المجتمع في عملية تشاركية وتضامنية لتحقيق هذه النقلة النوعية.2

ويعرف ايضا بأنه أحد مظاهر التغيرات العميقة التي شهدتها العالم العربي والتي اصطلح على تسميتها بالربيع العربي، ويتنبه المواطن العربي الى حقه المشروع في الحياة الكريمة وتثمر ثورته عن انتهاء حكم الطغاة في اكثر من بلد عربي.3

اختلاف الباحثين حول تعريف الحراك الشعبي وتباين وجهات النظر حوله بتعدد المدارس الفكرية التي تناولته، إذ تعددت التسميات والمفاهيم التي أطلقت على الحراك الشعبي، لذلك هناك صعوبة في محاولة إيجاد تعريف جامع لمفهوم الحراك الشعبي، وأن الاخير لا يمثل حقيقة الظاهرة الثورية إلا أنه يمكن توصيفه لبدائيات الظاهرة التي تتخذ أشكالا احتجاجي وعصياناً سياسياً ومظاهرات حاشدة، ويرجع ذلك إلى ثلاثية القيم الإنسانية للخلل والتراجع وهي الحرية والعدالة والعيش الكريم، بالموازاة ارتقاء ثنائية الفساد وتشبث الأنظمة بها.4

ويعرف الحراك الشعبي إلى النقاء جماعة من الناس حول محاولة إحداث التغيير الاجتماعي والسياسي كليا أو جزئيا في نمط القيم السائدة والممارسات السياسية داخل المجتمع وغالبا ما تكون هذه الفئة مهمشة ولا احد يسمعها مما يجعلها تعبر عن هذا الخطأ في شكل حركات سواء كانت سلمية أو غير سلمية في شكل إضرابات اعتصامات من أجل التعبير عن مطالبها ومطالبة الحكومة بتنفيذها5، وكذلك يعرف الحراك الشعبي بأنه تلك

¹ابراهيم أنيس واخرون ، مرجع سابق ، ص483.

²سايح فطيمة ، دور الفساد المالي والإداري في انبثاق الحراك الشعبي في الجزائر ، مجلة التكامل الاقتصادي ، جامعة الجزائر 3 ، مجلد 07، العدد 03 ، سبتمبر 2019 ، ص35.

³سفيان احمد الشناوي ، السياسة السعودية تجاه اليمن في ضوء تحولات الحراك الشعبي اليمني ، رسالة ماجستير في الدراسات الشرق الأوسط ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الأزهر ، غزة ، 2016 ، ص06.

⁴ رزق الله بالخير وخالد شعيبان شاوش، اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تأطير الحراك الشعبي بالجزائر - الفيسبوك(نموذجا -دراسة استطلاعية لعينة من أساتذة جامعة البويرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة اقلي محند او علي ، الجزائر ، 2020، ص55.

⁵ بو خبزة نبيلة، الحراك الشعبي والشباب العربي أية مشاركة وبأية وسيلة، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر 3 ، الجزائر، المجلد 1 ، العدد 2 ، 2014 ، ص 22 .

الجهود المنظمة التي تبذلها مجموعة من المواطنين بهدف تغيير الأوضاع أو السياسات، أو الهياكل القائمة لتكون أكثر اقتراباً من القيم التي تؤمن بها الحركة¹، وهو كذلك سعي الأفراد للتحويل من مكانة إلى أخرى داخل إطار الجماعة الأهلية الواحدة، وذلك بتبني أسلوب جديد نوعياً ومؤقت من أجل إحداث النقطة، والنزول إلى الميادين لإيصال فكرة واحدة إلى القائمين على الشأن العام ملخصها أنه يريد المشاركة في تحديد المصير العام للجماعة الأهلية، بحيث لا يجد القائمون على الشأن العام إلا الاستجابة، لذلك فالحراك الشعبي هو انتفاضة شعبية من أجل تحقيق مطالب مشروعة تكفلها كل المواثيق والقوانين الدولية

المطلب الثاني: المفاهيم المقاربة لمصطلح الحراك الشعبي

أولاً: الثورة

أن الثورة هي أسلوب من أساليب التغيير الاجتماعي التي تشمل الأوضاع والبنى السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ويزداد على نجاح الثورة سقوط الدستور وانهيار النظام الحكومي القائم ولكن لا تمس شخصية الدولة ومؤسساتها وكادرها في مختلف المجالات، ولا تؤدي إلى إنهاء العمل بالتشريعات السابقة عليها بطريقة فوضوية ولا سيما الإيجابية منها وذات الصلة بالحياة.

العامّة، فليست كل ما في النظام القديم هو بالي ويستحق السحق والإبادة²، وعرفها عبد الوهاب الكيالي بأنها: تغييرات فجائية وجذرية تتم في الظروف الاجتماعية والسياسية، أي عندما يتم تغيير حكم قائم والنظام الاجتماعي والقانوني المصاحب له بصورة فجائية، وأحياناً عنيفة بحكم آخر³، كما تم تعريف الثورة على أنها تحرك شعبي واسع خارج البنية الدستورية

القائمة، أو خارج الشرعية، ويتمثل هدفه في تغيير نظام الحكم القائم في الدولة⁴، كما يستخدم المصطلح للتعبير عن تغييرات جذرية في مجالات غير سياسية كالعلم والفن والثقافة لأن الثورة تعني التغيير، كما يستخدم في علم الاجتماع السياسي للإشارة إلى التأثيرات المتبادلة للتغييرات الجذرية والمفاجئة للظروف والأوضاع الاجتماعية والسياسية.

1 محمد الأمين أحمد عيد، مواقع التواصل الاجتماعي والحراك الشعبي (الاعتماد المتبادل)، (مركز الديمقراطي العربي، برلين، 2020، ص105
2 إدارة البحوث والدراسات، قراءات نظرية الثورات السياسية-المفهوم والأبعاد -المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية، اسطنبول، 2016، ص2.

3 عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، الجزء الأول، بيروت، المؤسسة العربية للنشر، 1979، ص870

4 عزمي بشارة، في الثورة والقابلية للثورة، بيروت، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الطبعة الأولى، 2012، ص29

وتعرفها موسوعة علم الاجتماع بأنها: التغييرات الجذرية في البنى المؤسسية للمجتمع، تلك التغييرات التي تعمل على تبديل المجتمع ظاهريا وجوهريا من نمط سائد إلى نمط جديد يتوافق مع مبادئ وقيم وإيديولوجية وأهداف الثورة وقد تكون الثورة عنيفة دموية، كما قد تكون سلمية، وتكون فجائية سريعة أو بطيئة تدريجيا¹

ثانياً: الاحتجاج

تأتي ظاهرة الاحتجاج كردة فعل، وتعبّر عن عدم الرضى بوضع قائم، ومحاولة تغييره إلى واقع أفضل، أو على الأقل إصلاح بعض الاختلالات فيه، أو تغيير حاكم بحاكم آخر²، والاحتجاج هو نشاط سياسي يقوم به مجموعة من الأفراد على نطاق واسع لهم انتماءات اجتماعية، مبنية على تكتيكات محددة يكون الغرض منها التأثير والضغط في اتجاه مزدوج، من جهة على سلطة الدولة أو المؤسسات التي تمثلها لإيصال رسائل محددة، ومن جهة أخرى على الرأي العام لجلب التعاطف والتعريف بمطالب القضية³، والاحتجاج هو عبارة عن حالة من الغضب العام التي تسود المجتمع أو فئة معينة داخل المجتمع، وغالبا ما تكون هذه الفئات المهمشة داخل المجتمع لا أحد يسمعا مما يجعلها تعرب عن هذا الغضب في شكل حركات احتجاجات سلمية أو غير سلمية، أو في شكل إضرابات، اعتصامات أو تجمهر أو تظاهر وقد يصل الأمر إلى ممارسات عنيفة حرق أو قطع الطرق من أجل التعبير عن مطالبها ومطالبة الحكومة بتنفيذها⁴، والاحتجاج يعني محاولة لتشكيل جماعة منظمة ومأسسة من طرف أفراد يسعون لتحقيق هدف مشترك، معنى ذلك أن الحركة الاحتجاجية كفعل جماعي تكون دائما موجهة ومدفوعة بتحقيق مصلحة جماعية عامة يتم تعزيزها والدفاع عنها، أو قد تكون نتيجة ضرر عام يراد تجنبه يعطي معارضين يتم الدخول معهم في صراع والتحرك ضدهم ومواجهتهم.

ثالثاً: الانتفاضة

يعد مفهوم الانتفاضة من المفاهيم التي ارتبطت بالحراك الشعبي ويعني تحرك الجماهير لسبب طارئ حدث في المجتمع أو الدولة ومن الممكن أي يكون الطارئ في الناحية السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو العسكرية، وتحيل الانتفاضة على نوع من التحرك الفجائي الذي يندلع لأسباب معينة، وهي شكل من أشكال الصراع الاجتماعي الذي يمتاز بالعفوية ويفتقد لعنصر الاستمرارية والتنظيم والقصدية الإستراتيجية، وقد

¹ أحمد الخطابي، الاحتجاج واستراتيجيات التعبئة في "حراك الريف" بالمغرب نحو بناء هوية جماعية مؤنثة، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، المجلد 8، العدد 2019، ص 48.

² علي جبلي، الاحتجاجات العربية بين الإصرار الشعبي وتحديات المرحلة، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، اسطنبول، 2020، (أوراق سياسية) (46، ص 8)

³ أحمد الخطابي، مرجع سابق، ص 47.

⁴ سعدي زكرياء، مسار الإصلاحات السياسية في تونس بعد الحراك الشعبي: دراسة في الأبعاد الداخلية والخارجية، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية العلوم السياسية، جامعة محمد بوضياف-المسيلة -، الجزائر، 2018، ب ص .

تلجأ إلى العنف والانفلات والصراع والتخريب، لكن لا تصل إلى الثورة بل تظل ممهد لها،¹ وتعرف الانتفاضة بأنها قيام جماعة كبيرة من الناس غالباً ما تكون شعباً بكامله أو إقليمياً بشتى أنواع الاحتجاجات من مظاهرات واعتصامات وإضرابات بغية تحقيق أهداف عامة غالباً ما تكون أهداف وطنية وتحريرية،² وكذلك تعرف بأنها مقاومة شعبية مستمرة ومواجهة حضارية شاملة بالوسائل كافة المدنية والعسكرية، أو كلاهما ولا تأتي الانتفاضة من فراغ بل تأتي من ألم وخوف وكبت، وهي ظاهرة نضالية متميزة تعنى بالتغيير الجذري الشامل الذي يخرج من المجتمع بواسطة أفراد.

رابعاً: المظاهرات السلمية

تعني خروج الناس إلى الشارع متعاونين مطالبين بأمر يريدونه، أو تجمع ثابت غير منظم لأشخاص يتم في ظروف معينة، وهذه التجمعات تعبر عن إرادة جماعية أو مشاعر مشتركة، أو هي قيام مجموعة من الناس بالتجمهر في مكان عام والتحرك نحو جهة معلومة مطالبين بتحقيق مطالب معينة، أو مؤيدين لأمر أو معارضين له معبرين عن مطالبهم بشعارات وهتافات أو من خلال صور ولافتات.³

المطلب الثالث: أنواع الحراك الشعبي

للحراك الشعبي أنواع، فإذا كان الحراك يخص الجانب السياسي سمي حراك سياسياً، أما إذ كان الحراك يخص بنية المجتمع سمي حراك اجتماعياً، وعلى ضوء ذلك تم تقسيم هذا المبحث إلى مطلبين تناول المطلب الأول الحراك السياسي، في حين تناول المطلب الثاني الحراك الاجتماعي.

أ- الحراك السياسي: يعني الحراك السياسي تعبئة سياسية مواطنة تتميز بالكثافة والسرعة في حركتها السلمية، الراضية للوضع السياسي القائم والمطالبة بإصلاحه أو العاملة على تغييره جزئياً أو كلياً،⁴ ويعرف بأنه حركة كبيرة من التفاعل بين مختلف القوى السياسية التي تتفاعل بعضها مع بعض على مختلف الأصعدة السياسية والفكرية والثقافية، وتسعى إلى إيجاد مكان لها في الحياة السياسية، وتعبئة مختلف طوائف الشعب للمشاركة

¹ حسين بركاني، المقاربة الجينولوجية لبرادغيم الحراك والثورة عند فريديريك نيشته، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، جامعة باتنة 1 الحاج لخضر، (الجزائر، المجلد 10، العدد 1، كانون الثاني 2021، ص 620)

² أمنة سعدي وصليحة منصور، دور الإعلام التفاعلي في صناعة الحراك الشعبي صفحة فيسبوك الجزائر الآن أنموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الإفريقية أحمد دراية-أدرار -، الجزائر، 2020، ص 21.

³ المرجع السابق .

⁴ سلوى بن جديد، الحراك السياسي في الجزائر في ضوء الإطار النظري للديمقراطية، مجلة دفاتر المتوسط، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر،

المجلد 5، العدد 3، 2020، ص 16 .

في العملية السياسية والانتقال بالمجتمع السياسي إلى مرتبة أعلى من التفاعل وحرية صنع القرار، والمشاركة في التنظيمات والأحزاب السياسية المختلفة دون أي قيود من السلطة السياسية أو النظام الحكومي¹

ويشير مفهوم الحراك السياسي إلى الحالة السياسية التي تتسم بتزايد التغيير في موازين القوة ونمط توزيع السلطة، وسرعة تواصل الأفكار السياسية وانتشارها وكثافة التواصل فيما بين الأفراد، كما يعرف الحراك السياسي على أنه نشاط أو تفاعل فردي وجماعي (داخل الدولة أو خارجها، يهدف به فاعله إلى جني ثمار سياسية معينة أو بلوغ أهداف محددة، بمعنى أن الحراك السياسي هو القيام بمختلف نشاطات السياسة سواء من طرف فرد أو جماعة، سواء داخل الدولة أو خارجها، وذلك بهدف الانتقال إلى موقف وضع أو رؤية سياسية أخرى، لكن ليس بالضرورة يكون هذا الانتقال ايجابيا أو للأحسن، فقد يكون الانتقال إلى وضع اسوء مما كان عليه، كما يقصد بالحراك السياسي على أنه تأثير مجموعة من الأفراد والجماعات في حركة النظام السياسي، بمعنى أن الحراك السياسي هو قيام مجموعة من الأفراد والتنظيمات والجماعات بالمظاهرات والاحتجاجات، للتأثير على النظام السياسي، وذلك من أجل تحقيق أهداف معينة، ومنه فإن الحراك السياسي هو نشاط سياسي يقوم به فرد أو جماعة بهدف تغيير موقف أو رؤية سياسية، كما يمكن أن يهدف إلى تغيير السلطة²

وإن الحراك السياسي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالصراع السياسي لاسيما أن هذا الارتباط يقوم على أساس الممارسة السياسية والديمقراطية معاً، فهما بدون أي حراك سياسي أو ممارسة ديمقراطية سليمة لن يتطور المجتمع أو يتقدم في اتجاه المشاركة الشعبية في السلطة³، وأن آليات الحراك السياسي هي التعبئة والتوعية والاتصال المباشر بالناس ونشر المعلومات وتبادلها وطرح وجهات النظر جميعها وإدارة المناقشة العامة بشفافية ونزاهة وتجرد من الأهواء⁴، ويأخذ الحراك السياسي أشكالاً متعددة، حيث يمكن أن يكون في صورة إبداء الأطروحات والأفكار، أو يتصاعد في شكل الثورة والعصيان المدني، وقد يستمر الحراك السياسي فترات زمنية طويلة، وقد ينتهي في غضون فترة قصيرة.

¹ علي الزغبى، السياسات التنموية وتحديات الحراك السياسي في العالم العربي: حالة الكويت، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، العدد 41، 2015، ص 28.

² مناع قيصران، دور شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك السياسي العربي وتأثيره على الثقافة السياسية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة سطيف 2، المجلد 16، العدد 4، 2019، ص 36-37.

³ مناور عبد اللطيف العتيبي، الحراك السياسي وأثره على الاستقرار السياسي في دولة الكويت (2006-2012)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2013، ص 19.

⁴ مولود زايد الطيب، علم الاجتماع السياسي، جامعة السابع من ابريل، ليبيا، 2007، ص 15.

ب- الحراك الاجتماعي: تعتبر ظاهرة الحراك الاجتماعي من أهم الظواهر التي سادت كثيرا في المجتمعات النامية والمتقدمة، وبالرغم من سيادته فإنها ليست مطلقة وإنما نسبية، أي تختلف من مجتمع إلى آخر، وتختلف داخل المجتمع الواحد من فترة زمنية إلى أخرى، ويقصد بالحراك الاجتماعي المحور الفكري الذي يدور حوله النظام السياسي في المجتمع، وطبقا لذلك يوجد نظامان رئيسيان من المجتمعات في عالمنا المعاصر، ويطلق علماء الحراك الاجتماعي على النظام الأول المجتمع المفتوح ويتميز هذا المجتمع بسيادة مبادئ الديمقراطية والحرية والعدالة والمساواة وتكافؤ الفرص التعليمية والوظيفية بين جميع أبنائه بغض النظر عن أية عوامل خارجة عن إرادتهم مثل الجنس والعرق أو اللون أو الطبقة الاجتماعية أو البيئة الجغرافية التي ينتمي إليها، ويطلق رالف

تيرنر على عملية الحراك الاجتماعي داخل هذا المجتمع اسم الحراك التساقي، أما النظام الثاني المجتمع المغلق (أي المجتمع الذي تسوده مبادئ الاستبدادية والسيطرة و اللامساواة، وأطلق (تيرنر) على عملية الحراك الاجتماعي في مثل هذا المجتمع اسم الحراك المضمون.¹

وأن الحراك الاجتماعي يدل على كل فعل جمعي يروم للتغيير، على أن يكون هذا الفعل الجمعي مرتبطاً بأهداف ومصالح مشتركة، ومتصفاً بالاستمرارية والتنظيم، والحركة الاجتماعية وفق (هربرت بلومر) تعني: سلسلة من الجهود المتعاقبة التي يقوم بها عدد كبير من الأفراد بهدف إحداث التغيير الاجتماعي، وأن الحراك الاجتماعي هو تضافر الجهود بين أفراد المجتمع بهدف الأخذ بيد المجتمع من وضعية تعاني المرض والكلل إلى وضعية أكثر ملائمة وراحة، وهذا الحراك يشمل جميع المواطنين الذين يعتبرون الحراك وسيلة لتجسيد معتقداتهم، وبين السلطة التي تنظر لهذا الحراك أنه تمرد وصورة سلبية لا تمثل مصالحهم الشخصية، كما أنها تعني حالة من الغضب العام التي تسود المجتمع من الفئات المهمشة المعبرة عنه في شكل حركات احتجاجية سلمية أو إضرابات واعتصامات أو تجمهر وتظاهرات قد يصل الأمر إلى استخدام العنف فيها.

¹ العربي حران وفانزة التونسي، سلوك المواطنة الفعالة من خلال الدلالة اللغوية لشعارات الحراك الاجتماعي بالجزائر) تحليل محتوى لمضمون شعارات (لافتات الحراك الاجتماعي)، أفاق فكرية، الجزائر، المجلد 5، العدد 1، 2019، ص 23.

المطلب الرابع: أسباب الحراك الشعبي

هناك مجموعة من الأسباب التي تؤدي إلى قيام الحراك الشعبي، ومن هذه الأسباب السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وعلى ضوء ذلك تم التفصيل في كل سبب منها على حدة.

أ- الأسباب السياسية: وتتمثل الأسباب السياسية في غياب الحريات الأساسية، وهو من أهم الدوافع التي تقف وراء موجة الحركات الشعبية التي تقوم بها الشعوب في مواجهة الانظمة الحاكمة لها، وبالنظر للتغيرات التي شهدتها الوطن العربي مؤخرا بدءا، بتونس ومن ثم مصر وبعدها كل من ليبيا واليمن وسوريا والجزائر والسودان، نجد أن الشعوب التي قامت بالتحركات نتيجة غياب الحقوق والحريات الأساسية، والتي أدت إلى المطالبة بإسقاط النظم الحاكمة ومحاكمة رموز الفساد الذين تسببوا في إفساد الحياة السياسية والاجتماعية بشكل كبير، والمطالبة بتحقيق العدالة وسيادة القانون وترسيخ الممارسات الديمقراطية في البلاد¹

وتتمثلت الأسباب السياسية الأخرى في حالة الطوارئ التي تمنع تنظم المظاهرات والتي أدت إلى خنق الحياة السياسية، فضلا عن القهر السياسي المتراكم في الوجدان الشعبي التي يعاني منها أغلبية البلدان العربية، نتيجة لقمع متعدد المستويات عانته الفئات الاجتماعية جميعها، بعدما استفحلت إجراءات القمع التي أدارتها المنظومة الأمنية المتحكمة بالقرار السياسي، إذ باتت هذه المنظومة هي القيادة الفعلية للسلطة، وكذلك انتشار الفساد السياسي في كافة قطاعات الدولة ومؤسساتها السياسية والأمنية والقضائية، ويرجع ذلك بسبب غياب المساءلة وانعدام الشفافية في إدارة الحكم، واعتماد نظام المحسوبية في تولي المناصب العامة، وغياب الديمقراطية عن مجرى الحياة السياسية، وانعدمت فرص تداول السلطة، وساد نهج التوارث السياسي وتأبيد السلطة، وانعدام التواصل والعلاقة بين الحاكم والمحكومين، ووجود طبقة عازلة بين الحكام والشعوب وذلك لتحقيق وحماية مصالحها، وتراجع الحريات والعدالة في جو تسوده الديكتاتورية والقمع²

ومن أسباب الحراك الشعبي السياسية هو امتناع الأنظمة العربية عن تبني إصلاحات سياسية حقيقية، وإلى عزوف المواطنين عن المشاركة في العملية السياسية مع ضعف الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني بعدما تعرضت أغلب الأنظمة العربية منذ بداية الحرب الباردة لضغوط داخلية وخارجية متزايدة لكي تبني إصلاحات سياسية وديمقراطية تؤدي إلى إطلاق الحريات السياسية والمدنية وحرية تشكيل الأحزاب والجمعيات والاتحادات، ووضع آليات تضمن نزاهة الانتخابات وحرية الصحافة والإعلام، إلا أن هذه الأنظمة

¹ نقلاً عن حسين بركاني، مصدر سبق ذكره، ص 616

² هناك قيصران، الإصلاح السياسي في الجزائر كأداة لمواجهة □ ديدات الحراك السياسي العربي، مجلة المفكر للدراسات القانونية والسياسية، جامعة خميس مليانة، الجزائر، العدد 9، 2020، ص 108 .

أكتفت بإدخال بعض الإصلاحات الشكلية التي لم تغير من مضمون المنظومة السلطوية، وحتى الدول التي سمحت بقدر أكبر من التعددية السياسية مثل المغرب والكويت، إلا أنها اعتمدت على مجموعة واسعة من الأدوات القانونية والأمنية والإدارية لتقييد الحريات والإعلام والأحزاب ومنظمات المجتمع المدني¹، وتعتبر الأوضاع السياسية المتدهورة و أغلبية الأنظمة السياسية السلطوية العربية الغير حرة وذات الطابع العسكري المستبد من أهم الأسباب السياسية التي تثير غضب الشعب وتبعث فيه روح التغيير.

ب- الأسباب الاقتصادية: ان من الأسباب الاقتصادية التي تؤدي إلى الحراك الشعبي هو انعدام العدالة وانتشار الفساد وعدم توزيع الثروات بشكل صحيح، فيجد المواطن نفسه أمام أنظمة تقوده للفقر وتحكمه بالفقر، وتتصدر بعض الدول العربية قوائم البلدان الأكثر فساداً في العالم والأقل شفافية على الإطلاق، ويتفشى الفساد وينتشر داخل مؤسسات الدولة، فلا يستطيع مواطن يقيم دعوى قضائية أو طعنا أمام الأجهزة القضائية، ولا يمكنه أن يدافع عن نفسه، لأنه يعيش في نظام يقوده إلى طريق مسدود تنعدم فيه إقامة العدالة، فضلاً عن ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب إذ تشير الإحصائيات إلى أن نسبة الشباب الذين تقل أعمارهم عن (25) عام في البلدان العربية هم نسبة (40 %) من تعداد السكان، ويشهد العراق ارتفاعاً كبيراً في نسبة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين (18) إلى (25) عام، في المقابل يجدون سوق العمل في تراجع، مع عدم قدرة تلك الدول على خلق فرص عمل تغطي احتياجات هؤلاء الشباب، وكذلك تدني مستويات المعيشة والمعاناة من المرض، وتآكل الطبقات الوسطى المتعلمة التي ازدادت فقراً، والحالة المزرية التي تعيشها شريحة واسعة من الشباب المتعلم، في الوقت الذي تتضاءل فيه فرص العمل وتزداد المعيشة غلاء، وشهد العراق ظهور طبقة حاصلة على مستوى تعليم عال لكنها لا تتمكن من الحصول على وضع اجتماعي مناسب لنقص الوظائف المتخصصة²، وقد ساهم النفط (المصدر الرئيسي في تأجيل الاحتجاجات الشعبية، وأعطى الأنظمة والحكومات فسحة من الوقت امتدت لعقود طويلة من الزمن، وصاحبه افتقار عميق لمعايير الديمقراطية ولتمكين الشعوب من المشاركة في الحياة السياسية، لكن مع تخلخل الوضع الاقتصادي) بطالة، أجور، صحة، سكن، شعرت الشعوب العربية بالعجز عن العيش، ما ساهم في كسر السكوت والسلبية، وأسس للتمرد على الوضع القائم، لأنه وصل إلى لحظة أحس فيها أنه لم يعد قادراً على تحمل الوضع الذي هو فيه، الأمر الذي دفعه إلى التمرد

¹ همسة قحطان الجميلي، الحراك السياسي في بلدان المنطقة العربية (قراءة في العوامل الداخلية والمواقف الإقليمية والدولية، قضايا سياسية، جامعة النهريين، بغداد، العدد 37، المجلد 38، 2014، ص 214.

² محمد الأمين أحمد عبد، مصدر سبق ذكره، ص 131

الهائل ضد السلطة التي خافها طويلاً، والذي يعتبر أنها السبب في كل الظروف السيئة التي عاشها، وانعكس ذلك في الحراك الشعبي الذي شهدته أغلبية البلدان العربية¹.

ج- الأسباب الاجتماعية: ان وضعية الأفراد داخل المجتمع تؤدي دوراً هاماً في الحراك الشعبي، فكلما كانت الأوضاع الاجتماعية حسنة والمعيشة قائمة على الرفاهية وتوفير الحاجات الاجتماعية كلما قلل ذلك من تحرك المجتمع، وكلما كانت الأوضاع مزرية كان العكس فمعظم الاحتجاجات التي خرج الشعب ينادي بها كانت من دافع الواقع المعيش الصعب²، إذ أن الأوضاع الاجتماعية المتدهورة للأفراد وتزايد تدهورها بصفة مستمر، يساعد بشكل كبير في انبثاق حراك شعبي يطالب بتحسين هذه الأوضاع، من القضاء على البطالة والفقر والمساعدات الاجتماعية المتمثلة في حق السكن اللائق وتوفير ظروف العيش اللازمة³، وأن انتشار الفقر والفساد الإداري والمادي والرشوة على نطاق واسع وارتفاع الأسعار، مقابل تدني الأجور ودخل الفرد بالإضافة إلى اتساع الفجوة بين طبقات المجتمع وسياسة فرض الضرائب والرسوم، من أبرز الأسباب التي ساهمت في تأجيج الوضع الاجتماعي ودفعت المواطنين إلى الاحتجاج، ويعيش معظم سكان الدول العربية في ظل نظام اجتماعي متخلف يعتمد على القرابة، ونواتها الأساسية هي القبيلة والذي يتحرك بدافع العرف والعادات والتقاليد القديمة وأن غياب العدالة الاجتماعية كان سبب من أسباب الحراك الشعبي، إذ تعاني المنطقة العربية من اللامساواة في توزيع الدخل والأصول وفرص العمل وفي توزيع الخدمات والبرامج الاجتماعية، وما زاد في تنامي شعور الشعوب بالغبن ملاحظتها استئثار فئة أو جماعة بمداخل البلاد على حساب الفئات الأخرى، ما نمى لديها ثقافة السخط والشعور بالتهميش والتمييز السلبي ودفعها إلى التماس طريق التظاهرات والاحتجاجات العارمة للتخلص من النظام السياسي القائم، وكان غياب العدالة الاجتماعية محركاً محورياً للدينامية الاحتجاجية المتجددة في معظم الدول العربية، وأن السياسات النيوليبرالية التي انتهجتها الأنظمة العربية، أدت إلى خلل اجتماعي أصاب معظم الشرائح والطبقات الاجتماعية، وهو ما أفرز موجة واسعة من الحركات الشعبية⁴.

¹ عزوز عربي، الحراك الشعبي في المنطقة العربية وسؤال الديمقراطية دراسة في ظل بعض التجارب العربية، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، جامعة باتنة الحاج لخضر، الجزائر، المجلد 7، العدد 1، 2020، ص 658.

² حسين بركاتي، مصدر سبق ذكره، ص 617.

³ آمنة سعدي وصليحة منصور، مصدر سبق ذكره، ص 24.

⁴ خالد أحمد، الحركات الاحتجاجية في المنطقة العربية" الموجه الأولى للانتفاضة السياسية "دراسة تأصيلية لمفهوم الحراك وفق نموذجي تونس ومصر"، الأسباب النتائج وآلات الحراك الثوري"، مجلة ميدان للعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة زيان عشور الجلفة، الجزائر، المجلد 3، العدد، 2020، ص 209.

المبحث الثاني: خصائص الحراك الشعبي الجزائري

أحدث ظهور الحراك الجزائري بطابعه المتميز وخصائصه الاستثنائية انطباعات عند الرأي العام الدولي والعديد من وسائل الإعلام الجزائرية والعربية وحتى العالمية، خاصة بعد تعدد وجهات نظرا لمحليلين السياسيين حول حقيقة الحراك بين من يعتبره امتداد لموجات الربيع العربي وبين من يرى أنه موجة جديدة مستقلة تماما عن حدث في الدول العربية، وفيما يلي مجموعة من الخصائص التي ميزت الحراك منذ انطلاقة في 22 فيفري 2019

• خصوصية المظاهرات الجزائرية: والتي تميزت منذ البدء بتسميتها بالحراك الشعبي باتفاق من كلا الطرفين المتعارضان (المتظاهرون والنظام) مستبعدان تسميته بثورة لكي لا يتم تضخيم فعلهم لدرجة ثورة مثلما حدث في دول الربيع العربي من جهة ولقدسية المفهوم في الذاكرة الجزائرية من جهة أخرى.

• انطلاقة المتقشفة منذ البداية: تميز الحراك منذ انطلاقة في جمعته الأولى بحمل مطلب فريد ورئيسي وهو سحب ترشح بوتفليقة لولاية خامسة، بعكس ثورات الربيع العربي التي رفعت سقف مطالبها بإسقاط النظام السائد وبناء نظام ديمقراطي جديد منذ انطلاقتها¹.

• الاجتماع الشعبي المستقل للحراك الجزائري: اختص الحراك منذ البداية بالشعبية المستبعدة للتأطير والأدلجة من خلال رفضه لرموز الأحزاب السياسية حتى المعارضة منها من المشاركة في التظاهرات والمحافظة على الأفقية دون تفويض رؤوس معينة للتحدث باسمه.

• الاعتراف بشرعية الحراك الجزائري: من أهم ماميزه أيضا هو قدرته على إجبار كافة السلطات الحاكمة في البلاد من الاعتراف بشرعيته وأحقية مطالبه حتى من قبل أحزاب الموالية لنظام الرئيس بوتفليقة كجبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي، بعكس الأحزاب الحاكمة في دول الربيع التي ظلت تعمل بحملات لتفريق المتظاهرين.

• الإفلات من تأثيرات الإسلام السياسي: تميز الحراك منذ بدايته بحفاظه على مدنيته الديمقراطية متيقظا لأي محاولات للتأثير فيه من قبل تيارات الإسلام السياسي التي تسعى لتوجيهه إلى منحى آخر مغاير عما يسعى إليه.

¹لويذة آيت حمادوش: الحراك الشعبي في الجزائر بين الانتقال المفروض والانتقال التعاقدى، مركز الجزيرة للدراسات، 19 مارس 2019 متاح على الرابط ، <https://studies.aljazeera.net> ، تاريخ النصف 2022/10/30 . سا 12:00

• سلمية الحراك الجزائري: تميز بالسلمية منذ خروجه أول مرة للمطالبة بعدم ترشح الرئيس بوتفليقة للعهد الخامسة مستبعدا في ذلك أي نوع من أنواع العنف والدخول في اشتباكات من الجهة الأمنية للدولة.

• إظهار واقع تضامني جديد: ساهم الحراك في إرساء معالم وحدة الشعب الجزائري وإبراز مدى تناغمه وتآزره أثناء خروجه في المسيرات الشعبية التي اختزنت مختلف الفضاءات العمومية قيمها التضامنية ومختلف ممارساتها

الاستعراضية من تعابير جسدية حضارية أو حتى ممارسات صوتية، للتعبير عن وحدة الشعب الجزائري مغيرة بذلك كل الاعتقادات السائدة في الأذهان من كونه شعب همجي لا يثور إلا من أجل العنف والتخريب.

• جنوسة الحراك الجزائري: حيث تميز بقدرة المرأة الجزائرية من استعادة حضورها الطبيعي داخل الفضاءات العمومية وإلغاء فكرة المجتمع الذكوري مما فتح المجال أمام جميع النساء الجزائريات بمختلف أعمارهم من رسم أجمل الصور عن مسيرات المجتمع الجزائري، من خلال مشاركتها في الصفوف الأولى ورفع لمختلف الشعارات المدعمة للحراك. إضافة إلى مساهمتها الفعالة في صناعة الرأي العام وتوجيه الإرادة السياسية نحو الأصبوب.

• تميزه بشعارات مختلفة تحمل مضامين هادفة ساهمت في صنع لحة تواصلية بين مختلف

الأجيال وعكست حقيقة الديناميكية الداخلية التي تميز الثقافة الجزائرية داخل الفضاءات

العمومية.

• الخروج الهائل والمتلاحم للمتظاهرين المشاركين في كل ولايات الوطن والذي فاق عشرين مليون متظاهر ملئوا مختلف الفضاءات العمومية [1].

المبحث الثالث: دوافع الحراك الشعبي وأهم مطالبه

المطلب الأول: دوافع الحراك الشعبي الجزائري

يعد انطلاق الحراك واندلاعه بمثابة نتاج لتراكم العديد من الأسباب المباشرة وغير مباشرة التي أحدثها الطغيان السياسي على مر الزمن، الأمر الذي دفع الشعب الجزائري في النهاية إلى التحرك ضد هذا الطغيان والمحاربة لإزالته ومن أهم الدوافع التي وجهته نحو ذلك هي:

• **تأثيرات الأحداث القطرية:** رغم الواقع المأساوي الذي عايشه الشعب الجزائري منذ الاستقلال إلا أنه ركن للسلم خوفا من إفلات زمام الأمور وتكرار سيناريوهات السبعينيات والتسعينيات التي أصبحت هاجسا مخيفا مترسحا في الذاكرة الجزائرية، إضافة إلى الأثر النفسي البالغ الذي خلفته ثورات الربيع العربي ما جعل الشعب الجزائري يستفيد من أخطائها لتوخي الحذر.

• **الرأسمالية المتوحشة:** أدى الانتقال الاستعجالي الغير مدروس مسبقا من النظام الاشتراكي إلى النظام الرأسمالي إلى ظهور الرأسمالية المتوحشة وغير هادفة، والتي مكنت الأقلية من العيش في ثراء بينما دفعت الأغلبية الساحقة الى الفقر نتيجة لانخفاض قدرتها الشرائية.

• **ملاك الطفرة:** من خلال تمكن مجموعة من المواطنين في ظل النظام السياسي السائد من استثمار أموال الدولة التي هي حق الجميع واستغلالها لخدمة مصالحهم.

• **تواطؤ القوى الغربية:** حيث اكتشف الشعب الجزائري حقيقتها المزيفة في الدفاع عن الحريات العامة وحقوق الإنسان والتي أثبتتها في موقفها اتجاه الشعوب المضطهدة كدول الربيع العربي، حيث أبدت اللاهتمام لكل ما يحدث لها من انتهاكات بل الأسوأ من ذلك أبدت مساندتها للأنظمة الاستبدادية ضد هذه الشعوب 1 .

المطلب الثاني: مطالب الحراك الشعبي الجزائري

حمل الحراك الشعبي منذ تظاهره ضد النظام البوتفليقي في جملة من المطالب التي ظلت في تزايد مستمر مع كل تطور جديد يحدث في البلاد والتي أجمع المراقبون على استحالة التفكير بها أو حتى تحقيقها، إلا أنه في النهاية أخضعت سيادة الشعب النظام للامتثال لمطالبه والتي من أبرزها مايلي:

1 محمود أبو بكر 7: أسباب تجعل حراك الجزائر استثنائيا، متاح على الرابط ، <https://hafryat.com> ، تاريخ التصفح 2022/10/30 . سا 12:05

• استقالة الرئيس بوتفليقة والمطالبة بتنحيه بعد أن أبدى رغبته في الترشح لانتخابات 2019 رغم وضعيته الصحية التي أثبتت عجزه عن تسيير الدولة في عهدة خامسة.

• سجن رموز الفساد بسبب تورطهم في قضايا الفساد ونهب أموال الشعب لخدمة مصالحهم الشخصية والحفاظ على مناصبهم في السلطة حيث شرع القضاء المدني وحتى العسكري لمتابعهم منذ 31 من مارس 2019 كاستجابة للمطالب الشعبية.

• إلغاء الانتخابات الرئاسية والتي تقرر إجراؤها في 18 أبريل 2019 بسبب بقاء رموز النظام السابق في الحكم ثم تحديد موعد جديد لإجرائها في الرابع من جويلية 2019 إلا أن الرفض الشعبي مازال قائما طالما إجراؤها سينظم بإشراف الرموز السابقة، إضافة إلى مشاركة أغلبية الأحزاب في مقاطعتها ما أدى بالمجلس الدستوري للإعلان عن استحالة إجرائها.

• المطالبة بترحيل الباءات الثلاث التي لا زالت تسيطر على الحكم والمتمثلة في: عبد القادر بن صالح، نور الدين بدوي وبوشارب.

• المطالبة بتشكيل هيئة عليا مستقلة لمراقبة الانتخابات وضمان سيرورتها في سياق ديمقراطي نزيه لتنصيب رئيس شرعي للبلاد .

المبحث الرابع: تظاهرات الحراك الشعبي الجزائري وأهم شعاراته

المطلب الأول: تظاهرات الحراك الشعبي الجزائري

عرف الشعب الجزائري منذ انطلاقة الحراك الشعبي في 22 فيفري 2019 تظاهرات منسقة ومنظمة حسب الأيام وحسب القطاعات تسير في سيرورة تواطئية أسبوعية لم تعرف الانقطاع حتى بعد تراجع الزخم الكبير من المتظاهرين في الأسابيع الأخيرة للحراك وفي مايلي سنورد اهم تظاهرات الحراك الشعبي الجزائري:

• **تظاهرة الجمعة:** وقع اختيار يوم الجمعة كموعدا للاحتجاج وبالتحديد بعد صلاة الجمعة لكونها يوم عطلة مما يسمح من لجميع المواطنين القدرة على المشاركة.

¹يونس بورنان: حراك الجزائر 5 (مطالب تحققت في ظل انتخاب الرئيس)، مركز العين الإخبارية، الجزائر، 15/ 06/ 2019 ، متاح على الرابط

https : //al-ain.com ، تاريخ التصفح 2022/09/22 سا 13:10.

• **تظاهرات الأحد:** تختلف نوعا ما عن تظاهرات الجمعة من حيث مجالها الحركي حيث اقتصر على منطقة العاصمة فقط ، و لم تتمكن من استقطاب عدد كبير من المتظاهرين لكون الأحد يوم عمل .

• **تظاهرات الثلاثاء:** تقوم على إحيائها الأسرة الجامعية من أساتذة وطلبة مجال حراكها المؤسسات الجامعية وهي تتقاطع مع تظاهرات الجمعة في جملة الشعارات والمطالب المرفوعة وتم تصنيفها كثنائي أقوى حراك شعبي ينظمه الطلبة والأساتذة الجامعيين¹ .

¹ عبد القادر بوعرفة ، الحراك الشعبي بالجزائر (الدوافع والعوائق) ، العدد7 ، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة وهران2 ، الجزائر، متاح على الرابط ، www.umi-oran2.dz ، تاريخ التصفح 2022/10/22 . سا 13:05

المطلب الثاني: أهم شعارات الحراك الشعبي الجزائري

انطلق الحراك الشعبي الجزائري منذ بداياته نحو الشارع رافعا معه شعارات هادفة تلخص كل ما يحدث في المجتمع الجزائري تميزت بتنوع أساليبها فمنها الشعارات الصوتية والتي تتمثل في الهتافات الصوتية للمتظاهرين سواء باللهجة العامية الجزائرية أو باللغة العربية وحتى باللغة الفرنسية، ومنها أيضا الرسومات الفنية التعبيرية التي تعكس الواقع المعاش بطريقة هزلية إضافة إلى تعليقاتهم للافتات كبرى من أماكن مميزة في مختلف ولايات الوطن ومن أبرز هذه الشعارات مايلي:

• شعار رفع على بناية غير مكتملة الإنجاز في قلب ولاية برج بوعريريج ووضع آن ذاك المحتجون لافتات ضخمة كتب عليها "العدل أساس الحكم" والذي اعتبره الحقوقي محمد أمين لعلاو أنه لخص كل ما يدور في الشارع الجزائري.

• في شعارات أخرى رفعوها طالبو فيها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة وكل حاكمي السلطة بالتحدي وتقديم استقالاتهم اشترك في رفعها حراك الجمعة الذي يمثله عامة الشعب وحتى حراك الأساتذة و الطلبة الجامعيين في كل الجامعات الجزائرية والتي تؤكد أنه:

"لا توجد عهدة خامسة يا رئيس بوتفليقة"

• رفع لافتتين تظهر بطاريتين واحدة مشحونة بنسبة (99%) باسم الشعب للتعبير على قدرته على الصمود و الثبات على موقفه، وتقابلها بطارية (10%) من الشحن باسم السلطة تبين بأن قدرتها على الصمود لن تدوم طويلا.

توجيه شعارات للقضاة لدعوتهم لفتح ملفات الفساد التي تسبب فيها كبار المسؤولين على السلطة ومن أهمها شعار "ياقضاة عليكم بالطغاة ولم يحن وقت الانتخابات".

• وبحكم الرفض الشعبي للانتخابات التي كان مقررا إجرائها في 18 أفريل ثم تم تأجيلها ل 4 من جويلية 2019 رفعوا شعارات للتنديد لذلك منها شعار هتف به المتظاهرون باللهجة الجزائرية العامية حيث جاء فيه "ماكانش انتخابات يا عصابات" كما ساندتهم حراك الطلبة برفع شعاراتهم التي ترمي الى نفس المطلب حيث جاء فيها: "طلبة مثقفون للانتخابات رافضون".

• وفي شعار آخر ظل يرفعه المتظاهرون في مسيرات الجمعة بهتافاتهم ولافتاتهم والذي جاء فيها " جيش شعب خاوة خاوة " إلى أنه اختلف الأمر في الجمعة التاسعة من انطلاق الحراك حيث رفعوا شعار جاء فيه البلاد ديالنا والجيش ديالنا وهو ما يدل أن الجيش من أبناء الوطن ويستحيل أن يقفوا ضد إخوانهم المواطنين.

ناهيك عن كل القيم التضامنية بين المتظاهرين التي أثارت جوا حميميا بينهم و عززت روح المواطنة فيهم وتعاطف الجهاز الأمني معهم، ما أتاح لهم الفرصة للتنفيس باستعراض شعاراتهم ومطالبهم بطرق احتفالية تعكس ثقافتهم الشعبية وتبعدهم تماما عن أي احتمالات للانزلاق في الفوضى 1 .

المبحث الخامس: الموقف السلطات الحاكمة من الحراك الشعبي الجزائري

ظلت السلطة في الجزائر موزعة على ثلاث مؤسسات لفترة طويلة من الزمن والتي تتمثل في رئاسة الجمهورية وقيادة أركان الجيش وجهاز المخابرات والتي تربطهم علاقات قوة متشابكة فيما بينها، إلى أن جاء الحراك الشعبي وأخرج هذا التشابك إلى العلن ما جعل هذه المؤسسات تتخذ مواقف متباينة اتجاهه والتي سنوردها في ما يلي 1:

• موقف رئاسة الجمهورية: والتي أصبحت في السنوات الأخيرة تحت تصرف مستشار الرئيس وشقيقه السعيد بوتفليقة خاصة بعد أن عجز عن تسييرها بسبب المرض، ومما سارع إليه هو تنصيب نخب وتجنيد أحزاب واستغلال جهاز المخابرات من أجل التغطية على حكمه الغير مباشر واللاستوري للبلاد، واستنادا إلى هذه عمل في البداية إلى القمع لإبادة الحراك إلا أن موقف الجيش المساند له والساهر على حمايته حال دون ذلك من خلال منع قائد أركان الجيش الجهاز الأمني من التدخل كي لا يتأزم الوضع، ما دفع الجهاز الرئاسي من التراجع وإجباره على إدارة علاقة متوترة مع الحراك والجيش في آن واحد فحاول اتخاذ بعض الإجراءات الشكلية لاستحواذه كإقالة رئيس حملة بوتفليقة وفتح المجال للتضامن للاستماع لمطالبه وهذا ظاهريا فقط، أما مساعيه الحقيقية تمثلت في رغبته في إعادة فرض السيطرة على قيادة الجيش من خلال عقد العديد من الاجتماعات السرية بين السعيد بوتفليقة وبعض الجنرالات كالشير طرطاق والجنرال توفيق إلا أن موقف الجيش المعترف بشرعية الحراك وأحقية مطالبه سارع إلى دعوة قائد الأركان لإلغاء المادة 102 من الدستور ووضع حد لمطامع بوتفليقة في الترشح لعهدة خامسة، تفعيل المواد 7 و 8 لتسليم السلطة للشعب الجزائري 2.

¹ نفس المرجع السابق .

² عثمانى لحياني: تعرف إلى شعارات الجمعة التاسعة من الحراك الشعبي في الجزائر، العربي الجديد، 20 أبريل 2019 ، متاح على الرابط : <https://www.alaraby.co.uk> ، تاريخ التصفح 2022/09/22 . سا 17:28

• **موقف الجيش:** تميز منذ بدء الحراك بنوع من التردد من كونه حركة جديدة على المجتمع الجزائري لآبد من الحذر من تداعياتها لدرجة وصف قائد الأركان المشاركين في الحراك بالمغرر بهم، لكن سرعان ما غير موقفه بأحقية الحراك وشرعية مطالبه المنطقية مقررآ بذلك مرافقة و تدعيم سلميته بعدم الانقلاب العسكري وأخذ السلطة بالقوة، و الاستجابة لمطالبه بتحريك القضاء لمحاسبة رموز الفساد¹ . وعلى الرغم من موقفه الذي يوضح دعمه للحراك إلا أنه توجد ثلاث نقاط رئيسية اختلف فيها الجيش والحراك الشعبي والتي تتمثل في:

• مسألة تنحي الباءات الثلاث : بن صالح، نور الدين بدوي ورئيس البرلمان معاذ بوشارب.

• انتخابات 4 جويلية التي لقيت الرفض الشعبي مقابل تأييد القائد صالح لها باعتبارها المخرج الوحيد من هذه الوضعية والتي تتيح للشعب التعبير عن إرادته.

• المرحلة الانتقالية التي يطالب بها الحراك ويرفضها الجنرال قائد صالح وقادة المؤسسة العسكرية، خاصة بعد ثبات الحراك على موقفه في رحيل بقايا النظام التي تشوه نزاهتها²

¹الجزائر 2019 من الحراك إلى الانتخابات، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات متاح على الرابط: <https://www.dohainstitute.org> ، تاريخ التصفح 2022/09/22 . سا 17:28

المبحث السادس: علاقة الإعلام الجديد بالحراك الشعبي الجزائري

تقاطع الحراك العربي الذي عرفته دول عربية عديدة بما فيها الجزائر والتي عرفت هي الأخرى مؤخرا الحراك الشعبي والذي يمكن اعتباره موجة ممتدة لثورات الربيع العربي حتى وإن اختلفت عنها في بعض الجوانب في نقطة انطلاق هذه الحركات الاحتجاجية، حيث أثبت جيل التحولات السياسية أن انطلاقها لم تكن من صنع الوسائط السياسية ولا حتى الإعلامية التقليدية إنما نشأت في فضاءات إلكترونية كمجرد تواصل وتعبئة إلى أن تبلورت في شكل قوة تائرة خرجت في مظاهرات مليونية للمطالبة بالتغيير، ولعل من أبرزها وأكثرها استخداما من قبل شباب الوطن العربي هو الفيس بوك الذي اعتمده الشباب الناشط كأداة فعالة لإثارة النقاش على مدى واسع والتواصل من أجل التنسيق وتأسيس حركاتهم الاحتجاجية، والدعوة للانضمام إليها وتشكيل رأي عام حولها بمختلف فئاته للوقوف ضد النظام الاستبدادي ليكون إحداث التغيير انطلاقا من العالم الافتراضي وتجسيده في العالم الواقعي في هيئة تظاهرات كبرى يناضل فيها الرأي العام المضطهد عن حريته وديمقراطيته الشرعية¹

المبحث السابع: النتائج المحققة من الحراك الشعبي الجزائري

تمكن الحراك الشعبي الجزائري منذ خروجه تحركا ضد النظام الاستبدادي من تحقيق جملة من النتائج والتي من أبرزها مايلي:

• تأجيل الانتخابات التي كان مقررا إجراؤها في 18 أبريل 2019 إلا أنه بفعل ضغط الحراك على السلطة أجبر الرئيس بوتفليقة على الإعلان عن تأجيلها و تمديد عهده الرابعة، ما أغضب الشارع الجزائري ودفعه الى تكثيف الدعوات لتنظيم تظاهرة كبرى في منتصف شهر مارس 2019 للتبديد برفض هذه القرارات و المطالبة برحيل النظام ككل.

• العصيان المدني الذي دعا إليه بعض الجزائريين في 10 من مارس بإقامة إضراب شامل مدته خمسة أيام تشارك فيه المؤسسات الحكومية وحتى التعليمية خاصة بعد صدور قرار تقديم العطلة وتمديدتها لمدة شهر.

¹ بشرى حسين الحمداي ، الاعلام وثقافة التغيير في ضل الثورات العربية ، دار العالم العربي ، القاهرة ، 2014، ص103-108 ، نسخة الكترونية

غير منشورة.

• تطبيق المادة (102) من الدستور و التي طالب قائد الأركان أحمد قائد صالح بتفعيلها في 26 مارس 2019 كاستجابة للمطالب الشعبية.

• تشكيل الحكومة الجديدة والتي تم الإعلان عن تشكيلها في 31 مارس 2019 مع الاحتفاظ على ستة وزراء قدامى من بينهم نائب وزير الدفاع أحمد قائد صالح.

• استقالة الرئيس والتي جاءت بعد إعلان قائد أركان الجيش عن تطبيق المادة 102 من الدستور

الذي أحدث ضجة وصراع بين المؤيدين للجيش والمؤيدين للرئيس، إلا أنه بفضل الضغط الشعبي الرفض لترشح الرئيس ودعم الجيش له رغم الرئيس بوتفليقة على الاستقالة وتسليم مقاليد الحكم لرئيس المجلس الدستوري.

• تنصيب عبد القادر بن صالح رئيسا للدولة بعد الإعلان عن شغور منصب رئيس الجمهورية من أجل تسيير الحكومة والتخطيط لتنظيم انتخابات رئاسية التي من الضروري إجراؤها لمدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر.

• الرفض الشعبي للانتخابات الذي ظل صامدا منذ تحديد إجرائها في ديسمبر وهو الموقف الذي ظل ثابتا في كل خرجاتهم التظاهرية بالرغم من ضغط الجيش لإجرائها لإدراكهم أنه لا مجال للتغيير في ظل بقاء رموز النظام السابق في الحكم.

• إجراء الانتخابات الرئاسية التي أبدى أغلبية المحتجين قبولهم لفكرة إجرائها حدد موعدها في 12 ديسمبر 2019 بعد اطمئنانهم على مستقبل البلاد خاصة بعد أن حرر قائد أركان القضاء لفتح ملفات الفساد ومعاقبة المتورطين فيها، والتي فاز فيها عبد المجيد تبون من بين خمسة مترشحين ما جعل سلطة الانتخابات الرسمية تعلن فوزه بشكل رسمي كرئيس جديد للدولة الجزائرية.

• تخليد انطلاقة الحراك كيوم وطني حيث قرر الرئيس الجديد تخليد الذكرى الأولى لانطلاقة الحراك المبارك والمصادف ل 22 فيفري 2019 ، كيوم وطني للإخوة والتلاحم بين الشعب الجزائري والاحتفال به عبر جميع أقطار التراب الوطني 1

خلاصة الفصل:

من خلال ماتم التعرض إليه في مباحث ومطالب هذا الفصل المخصص للحراك الشعبي الجزائري وقفنا على مفهوم الحراك الشعبي والمفاهيم المشابهة له والفروقات بينه إذ أمكننا التمييز بين كل منها، كما سلطنا الضوء عن نشأة الحراك الشعبي الجزائري ودوافعه وأهم المطالب والشعارات التي نادى بها المتظاهرون منذ انطلاقته في 22 فيفري من عام 2019، وموقف السلطة الحاكمة منه، إضافة الى دور الإعلام الجديد ممثلا في مواقع التواصل الاجتماعي في التعريف به والتنسيق بين المتظاهرين عبر كامل تراب الوطن ونقل انشغالاتهم للسلطة الحاكمة بوجه خاص والعالم بوجه عام والتسويق لسلمية الحراك والإشادة برقي فكر المتظاهرين والتنديد بكل أشكال العنف.

كما تم الاستخلاص من هذا الفصل أهم النتائج المحققة من الحراك الشعبي .

الجانب التطبيقي

الفصل الأول:

سمات وعادات استخدام الفيسبوك لدى الشباب الجزائري.

تمهيد:

بعد أن تناولنا الجانب النظري لموضوع الدراسة الحالية، لا بد أن نتطرق إلى الجانب الميداني والذي نسعى من خلاله للإجابة على التساؤل العام للدراسة وذلك قصد التحقق من صحة فرضيات الدراسة أو نفيها، وهذا من خلال توزيع استمارة الاستبيان على العينة التي تم اختيارها وجمع المعلومات والعمل على ترتيبها وتصنيفها وتحليلها واستخلاص النتائج والوقوف على ثوابت الموضوع المدروس.

إذ تناولنا في هذا الفصل عرض ومناقشة هذه الدراسة بالتفريغ ثم التحليل الإحصائي معتمدين في ذلك على اختبار كاف تربيع (k2) والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية ثم التفسير واستخراج أهم النتائج وعرضها إحصائياً.

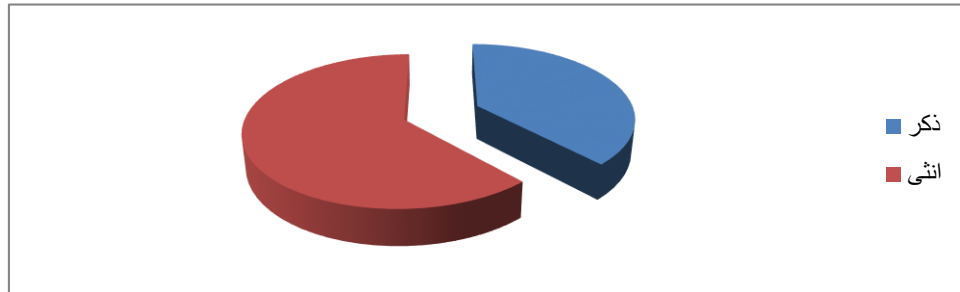
عرض وتحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالاستبيان :

01- المبحث الأول: عرض وتحليل نتائج البيانات الشخصية الخاصة بالاستبيان

أ-الجنس:

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	154	38.5%
أنثى	246	61.5%
المجموع	400	100%

الجدول رقم (01) : يمثل تكرارات والنسب المئوية البيانات الشخصية (جنس).



الشكل رقم (01) : يمثل التمثيل البياني لتكرارات ونسب البيانات الشخصية (جنس).

التعليق على الجدول رقم (01):

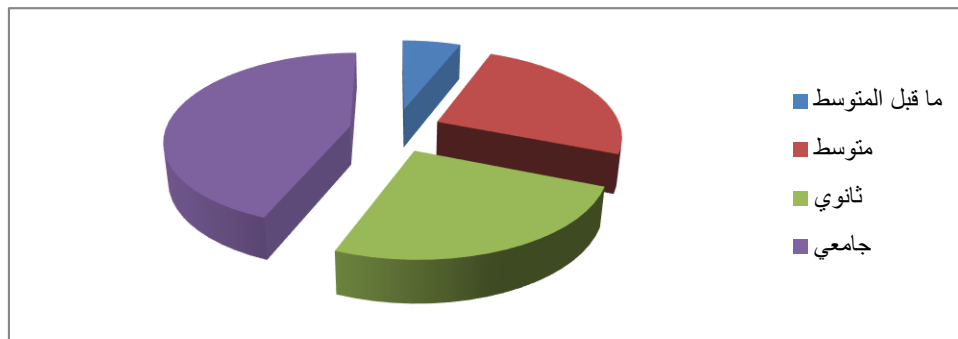
من خلال الجدول رقم (01) والذي يمثل تكرارات ونسب البيانات الشخصية (جنس) ، نلاحظ أن تكرارات المفحوصين الذكور بلغ 154 فيما جاءت النسبة المئوية الخاصة بهم 38.5% ، أما تكرارات الإناث بلغ 246 فيما جاءت النسبة المئوية الخاصة بهم 61.5%.

*تفسير: ويرجع ارتفاع نسبة الإناث عن الذكور بسبب الاستخدام المكثف للفيسبوك من طرفهن عكس الذكور.

ب-المستوى الدراسي:

النسبة المئوية	التكرارات	المستوى الدراسي
5.5%	22	ما قبل المتوسط
25%	100	متوسط
25%	100	ثانوي
44.5%	178	جامعي
100%	400	المجموع

الجدول رقم (02) : يمثل تكرارات والنسب المئوية البيانات الشخصية (المستوى الدراسي).



الشكل رقم (02) : يمثل التمثيل البياني لتكرارات ونسب البيانات الشخصية (المستوى الدراسي).

التعليق على الجدول رقم (02):

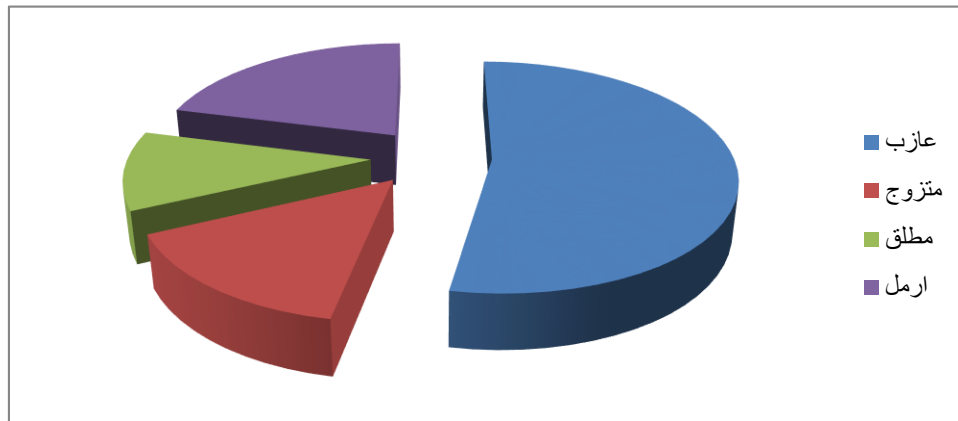
من خلال الجدول رقم (02) والذي يمثل تكرارات ونسب البيانات الشخصية (المستوى الدراسي) , نلاحظ أن تكرارات مستوى ما قبل المدرسي 22 بنسبة مئوية بلغت 5.5% فيما جاءت النسبة المئوية للتكرار الثاني والثالث (متوسط ، ثانوي) 25% بتكرار قدر ب 100 ، فيما بلغت نسبة الاختيار الرابع (جامعي) 178 بنسبة مئوية بلغت 44.5%.

*تفسير: جاءت نسبة الشباب ممن يملكون مستوى دراسي جامعي مرتفعة وهذا نتيجة لاهتمام هذه الفئة بالمتغيرات السياسية الحاصلة في البلاد وربطها بالبحوث الجامعية الخاصة بهم.

ج-الحالة الاجتماعية:

النسبة المئوية	التكرارات	الحالة الاجتماعية
53.4%	214	عازب
15.00%	60	متزوج
10.3%	41	مطلق
21.3%	85	ارمل
100%	400	المجموع

الجدول رقم (03) : يمثل تكرارات والنسب المئوية البيانات الشخصية (الحالة الاجتماعية).



الشكل رقم (03) : يمثل التمثيل البياني لتكرارات ونسب البيانات الشخصية (الحالة الاجتماعية).

التعليق على الجدول رقم (03):

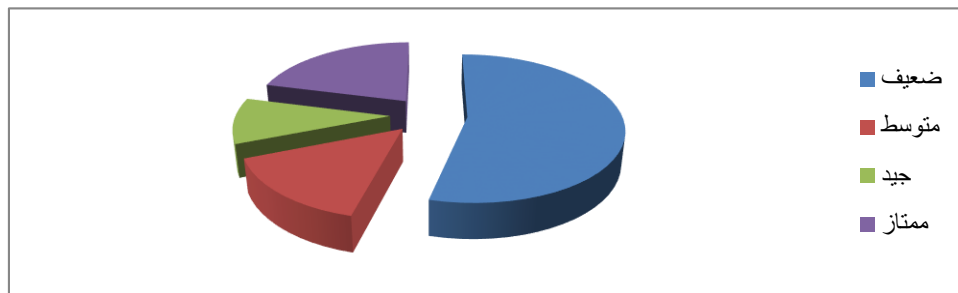
من خلال الجدول رقم (03) والذي يمثل تكرارات ونسب البيانات الشخصية (الحالة الاجتماعية) , نلاحظ أن تكرارات عازب بلغ 246 شخص فيما جاءت النسبة المئوية الخاصة بهم 53.4% , أما تكرارات متزوج بلغ 150 شخص. فيما جاءت النسبة المئوية الخاصة بهم 15.00% , فيما جاءت التكرارات للاختيار الثالث مطلق 60 شخص فيما جاءت النسبة المئوية الخاصة بهم 10.3% , بينما جاءت التكرارات للاختيار الرابع والأخير أرمل 85 شخص فيما جاءت النسبة المئوية الخاصة بهم 21.3% .

* بلغت نسبة الشباب ممن حالتهم الاجتماعية عازب النسبة الأكبر وهذا بحكم أن أغليتهم يزاولون دراساتهم العليا وظروفهم المادية لا تسمح لهم بالزواج.

د-المستوى المعيشي:

النسبة المئوية	التكرارات	المستوى المعيشي
53.4%	214	ضعيف
15.00%	60	متوسط
10.3%	41	جيد
21.3%	85	ممتاز
100%	400	المجموع

الجدول رقم (04) : يمثل تكرارات والنسب المئوية البيانات الشخصية (المستوى المعيشي).



الشكل رقم (04) : يمثل التمثيل البياني لتكرارات ونسب البيانات الشخصية (المستوى المعيشي).

التعليق على الجدول رقم (04):

من خلال الجدول رقم (04) والذي يمثل تكرارات ونسب البيانات الشخصية (المستوى المعيشي) , نلاحظ أن تكرارات ضعيف بلغ 246 شخص فيما جاءت النسبة المئوية الخاصة بهم 53.4% , أما تكرارات متوسط بلغ 15.0 شخص , فيما جاءت النسبة المئوية الخاصة بهم 15.00% , فيما جاءت التكرارات للاختيار الثالث جيد 60 شخص فيما جاءت النسبة المئوية الخاصة بهم 10.3% , بينما جاءت التكرارات للاختيار الرابع والأخير ممتاز 85 شخص فيما جاءت النسبة المئوية الخاصة بهم 21.3% .

*تفسير: جاءت نسبة من يملكون مستوى معيشي ضعيف بالمرتبة الأولى وهذا يرجع الى أن غالبيتهم طلاب جامعات ولا يزاولون أعمالا دائمة أي ليس لهم مدخول ثابت.

المبحث الثاني: عادات وأنماط استخدام الفيسبوك لدى الشباب الجزائري خلال الحراك الشعبي الجزائري.

السؤال رقم 01 : منذ متى وأنت تستخدم موقع فيسبوك؟

القرار	قيمة احتمال المعنوية sig	درجة الحرية df	مستوى الدلالة	K2	الفرق بين المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	النتائج الإجابات
دالة	0.000	399	0.05	47.908	1.56500	0.65333	1.5650	52.5%	210	اقل من سنة
								38.5%	154	من سنة الى 5 سنوات
								09.0%	36	اكثر من 5 سنوات
								100%	400	المجموع

الجدول رقم(05) يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات المفحوصين حول السؤال الاول.

التعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (05) الذي يمثل إجابات المفحوصين حول السؤال الأول. فكانت التكرارات للاختيار الأول "أقل من سنة" 210 بنسبة مئوية قدرت ب 52.5 %، فيما كانت التكرارات للاختيار الثاني "من سنة الى 5 سنوات" 154 بنسبة مئوية قدرت ب 38.5 %، فيما كانت التكرارات للاختيار الثالث "أكثر من 05 سنوات" 36 بنسبة مئوية قدرت ب 09.5 % وذلك بعد حساب قيمة المتوسط الحسابي الذي قدر ب 1.5650 ، والانحراف المعياري الذي قدر ب 0.65333 ، والفرق بين المتوسطات قدر أيضا ب 1.56500 ، أما قيمة اختبار K2 قدرت ب (47.908) وقيمة الاحتمال المعنوي و التي قدرت ب (0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية (399) ، وبمقارنة قيمة الاحتمال المعنوية sig (0.00) بمستوى الدلالة (0.05)، نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوية أقل من مستوى الدلالة ، إذن العبارة الأولى دالة إحصائيا.

*تفسير: بحسب النتائج المتحصل عليها لاحظنا تزايد استخدام الفيسبوك بشكل كبير خلال سنة الحراك والخمس سنوات الأخيرة وهذا نتيجة المتغيرات التي عرفتها الساحة السياسية الجزائرية ودور الفيسبوك في نقل الأخبار الخاصة بها وتداولها.

السؤال رقم 02 : ماهي الفترات التي تستخدم فيها الفيسبوك؟

القرار	قيمة احتمال المعنوية sig	درجة الحرية df	مستوى الدلالة	K2	الفرق بين المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	النتائج الإيجابية
دالة	0.000	399	0.05	54.438	2.11750	0.77795	2.1175	25 %	100	صباحا
								38.3 %	153	مساء
								36.7%	147	ليلا
								100 %	400	المجموع

الجدول رقم (06) يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات المفحوصين حول السؤال الثاني

التعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (06) الذي يمثل إجابات المفحوصين حول السؤال الثاني. فكانت التكرارات للاختيار الأول "صباحا" 100 بنسبة مئوية قدرت ب 25 %، فيما كانت التكرارات للاختيار الثاني "مساء" 153 بنسبة مئوية قدرت ب 38.3 %، فيما كانت التكرارات للاختيار الثالث " ليلا " 147 بنسبة مئوية قدرت ب 36.7 %، وذلك بعد حساب قيمة المتوسط الحسابي الذي قدر ب 2.1175 ، والانحراف المعياري الذي قدر ب 0.77795 ، والفرق بين المتوسطات قدر أيضا ب 2.11750 ، أما قيمة اختبار K2 قدرت ب(54.438) وقيمة الاحتمال المعنوي و التي قدرت بـ (0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(399) ، وبمقارنة قيمة الاحتمال المعنوية sig(0.00) بمستوى الدلالة(0.05)، نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوية أقل من مستوى الدلالة ، إذن العبارة الثانية دالة إحصائيا.

*تفسير: يعود سبب ارتفاع نسب استخدام الفيسبوك في الفترة المسائية والليلية الى: أن غالبية المبحوثين هم من الطلبة الجامعيين وهذا ما أكدناه سابقا فبحكم أنهم يزاولون دراستهم صباحا لا يتقروغون لاستخدام الفيسبوك إلا في الفترة المسائية فترة الراحة الخاصة بهم.

السؤال رقم 03 : أين تستخدم موقع الفيسبوك؟

القرار	قيمة احتمال المعنوية sig	درجة الحرية df	مستوى الدلالة	K2	الفرق بين المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	النتائج الإيجابية
دالة	0.000	399	0.05	48.291	1.68500	0.69785	1.6850	45 %	180	المنزل
								41.5 %	166	الجامعة
								13.5%	54	مقاهي الانترنت
								% 100	400	المجموع

الجدول رقم(07) يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات المفحوصين حول السؤال الثالث.

التعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (07) الذي يمثل إجابات المفحوصين حول السؤال الثالث . فكانت التكرارات للاختيار الأول "المنزل" 180 بنسبة مئوية قدرت ب 45 % , فيما كانت التكرارات للاختيار الثاني "الجامعة" 166 بنسبة مئوية قدرت ب 41.5 % , فيما كانت التكرارات للاختيار الثالث " مقاهي الانترنت" 54 بنسبة مئوية قدرت ب 13.5 % , أما بالنسبة للاختيار الرابع " أماكن أخرى " كانت منعدمة ، وذلك بعد حساب قيمة المتوسط الحسابي الذي قدر ب 1.6850 , والانحراف المعياري الذي قدر ب 0.69785 , والفرق بين المتوسطات قدر أيضا ب 1.68500 , أما قيمة اختبار K2 قدرت ب (48.291) وقيمة الاحتمال المعنوي و التي قدرت ب (0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية (399) , وبمقارنة قيمة الاحتمال المعنوية sig (0.00) بمستوى الدلالة (0.05) , نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوية أقل من مستوى الدلالة , إذن العبارة الثالثة دالة إحصائيا .

*تفسير: يمكن تفسير ارتفاع نسبة استخدام الفيسبوك في المنازل والجامعات الى امتلاك أغلبية الطلبة لهواتف ذكية متصلة ب النت مما يتيح لهم إمكانية استخدامه في أي وقت وأي مكان.

السؤال رقم 04 : هل تستخدم الفيسبوك ب:

القرار	قيمة احتمال المعنوية sig	درجة الحرية df	مستوى الدلالة	K2	الفرق بين المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	النتائج الإيجابية
دالة	0.000	399	0.05	52.639	1.90750	0.72475	1.9075	31.3%	125	اسم مستعار
								68.7%	275	اسم حقيقي
								100%	400	المجموع

الجدول رقم(08) يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات المفحوصين حول السؤال الرابع.

التعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (08) الذي يمثل إجابات المفحوصين حول السؤال السابع. فكانت التكرارات للاختيار الأول "اسم مستعار" 125 بنسبة مئوية قدرت ب 31.3 % , فيما كانت التكرارات للاختيار الثاني

"اسم حقيقي" 275 بنسبة مئوية قدرت ب68.7%، وذلك بعد حساب قيمة المتوسط الحسابي الذي قدر ب 1.9075، والانحراف المعياري الذي قدر ب0.72475، والفرق بين المتوسطات قدر أيضا ب 1.9075، أما قيمة اختبار K2 قدرت ب(52.639) وقيمة الاحتمال المعنوي و التي قدرت بـ(0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(399)، وبمقارنة قيمة الاحتمال المعنوية sig (0.00) بمستوى الدلالة(0.05)، نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوية أقل من مستوى الدلالة، إذن العبارة الرابعة دالة إحصائيا.

*تفسير: يمكن تفسير ارتفاع نسبة مستخدمي الفيسبوك ممن يملكون حسابات بأسماء حقيقية الى ارتفاع نسبة الحرية في التعبير عن الرأي، وارتفاع نسبة الوعي لديهم بحكم مستواهم العلمي.

السؤال رقم 05 : كيف تصف عادات استخدامك للفيسبوك خلال الحراك الشعبي الجزائري؟

القرار	قيمة احتمال المعنوية sig	درجة الحرية df	مستوى الدلالة	K2	الفرق بين المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	النتائج الإيجابية
دالة	0.000	399	0.05	43.410	1.40000	0.64501	1.4000	68.8%	275	دائما
								22.5%	90	أحيانا
								08.8%	35	أبدا
								100%	400	المجموع

الجدول رقم(09) يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات المفحوصين حول السؤال الخامس.

التعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (09) الذي يمثل إجابات المفحوصين حول السؤال الخامس. فكانت التكرارات للاختيار الأول "دائما" 275 بنسبة مئوية قدرت ب 68.8%، فيما كانت التكرارات للاختيار الثاني "أحيانا" 90 بنسبة مئوية قدرت ب 22.5%، فيما كانت التكرارات للاختيار الثالث "أبدا" 35 بنسبة مئوية قدرت ب08.8%، وذلك بعد حساب قيمة المتوسط الحسابي الذي قدر ب01.4000، والانحراف المعياري الذي قدر ب0.64501، والفرق بين المتوسطات قدر أيضا ب 01.4000، أما قيمة اختبار K2 قدرت

بـ(43.410) وقيمة الاحتمال المعنوي و التي قدرت بـ(0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(399) , وبمقارنة قيمة الاحتمال المعنوية sig(0.00) بمستوى الدلالة(0.05), نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوية أقل من مستوى الدلالة , إذن العبارة الخامسة دالة إحصائيا.

*تفسير: جاءت نسبة استخدام الفيسبوك من قبل المبحوثين بشكل دائم خلال فترة الحراك مرتفعة وهذا راجع الى الاعتماد الكبير للمبحوثين في التعرف على آخر أخبار الحراك ومستجداته على اعتباره الناقل الأول لأخباره.

السؤال رقم 06: ماهي دوافع استخدامك للفيسبوك خلال فترة الحراك الشعبي الجزائري؟

النتائج الإيجابية	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطات	K2	مستوى الدلالة	درجة الحرية df	قيمة احتمال المعنوية sig	القرار
الاطلاع على اخر أخبار الحراك الشعبي الجزائري ومستجداته	263	65.8%	1.3925	0.58249	1.39250	47.812	0.05	399	0.000	دالة
الاطلاع على تحليلات ونقاشات المختصين في المجال	117	29.2%								
مناقشة وتبادل الأفكار والآراء مع الآخرين	20	05.0%								
المجموع	400	100%								

الجدول رقم(10) يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات المفحوصين حول السؤال السادس.

التعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (10) الذي يمثل إجابات المفحوصين حول السؤال السادس. فكانت التكرارات للاختيار الأول الاطلاع على اخر أخبار الحراك الشعبي الجزائري ومستجداته كانت مرتفعة" 263 بنسبة مئوية قدرت ب 65.8 %، فيما كانت التكرارات للاختيار الثاني "الاطلاع على تحليلات ونقاشات المختصين في المجال" 117 بنسبة مئوية قدرت ب 29.2 %، فيما كانت التكرارات للاختيار الثالث " مناقشة وتبادل الأفكار والآراء مع الآخرين " 20 بنسبة مئوية قدرت ب 05.00 %، وذلك بعد حساب قيمة المتوسط الحسابي الذي قدر ب 1.3925، والانحراف المعياري الذي قدر ب 0.58249، والفرق بين المتوسطات قدر أيضا ب 1.39250 ، أما قيمة اختبار K2 قدرت ب(47.812) وقيمة الاحتمال المعنوي و التي قدرت ب(0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(399) ، وبمقارنة قيمة الاحتمال المعنوية sig(0.00) بمستوى الدلالة(0.05)، نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوية أقل من مستوى الدلالة ، إذن العبارة السادسة دالة إحصائيا.

*تفسير: يعود السبب الى ارتفاع نسبة استخدام الفيسبوك للاطلاع على آخر أخبار الحراك ومستجداته الى اعتبار هذا الأخير كان فضاء نشطا لنقل كل جديد حول الحراك وفي أوانه.

السؤال رقم 07 : ماهي الطرق المفضلة لديك في نقل وتلقي أخبار الحراك عبر تطبيق فيسبوك؟

القرار	قيمة احتمال المعنوية sig	درجة الحرية df	مستوى الدلالة	K2	الفرق بين المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	النتائج الإجابات
دالة	0.000	399	0.05	52.751	2.08750	0.62076	2.0875	27.5%	109	الصفحات الفيسبوكية
								36.7%	147	المجموعات الفيسبوكية
								36%	144	صفحات شخصية لشخصيات عامة
								100%	400	المجموع

الجدول رقم(11) يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات المفحوصين حول السؤال السابع.

التعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (11) الذي يمثل إجابات المفحوصين حول السؤال السابع فكانت التكرارات للاختيار الأول " الصفحات الفيسبوكية " 108 بنسبة مئوية قدرت ب 27.3% , فيما كانت التكرارات للاختيار الثاني " المجموعات الفيسبوكية " 147 بنسبة مئوية قدرت ب 36.7% , فيما كانت التكرارات للاختيار الثالث " صفحات شخصية لشخصيات عامة " 144 بنسبة مئوية قدرت ب 36% ، أما بالنسبة للاختيار الرابع " منشورات الأصدقاء كانت منعدمة " وذلك بعد حساب قيمة المتوسط الحسابي الذي قدر ب 2.0875 , والانحراف المعياري الذي قدر ب 0.62076 , والفرق بين المتوسطات قدر أيضا ب 2.0875 , أما قيمة اختبار K2 قدرت ب (52.751) وقيمة الاحتمال المعنوي و التي قدرت ب (0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية (399) , وبمقارنة قيمة الاحتمال المعنوية sig (0.00) بمستوى الدلالة (0.05) , نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوية أقل من مستوى الدلالة , إذن العبارة السابعة دالة إحصائيا.

*تفسير: جاءت نسب الطرق المفضلة لدى المبحوثين في نقل وتلقي الأخبار حول الحراك عبر تطبيق فيسبوك متقاربة بين المجموعات، الصفحات الفيسبوكية والصفحات الشخصية للشخصيات السياسية وهذا راجع الى موضوعية ومصداقية هذه الأخيرة في نقل الأخبار وتحليلها وتفسيرها بعكس المنشورات الخاصة التي كانت منعدمة.

السؤال رقم 08 : أفاعل مع مواضيع الحراك عن طريق.

القرار	قيمة احتمال المعنوية sig	درجة الحرية df	مستوى الدلالة	K2	الفرق بين المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	النتائج الإيجابية
دالة	0.000	399	0.05	46.517	1.64500	0.66430	1.6450	49 %	196	الإعجاب
								% 37.5	150	التعليق
								13.5%	54	المشاركة
								% 100	400	المجموع

الجدول رقم (12) يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات المفحوصين حول الثامن .

التعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (12) الذي يمثل إجابات المفحوصين حول السؤال الثامن. فكانت التكرارات للاختيار الأول "الإعجاب" 196 بنسبة مئوية قدرت ب 49 %، فيما كانت التكرارات للاختيار الثاني "التعليق" 150 بنسبة مئوية قدرت ب 37.5 %، فيما كانت التكرارات للاختيار الثالث " المشاركة" 54 بنسبة مئوية قدرت ب 13.5 % ، أما بالنسبة للاختيار الرابع " الاطلاع فقط دون التفاعل " كانت منعدمة ، وذلك بعد حساب قيمة المتوسط الحسابي الذي قدر ب 1.6450 ، والانحراف المعياري الذي قدر ب 0.66430 ، والفرق بين المتوسطات قدر أيضا ب 1.64500 ، أما قيمة اختبار K2 قدرت ب (46.517) وقيمة الاحتمال المعنوي و التي قدرت ب (0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية (399) ، وبمقارنة قيمة الاحتمال المعنوية sig (0.00) بمستوى الدلالة (0.05)، نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوية أقل من مستوى الدلالة ، إذن العبارة الثامن دالة إحصائيا.

*تفسير: جاءت نسبة الإعجاب والتعليق مرتفعة ومتقاربة في التفاعل مع مواضيع الحراك وهذا نتيجة لقيمة المعلومات المنقولة مما يدفع بالمبحوثين الى التعبير عن آرائهم وأفكارهم فيما جاءت نسبة مشاركة هذه المنشورات متوسطة وهذا بسبب التداول الكبير لهذه المضامين من قبل مختلف المنصات والمواقع.

السؤال رقم 09 : أهم الأخبار التي تتابعها عبر هذه الصفحات والمجموعات الفيسبوكية أثناء فترة الحراك؟

القرار	قيمة احتمال المعنوية sig	درجة الحرية df	مستوى الدلالة	K2	الفرق بين المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	النتائج الإيجابية
دالة	0.000	399	0.05	47.099	1.46000	0.61997	1.4600	60.8%	243	سياسية
								23.5%	130	اجتماعية
								06.7%	27	اقتصادية
								100%	400	المجموع

الجدول رقم (13) يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات المفحوصين حول التاسع .

التعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (13) الذي يمثل إجابات المفحوصين حول السؤال التاسع. فكانت التكرارات للاختيار الأول "سياسية" 243 بنسبة مئوية قدرت ب 60.8 %، فيما كانت التكرارات للاختيار الثاني "اجتماعية" 130 بنسبة مئوية قدرت ب 32.5 %، فيما كانت التكرارات للاختيار الثالث "اقتصادية" 27 بنسبة مئوية قدرت ب 06.7 %، أما بالنسبة للاختيار الرابع " ثقافية" كانت منعدمة، وذلك بعد حساب قيمة المتوسط الحسابي الذي قدر ب 1.4600، والانحراف المعياري الذي قدر ب 0.61997، والفرق بين المتوسطات قدر أيضا ب 1.46000، أما قيمة اختبار K2 قدرت ب (47.099) وقيمة الاحتمال المعنوي و التي قدرت ب (0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية (399)، وبمقارنة قيمة الاحتمال المعنوية (0.00) sig بمستوى الدلالة (0.05)، نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوية أقل من مستوى الدلالة، إذن العبارة التاسع دالة إحصائيا.

*تفسير: جاءت نسبة الأخبار السياسية في المرتبة الأولى كأكثر الأخبار متابعه من قبل المبحوثين وهذا بحكم طبيعة التغيرات التي كانت تعرفها الجزائر على المستوى السياسي.

الاستنتاج:

بعد عرض الجداول الخاصة بالفصل الأول الخاص بسمات وعادات استخدام الفيسبوك وتفسيرها خلصنا الى مجموعة من الاستنتاجات لخصناها في النقاط التالية:

- أغلبية مستخدمي الفيسبوك من الشباب الجامعي ومن مستوى معيشي ضعيف.
- ارتفاع نسبة استخدام الفيسبوك في المنازل في الفترة المسائية.
- ارتفاع نسبة استخدام الفيسبوك بأسماء حقيقية.
- الاستخدام الدائم للفيسبوك من قبل الشباب خلال الحراك الشعبي.
- ارتفاع نسبة استخدام الفيسبوك للاطلاع على الأخبار خلال فترة الحراك الشعبي.
- حظيت المجموعات الفيسبوكية بالاهتمام الأكبر في نقل وتلقي أخبار الحراك الشعبي.
- الإعجاب بالمنشورات أكثر الطرق التعبيرية في التفاعل مع مضامين الحراك.
- احتلال الأخبار السياسية المرتبة الأولى كأكثر المواضيع متابعه خلال الحراك الشعبي.

الفصل الثاني:

دور الفيسبوك في تشكيل الوعي
السياسي للشباب الجزائري

المبحث الأول: عرض نتائج الجداول الإحصائية للفرضية الأولى:

الفرضية الأولى: لموقع الفيسبوك دور محدود في تشكيل الوعي السياسي للشباب الجزائري

السؤال رقم 01 : يفضل الشباب الجزائري استخدام موقع الفيسبوك على حساب مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى لمجانيته.

النتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق المتوسط بين	K2	مستوى الدلالة	درجة الحرية df	قيمة الاحتمال sig	القراء
موافق	210	52.5%	1.5650	0.65333	1.56500	47.908	0.05	399	0.000	دالة
محايد	154	38.5%								
لا أوافق	36	09.0%								
المجموع	400	100%								

الجدول رقم(14) يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات المفحوصين حول السؤال الأول.

التعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (14) الذي يمثل إجابات المفحوصين حول السؤال الأول فكانت التكرارات للاختيار الأول "موافق" 210 بنسبة مئوية قدرت ب 52.5% , فيما كانت التكرارات للاختيار الثاني "محايد" 154 بنسبة مئوية قدرت ب 38.5% , فيما كانت التكرارات للاختيار الثالث " لا أوافق" 36 بنسبة مئوية قدرت ب 09.5% ، أما بالنسبة للاختيار الرابع " أوافق بشدة " والاختيار الخامس " لا أوافق بشدة " كانت منعدمة، وذلك بعد حساب قيمة المتوسط الحسابي الذي قدر ب 1.5650 , والانحراف المعياري الذي قدر ب 0.65333 , والفرق بين المتوسطات قدر أيضا ب 1.56500 , أما قيمة اختبار K2 قدرت ب(47.908) وقيمة الاحتمال المعنوي و التي قدرت ب(0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(399) , وبمقارنة قيمة الاحتمال المعنوية sig(0.00) بمستوى الدلالة(0.05), نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوية أقل من مستوى الدلالة , إذن العبارة الأولى دالة إحصائيا.

*تفسير: جاءت نسبة استخدام المبحوثين لموقع الفيسبوك كبيرة مقارنة بالمواقع الأخرى وهذا بسبب مجانيته.

السؤال رقم 02 : تزايد استخدام الشباب الجزائري لموقع الفيسبوك خلال فترة الحراك الشعبي.

القرار	قيمة احتمال المعنوية sig	درجة الحرية df	مستوى الدلالة	K2	الفرق بين المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	النتائج الإيجابية
دالة	0.000	399	0.05	43.304	1.47750	0.68239	1.4775	63 %	252	موافق
								26.3 %	105	محايد
								10.8%	43	لا أوافق
								% 100	400	المجموع

الجدول رقم(15) يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات المفحوصين حول السؤال الثاني.

التعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (15) الذي يمثل إجابات المفحوصين حول السؤال الثاني فكانت التكرارات للاختيار الأول "موافق" 252 بنسبة مئوية قدرت ب 63 %، فيما كانت التكرارات للاختيار الثاني "محايد" 105 بنسبة مئوية قدرت ب 26.3 %، فيما كانت التكرارات للاختيار الثالث " لا أوافق" 43 بنسبة مئوية قدرت ب 10.8 أما بالنسبة للاختيار الرابع " أوافق بشدة " والاختيار الخامس " لا أوافق بشدة " كانت منعدمة % ، وذلك بعد حساب قيمة المتوسط الحسابي الذي قدر ب 1.4775 ، والانحراف المعياري الذي قدر ب 0.68239 ، والفرق بين المتوسطات قدر أيضا ب 1.47750 ، أما قيمة اختبار K2 قدرت ب(43.304) وقيمة الاحتمال المعنوي و التي قدرت ب(0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(399) ، وبمقارنة قيمة الاحتمال المعنوية sig(0.00) بمستوى الدلالة(0.05)، نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوية أقل من مستوى الدلالة ، إذن العبارة الثانية دالة إحصائيا.

*تفسير: تزايد استخدام الشباب للفيسبوك خلال الحراك الشعبي وهذا ملاحظناه من خلال النتائج المتحصل عليها في محور عادات استخدام الفيسبوك.

السؤال رقم 03 : أصبح الإعلام الجديد (موقع الفيسبوك) وسيلة سريعة وفعالة وضرورية للتواصل بين الشباب الجزائري خلال فترة الحراك الشعبي.

القرار	قيمة احتمال المعنوية sig	درجة الحرية df	مستوى الدلالة	K2	الفرق بين المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	النتائج الإيجابية
دالة	0.000	399	0.05	54.438	2.11750	0.77795	2.1175	38.3 %	153	موافق
								25 %	100	محايد
								36.7%	147	لا أوافق
								% 100	400	المجموع

الجدول رقم(16) يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات المفحوصين حول قيام السؤال الثالث

التعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (16) الذي يمثل إجابات المفحوصين حول السؤال الثالث. فكانت التكرارات للاختيار الأول "موافق" 153 بنسبة مئوية قدرت بـ 38.3 % , فيما كانت التكرارات للاختيار الثاني "محايد" 100 بنسبة مئوية قدرت بـ 25% , فيما كانت التكرارات للاختيار الثالث " لا أوافق" 147 بنسبة مئوية قدرت بـ 36.7 % أما بالنسبة للاختيار الرابع " أوافق بشدة " والاختيار الخامس " لا أوافق بشدة " كانت منعدمة ، وذلك بعد حساب قيمة المتوسط الحسابي الذي قدر بـ 2.1175 , والانحراف المعياري الذي قدر بـ 0.77795 , والفرق بين المتوسطات قدر أيضا بـ 2.11750 , أما قيمة اختبار K2 قدرت بـ(54.438) وقيمة الاحتمال المعنوي و التي قدرت بـ(0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(399) , وبمقارنة قيمة الاحتمال المعنوية sig(0.00) بمستوى الدلالة(0.05), نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوية أقل من مستوى الدلالة , إذن العبارة الثالثة دالة إحصائيا.

*تفسير: اتفق عدد كبير من المبحوثين على أن الفيسبوك أصبح وسيلة سريعة وفعالة في التواصل فيما بينهم خلال الحراك الشعبي وهذا لنقله كل أخبار الحراك ومستجداته.

السؤال رقم 04 : يستخدم الشباب الجزائري الإعلام الجديد (موقع الفيسبوك) عن غيره من المواقع الأخرى لأنها تخضع للرقابة والقيود.

القرار	قيمة احتمال المعنوية sig	درجة الحرية df	مستوى الدلالة	K2	الفرق بين المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	النتائج الإيجابية
دالة	0.000	399	0.05	52.175	3.04500	0.78391	2.0450	28.5%	114	موافق
								38.5%	154	محايد
								33%	132	لا أوافق
								100%	400	المجموع

الجدول رقم(17) يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات المفحوصين حول السؤال الرابع.

التعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (17) الذي يمثل إجابات المفحوصين حول السؤال الرابع. فكانت التكرارات للاختيار الأول "موافق" 114 بنسبة مئوية قدرت ب 28.5 %، فيما كانت التكرارات للاختيار الثاني "محايد" 154 بنسبة مئوية قدرت ب 38.5 %، فيما كانت التكرارات للاختيار الثالث " لا أوافق" 132 بنسبة مئوية قدرت ب33 أما بالنسبة للاختيار الرابع " لا أوافق بشدة " والاختيار الخامس " لا أوافق بشدة " كانت منعدمة % ، وذلك بعد حساب قيمة المتوسط الحسابي الذي قدر ب2.0450 ، والانحراف المعياري الذي قدر ب0.78391 ، والفرق بين المتوسطات قدر أيضا ب 2.04500 ، أما قيمة اختبار K2 قدرت ب(52.175) وقيمة الاحتمال المعنوي و التي قدرت ب(0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(399) ، وبمقارنة قيمة الاحتمال المعنوية sig(0.00) بمستوى الدلالة(0.05)، نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوية أقل من مستوى الدلالة ، إذن العبارة الرابعة دالة إحصائيا.

*تفسير: جاءت إجابات المبحوثين أغلبها محايدة وغير موافقة على أن الفيسبوك عليه قيود وتضييق وهذا مايفسر استخدامهم لحسابات بأسماء حقيقية.

السؤال رقم 05 : يتجه الشباب الجزائري لاستخدام الإعلام الجديد (موقع الفيسبوك) عن غيره من المواقع الأخرى خلال الحراك الشعبي بسبب حرية التعبير.

القرار	قيمة احتمال المعنوية sig	درجة الحرية df	مستوى الدلالة	K2	الفرق بين المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	النتائج الإيجابية
دالة	0.000	399	0.05	48.291	1.68500	0.69785	1.6850	45 %	180	موافق
								41.5 %	166	محايد
								13.5%	54	لا أوافق
								% 100	400	المجموع

الجدول رقم(18) يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات المفحوصين حول السؤال الخامس.

التعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (18) الذي يمثل إجابات المفحوصين حول السؤال الخامس . فكانت التكرارات للاختيار الأول "موافق" 180 بنسبة مئوية قدرت ب 45 %، فيما كانت التكرارات للاختيار الثاني "محايد" 166 بنسبة مئوية قدرت ب 41.5 %، فيما كانت التكرارات للاختيار الثالث " لا أوافق" 54 بنسبة مئوية قدرت ب 13.5% أما بالنسبة للاختيار الرابع " أوافق بشدة " والاختيار الخامس " لا أوافق بشدة " كانت منعدمة ، وذلك بعد حساب قيمة المتوسط الحسابي الذي قدر ب1.6850 ، والانحراف المعياري الذي قدر ب0.69785 ، والفرق بين المتوسطات قدر أيضا ب 1.68500 ، أما قيمة اختبار K2 قدرت ب(48.291) وقيمة الاحتمال المعنوي و التي قدرت بـ(0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(399) ، وبمقارنة قيمة الاحتمال المعنوية sig(0.00) بمستوى الدلالة(0.05)، نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوية أقل من مستوى الدلالة ، إذن العبارة الخامسة دالة إحصائيا.

*تفسير: تزايد استخدام الفيسبوك من قبل الشباب الجزائري خلال الحراك الشعبي وهذا بسبب مساحة الحرية الموجودة فيه للتعبير عن آرائه وأفكاره وهذا ما أكدته إجابات السؤال السابق.

السؤال رقم 06 : استخدام الإعلام الجديد (موقع الفيسبوك) سيطر على أوقات الشباب وأفكارهم خلال الحراك الشعبي.

القرار	قيمة احتمال المعنوية sig	درجة الحرية df	مستوى الدلالة	K2	الفرق بين المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	النتائج الإيجابية
دالة	0.000	399	0.05	44.944	1.52500	0.67862	1.5250	58 %	232	موافق
								31.5 %	126	محايد
								10.5%	42	لا أوافق
								% 100	400	المجموع

الجدول رقم(19) يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات المفحوصين حول السؤال السادس.

التعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (19) الذي يمثل إجابات المفحوصين حول السؤال السادس فكانت التكرارات للاختيار الأول "موافق" 232 بنسبة مئوية قدرت بـ 58 %، فيما كانت التكرارات للاختيار الثاني "محايد" 126 بنسبة مئوية قدرت بـ 31.5 %، فيما كانت التكرارات للاختيار الثالث " لا أوافق" 42 بنسبة مئوية قدرت بـ 10.5 %، أما بالنسبة للاختيار الرابع " أوافق بشدة " والاختيار الخامس " لا أوافق بشدة " كانت منعدمة ، وذلك بعد حساب قيمة المتوسط الحسابي الذي قدر بـ 1.5250 ، والانحراف المعياري الذي قدر بـ 0.67862 ، والفرق بين المتوسطات قدر أيضا بـ 1.5250، أما قيمة اختبار K2 قدرت بـ(44.944) وقيمة الاحتمال المعنوي و التي قدرت بـ(0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(399) ، وبمقارنة قيمة الاحتمال المعنوية sig(0.00) بمستوى الدلالة(0.05)، نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوية أقل من مستوى الدلالة ، إذن العبارة السادسة دالة إحصائيا.

*تفسير: احتل الفيسبوك اهتمام أكبر من قبل المبحوثين عن غيره من المواقع الأخرى وهذا نتيجة لسرعة نشره للمعلومات وتداولها خلال فترة الحراك وهذا ما أثبتته إجابات المبحوثين في سؤال ضمن محور عادات الاستخدام لديهم(السؤال 5).

السؤال رقم 07 : استخدام الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) طور بعض السمات الشخصية للشباب الجزائري كالثقة بالنفس ، التواصل ، الحوار ، الوعي الخ .

القرار	قيمة احتمال المعنوية sig	درجة الحرية df	مستوى الدلالة	K2	الفرق بين المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	النتائج الإيجابية
دالة	0.000	399	0.05	52.639	1.90750	0.72475	1.9075	31.3%	125	موافق
								46.7%	187	محايد
								22%	88	لا أوافق
								100%	400	المجموع

الجدول رقم(20) يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات المفحوصين حول السؤال السابع.

التعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (20) الذي يمثل إجابات المفحوصين حول السؤال السابع فكانت التكرارات للاختيار الأول "موافق" 125 بنسبة مئوية قدرت بـ 31.3% , فيما كانت التكرارات للاختيار الثاني "محايد" 187 بنسبة مئوية قدرت بـ 46.7% , فيما كانت التكرارات للاختيار الثالث " لا أوافق" 88 بنسبة مئوية قدرت بـ 22% أما بالنسبة للاختيار الرابع " أوافق بشدة " والاختيار الخامس " لا أوافق بشدة " كانت منعدمة ، وذلك بعد حساب قيمة المتوسط الحسابي الذي قدر بـ 1.9075 , والانحراف المعياري الذي قدر بـ 0.72475 , والفرق بين المتوسطات قدر أيضا بـ 1.90750 , أما قيمة اختبار K2 قدرت بـ(52.639) وقيمة الاحتمال المعنوي و التي قدرت بـ(0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(399) , وبمقارنة قيمة الاحتمال المعنوية sig(0.00) بمستوى الدلالة(0.05), نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوية أقل من مستوى الدلالة , إذن العبارة السابعة دالة إحصائيا.

*تفسير: جاءت إجابات المبحوثين أغلبها محايدة حول أن الفيسبوك كان السبب الرئيسي في تطوير بعض المهارات لديهم كالثقة بالنفس، الحوار، التواصل وغيرها وهذا ربما راجع لكون أغلبية المبحوثين من مستوى تعليمي جامعي وقد يكونوا اكتسبوا هذه المهارات من الجامعة أو فضاءات أخرى.

السؤال رقم 08: يعتبر الإعلام الجديد (موقع الفيسبوك) المكان الأنسب للشباب الجزائري لطرح مطالب الحراك الشعبي.

القرار	قيمة احتمال المعنوية sig	درجة الحرية df	مستوى الدلالة	K2	الفرق بين المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	النتائج الإيجابية
دالة	0.000	399	0.05	47.167	1.60750	0.68162	1.6075	50.5%	202	موافق
								38.3%	153	محايد
								11.2%	45	لا أوافق
								100%	400	المجموع

الجدول رقم(21) يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات المفحوصين حول السؤال الثامن.

التعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (21) الذي يمثل إجابات المفحوصين حول السؤال الثامن. فكانت التكرارات للاختيار الأول "موافق" 202 بنسبة مئوية قدرت ب 50.5 %، فيما كانت التكرارات للاختيار الثاني "محايد" 153 بنسبة مئوية قدرت ب 38.3 %، فيما كانت التكرارات للاختيار الثالث " لا أوافق" 45 بنسبة مئوية قدرت ب 11.3% أما بالنسبة للاختيار الرابع " أوافق بشدة " والاختيار الخامس " لا أوافق بشدة " كانت منعدمة ، وذلك بعد حساب قيمة المتوسط الحسابي الذي قدر ب 1.6075 ، والانحراف المعياري الذي قدر ب 0.68162 ، والفرق بين المتوسطات قدر أيضا ب 1.60750 ، أما قيمة اختبار K2 قدرت ب(47.167) وقيمة الاحتمال المعنوي و التي قدرت ب(0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(399) ، وبمقارنة قيمة الاحتمال المعنوية sig(0.00) بمستوى الدلالة(0.05)، نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوية أقل من مستوى الدلالة ، إذن العبارة الثامنة دالة إحصائيا.

*تفسير: يرى أغلب المبحوثين أن الفيسبوك هو الفضاء الأمثل لهم لطرح مطالب الحراك وهذا راجع ربما لمساحة الحرية الموجودة فيه وهذا ما أكدته إجابات المبحوثين في السؤال ال5 من نفس المحور وسرعته وفاعليته في نقل أخبار الحراك وهو ما بينته نتائج إجابات المبحوثين عن السؤال ال3 من نفس المحور.

السؤال رقم 09 : استخدام الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) منح الشباب الجزائري الجراءة كالمحاور ، ممارسة النقد ، التعبير عن الرأي والتعامل مع أطراف المجتمع دون حواجز.

القرار	قيمة احتمال المعنوية sig	درجة الحرية df	مستوى الدلالة	K2	الفرق بين المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	النتائج الإيجابية
دالة	0.000	399	0.05	43.410	1.40000	0.64501	1.4000	68.8%	275	موافق
								22.5%	90	محايد
								08.8%	35	لا أوافق
								100%	400	المجموع

الجدول رقم(22) يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات المفحوصين حول السؤال التاسع.

التعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (23) الذي يمثل إجابات المفحوصين حول السؤال التاسع. فكانت التكرارات للاختيار الأول "موافق" 275 بنسبة مئوية قدرت ب 68.8 %، فيما كانت التكرارات للاختيار الثاني "محايد" 90 بنسبة مئوية قدرت ب 22.5 %، فيما كانت التكرارات للاختيار الثالث " لا أوافق" 35 بنسبة مئوية قدرت ب 08.8 % أما بالنسبة للاختيار الرابع " أوافق بشدة " والاختيار الخامس " لا أوافق بشدة " كانت منعدمة ، وذلك بعد حساب قيمة المتوسط الحسابي الذي قدر ب 01.4000 ، والانحراف المعياري الذي قدر ب 0.64501 ، والفرق بين المتوسطات قدر أيضا ب 01.4000 ، أما قيمة اختبار K2 قدرت ب(43.410) وقيمة الاحتمال المعنوي و التي قدرت ب(0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(399) ، وبمقارنة قيمة الاحتمال المعنوية sig(0.00) بمستوى الدلالة(0.05)، نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوية أقل من مستوى الدلالة ، إذن العبارة التاسعة دالة إحصائيا.

*تفسير: استخدام الشباب للفيسبوك خلال الحراك الشعبي منحهم الجرأة في التعبير عن آرائهم، النقد، الحوار والتعامل مع أطراف المجتمع دون قيود وهذا بسبب مساحة الحرية التي يتمتع بها هذا الأخير وهذا ما أثبتته نتائج إجابات المبحوثين عن السؤالين ال4 وال5 من نفس المحور.

السؤال رقم 10 : استخدام الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) ساهم بشكل كبير في تحفيز التفكير الإبداعي والتحرر المعرفي في تبادل الأفكار وتنمية الشخصية الحوارية أثناء الحراك الشعبي.

القرار	قيمة احتمال المعنوية sig	درجة الحرية df	مستوى الدلالة	K2	الفرق بين المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	النتائج الإيجابية
دالة	0.000	399	0.05	36.381	1.48500	0.81636	1.4850	61 %	244	موافق
								31.8 %	127	محايد
								07.3%	29	لا أوافق
								% 100	400	المجموع

الجدول رقم(24) يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات المفحوصين حول السؤال العاشر

التعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (24) الذي يمثل إجابات المفحوصين حول السؤال العاشر. فكانت التكرارات للاختيار الأول "موافق" 244 بنسبة مئوية قدرت ب 61 %، فيما كانت التكرارات للاختيار الثاني "محايد" 127 بنسبة مئوية قدرت ب 31.8 %، فيما كانت التكرارات للاختيار الثالث " لا أوافق" 29 بنسبة مئوية قدرت ب 07.3 % أما بالنسبة للاختيار الرابع " أوافق بشدة " والاختيار الخامس " لا أوافق بشدة " كانت منعدمة ، وذلك بعد حساب قيمة المتوسط الحسابي الذي قدر ب1.4850 ، والانحراف المعياري الذي قدر ب0.81636 ، والفرق بين المتوسطات قدر أيضا ب 1.48500 ، أما قيمة اختبار K2 قدرت ب(36.381) وقيمة الاحتمال المعنوي و التي قدرت بـ(0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(399) ، وبمقارنة قيمة الاحتمال المعنوية sig(0.00) بمستوى الدلالة(0.05)، نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوية أقل من مستوى الدلالة ، إذن العبارة العاشرة دالة إحصائيا.

*تفسير: ساهم الفيسبوك بشكل كبير في تحفيز التفكير الإبداعي والتحرر المعرفي في تبادل الأفكار وتنمية الشخصية الحوارية لدى الشباب الجزائري أثناء الحراك الشعبي وهذا نتيجة الجرأة المكتسبة والتعامل مع أطراف مختلفة من المجتمع دون قيود، وهذا ما أكدته نتائج المبحوثين في إجاباتهم عن السؤال الـ9 من نفس المحور.

السؤال رقم 11 : أصبح الإعلام الجديد (موقع الفيسبوك) الحل البديل للشباب الجزائري في مواجهة الحقيقية مع السلطة أثناء الحراك الشعبي.

النتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطات	K2	مستوى الدلالة	درجة الحرية df	قيمة احتمال المعنوية sig	القرار
موافق	175	43.8%	1.7300	0.73037	1.73000	47.374	0.05	399	0.000	دالة
محايد	158	39.5%								
لا أوافق	67	16.7%								
المجموع	400	100%								

الجدول رقم(25) يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات المفحوصين حول السؤال الحادي عشر.

التعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (25) الذي يمثل إجابات المفحوصين حول السؤال الحادي عشر فكانت التكرارات للاختيار الأول "موافق" 175 بنسبة مئوية قدرت بـ 43.8%، فيما كانت التكرارات للاختيار الثاني "محايد" 158 بنسبة مئوية قدرت بـ 39.5%، فيما كانت التكرارات للاختيار الثالث " لا أوافق" 67 بنسبة مئوية قدرت بـ 16.7% أما بالنسبة للاختيار الرابع " أوافق بشدة " والاختيار الخامس " لا أوافق بشدة " كانت منعدمة، وذلك بعد حساب قيمة المتوسط الحسابي الذي قدر بـ 1.7300، والانحراف المعياري الذي قدر بـ 0.73037، والفرق بين المتوسطات قدر أيضا بـ 1.73000، أما قيمة اختبار K2 قدرت بـ (47.374) وقيمة الاحتمال المعنوي و التي قدرت بـ (0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة

الحرية (399) , وبمقارنة قيمة الاحتمال المعنوية sig (0.00) بمستوى الدلالة (0.05), نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوية أقل من مستوى الدلالة , إذن العبارة الحادية عشر دالة إحصائيا.

*تفسير: أصبح الفيسبوك الحل البديل للشباب في المواجهة الحقيقية مع السلطة أثناء الحراك وهذا بسبب فاعليته وسرعته في نقل وتداول أخبار الحراك، وكذلك ما يوفره من ميزات تفاعلية وخصوصيته العابرة للزمان والمكان، وهذا ما أكدته نتائج إجابات المبحوثين عن السؤال ال3 وال 8 من نفس المحور.

السؤال رقم 12 : أصبح الإعلام الجديد (موقع الفيسبوك) الوسيلة الأولى للتواصل بين الشباب الجزائري فيما بينه خلال الحراك الشعبي.

القرار	قيمة احتمال المعنوية sig	درجة الحرية df	مستوى الدلالة	K2	الفرق بين المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	النتائج الإجابات
دالة	0.000	399	0.05	46.244	1.71500	0.74172	1.71500	45.7%	183	موافق
								37.00%	148	محايد
								17.3%	69	لا أوافق
								100%	400	المجموع

الجدول رقم (26) يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات المفحوصين حول السؤال الثاني عشر.

التعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (26) الذي يمثل إجابات المفحوصين حول معرفة السؤال الثاني عشر. فكانت التكرارات للاختيار الأول "موافق" 183 بنسبة مئوية قدرت ب 45.7 % , فيما كانت التكرارات للاختيار الثاني "محايد" 148 بنسبة مئوية قدرت ب 37.00 % , فيما كانت التكرارات للاختيار الثالث " لا أوافق" 69 بنسبة مئوية قدرت ب 17.3 % أما بالنسبة للاختيار الرابع " أوافق بشدة " والاختيار الخامس " لا أوافق بشدة " كانت منعدمة ، وذلك بعد حساب قيمة المتوسط الحسابي الذي قدر ب 1.71500 , والانحراف المعياري الذي قدر ب 0.74172 , والفرق بين المتوسطات قدر أيضا ب 1.71500 , أما قيمة اختبار K2 قدرت ب (46.244) وقيمة الاحتمال المعنوي و التي قدرت ب (0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) و

درجة الحرية (399) , وبمقارنة قيمة الاحتمال المعنوية sig (0.00) بمستوى الدلالة (0.05), نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوية أقل من مستوى الدلالة , إذن العبارة الثانية عشر دالة إحصائياً.

*تفسير: اتفق غالبية المبحوثين على أن الفيسبوك أصبح الوسيلة الأولى للتواصل فيما بينهم خلال الحراك الشعبي وهذا نتيجة لتزايد استخدام الفيسبوك في هذه الفترة، ولأن هذا التطبيق هو فضاء للنشر والتداول السريع، كذلك هو مجال للنقاش والصراع والتوافق حول كل ما يتعلق بالحراك الشعبي، وهذا ما تأكده نتائج إجابات المبحوثين حول السؤال 5 من محور الاستخدامات والسؤال ال 3 من محور دور الفيسبوك في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري.

السؤال رقم 13 : يعتبر الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) مصدر للإشاعات والأخبار المغلوطة بين الشباب الجزائري خلال فترة الحراك الشعبي.

القرار	قيمة احتمال المعنوية sig	درجة الحرية df	مستوى الدلالة	K2	الفرق بين المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	النتائج الإيجابية
دالة	0.000	399	0.05	47.812	1.39250	0.58249	1.3925	65.8%	263	موافق
								29.2%	117	محايد
								05.0% 0	20	لا أوافق
								100%	400	المجموع

الجدول رقم(27) يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات المفحوصين حول السؤال الثالث عشر.

التعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (27) الذي يمثل إجابات المفحوصين حول السؤال الثالث عشر. فكانت التكرارات للاختيار الأول "موافق" 263 بنسبة مئوية قدرت ب 65.8 % , فيما كانت التكرارات للاختيار الثاني "محايد" 117 بنسبة مئوية قدرت ب 29.2 % , فيما كانت التكرارات للاختيار الثالث " لا أوافق" 20 بنسبة مئوية قدرت ب 05.00 % أما بالنسبة للاختيار الرابع " أوافق بشدة " والاختيار الخامس " لا أوافق بشدة " كانت منعدمة ، وذلك بعد حساب قيمة المتوسط الحسابي الذي قدر ب 1.3925 , والانحراف المعياري

الذي قدر ب0.58249, والفرق بين المتوسطات قدر أيضا ب 1.39250 , أما قيمة اختبار K2 قدرت بـ(47.812) وقيمة الاحتمال المعنوي و التي قدرت بـ(0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(399) , وبمقارنة قيمة الاحتمال المعنوية sig (0.00) بمستوى الدلالة(0.05), نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوية أقل من مستوى الدلالة , إذن العبارة الثالثة عشر دالة إحصائيا.

*تفسير: اتفق أغلبية الباحثين على أن الفيسبوك مصدر للإشاعات والأخبار المغلوطة بين الشباب الجزائري خلال الحراك الشعبي الأمر الذي دفعهم الى انتقاء صفحات ومجموعات فيسبوكية معينة ذات مصداقية وموضوعية للاطلاع على أخبار الحراك الشعبي وهذا ما أكدته إجابات الباحثين على السؤال ال 7 من محور عادات استخدام الفيسبوك عند الشباب الجزائري خلال الحراك الشعبي.

السؤال رقم 14 : خلق الإعلام الجديد (موقع الفيسبوك) جماعات موحدة ومتجانسة بين الشباب الجزائري حول قضية الحراك الشعبي.

القرار	قيمة احتمال المعنوية sig	درجة الحرية df	مستوى الدلالة	K2	الفرق بين المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	النتائج الإيجابية
دالة	0.000	399	0.05	44.939	1.5675	0.69761	1.5675	55.3%	221	موافق
								32.7%	131	محايد
								12.0%	48	لا أوافق
								100%	400	المجموع

الجدول رقم(28) يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات المفحوصين حول السؤال الرابع عشر.

التعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (28) الذي يمثل إجابات المفحوصين حول السؤال الرابع عشر. فكانت التكرارات للاختيار الأول "موافق" 221 بنسبة مئوية قدرت ب55.3% , فيما كانت التكرارات للاختيار الثاني "محايد" 131 بنسبة مئوية قدرت ب 23.7% , فيما كانت التكرارات للاختيار الثالث " لا أوافق" 48 بنسبة مئوية قدرت ب12.00% أما بالنسبة للاختيار الرابع " أوافق بشدة " والاختيار الخامس " لا أوافق

بشدة " كانت منعدمة ، وذلك بعد حساب قيمة المتوسط الحسابي الذي قدر ب1.5675 , والانحراف المعياري الذي قدر ب0.69761 , والفرق بين المتوسطات قدر أيضا ب1.5675 , أما قيمة اختبار K2 قدرت ب(44.939) وقيمة الاحتمال المعنوي و التي قدرت بـ(0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(399) , وبمقارنة قيمة الاحتمال المعنوية sig(0.00) بمستوى الدلالة(0.05), نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوية أقل من مستوى الدلالة , إذن العبارة الرابعة عشر دالة إحصائيا.

*تفسير: اتفق عدد كبير من المبحوثين على أن الفيسبوك خلق جماعات متجانسة وموحدة بين الشباب حول قضية الحراك وهذا من خلال الحوار والنقاش الذي يمارسونه عبر صفحات الفيسبوك، حيث أن من خلال هذه الإستراتيجية تحدث عملية التأثير والتأثر بين الشباب، من خلال نشر مختلف التصورات والمعلومات حول الحراك الشعبي.

السؤال رقم 15 : عمق الإعلام الجديد (موقع الفيسبوك) الشعور بالمسؤولية اتجاه القضايا السياسية التي تخص الوطن أثناء فترة الحراك الشعبي الجزائري.

القرار	قيمة احتمال المعنوية sig	درجة الحرية df	مستوى الدلالة	K2	الفرق بين المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	النتائج الإجابات
دالة	0.000	399	0.05	53.369	1.26000	0.47218	1.2600	75.5%	302	موافق
								23 %	92	محايد
								01.5%	06	لا أوافق
								% 100	400	المجموع

الجدول رقم(29) يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات المفحوصين حول السؤال الخامس عشر.

التعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (29) الذي يمثل إجابات المفحوصين حول السؤال الخامس عشر فكانت التكرارات للاختيار الأول "موافق" 302 بنسبة مئوية قدرت ب 75.5 % , فيما كانت التكرارات للاختيار الثاني "محايد" 92 بنسبة مئوية قدرت ب 23 % , فيما كانت التكرارات للاختيار الثالث " لا أوافق" 06 بنسبة

مئوية قدرت ب01.5 % ، أما بالنسبة للاختبار الرابع " أوافق بشدة " والاختبار الخامس " لا أوافق بشدة " كانت منعدمة ، وذلك بعد حساب قيمة المتوسط الحسابي الذي قدر ب1.2600 ، والانحراف المعياري الذي قدر ب0.47218 ، والفرق بين المتوسطات قدر أيضا ب1.26000 ، أما قيمة اختبار K2 قدرت ب(53.369) وقيمة الاحتمال المعنوي و التي قدرت ب(0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(399) ، وبمقارنة قيمة الاحتمال المعنوية sig (0.00) بمستوى الدلالة(0.05)، نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوية أقل من مستوى الدلالة ، إذن العبارة الخامسة عشر دالة إحصائيا.

***تفسير:** اتفق جل الباحثين على أن الفيسبوك عمق من شعورهم بالمسؤولية اتجاه القضايا السياسية التي تخص البلاد، فتداول الأخبار والتفاعل حولها وتبادل وجهات النظر قد يساهم في ظهور شباب يتبنون توجهات سياسية تجعلهم يشعرون بالمسؤولية اتجاه القضايا السياسية للبلاد وهذا ما يفسر ارتفاع نسبة اهتمامهم بالمواضيع السياسية خلال الحراك الشعبي وهو ما أكدته إجابات الباحثين عن السؤال ال9 من محور عادات استخدام الشباب الجزائري للفيسبوك خلال الحراك الشعبي.

تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى :

بعد عرض النتائج المحصل عليها من الأسئلة والتي حددت من الرقم (01) إلى الرقم(15) و الخاصة بالفرضية الأولى و التي تقول " لموقع الفيسبوك دور محدود في تشكيل الوعي السياسي للشباب الجزائري " حيث نلاحظ من الجداول السابقة أن اغلب المفحوصين كانت نسبة الإجابات ب "موافق " وهذا راجع لاستخدام غالبية الباحثين لموقع الفيسبوك على حساب المواقع الأخرى مع تزايد الولوج إليه خلال فترة الحراك الشعبي للتعبير عن آرائهم بكل حرية بعيدا عن المضايقات والقيود الموجودة في فضاءات أخرى ما أكسبهم ثقة في النفس ورفع من مستوى الاطلاع لديهم على أخبار الحراك ، فيما جاءت إجابات المفحوصين اقل فيما يخص الاختبار الثاني "محايد" أما الاختبار الثالث وهو "لا أوافق" فقد كان بنسبة ضعيفة وهذا راجع إلى أن بعض المفحوصين وبالنظر إلى خصائصهم الاجتماعية والمعرفية لا يقومون بتحليل ومناقشة ما يدور في موقع الفيسبوك حول الحراك الشعبي الجزائري ويكتفون فقط بالاطلاع على اخر الأخبار دون نقدها أو التعبير عن رأيهم فيها ، كما أن قيمة K2 جاءت متوسطة ، وبما إن قيمة الاحتمال المعنوي في جميع العبارات كان(0.00) و بمقارنتها مع مستوى الدلالة (0.05) نجد أن قيمة مستوى الدلالة أكبر من قيمة الاحتمال المعنوي وهذا يدل على أن الفرضية الأولى قد تحققت .

الاستنتاج:

وبعد عرض جملة النتائج والتفسيرات المتحصل عليها من هذا الفصل خلصنا لجملة من الاستنتاجات لخصناها في النقاط التالية:

- يرجع الشباب استخدامهم الكبير للفيسبوك لخصائصه وشعبيته
- تزايد استخدام الشباب للفيسبوك خلال الحراك الشعبي مقارنة بالفترات السابقة.
- سرعة وفعالية الفيسبوك جعلت منه وسيلة ضرورية للتواصل بين الشباب.
- حرية الفيسبوك وعدم خضوعه للرقابة المشددة من أهم أسباب تفضيل الشباب لاستخدامه بدل الوسائط الأخرى.
- أصبح الفيسبوك الوسيلة البديلة للمواجهة بين الشباب والسلطة، والمنبر المناسب لطرح مطالبهم.
- منح الفيسبوك الفرصة للشباب للتعبير عن أفكارهم وانتقاد السلطة وتبادل الأفكار وتنمية الشخصية الحوارية لديهم وشعورهم بالمسؤولية اتجاه القضايا السياسية التي تخص بلادهم.
- الإشاعات والأخبار المغلوطة المتداولة عبر الفيسبوك هو السبب الرئيسي في اختيار الشباب للصفحات والمجموعة الفيسبوكية المتخصصة للاطلاع على أخبار الحراك الشعبي.

الفصل الثالث:

الفيسبوك تشكيل الاتجاهات السياسية .

المبحث الأول: عرض نتائج الجداول الإحصائية للفرضية الثانية:

الفرضية الثانية: يساهم الفيسبوك في تشكيل الاتجاهات السياسية والتأثير على سلوكيات الشباب الجزائري و وعيهم السياسي خلال الحراك الشعبي.

السؤال رقم 16 : زاد استخدام الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) من الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري أثناء الحراك الشعبي

القرار	قيمة احتمال المعنوية sig	درجة الحرية df	مستوى الدلالة	K2	الفرق بين المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	النتائج الإيجابية
دالة	0.000	399	0.05	47.244	1.86500	0.69314	1.8650	38.7 %	115	موافق
								36 %	144	محايد
								25.3%	101	لا أوافق
								% 100	400	المجموع

الجدول رقم(30) يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات المفحوصين حول السؤال السادس عشر

التعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (30) الذي يمثل إجابات المفحوصين حول السؤال السادس عشر فكانت التكرارات للاختيار الأول "موافق" 115 بنسبة مئوية قدرت ب 38.7 % , فيما كانت التكرارات للاختيار الثاني "محايد" 101 بنسبة مئوية قدرت ب 36 % , فيما كانت التكرارات للاختيار الثالث " لا أوافق" 101 بنسبة مئوية قدرت ب 25.3 % ، أما بالنسبة للاختيار الرابع " أوافق بشدة " والاختيار الخامس " لا أوافق بشدة " كانت منعدمة، وذلك بعد حساب قيمة المتوسط الحسابي الذي قدر ب 1.8650 , والانحراف المعياري الذي قدر ب 0.69314 , والفرق بين المتوسطات قدر أيضا ب 1.86500 , أما قيمة اختبار K2 قدرت ب(47.244) وقيمة الاحتمال المعنوي و التي قدرت ب(0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) و

درجة الحرية (399) , وبمقارنة قيمة الاحتمال المعنوية sig (0.00) بمستوى الدلالة (0.05), نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوية أقل من مستوى الدلالة , إذن العبارة السادسة عشر دالة إحصائيا.

*تفسير: اتفق أغلبية المبحوثين على أن استخدامهم للفيسبوك أثناء الحراك الشعبي زاد من وعيهم السياسي وهذا راجع لمشاركتهم في النقاشات والحوارات ونقد المضامين المنشورة حول الحراك وهذا ما أكدته لنا جملة الإجابات المقدمة من المبحوثين حول السؤال ال9 وال10 من المحور الثاني.

السؤال رقم 17: غير الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) من الانتماءات الحزبية للشباب الجزائري خلال الحراك الشعبي.

النتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطات	K2	مستوى الدلالة	درجة الحرية df	قيمة احتمال المعنوية sig	القرار
موافق	109	27.5%	2.0875	0.62076	2.08750	52.751	0.05	399	0.000	دالة
محايد	147	36.7%								
لا أوافق	144	36%								
المجموع	400	100%								

الجدول رقم(31) يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات المفحوصين حول السؤال السابع عشر.

التعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (31) الذي يمثل إجابات المفحوصين حول السؤال السابع عشر. فكانت التكرارات للاختيار الأول "موافق" 108 بنسبة مئوية قدرت ب 27.3% , فيما كانت التكرارات للاختيار الثاني "محايد" 147 بنسبة مئوية قدرت ب 36.7%, فيما كانت التكرارات للاختيار الثالث " لا أوافق" 144 بنسبة مئوية قدرت ب 36% ، أما بالنسبة للاختيار الرابع " أوافق بشدة " والاختيار الخامس " لا أوافق بشدة " كانت منعدمة، وذلك بعد حساب قيمة المتوسط الحسابي الذي قدر ب 2.0875 , والانحراف المعياري الذي قدر ب 0.62076 , والفرق بين المتوسطات قدر أيضا ب 2.08750, أما قيمة اختبار K2 قدرت

بـ(52.751) وقيمة الاحتمال المعنوي و التي قدرت بـ(0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(399) , وبمقارنة قيمة الاحتمال المعنوية sig(0.00) بمستوى الدلالة(0.05), نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوية أقل من مستوى الدلالة , إذن العبارة السابعة عشر دالة إحصائياً.

*تفسير: لم يغير الفيديوك من انتماءات الشباب الحزبية وهذا راجع لكون الأغلبية غير منخرطين ولا يمارسون العمل السياسي.

السؤال رقم 18 : زاد الإعلام الجديد(موقع الفيديوك) من وعي الشباب الجزائري بقضايا الوطن العربي كالقضية الفلسطينية

النتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطات	K2	مستوى الدلالة	درجة الحرية df	قيمة احتمال المعنوية sig	القرار
موافق	257	64.3%	1.4725	0.70727	1.47250	42.488	0.05	399	0.000	دالة
محايد	97	24.2%								
لا أوافق	46	11.5%								
المجموع	400	100%								

الجدول رقم(32) يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات المفحوصين حول السؤال الثامن عشر

التعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (32) الذي يمثل إجابات المفحوصين حول السؤال الثامن عشر فكانت التكرارات للاختيار الأول "موافق" 257 بنسبة مئوية قدرت بـ 64.3% , فيما كانت التكرارات للاختيار الثاني "محايد" 97 بنسبة مئوية قدرت بـ 24.2% , فيما كانت التكرارات للاختيار الثالث " لا أوافق" 46 بنسبة مئوية قدرت بـ 11.5% ، أما بالنسبة للاختيار الرابع " أوافق بشدة " والاختيار الخامس " لا أوافق بشدة " كانت منعدمة، وذلك بعد حساب قيمة المتوسط الحسابي الذي قدر بـ 1.4725 , والانحراف المعياري الذي قدر بـ 0.70727 , والفرق بين المتوسطات قدر أيضا بـ 1.47250 , أما قيمة اختبار K2 قدرت

بـ(42.488) وقيمة الاحتمال المعنوي و التي قدرت بـ(0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(399) , وبمقارنة قيمة الاحتمال المعنوية sig(0.00) بمستوى الدلالة(0.05), نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوية أقل من مستوى الدلالة , إذن العبارة الثامنة عشر دالة إحصائياً.

*تفسير: اتفق جل المبحوثين على أن الفيديوك زاد من وعيهم بقضايا الوطن العربي كالقضية الفلسطينية ويمكن تفسير ذلك بحضور الراية الوطنية الفلسطينية في مسيرات ومظاهرات الحراك.

السؤال رقم 19 : ساهم الإعلام الجديد(موقع الفيديوك) في دفع الشباب الجزائري لخوض المعترك السياسي.

القرار	قيمة احتمال المعنوية sig	درجة الحرية df	مستوى الدلالة	K2	الفرق بين المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	النتائج الإيجابية
دالة	0.000	399	0.05	47.523	1.47500	0.75493	1.4750	59.2%	237	موافق
								34.00%	136	محايد
								06.8%	27	لا أوافق
								100%	400	المجموع

الجدول رقم(33) يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات المفحوصين حول السؤال التاسع عشر .

التعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (33) الذي يمثل إجابات المفحوصين حول السؤال التاسع عشر. فكانت التكرارات للاختيار الأول "موافق" 237 بنسبة مئوية قدرت بـ 59.2% , فيما كانت التكرارات للاختيار الثاني "محايد" 136 بنسبة مئوية قدرت بـ 34.00% , فيما كانت التكرارات للاختيار الثالث " لا أوافق" 27 بنسبة مئوية قدرت بـ 06.8% ، أما بالنسبة للاختيار الرابع " أوافق بشدة " والاختيار الخامس " لا أوافق بشدة " كانت منعدمة وذلك بعد حساب قيمة المتوسط الحسابي الذي قدر بـ 01.4750 , والانحراف المعياري الذي قدر بـ 0.75493 , والفرق بين المتوسطات قدر أيضا بـ 01.47500 , أما قيمة اختبار K2 قدرت بـ(47.523) وقيمة الاحتمال المعنوي و التي قدرت بـ(0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) و

درجة الحرية (399) , وبمقارنة قيمة الاحتمال المعنوية sig (0.00) بمستوى الدلالة (0.05), نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوية أقل من مستوى الدلالة , إذن العبارة التاسعة عشر دالة إحصائيا.

*تفسير: اتفق أغلبية المبحوثين على أن الفيسبوك ساهم في دفعهم الى التفكير بجدية في خوض المعترك السياسي، وهذا نتيجة للتعبة والتنشئة السياسية من خلال موقع الفيسبوك ،بالتالي زيادة مستوى الوعي السياسي لديهم وهذا ما أكدته نتائج إجابات المبحوثين عن السؤال الـ 1 من نفس المحور.

السؤال رقم 20 : لعب الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) دورا هاما وفعالا في تحريك الوعي السياسي الجزائري خاصة لدى الشباب.

القرار	قيمة احتمال المعنوية sig	درجة الحرية df	مستوى الدلالة	K2	الفرق بين المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	النتائج الإجابات
دالة	0.000	399	0.05	46.517	1.64500	0.66430	1.6450	49 %	196	موافق
								37.5 %	150	محايد
								13.5%	54	لا أوافق
								100 %	400	المجموع

الجدول رقم(34) يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات المفحوصين حول السؤال عشرون .

التعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (34) الذي يمثل إجابات المفحوصين حول السؤال عشرون. فكانت التكرارات للاختيار الأول "موافق" 196 بنسبة مئوية قدرت بـ 49 %، فيما كانت التكرارات للاختيار الثاني "محايد" 150 بنسبة مئوية قدرت بـ 37.5 %، فيما كانت التكرارات للاختيار الثالث " لا أوافق" 54 بنسبة مئوية قدرت بـ 13.5 % ، أما بالنسبة للاختيار الرابع " أوافق بشدة " والاختيار الخامس " لا أوافق بشدة " كانت منعدمة، وذلك بعد حساب قيمة المتوسط الحسابي الذي قدر بـ 1.6450 ، والانحراف المعياري الذي قدر بـ 0.66430 ، والفرق بين المتوسطات قدر أيضا بـ 1.64500 ، أما قيمة اختبار K2 قدرت

بـ(46.517) وقيمة الاحتمال المعنوي و التي قدرت بـ(0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(399) , وبمقارنة قيمة الاحتمال المعنوية sig (0.00) بمستوى الدلالة(0.05), نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوية أقل من مستوى الدلالة , إذن العبارة العشرون دالة إحصائيا.

*تفسير: اتفق أغلبية المبحوثين على أن الفيديوك لعب دورا هاما وفعالا في تحريك الوعي السياسي الجزائري خاصة لدى فئة الشباب ،هذا قد يرجع ربما إلى أن أغلبية مستعملي الفيديوك والصفحات المتخصصة في الحراك الشعبي هم شباب، كذلك وبالنظر إلى الخصائص العمرية لهذه الفئة وما تحمله من دلالات إجتماعية ونفسية مرتبطة خاصة بالتغيير،الحرية،الطموح، التطور....الخ،فإن هذه الأخيرة تكون أكثر عرضة في اكتساب الوعي السياسي خاصة من الإعلام الجديد باعتباره فضاء جديدا يتميز بالديناميكية والتفاعلية الشديدة.

السؤال رقم 21 : ساهم الإعلام الجديد(موقع الفيديوك) في تغيير نظرة الشباب اتجاه القضايا السياسية في البلاد.

القرار	قيمة احتمال المعنوية sig	درجة الحرية df	مستوى الدلالة	K2	الفرق بين المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	النتائج الإجابات
دالة	0.000	399	0.05	47.753	1.80250	0.61997	1.8025	40.3%	161	موافق
								39.2%	157	محايد
								20.5%	82	لا أوافق
								100%	400	المجموع

الجدول رقم(35) يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات المفحوصين حول السؤال الواحد والعشرون.

التعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (35) الذي يمثل إجابات المفحوصين حول السؤال الواحد والعشرون فكانت التكرارات للاختيار الأول "موافق" 161 بنسبة مئوية قدرت بـ 40.3 % , فيما كانت التكرارات للاختيار الثاني "محايد" 157 بنسبة مئوية قدرت بـ 39.2 % , فيما كانت التكرارات للاختيار الثالث " لا أوافق" 82

بنسبة مئوية قدرت ب 20.5 % ، أما بالنسبة للاختبار الرابع " أوافق بشدة " والاختبار الخامس " لا أوافق بشدة " كانت منعدمة، وذلك بعد حساب قيمة المتوسط الحسابي الذي قدر ب 1.8025 ، والانحراف المعياري الذي قدر ب 0.61997 ، والفرق بين المتوسطات قدر أيضا ب 1.80250 ، أما قيمة اختبار K2 قدرت ب (47.753) وقيمة الاحتمال المعنوي و التي قدرت ب (0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية (399) ، وبمقارنة قيمة الاحتمال المعنوية sig (0.00) بمستوى الدلالة (0.05)، نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوية أقل من مستوى الدلالة ، إذن العبارة الحادية والعشرون دالة إحصائيا.

*تفسير: اتفق أغلبية المبحوثين على أن الفيسبوك ساهم في تغيير نظرتهم اتجاه العديد من القضايا السياسية في البلاد، وهذا نتيجة للوعي السياسي المكتسب من خلال النشاط الإتصالي الممارس في الفيسبوك وكمية وطبيعة المعلومات والتفسيرات المتعلقة بالقضايا السياسية للبلاد التي اكتسبها الشباب وهو ما أكدته نتائج إجابات المبحوثين عن السؤال ال 1 وال 5 من نفس المحور.

السؤال رقم 22 : ساهم الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) في تغيير الصورة النمطية عن الشباب الجزائري(العنيف؛ المتعصب لرأيه) خلال الحراك الشعبي.

النتائج / الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطات	K2	مستوى الدلالة	درجة الحرية df	قيمة احتمال sig المعنوية	القرار
موافق	180	45 %	1.6575	0.66430	1.65750	49.902	0.05	399	0.000	دالة
محايد	177	44.3 %								
لا أوافق	43	10.7%								
المجموع	400	100 %								

الجدول رقم(36) يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات المفحوصين حول السؤال الثاني والعشرون

التعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (36) الذي يمثل إجابات المفحوصين حول السؤال الثاني والعشرون فكانت التكرارات للاختيار الأول "موافق" 180 بنسبة مئوية قدرت ب 45 %، فيما كانت التكرارات للاختيار الثاني "محايد" 177 بنسبة مئوية قدرت ب 44.3 %، فيما كانت التكرارات للاختيار الثالث " لا أوافق" 43 بنسبة مئوية قدرت ب 10.7 % ، أما بالنسبة للاختيار الرابع " أوافق بشدة " والاختيار الخامس " لا أوافق بشدة " كانت منعدمة، وذلك بعد حساب قيمة المتوسط الحسابي الذي قدر ب 1.6575 ، والانحراف المعياري الذي قدر ب 0.66430 ، والفرق بين المتوسطات قدر أيضا ب 1.65750 ، أما قيمة اختبار K2 قدرت بـ(49.902) وقيمة الاحتمال المعنوي و التي قدرت بـ(0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(399) ، وبمقارنة قيمة الاحتمال المعنوية sig(0.00) بمستوى الدلالة(0.05)، نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوية أقل من مستوى الدلالة ، إذن العبارة الثانية والعشرون دالة إحصائيا.

*تفسير: اتفق أغلب المبحوثين على أن الفيسبوك ساهم في تغيير الصورة النمطية عن الشباب الجزائري(العنيف، المتعصب لرأيه) وهذا ماقد يلاحظ من خلال المسيرات الشعبية التي اتسمت بالسلمية والرقي في التعبير عن رأيه، والتي كانت جد متداولة في صفحات الفيسبوك.

السؤال رقم 23 : ساهم الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) في تفاعل الشباب الجزائري مع الأحداث السياسية المحيطة به.

النتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطات	K2	مستوى الدلالة	درجة الحرية df	قيمة احتمال sig المعنوية	القرار
موافق	243	60.8%	1.4600	0.61997	1.46000	47.099	0.05	399	0.000	دالة
محايد	130	23.5%								
لا أوافق	27	06.7%								
المجموع	400	100%								

الجدول رقم(37) يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات المفحوصين حول الثالث والعشرون.

التعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (37) الذي يمثل إجابات المفحوصين حول السؤال الثالث والعشرون. فكانت التكرارات للاختيار الأول "موافق" 243 بنسبة مئوية قدرت ب 60.8 %، فيما كانت التكرارات للاختيار الثاني "محايد" 130 بنسبة مئوية قدرت ب 32.5 %، فيما كانت التكرارات للاختيار الثالث " لا أوافق" 27 بنسبة مئوية قدرت ب 06.7 %، أما بالنسبة للاختيار الرابع " أوافق بشدة " والاختيار الخامس " لا أوافق بشدة " كانت منعدمة، وذلك بعد حساب قيمة المتوسط الحسابي الذي قدر ب 1.4600، والانحراف المعياري الذي قدر ب 0.61997، والفرق بين المتوسطات قدر أيضا ب 1.46000، أما قيمة اختبار K2 قدرت ب (47.099) وقيمة الاحتمال المعنوي و التي قدرت ب (0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية (399)، وبمقارنة قيمة الاحتمال المعنوية sig (0.00) بمستوى الدلالة (0.05)، نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوية أقل من مستوى الدلالة، إذن العبارة الثالثة والعشرون دالة إحصائيا.

*تفسير: اتفق أغلبية المبحوثين على أن الفيسبوك ساهم في تفاعل الشباب مع الأحداث السياسية المحيطة به، حيث يلاحظ هذا التفاعل عبر الفيسبوك من خلال النشاط الإتصالي والنقاش وابداء الرأي بخصوص الحراك الشعبي، كما أن للفيسبوك تأثيرات على الشباب من خلال التفاعل حول الأحداث السياسية في الواقع الإجتماعي كالجامعة، الشارع، الأسرة.... الخ، وهذا ما أكدته نتائج إجابات المبحوثين عن السؤال الـ 9 والـ 10 في المحور الخاص بدور الفيسبوك في تشكيل الوعي السياسي للشباب الجزائري.

السؤال رقم 24 : الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) مصدر هام لجميع المعلومات المتعلقة بالحراك الشعبي.

القرار	قيمة احتمال المعنوية sig	درجة الحرية df	مستوى الدلالة	K2	الفرق بين المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	النتائج الإيجابية
دالة	0.000	399	0.05	35.960	2.30750	1.28338	2.3075	50 %	200	موافق
								26 %	104	محايد
								24%	96	لا أوافق
								% 100	400	المجموع

الجدول رقم(38) يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات المفحوصين حول السؤال الرابع والعشرون.

التعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (38) الذي يمثل إجابات المفحوصين حول السؤال الرابع والعشرون. فكانت التكرارات للاختيار الأول "موافق" 200 بنسبة مئوية قدرت ب 50 %، فيما كانت التكرارات للاختيار الثاني "محايد" 104 بنسبة مئوية قدرت ب 26 %، فيما كانت التكرارات للاختيار الثالث " لا أوافق" 96 بنسبة مئوية قدرت ب 24 % أما بالنسبة للاختيار الرابع " أوافق بشدة " والاختيار الخامس " لا أوافق بشدة " كانت منعدمة ، وذلك بعد حساب قيمة المتوسط الحسابي الذي قدر ب 2.3075 ، والانحراف المعياري الذي قدر ب 1.28338، والفرق بين المتوسطات قدر أيضا ب 2.30750 ، أما قيمة اختبار K2 قدرت ب(35.960) وقيمة الاحتمال المعنوي و التي قدرت ب(0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(399) ، وبمقارنة قيمة الاحتمال المعنوية sig(0.00) بمستوى الدلالة(0.05)، نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوية أقل من مستوى الدلالة ، إذن العبارة الرابعة والعشرون دالة إحصائيا.

*تفسير: اتفق أغلبية المبحوثين على أن الفيسبوك أصبح المصدر الأول لجميع المعلومات المتعلقة بالحراك الشعبي وهذا نتيجة لتداول كم كبير من المعلومات في ظرف وجيز وطبيعة المعلومات التي قد لا نجدها في وسائل الإعلام التقليدية، ضف إلى ذلك التشاركية التي يتميز بها الفيسبوك وهذا ما أكدته نتائج إجابات المبحوثين عن السؤال الـ 8 من المحور الخاص بدور الفيسبوك في تشكيل الوعي السياسي للشباب الجزائري.

السؤال رقم 25 : ساعد الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) الشباب الجزائري على تعميق فكرهم السياسي بالقضايا السياسية العالمية.

القرار	قيمة احتمال المعنوية sig	درجة الحرية df	مستوى الدلالة	K2	الفرق بين المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	النتائج الإجابات
دالة	0.000	399	0.05	50.555	1.85250	0.73286	1.8525	35.3%	141	موافق
								44.2%	177	محايد
								20.5%	82	لا أوافق
								100%	400	المجموع

الجدول رقم(39) يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات المفحوصين حول الخامس والعشرون .

التعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (39) الذي يمثل إجابات المفحوصين حول السؤال الخامس والعشرون. فكانت التكرارات للاختيار الأول "موافق" 141 بنسبة مئوية قدرت ب 35.2% , فيما كانت التكرارات للاختيار الثاني "محايد" 177 بنسبة مئوية قدرت ب 44.2% , فيما كانت التكرارات للاختيار الثالث " لا أوافق" 82 بنسبة مئوية قدرت ب 20.5% أما بالنسبة للاختيار الرابع " أوافق بشدة " والاختيار الخامس " لا أوافق بشدة " كانت منعدمة ، وذلك بعد حساب قيمة المتوسط الحسابي الذي قدر ب 1.8525 , والانحراف المعياري الذي قدر ب 0.73286 , والفرق بين المتوسطات قدر أيضا ب 1.85250 , أما قيمة اختبار K2 قدرت ب(50.555) وقيمة الاحتمال المعنوي و التي قدرت ب(0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(399) , وبمقارنة قيمة الاحتمال المعنوية sig(0.00) بمستوى الدلالة(0.05), نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوية أقل من مستوى الدلالة , إذن العبارة الخامسة والعشرون دالة إحصائيا.

*تفسير: جاءت إجابات المبحوثين متقاربة بين محايد وموافق على أن الفيسبوك ساعد في تعميق الفكر السياسي للشباب الجزائري من القضايا السياسية العالمية ، بالرغم من اهتمام الشباب الجزائري بقضية

الحراك الشعبي والقضايا السياسية الوطنية عبر الفيسبوك إلا أن هذا لم يمنع من الإطلاع والتفاعل حول القضايا السياسية الدولية التي ينشرها موقع الفيسبوك، وهذا قد يكسبه ثقافة سياسية عالمية
السؤال رقم 26 : حافظ الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) على سلمية الحراك وعدم تأطيره وتمثيله بأشخاص معينين.

القرار	قيمة احتمال sig المعنوية	درجة الحرية df	مستوى الدلالة	K2	الفرق بين المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	النتائج الإجابات
دالة	0.000	399	0.05	46.639	1.75500	0.75259	1.7550	43.5%	174	موافق
								37.5%	150	محايد
								19%	76	لا أوافق
								100%	400	المجموع

الجدول رقم(40) يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات المفحوصين حول السؤال السادس والعشرون.

التعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (40) الذي يمثل إجابات المفحوصين حول السؤال السادس والعشرون. فكانت التكرارات للاختيار الأول "موافق" 174 بنسبة مئوية قدرت ب 43.5 %، فيما كانت التكرارات للاختيار الثاني "محايد" 150 بنسبة مئوية قدرت ب 37.5 %، فيما كانت التكرارات للاختيار الثالث " لا أوافق" 76 بنسبة مئوية قدرت ب 19 %، أما بالنسبة للاختيار الرابع " أوافق بشدة " والاختيار الخامس " لا أوافق بشدة " كانت منعدمة، وذلك بعد حساب قيمة المتوسط الحسابي الذي قدر ب 1.7550، والانحراف المعياري الذي قدر ب 0.75259، والفرق بين المتوسطات قدر أيضا ب 1.75500، أما قيمة اختبار K2 قدرت ب (46.639) وقيمة الاحتمال المعنوي و التي قدرت ب (0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية (399)، وبمقارنة قيمة الاحتمال المعنوية sig (0.00) بمستوى الدلالة (0.05)، نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوية أقل من مستوى الدلالة، إذن العبارة السادسة والعشرون دالة إحصائيا.

*تفسير: اتفق أغلبية المبحوثين على أن الفيسبوك ساهم في الحفاظ على سلمية الحراك وعدم تأطيره وتمثيله بأشخاص معينين وهذا ما لاحظناه من خلال المنشورات والشعارات التي رفعها المتظاهرون وتداولتها جل الصفحات والمجموعات الفيسبوكية.

السؤال رقم 27 : ساعد الإعلام الجديد (موقع الفيسبوك) الشباب الجزائري في التفاعل مع القضايا السياسية المحلية خلال الحراك الشعبي.

القرار	قيمة احتمال المعنوية sig	درجة الحرية df	مستوى الدلالة	K2	الفرق بين المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	النتائج الإيجابية
دالة	0.000	399	0.05	44.159	1.48250	0.67143	1.4825	61.8%	247	موافق
								28.2%	113	محايد
								10%	40	لا أوافق
								100%	400	المجموع

الجدول رقم (41) يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات المفحوصين حول السؤال السابع والعشرون.

التعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (41) الذي يمثل إجابات المفحوصين حول السؤال السابع والعشرون. فكانت التكرارات للاختيار الأول "موافق" 247 بنسبة مئوية قدرت ب 61.8 %، فيما كانت التكرارات للاختيار الثاني "محايد" 113 بنسبة مئوية قدرت ب 28.2 %، فيما كانت التكرارات للاختيار الثالث " لا أوافق" 40 بنسبة مئوية قدرت ب 10.00 %، أما بالنسبة للاختيار الرابع " أوافق بشدة " والاختيار الخامس " لا أوافق بشدة " كانت منعدمة، وذلك بعد حساب قيمة المتوسط الحسابي الذي قدر ب 1.4825، والانحراف المعياري الذي قدر ب 0.67143، والفرق بين المتوسطات قدر أيضا ب 1.48250، أما قيمة اختبار K2 قدرت ب (44.159) وقيمة الاحتمال المعنوي و التي قدرت ب (0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية (399)، وبمقارنة قيمة الاحتمال المعنوية sig (0.00) بمستوى الدلالة (0.05)، نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوية أقل من مستوى الدلالة، إذن العبارة السابعة والعشرون دالة إحصائيا.

*تفسير: اتفق جل الباحثين على أن الفيسبوك ساعد الشباب الجزائري في التفاعل مع القضايا السياسية المحلية سواء المتعلقة بالسياسة الوطنية في جانبها الرسمي السلطوي أو في جانبها المعارض، وهذا ما يفسر أن صفحات الفيسبوك الخاصة بالحراك الشعبي قد لعبت دورا في اندماج الشباب مع القضايا والمشاكل السياسية الوطنية ومحاولة فهمها وابداء الرأي فيها

السؤال رقم 28 : أصبح الإعلام الجديد(الصفحات والمجموعات الفيديوية) وسيلة موضوعية ذات مصداقية يلجأ إليها الشباب الجزائري كمصدر للأخبار السياسية خلال الحراك الشعبي.

القرار	قيمة احتمال المعنوية sig	درجة الحرية df	مستوى الدلالة	K2	الفرق بين المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	النتائج الإيجابية
دالة	0.000	399	0.05	47.167	1.49500	0.66035	1.4950	59.8%	239	موافق
								31 %	124	محايد
								09.2%	37	لا أوافق
								% 100	400	المجموع

الجدول رقم(42) يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات المفحوصين حول السؤال الثامن والعشرون.

التعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (42) الذي يمثل إجابات المفحوصين حول السؤال الثامن والعشرون. فكانت التكرارات للاختيار الأول "موافق" 239 بنسبة مئوية قدرت ب 59.8 %، فيما كانت التكرارات للاختيار الثاني "محايد" 124 بنسبة مئوية قدرت ب 31 %، فيما كانت التكرارات للاختيار الثالث " لا أوافق" 37 بنسبة مئوية قدرت ب 09.2 % ، أما بالنسبة للاختيار الرابع " أوافق بشدة " والاختيار الخامس " لا أوافق بشدة " كانت منعدمة، وذلك بعد حساب قيمة المتوسط الحسابي الذي قدر ب 1.4950 ، والانحراف المعياري الذي قدر ب 0.66035 ، والفرق بين المتوسطات قدر أيضا ب 1.49500 ، أما قيمة اختبار K2 قدرت بـ(45.279) وقيمة الاحتمال المعنوي و التي قدرت بـ(0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(399) ، وبمقارنة قيمة الاحتمال المعنوية sig(0.00) بمستوى الدلالة(0.05)، نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوية أقل من مستوى الدلالة ، إذن العبارة الثامنة والعشرون دالة إحصائيا.

*تفسير: اتفق جل المبحوثين على أن المجموعات والصفحات الفيسبوكية العامة والصفحات الشخصية أصبحت وسيلة موضوعية ذات مصداقية يلجأون إليها كمصدر للخبر خلال الحراك الشعبي في ظل الكم الهائل من الإشاعات المتداولة عبر الفيسبوك وهو ما أكدته نتائج إجابات المبحوثين على السؤال الـ 13 من محور دور الفيسبوك في تشكيل الوعي السياسي للشباب الجزائري.

السؤال رقم 29 : ساهم الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) في حشد مختلف القطاعات والفئات للمشاركة في المسيرات الشعبية لمساندة الحراك والتغيير السياسي في البلاد.

النتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطات	K2	مستوى الدلالة	درجة الحرية df	قيمة احتمال المنوية sig	القرار
موافق	303	75.8%	1.3050	0.58122	1.30500	44.905	0.05	399	0.000	دالة
محايد	72	18 %								
لا أوافق	25	06.2%								
المجموع	400	% 100								

الجدول رقم(43) يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات المفحوصين حول التاسع والعشرون.

التعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (43) الذي يمثل إجابات المفحوصين حول السؤال التاسع والعشرون. فكانت التكرارات للاختيار الأول "موافق" 303 بنسبة مئوية قدرت بـ 75.8 %، فيما كانت التكرارات للاختيار الثاني "محايد" 72 بنسبة مئوية قدرت بـ 18 %، فيما كانت التكرارات للاختيار الثالث " لا أوافق" 25 بنسبة مئوية قدرت بـ 06.2 % ، أما بالنسبة للاختيار الرابع " أوافق بشدة " والاختيار الخامس " لا أوافق بشدة " كانت منعدمة ، وذلك بعد حساب قيمة المتوسط الحسابي الذي قدر بـ 01.3050 ، والانحراف المعياري الذي قدر بـ 0.58122 ، والفرق بين المتوسطات قدر أيضا بـ 01.30500 ، أما قيمة اختبار K2 قدرت بـ(44.905) وقيمة الاحتمال المعنوي و التي قدرت بـ(0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة

الحرية(399) , وبمقارنة قيمة الاحتمال المعنوية sig(0.00) بمستوى الدلالة(0.05), نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوية أقل من مستوى الدلالة , إذن العبارة التاسعة والعشرون دالة إحصائياً.

*تفسير: جاءت معظم إجابات المبحوثين موافقة لطرح أن الفيديوك ساهم في حشد مختلف القطاعات والفئات للمشاركة في المسيرات الشعبية لمساندة الحراك الشعبي وهذا من خلال النداءات التي كانت تتناقلها مجموعات وصفحات الفيديوك فيما يخص المشاركة في المسيرات السلمية، حيث أضحى هذا الأخير فضاءاً للتعبة والتجنيد السياسيين خلال مطالبة وتشجيع الشباب على المشاركة في المظاهرات.

السؤال رقم 30 : لعب الإعلام الجديد(موقع الفيديوك) دوراً هاماً في تضيق الخناق على بعض القنوات الإعلامية للتعقيم على تغطية المسيرات الشعبية وتضليل الرأي العام خلال الحراك الشعبي.

النتائج الإيجابية	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطات	K2	مستوى الدلالة	درجة الحرية df	قيمة احتمال المعنوية sig	القرار
موافق	185	46.2%	1.6575	0.68291	1.65750	48.543	0.05	399	0.000	دالة
محايد	167	41.8%								
لا أوافق	48	12.0%								
المجموع	400	100%								

الجدول رقم(44) يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات المفحوصين حول السؤال الثلاثون.

التعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (44) الذي يمثل إجابات المفحوصين حول السؤال الثلاثون. فكانت التكرارات للاختيار الأول "موافق" 185 بنسبة مئوية قدرت ب 46.8% , فيما كانت التكرارات للاختيار الثاني "محايد" 167 بنسبة مئوية قدرت ب 41.8% , فيما كانت التكرارات للاختيار الثالث " لا أوافق" 48 بنسبة مئوية قدرت ب 12.00% ، أما بالنسبة للاختيار الرابع " أوافق بشدة " والاختيار الخامس " لا أوافق بشدة " كانت منعدمة، وذلك بعد حساب قيمة المتوسط الحسابي الذي قدر ب 1.6575 , والانحراف المعياري الذي

قدر ب0.68291 , والفرق بين المتوسطات قدر أيضا ب1.65750 , أما قيمة اختبار K2 قدرت بـ(48.543) وقيمة الاحتمال المعنوي و التي قدرت بـ(0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(399) , وبمقارنة قيمة الاحتمال المعنوية sig (0.00) بمستوى الدلالة(0.05), نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوية أقل من مستوى الدلالة , إذن العبارة الثلاثون دالة إحصائيا .

***تفسير:** اتفق الكثير من المبحوثين على أن الفيسبوك لعب دورا هاما في تضيق الخناق على بعض القنوات الإعلامية للتعظيم على تغطية المسيرات الشعبية وتضليل الرأي العام خلال الحراك الشعبي وهذا من خلال نقل كل أخبار الحراك أول بأول وبالصوت والصورة مباشرة من ساحات التظاهر.

تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية :

بعد عرض النتائج المحصل عليها من الأسئلة والتي حددت من الرقم (16) إلى الرقم(30) و الخاصة بالفرضية الثانية و التي تقول " - يساهم الفيسبوك في تشكيل الاتجاهات السياسية والتأثير على سلوكيات الشباب الجزائري و وعيهم السياسي خلال الحراك الشعبي". حيث نلاحظ من الجداول السابقة أن أغلب المفحوصين كانت نسبة الإجابات ب "موافق" وهذا راجع لمساهمة الفيسبوك في تشكيل اتجاهاتهم السياسية وتغير انتماءاتهم الحزبية والتأثير على سلوكياتهم كالحفاظ على سلمية الحراك والابتعاد عن كل أشكال العنف والتعصب التي قد تؤدي الى العنف، وتشكيل وعيهم السياسي الوطني ، فيما جاءت إجابات المفحوصين أقل فيما يخص الاختيار الثاني "موافق" أما الاختيار الثالث وهو "لا أوافق" فقد كان بنسبة ضعيفة وهذا راجع إلى أن بعض المفحوصين يرون أن لمواقع اجتماعية أخرى مثل: تويتر وانستغرام وبعض القنوات الخاصة الوطنية منها والدولية دور في تشكيل اتجاهاتهم السياسية وتغيير مواقفهم من الحراك الشعبي ، كما أن قيمة K2 جاءت متوسطة ، وبما إن قيمة الاحتمال المعنوي في جميع العبارات كان(0.00) و بمقارنتها مع مستوى الدلالة (0.05) نجد أن قيمة مستوى الدلالة أكبر من قيمة الاحتمال المعنوي وهذا يدل على أن الفرضية الثانية قد تحققت .

الاستنتاج:

- مساهمة الإعلام الجديد في زيادة الوعي السياسي للشباب وتعميق انتماءاتهم الوطنية وخوض المعترك السياسي.
- مساهمة الفيسبوك في تغيير الصورة النمطية عن الشباب الجزائري.
- احتلال الفيسبوك المرتبة الأولى كمصدر لأخبار الحراك وفضاء للنقاش وتبادل الأفكار.
- لجوء أغلبية الشباب الى المجموعات والصفحات الفيسبوكية ذات المصداقية والموضوعية للاطلاع على أخبار الحراك تفاديا للإشاعات المتداولة عبره.
- مساهمة الفيسبوك في حشد مختلف القطاعات والفئات للمشاركة في المسيرات الشعبية مساندة للحراك والحفاظ على سلمية الحراك ونبذ العنف.

الفصل الرابع:

الفيسبوك ونشر ثقافة الحراك لدى

الشباب الجزائري

المبحث الأول: عرض و تحليل ومناقشة الفرضية الثالثة .

الفرضية الثالثة: يسهم الفيسبوك في نشر ثقافة الحراك لدى الشباب الجزائري والتدخل في تشكيل نوع الوعي السياسي لديه.

السؤال رقم 31 : أصبح الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) وسيلة فعالة للتأثير على وعي الشباب السياسي أثناء الحراك الشعبي.

القرار	قيمة احتمال المعنوية sig	درجة الحرية df	مستوى الدلالة	K2	الفرق بين المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	النتائج الإجابات
دالة	0.000	399	0.05	47.393	1.9570	0.82607	1.9575	36.2%	145	موافق
								31.8%	127	محايد
								32.0%	128	لا أوافق
								100%	400	المجموع

الجدول رقم(45) يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات المفحوصين حول السؤال الواحد والثلاثون.

التعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (45) الذي يمثل إجابات المفحوصين حول السؤال الواحد والثلاثون. فكانت التكرارات للاختيار الأول "موافق" 145 بنسبة مئوية قدرت ب 36.2% , فيما كانت التكرارات للاختيار الثاني "محايد" 127 بنسبة مئوية قدرت ب 31.8% , فيما كانت التكرارات للاختيار الثالث " لا أوافق" 128 بنسبة مئوية قدرت ب 32.00% ، أما بالنسبة للاختيار الرابع " أوافق بشدة " والاختيار الخامس " لا أوافق بشدة " كانت منعدمة ، وذلك بعد حساب قيمة المتوسط الحسابي الذي قدر ب 1.9575 , والانحراف المعياري الذي قدر ب 0.82607 , والفرق بين المتوسطات قدر أيضا ب 1.95750 , أما قيمة اختبار K2 قدرت ب(47.393) وقيمة الاحتمال المعنوي و التي قدرت بـ(0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(399) , وبمقارنة قيمة الاحتمال المعنوية sig(0.00) بمستوى الدلالة(0.05) , نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوية أقل من مستوى الدلالة , إذن العبارة الحادية والثلاثون دالة إحصائيا.

*تفسير: اتفق أغلبية المبحوثين على أن الفيديوك أصبح وسيلة فعالة للتأثير على وعي الشباب السياسي أثناء فترة الحراك وهذا ما أكدته إجابات المبحوثين على السؤال الـ 1 والـ 5 من محور الفيديوك وتشكل الاتجاهات السياسية.

السؤال رقم 32 ساهم الإعلام الجديد(موقع الفيديوك) في بث الصورة الحقيقية للأوضاع السياسية الراهنة في البلاد لدى الشباب الجزائري خلال الحراك الشعبي.

القرار	قيمة احتمال المعنوية sig	درجة الحرية df	مستوى الدلالة	K2	الفرق بين المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	النتائج الإجابات
دالة	0.000	399	0.05	47.544	1.85250	0.77927	1.8525	38.08%	155	موافق
								37.2%	149	محايد
								24%	96	لا أوافق
								100%	400	المجموع

الجدول رقم(46) يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات المفحوصين حول السؤال الثاني والثلاثون.

التعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (46) الذي يمثل إجابات المفحوصين حول السؤال الثاني والثلاثون. فكانت التكرارات للاختيار الأول "موافق" 155 بنسبة مئوية قدرت بـ 38.8%، فيما كانت التكرارات للاختيار الثاني "محايد" 37.2 بنسبة مئوية قدرت بـ 37.2%، فيما كانت التكرارات للاختيار الثالث " لا أوافق" 96 بنسبة مئوية قدرت بـ 24%، أما بالنسبة للاختيار الرابع " أوافق بشدة " والاختيار الخامس " لا أوافق بشدة " كانت منعدمة، وذلك بعد حساب قيمة المتوسط الحسابي الذي قدر بـ 1.8525، والانحراف المعياري الذي قدر بـ 0.77927، والفرق بين المتوسطات قدر أيضا بـ 1.85250، أما قيمة اختبار K2 قدرت بـ (47.544) وقيمة الاحتمال المعنوي و التي قدرت بـ (0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية (399)، وبمقارنة قيمة الاحتمال المعنوية sig (0.00) بمستوى الدلالة (0.05)، نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوية أقل من مستوى الدلالة، إذن العبارة الثانية والثلاثون دالة إحصائيا.

*تفسير: جاءت أغلب إجابات المبحوثين بموافق على أن الفيسبوك ساهم في بث الصورة الحقيقية للأوضاع السياسية الراهنة في البلاد لدى الشباب الجزائري خلال الحراك الشعبي وهذا نتيجة لكون هذا الأخير الوسيلة الأولى لنقل أخبار الحراك وهذا ما أكدته إجابات المبحوثين على السؤال ال 9 وال 13 من محور الفيسبوك وتشكل الاتجاهات السياسية.

السؤال رقم 33 : أصبح الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) وسيلة فعالة للمساهمة في نشر ثقافة التظاهر السلمي لدى الشباب الجزائري خلال الحراك الشعبي.

القرار	قيمة احتمال المعنوية sig	درجة الحرية df	مستوى الدلالة	K2	الفرق بين المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	النتائج الإيجابية
دالة	0.000	399	0.05	50.407	1.98250	0.78660	1.9825	38.2%	153	موافق
								31.8%	127	محايد
								30%	120	لا أوافق
								100%	400	المجموع

الجدول رقم(47) يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات المفحوصين حول السؤال الثالث والثلاثون.

التعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (47) الذي يمثل إجابات المفحوصين حول السؤال الثالث والثلاثون. فكانت التكرارات للاختيار الأول "موافق" 153 بنسبة مئوية قدرت ب 38.2% , فيما كانت التكرارات للاختيار الثاني "محايد" 127 بنسبة مئوية قدرت ب 31.8% , فيما كانت التكرارات للاختيار الثالث " لا أوافق" 120 بنسبة مئوية قدرت ب 30% ، أما بالنسبة للاختيار الرابع " أوافق بشدة " والاختيار الخامس " لا أوافق بشدة " كانت منعدمة، وذلك بعد حساب قيمة المتوسط الحسابي الذي قدر ب 1.9825, والانحراف المعياري الذي قدر ب 0.78660, والفرق بين المتوسطات قدر أيضا ب 1.98250 , أما قيمة اختبار K2 قدرت ب(50.407) وقيمة الاحتمال المعنوي والتي قدرت ب(0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(399) , وبمقارنة

قيمة الاحتمال المعنوية sig(0.00) بمستوى الدلالة (0.05), نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوية أقل من مستوى الدلالة , إذن العبارة الثالثة والثلاثون دالة إحصائيا.

*تفسير: اتفق أغلبية المبحوثين على أن الفيديوك أصبح وسيلة فعالة للمساهمة في نشر ثقافة التظاهر السلمي لدى الشباب الجزائري خلال الحراك الشعبي من خلال نشر فكرة سلمية التظاهر، عدم استعمال العنف اللفظي والجسدي، التنظيم والانضباط... الخ، وهذا ما أكدته نتائج إجابات المبحوثين على السؤال ال7 وال 11 من محور الفيديوك وتشكل الاتجاهات السياسية.

السؤال رقم 34 : - زاد الإعلام الجديد(موقع الفيديوك) من الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري بقضية الحراك الشعبي الجزائري.

القرار	قيمة احتمال المعنوية sig	درجة الحرية df	مستوى الدلالة	K2	الفرق بين المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	النتائج الإيجابية
دالة	0.000	399	0.05	44.122	1.7700	0.80231	1.7700	46.2%	185	موافق
								30.5%	122	محايد
								23.3%	93	لا أوافق
								100%	400	المجموع

الجدول رقم(48) يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات المفحوصين حول السؤال الرابع والثلاثون.

التعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (48) الذي يمثل إجابات المفحوصين حول السؤال الرابع والثلاثون . فكانت التكرارات للاختيار الأول "موافق" 185 بنسبة مئوية قدرت ب46.2% , فيما كانت التكرارات للاختيار الثاني "محايد" 30.5 بنسبة مئوية قدرت ب 30.5% , فيما كانت التكرارات للاختيار الثالث " لا أوافق" 93 بنسبة مئوية قدرت ب23.3% ، أما بالنسبة للاختيار الرابع " أوافق بشدة " والاختيار الخامس " لا أوافق بشدة " كانت منعدمة، وذلك بعد حساب قيمة المتوسط الحسابي الذي قدر ب1.7700 , والانحراف المعياري الذي قدر

ب0.80231 , والفرق بين المتوسطات قدر أيضا ب1.77000 , أما قيمة اختبار K2 قدرت بـ(44.122) وقيمة الاحتمال المعنوي و التي قدرت بـ(0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(399) , وبمقارنة قيمة الاحتمال المعنوية sig(0.00) بمستوى الدلالة(0.05), نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوية أقل من مستوى الدلالة , إذن العبارة الرابعة والثلاثون دالة إحصائيا .

*تفسير: اتفق أغلبية المبحوثين على أن الفيديووك ساهم في زيادة وعيهم بقضية الحراك الشعبي الجزائري وهذا نتيجة للدور الذي لعبه الأخير في نشر وتبادل الأفكار حول الحراك الشعبي في الفيديووك وهذا ما أكدته نتائج إجابات المبحوثين عن السؤال ال1 من نفس المحور.

السؤال رقم 35 : ساهم الإعلام الجديد(موقع الفيديووك) في دفع الشباب وحشدهم للمشاركة في تظاهرات الجمعة لإسقاط رؤوس الفساد خلال الحراك الشعبي.

القرار	قيمة احتمال المعنوية sig	درجة الحرية df	مستوى الدلالة	K2	الفرق بين المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	النتائج الإجابات
دالة	0.000	399	0.05	48.346	2.02750	0.83875	2.0275	36.0%	146	موافق
								30.00%	119	محايد
								34.0%	135	لا أوافق
								100%	400	المجموع

الجدول رقم(49) يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات المفحوصين حول السؤال الخامس والثلاثون.

التعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (49) الذي يمثل إجابات المفحوصين حول السؤال الخامس والثلاثون. فكانت التكرارات للاختيار الأول "موافق" بنسبة 146 مئوية قدرت ب 36.00% , فيما كانت التكرارات للاختيار الثاني "محايد" بنسبة مئوية قدرت ب30.00% , فيما كانت التكرارات للاختيار الثالث " لا أوافق" بنسبة مئوية قدرت ب34.00% ، أما بالنسبة للاختيار الرابع " أوافق بشدة " والاختيار الخامس " لا أوافق بشدة "

كانت منعدمة، وذلك بعد حساب قيمة المتوسط الحسابي الذي قدر ب2.0275 , والانحراف المعياري الذي قدر ب0.83875 , والفرق بين المتوسطات قدر أيضا ب 2.02750 , أما قيمة اختبار K2 قدرت ب(53.369) وقيمة الاحتمال المعنوي و التي قدرت بـ(0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(399) , وبمقارنة قيمة الاحتمال المعنوية sig(0.00) بمستوى الدلالة(0.05), نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوية أقل من مستوى الدلالة , إذن العبارة الخامسة والثلاثون دالة إحصائيا.

***تفسير:** اتفق أغلبية المبحوثين على أن الفيسبوك ساهم في دفع الشباب وحشدهم للمشاركة في تظاهرات الجمعة لإسقاط رؤوس النظام على اعتبار أن تغيير النظام كان أحد أهداف الحراك الشعبي منذ انطلاقاته الأولى، حيث تداول في صفحات الفيسبوك أن التظاهر والمعارضة السلمية هدفها رفض العهد الخامسة وتغيير السلطة السياسية والفاعلين السياسيين باعتبارهم فشلوا في تسيير البلاد ومارسوا الفساد ومنعوا التداول على الحكم

السؤال رقم 36 : أصبحت المواضيع الراهنة للإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) التي تهم الشباب هي الأخبار السياسية المرتبطة بالحراك الشعبي دون غيرها من المواضيع.

القرار	قيمة احتمال المعنوية sig	درجة الحرية df	مستوى الدلالة	K2	الفرق بين المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	النتائج الإيجابية
دالة	0.000	399	0.05	47.244	1.86500	0.69314	1.8650	38.7 %	115	موافق
								36 %	144	محايد
								25.3%	101	لا أوافق
								100 %	400	المجموع

الجدول رقم(50) يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات المفحوصين حول السؤال السادس والثلاثون.

التعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (50) الذي يمثل إجابات المفحوصين حول السؤال السادس والثلاثون. فكانت التكرارات للاختيار الأول "موافق" 166 بنسبة مئوية قدرت ب 41.5 %، فيما كانت التكرارات للاختيار الثاني "محايد" 120 بنسبة مئوية قدرت ب 41.5 %، فيما كانت التكرارات للاختيار الثالث " لا أوافق" 30 بنسبة مئوية قدرت ب 28.5 %، أما بالنسبة للاختيار الرابع " أوافق بشدة " والاختيار الخامس " لا أوافق بشدة " كانت منعدمة، وذلك بعد حساب قيمة المتوسط الحسابي الذي قدر ب 1.8700، والانحراف المعياري الذي قدر ب 0.82753، والفرق بين المتوسطات قدر أيضا ب 1.87000، أما قيمة اختبار K2 قدرت ب (45.195) وقيمة الاحتمال المعنوي و التي قدرت ب (0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية (399)، وبمقارنة قيمة الاحتمال المعنوية sig (0.00) بمستوى الدلالة (0.05)، نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوية أقل من مستوى الدلالة، إذن العبارة السادسة والثلاثون دالة إحصائيا.

*تفسير: اتفق أغلبية المبحوثين على أن المواضيع التي تهم الشباب فترة الحراك هي الأخبار المرتبطة بالحراك دون غيرها من المواضيع الأخرى وهذا ما يفسر اهتمام الشباب بالقضايا السياسية الراهنة خاصة تلك المتعلقة بالعهد الخامسة والتغيير السياسي الذي كان سائدا في فترة عبد العزيز بوتفليقة، ذلك أن التغيير السياسي يمثل الأمل، الحياة الكريمة والحرية بالنسبة للجزائريين خاصة الشباب، بالتالي اهتمامهم بمثل هذه المواضيع يفسر مدى رغبة الشباب في تحقيق واشباع احتياجاته الاجتماعية والسياسية.

السؤال رقم 37 : ساهم الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) في تعزيز الانتماء الوطني لدى الشباب الجزائري أثناء الحراك الشعبي.

النتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطات	K2	مستوى الدلالة	درجة الحرية df	قيمة احتمال المعنوية sig	القرار
موافق	165	41.0%	2.2025	0.75018	2.2026	59.513	0.05	399	0.000	دالة
محايد	158	39.5%								
لا أوافق	77	20.0%								
المجموع	400	100%								

الجدول رقم(51) يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات المفحوصين حول السؤال السابع والثلاثون.

التعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (51) الذي يمثل إجابات المفحوصين حول السؤال السابع والثلاثون. فكانت التكرارات للاختيار الأول "موافق بنسبة 165 بة مئوية قدرت ب41.00 % , فيما كانت التكرارات للاختيار الثاني "محايد" ب158 سبة مئوية قدرت ب 39.5%, فيما كانت التكرارات للاختيار الثالث " لا أوافق" 77 بنسبة مئوية قدرت ب20.00% , أما بالنسبة للاختيار الرابع " أوافق بشدة " والاختيار الخامس " لا أوافق بشدة " كانت منعدمة، وذلك بعد حساب قيمة المتوسط الحسابي الذي قدر ب 2.2025 , والانحراف المعياري الذي قدر ب0.74018 , والفرق بين المتوسطات قدر أيضا ب 2.2026, أما قيمة اختبار K2 قدرت ب(59.513) وقيمة الاحتمال المعنوي و التي قدرت ب(0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(399) , وبمقارنة قيمة الاحتمال المعنوية sig(0.00) بمستوى الدلالة(0.05), نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوية أقل من مستوى الدلالة , إذن العبارة السابعة والثلاثون دالة إحصائيا.

*تفسير: اتفق أغلبية الباحثين على أن الفيسبوك ساهم في تعزيز الانتماء الوطني لدى الشباب أثناء الحراك من خلال دوره في التنشئة السياسية للشباب وهذا ما أكدته إجابات الباحثين عن السؤال ال8 وال12 من محور الفيسبوك وتشكل الاتجاهات السياسية.

السؤال رقم 38 : أصبح الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) يلعب دورا هاما وفعالا في تسريع عملية الإصلاح السياسي والتحسين من الوضع الاجتماعي خلال فترة الحراك الشعبي.

القرار	قيمة احتمال المعنوية sig	درجة الحرية df	مستوى الدلالة	K2	الفرق بين المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	النتائج الإيجابية
دالة	0.000	399	0.05	25.413	2.13750	0.8153	2.1375	41.0%	164	موافق
								31.8%	127	محايد
								27.2%	109	لا أوافق
								100%	400	المجموع

الجدول رقم(52) يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات المفحوصين حول السؤال الثامن والثلاثون.

التعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (52) الذي يمثل إجابات المفحوصين حول إن السؤال الثامن والثلاثون فكانت التكرارات للاختيار الأول "موافق" 164 بنسبة مئوية قدرت ب41.00 % , فيما كانت التكرارات للاختيار الثاني "محايد" 127 بنسبة مئوية قدرت ب 31.8 % , فيما كانت التكرارات للاختيار الثالث " لا أوافق" 109 بنسبة مئوية قدرت ب27.2 % ، أما بالنسبة للاختيار الرابع " أوافق بشدة " والاختيار الخامس " لا أوافق بشدة " كانت منعدمة، وذلك بعد حساب قيمة المتوسط الحسابي الذي قدر ب 2.1375 , والانحراف المعياري الذي قدر ب0.81563 , والفرق بين المتوسطات قدر أيضا ب 2.13750 , أما قيمة اختبار K2 قدرت ب(25.413) وقيمة الاحتمال المعنوي و التي قدرت ب(0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(399) , وبمقارنة قيمة الاحتمال المعنوية sig(0.00) بمستوى الدلالة(0.05), نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوية أقل من مستوى الدلالة , إذن العبارة الثامنة والثلاثون دالة إحصائيا.

*تفسير: جاءت أغلب إجابات المبحوثين موافقة على أن الفيسبوك أصبح يلعب دورا هاما وفعالا في تسريع عملية الإصلاح السياسي والتحسين من الوضع الاجتماعي خلال فترة الحراك الشعبي وهذا على أن من أهداف اندلاع الحراك المطالبة بإصلاحات سياسية شاملة وتحسين ظروفهم الاجتماعية.

السؤال رقم 39 : أصبح الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) منبرا لبعض السياسيين لمخاطبة الشباب وتغيير أفكارهم السياسية وقناعاتهم القبلية خلال الحراك الشعبي.

القرار	قيمة احتمال المعنوية sig	درجة الحرية df	مستوى الدلالة	K2	الفرق بين المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	النتائج الإجابات
دالة	0.000	399	0.05	48.767	1.81750	0.74537	1.8175	33.5%	154	موافق
								41.5%	165	محايد
								20.0%	81	لا أوافق
								0	0	
								100%	400	المجموع

الجدول رقم(53) يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات المفحوصين حول السؤال التاسع والثلاثون.

التعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (53) الذي يمثل إجابات المفحوصين حول السؤال التاسع والثلاثون. فكانت التكرارات للاختيار الأول "موافق" 154 بنسبة مئوية قدرت ب 38.5 %، فيما كانت التكرارات للاختيار الثاني "محايد" 165 بنسبة مئوية قدرت ب 41.5 %، فيما كانت التكرارات للاختيار الثالث " لا أوافق" 81 بنسبة مئوية قدرت ب 20.00 % ، أما بالنسبة للاختيار الرابع " أوافق بشدة " والاختيار الخامس " لا أوافق بشدة " كانت منعدمة ، وذلك بعد حساب قيمة المتوسط الحسابي الذي قدر ب 01.8175 ، والانحراف المعياري الذي قدر ب 0.74537 ، والفرق بين المتوسطات قدر أيضا ب 01.81750 ، أما قيمة اختبار K2 قدرت ب (48.767) وقيمة الاحتمال المعنوي و التي قدرت ب (0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية (399) ، وبمقارنة قيمة الاحتمال المعنوية sig (0.00) بمستوى الدلالة (0.05) ، نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوية أقل من مستوى الدلالة ، إذن العبارة التاسعة والثلاثون دالة إحصائيا.

*تفسير: تأرجحت أغلب إجابات المبحوثين بين محايد و موافق بخصوص أن الفيسبوك أصبح منبرا لبعض السياسيين لمخاطبتهم وتغيير أفكارهم السياسية وقناعاتهم القبلية، وهذا ما يفسر أن الإعلام الجديد الممثل في صفحات الفيسبوك أصبح فضاء للشخصيات السياسية خاصة المعارضين لنظام الحكم في عرض أفكارهم ومحاولة التأثير واقتناع الشباب بضرورة تبني توجه سياسي معارض للنظام السياسي الجزائري وهذا ما أكدته إجابات المبحوثين حول السؤال ال 2 من محور الفيسبوك وتشكل الاتجاهات السياسية.

السؤال رقم 40 : أصبح الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) يستخدم لأهداف معينة من طرف جهات خاصة للتضليل ونشر وعي زائف في أوساط الشباب الجزائري خلال الحراك الشعبي.

النتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطات	K2	مستوى الدلالة	درجة الحرية df	قيمة احتمال sig المعنوية	القرار
موافق	236	59.0%	1.5325	0.70369	1.53250	43.556	0.05	399	0.000	دالة
محايد	115	28.2%								
لا أوافق	49	12.3%								
المجموع	400	100%								

الجدول رقم(54) يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات المفحوصين حول الأربعون.

التعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (54) الذي يمثل إجابات المفحوصين حول السؤال الأربعون. فكانت التكرارات للاختيار الأول "موافق" 236 بنسبة مئوية قدرت ب 59.00% , فيما كانت التكرارات للاختيار الثاني "محايد" 115 بنسبة مئوية قدرت ب 28.2% , فيما كانت التكرارات للاختيار الثالث " لا أوافق" 49 بنسبة مئوية قدرت ب 12.3% ، أما بالنسبة للاختيار الرابع " أوافق بشدة " والاختيار الخامس " لا أوافق بشدة " كانت منعدمة، وذلك بعد حساب قيمة المتوسط الحسابي الذي قدر ب 1.5325 , والانحراف المعياري الذي قدر ب 0.70369 , والفرق بين المتوسطات قدر أيضا ب 1.53250 , أما قيمة اختبار K2 قدرت ب(43.556) وقيمة الاحتمال المعنوي و التي قدرت ب(0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(399) , وبمقارنة قيمة الاحتمال المعنوية sig(0.00) بمستوى الدلالة(0.05), نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوية أقل من مستوى الدلالة , إذن العبارة الأربعون دالة إحصائيا.

*تفسير: اتفق أغلبية المبحوثين على أن الفيسبوك أصبح يستخدم لأهداف معينة من طرف جهات خاصة للتضليل ونشر وعي سياسي مغلوط في أوساط الشباب الجزائري خلال الحراك الشعبي وهذا بسبب الإشاعات التي كانت تنتشر حول الحراك ومحاولة البعض تطير الحراك ومحاولة تطويقه وهو ما أكدته نتائج إجابات المبحوثين حول السؤال ال13 من محور دور الفيسبوك في تشكيل الوعي السياسي للشباب الجزائري والسؤال ال11 من محور الفيسبوك وتشكل الاتجاهات السياسية.

السؤال رقم 41 : ساهم الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) في إكساب وعي فردي وجماعي لدى الشباب الجزائري حول قضية الحراك الشعبي وتغيير النظام السياسي.

النتائج الإجابات	ت	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطات	K2	مستوى الدلالة	درجة الحرية df	قيمة احتمال المعنوية sig	القراء
موافق	153	38.2%	1.9825	0.78660	1.98250	4.535	0.05	2	0.000	دالة
محايد	127	31.8%								
لا أوافق	120	30%								
المجموع	400	100%								

الجدول رقم(55): يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات المفحوصين حول السؤال الواحد والأربعون

التعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (55) الذي يمثل إجابات المفحوصين حول السؤال الواحد والأربعون. فكانت التكرارات للاختيار الأول "موافق" 153 بنسبة مئوية قدرت بـ38.2%، فيما كانت التكرارات للاختيار الثاني "محايد" 127 بنسبة مئوية قدرت بـ31.8%، فيما كانت التكرارات للاختيار الثالث " لا أوافق" 120 بنسبة مئوية قدرت بـ30%، أما بالنسبة للاختيار الرابع " أوافق بشدة" والاختيار الخامس " لا أوافق بشدة" كانت منعدمة، وذلك بعد حساب قيمة المتوسط الحسابي الذي قدر بـ 1.9825، والانحراف المعياري الذي قدر بـ0.78660، والفرق بين المتوسطات قدر أيضا بـ 1.98250، أما قيمة اختبار K2 قدرت بـ(4.535) وقيمة الاحتمال المعنوي والتي قدرت بـ(0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(2)، وبمقارنة قيمة

الاحتمال المعنوية sig(0.00) بمستوى الدلالة(0.05)، نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوية أقل من مستوى الدلالة ، إذن العبارة الواحدة والأربعون دالة إحصائيا.

*تفسير: جاءت أغلب إجابات المبحوثين موافقة على أن الفيسبوك ساهم في إكساب الشباب وعي فردي وجماعي حول قضية الحراك الشعبي وهذا ما تم تأكيده من خلال إجابات المبحوثين على السؤال ال14 من محور دور الفيسبوك في تشكيل الوعي السياسي للشباب الجزائري والسؤال ال1 وال4 من محور الفيسبوك ونشر ثقافة الحراك الشعبي لدى الشباب الجزائري والسؤال ال1 وال5 من محور الفيسبوك وتشكل الاتجاهات السياسية.

السؤال رقم 42 : ساهم الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) بشكل ايجابي في إيجاد قنوات للاتصال بين المسؤول والشباب الجزائري خلال فترة الحراك.

القرار	قيمة احتمال المعنوية sig	درجة الحرية df	مستوى الدلالة	K2	الفرق بين المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	ت	النتائج الإجابات
دالة	0.000	2	0.05	33.185	1.77000	0.80231	1.7700	46.2%	185	موافق
								30.5%	122	محايد
								23.3%	93	لا أوافق
								100%	400	المجموع

الجدول رقم(56): يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات المفحوصين حول السؤال الثاني والأربعون.

التعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (56) الذي يمثل إجابات المفحوصين حول السؤال الثاني والأربعون. فكانت التكرارات للاختيار الأول "موافق" 185 بنسبة مئوية قدرت بـ46.2%، فيما كانت التكرارات للاختيار الثاني "محايد" 30.5 بنسبة مئوية قدرت بـ30.5%، فيما كانت التكرارات للاختيار الثالث " لا أوافق" 93 بنسبة مئوية قدرت بـ23.3%، أما بالنسبة للاختيار الرابع " أوافق بشدة " والاختيار الخامس " لا أوافق بشدة " كانت منعدمة، وذلك بعد حساب قيمة المتوسط الحسابي الذي قدر بـ1.7700، والانحراف المعياري الذي قدر بـ0.80231، والفرق بين المتوسطات قدر أيضا بـ1.77000، أما قيمة اختبار K2 قدرت بـ(33.185) وقيمة الاحتمال المعنوي والتي قدرت بـ(0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (2)، وبمقارنة قيمة الاحتمال المعنوية sig (0.00) بمستوى الدلالة (0.05)، نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوية أقل من مستوى الدلالة، إذن العبارة الثانية والأربعون دالة إحصائيا.

*تفسير: اتفق أغلبية الباحثين على أن الفيسبوك ساهم بشكل ايجابي في إيجاد قنوات للاتصال بين الشباب والمسؤولين أثناء فترة الحراك الشعبي وهذا على اعتبار أن الفيسبوك كان منبر لطرح مطالب الحراك وتوصيل رسالة الشباب للمسؤولين، والتفاعل فيما بينهم، وهذا ما أكدته نتائج إجابات الباحثين حول السؤال الـ9 من محور الفيسبوك وتشكل الاتجاهات السياسية والسؤال الـ8 من محور الفيسبوك ونشر ثقافة الحراك الشعبي لدى الشباب الجزائري والسؤال الـ8 والـ11 من محور دور الفيسبوك في تشكيل الوعي السياسي للشباب الجزائري.

السؤال رقم 43 : ساهم الإعلام الجديد(موقع الفيديووك) في التغيير الفعلي لسياسة السلطة المحلية نتيجة الحراك الشعبي من طرف الشباب الجزائري.

القرار	قيمة احتمال المعنوية sig	درجة الحر df	مستوى الدلالة	K2	الفرق بين المتوسطات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	ت	النتائج الإيجابية
دالة	0.000	2	0.05	2.765	2.02750	0.83875	2.0275	34 %	135	موافق
								30 %	119	محايد
								36%	146	لا أوافق
								100 %	400	المجموع

الجدول رقم(57): يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات المفحوصين حول السؤال الثالث والأربعون.

التعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (57) الذي يمثل إجابات المفحوصين حول السؤال الثالث والأربعون. فكانت التكرارات للاختيار الأول "موافق" 135 بنسبة مئوية قدرت بـ 34 %، فيما كانت التكرارات للاختيار الثاني "محايد" 119 بنسبة مئوية قدرت بـ 30 %، فيما كانت التكرارات للاختيار الثالث " لا أوافق" 146 بنسبة مئوية قدرت بـ 36 % ، أما بالنسبة للاختيار الرابع " أوافق بشدة " والاختيار الخامس " لا أوافق بشدة " كانت منعدمة، وذلك بعد حساب قيمة المتوسط الحسابي الذي قدر بـ 2.0275، والانحراف المعياري الذي قدر بـ 0.83875، والخطأ المعياري قدر بـ 0.04194، والفرق بين المتوسطات قدر أيضا بـ 2.02750، أما قيمة اختبار K2 قدرت بـ(2.765) وقيمة الاحتمال المعنوي و التي قدرت بـ(0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(2) ، وبمقارنة قيمة الاحتمال المعنوية sig(0.00) بمستوى الدلالة(0.05)، نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوية أقل من مستوى الدلالة ، إذن العبارة الثالث والأربعون دالة إحصائيا.

*تفسير: لم يوافق جل المبحوثين على أن الفيديووك ساهم في التغيير الفعلي لسياسة السلطة المحلية بفعل الحراك، كونها لم تعرف تغييرات واضحة على المستوى المحلي، حيث كان المطلب الأساسي هو تغيير السلطة المركزية والسلطة العليا الحاكمة في البلاد .

السؤال رقم 44 : منح الإعلام الجديد(موقع الفيديوك) الشباب الجزائري فرصة لتنظيم مسيرات شبانية داعمة للحراك.

النتائج الإيجابية	ت	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطات	K2	مستوى الدلالة	درجة الحرية df	قيمة احتمال المعنوية sig	القراء
موافق	115	38.7 %	1.8650	0.69314	1.86500	12.140	0.05	2	0.000	دالة
محايد	144	36 %								
لا أوافق	101	25.3 %								
المجموع	400	100 %								

1الجدول رقم(58): يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات المفوضين حول السؤال الرابع والأربعون.

التعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (58) الذي يمثل إجابات المفوضين حول السؤال الرابع والأربعون، فكانت التكرارات للاختيار الأول "موافق" 166 بنسبة مئوية قدرت بـ41.5 %، فيما كانت التكرارات للاختيار الثاني "محايد" 120 بنسبة مئوية قدرت بـ41.5 %، فيما كانت التكرارات للاختيار الثالث " لا أوافق" 30 بنسبة مئوية قدرت بـ28.5 % ، أما بالنسبة للاختيار الرابع " أوافق بشدة " والاختيار الخامس " لا أوافق بشدة " كانت منعدمة، وذلك بعد حساب قيمة المتوسط الحسابي الذي قدر بـ 1.8700، والانحراف المعياري الذي قدر بـ0.82753، والفرق بين المتوسطات قدر أيضا بـ1.87000، أما قيمة اختبار K2 قدرت بـ(12.140) وقيمة الاحتمال المعنوي و التي قدرت بـ(0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) و درجة الحرية(2) ، وبمقارنة قيمة الاحتمال المعنوية sig(0.00) بمستوى الدلالة(0.05)، نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوية أقل من مستوى الدلالة ، إذن العبارة الرابعة والأربعون دالة إحصائيا.

*تفسير: اتفق أغلبية المبحوثين على أن الفيسبوك منح الشباب الجزائري الفرصة لتنظيم مسيرات داعمة للحراك وهذا ما أكدته مسيرات الطلبة الجامعيين التي كانت تنظم كل ثلاثاء دعما لمساعي الحراك.

السؤال رقم 45 : ساهم الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) في قطع الطريق أمام محاولة بعض الدخلاء التأثير على مسار الحراك وسلميته وركوب موجته ممن كان لهم رأي مخالف منه خاصة بعض السياسيين.

النتائج الإيجابية	ت	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطات	K2	مستوى الدلالة	درجة الحرية df	قيمة احتمال المعنوية sig	القرار
موافق	165	41 %	2.2025	0.75018	2.2026	0.04138	0.05	2	0.000	دالة
محايد	158	39.5 %								
لا أوافق	77	20%								
المجموع	400	100 %								

الجدول رقم(59): يمثل التحليل الإحصائي لنتائج جميع إجابات المفحوصين حول السؤال الخامس والأربعون.

التعليق على الجدول :

يتضح من خلال الجدول رقم (59) الذي يمثل إجابات المفحوصين حول الخامس والأربعون، فكانت التكرارات للاختيار الأول "موافق" 165 بنسبة مئوية قدرت بـ41% فيما كانت التكرارات للاختيار الثاني "محايد" 158 بنسبة مئوية قدرت بـ39.5% فيما كانت التكرارات للاختيار الثالث " لا أوافق" 77 بنسبة مئوية قدرت بـ20% ، أما بالنسبة للاختيار الرابع " أوافق بشدة " والاختيار الخامس " لا أوافق بشدة " كانت منعدمة، وذلك بعد حساب قيمة المتوسط الحسابي الذي قدر بـ 2.2025 ، والانحراف المعياري الذي قدر بـ0.74018 ، والفرق بين المتوسطات قدر أيضا بـ 2.2026، أما قيمة اختبار K2 قدرت بـ(0.04138) وقيمة الاحتمال المعنوي والتي قدرت بـ(0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية(2) ، وبمقارنة قيمة الاحتمال المعنوية sig(0.00) بمستوى الدلالة(0.05)، نلاحظ أن قيمة الاحتمال المعنوية أقل من مستوى الدلالة ، إذن العبارة الخامسة والأربعون دالة إحصائيا.

*تفسير: اتفق أغلبية المبحوثين على أن الفيسبوك ساهم في قطع الطريق أمام محاولة بعض الدخلاء التأثير على مسار الحراك وركوب موجته ممن كان لهم رأي مخالف في ذلك، خاصة بعض السياسيين وهذا مايدل على فشلهم في حشد الشباب وتغيير قناعاتهم السياسية وتأطير الحراك ومحاولة تمثيله وهذا ما أكدته نتائج إجابات المبحوثين عن السؤال ال9 من نفس المحور والسؤال ال11 من محور الفيسبوك وتشكل الاتجاهات السياسية.

تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

بعد عرض النتائج المحصل عليها من الأسئلة والتي حددت من الرقم (31) إلى الرقم(45) و الخاصة بالفرضية الثالثة و التي تقول " قد يسهم الفيسبوك في نشر ثقافة الحراك لدى الشباب الجزائري: حيث نلاحظ من الجداول السابقة أن اغلب المفحوصين كانت نسبة الإجابات ب "موافق" وهذا راجع لمساهمة الفيسبوك في نشر ثقافة الحراك لدى الشباب الجزائري وتعميق وتمتين انتمائهم الوطني وتشكيل وعيهم الفردي والجمعي والتحسين من مستوى وعيهم بالقضايا السياسية الوطنية وخلق فضاء للتواصل بينهم وبين المسؤولين ، فيما جاءت إجابات المفحوصين أقل فيما يخص الاختيار الثاني "محايد" أما الاختيار الثالث وهو "لا أوافق" فقد كان بنسبة ضعيفة وهذا راجع إلى أن بعض المفحوصين يرون أن للفيسبوك إسهاما محدودا في نشر ثقافة الحراك لدى الشباب الجزائري وأنه يجب أن تشترك أكثر من وسيلة إعلامية للوصول لهذا المستوى من الوعي وتشكيل وعيهم الجمعي والفردي ، كما أن قيمة K2 جاءت متوسطة ، وبما إن قيمة الاحتمال المعنوي في جميع العبارات كان(0.00) و بمقارنتها مع مستوى الدلالة (0.05) نجد أن قيمة مستوى الدلالة أكبر من قيمة الاحتمال المعنوي وهذا يدل على أن الفرضية الثالثة قد تحققت .

عرض وتحليل ومناقشة الفرضية العامة :

من خلال عرض وتحليل وتفسير الجداول الخاصة بالفرضيات الجزئية الثلاث والتي كان نصها على النحو التالي: "لموقع الفيسبوك دور في تشكيل الوعي السياسي للشباب الجزائري " بالنسبة للفرضية الأولى"، وهذا ما اتفق مع فرضية "للمواقع الالكترونية دور في تعزيز المشاركة السياسية لدى الشباب" للدراسة التي قامت بها شيماء عبد النبي أبو عامر، إذ ساهمت هذه الأخيرة في تقييم عضوية الفرد داخل الجماعة السياسية، مع رصد التأثير السياسي للانترنت على هذه الفئة من المجتمع. و"يساهم الفيسبوك في تشكيل الاتجاهات السياسية والتأثير على سلوكيات الشباب الجزائري ووعيهم خلال الحراك الشعبي"، "بالنسبة للفرضية الثانية"، وهذا ما اتفق مع الفرضية الأولى لدراسة رأفت مهند عبد الرزاق بإشراف الدكتور : عبد الرزاق الديلمي والتي كانت بعنوان "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي سنة 2013 أو بالأحرى في الفترة الممتدة 2013-03-01 إلى غاية 2013-06-01 . ومفاد هذه الفرضية " تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الاتجاهات السياسية وفي التأثير على السلوكيات و الفكر السياسي لدى الشباب الجامعي لطلاب جامعات الموصل و الأنبار و تكريت."

و"يساهم الفيسبوك في نشر ثقافة الحراك لدى الشباب الجزائري والتدخل في تشكيل نوع الوعي السياسي لديه " بالنسبة للفرضية الثالثة. والتي تتفق مع فرضية الدراسة التي قام بها الأستاذ حمدي أحمد عمر علي استكمالاً لنيل شهادة الماجستير بجامعة سوهاج سنة 2014 تحت عنوان " مواقع التواصل الاجتماعي و تشكيل الوعي السياسي : دراسة في سوسيولوجيا الإنترنت على عينة من الشباب في محافظات صعيد مصر والتي جاء فيها" أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تشكيل الوعي السياسي للشباب".

وبعد تحقق الفرضيات الثلاثة نقول أن الفرضية العامة والتي كان نصها : " يساهم موقع الفيسبوك في تشكيل الوعي السياسي والتأثير على موقف الشباب الجزائري من الحراك " والتي تتفق مع الفرضية العامة للدراسة التي قامت بها ريم فتحة قدوري استكمالاً لنيل شهادة الدكتوراه بجامعة أحمد بن بلة بهران سنة 2018 تحت عنوان " دور الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي السياسي للجمهور الجزائري دراسة وصفية تحليلية لموقع "الجزيرة نت" نموذجاً". هي الأخرى قد تحققت.

الاستنتاج العام

الاستنتاج العام :

بعد عرض جداول محاور الاستبيان كل محور على حدة، وتفسيرها والتحقق من صحة الفرضيات خلصنا الى أن: اختيار الشباب للإعلام الجديد بوجه عام وصفحات ومجموعات الفيسبوك بوجه خاص لتلقي الأخبار والمعلومات، وكل ما يتعلق بالشأن السياسي الجزائري خلال فترة الحراك الشعبي، كان لغرض إشباع رغباته، وتحقيق أهداف معينة، بعد تحديد أهم اهتماماته واحتياجاته ودوافع تعرضه لهذا النوع من وسائل الإعلام دون غيرها، وهذا ما تؤكد فروض نظرية الاستخدامات والإشباع التي تقول: " يختار الجمهور وسائل الإعلام التي يوقع منها إشباع رغباته وحاجاته، وأنه قادر على تحديد اهتماماته واحتياجاته ودوافع تعرضه لوسائل الإعلام وبالتالي يختار الوسائل التي تشبع حاجاته ورغباته." واعتماد الشباب خلال هذه الفترة من تاريخ الجزائر على الإعلام الجديد يعود لاعتبارات كثيرة أبرزها: تحقيق أهداف شخصية أو اجتماعية، الفهم، التوجيه والتسلية وهو ما تأكده نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام. ومن كل ما سبق يمكن القول أن الشباب إذا وجد ضالته، وأشبع رغباته من خلال تعرضه لوسائل الإعلام يسهل التأثير فيه وبالتالي تغيير أفكاره ومعتقداته القبلية وهذا ما توصلت إليه الباحثة حيث أن: نتيجة للتعرض المكثف للإعلام الجديد من طرف الشباب الجزائري خلال مرحلة الحراك الشعبي الجزائري، وبوجود كم هائل من المعلومات والأخبار التي يتعرضون لها الأمر الذي مكن من تشكيل وعي سياسي لدى الشباب بموضوع الحراك الشعبي الجزائري لتتحقق فرضية دراستنا التي تقول " يسهم الإعلام الجديد (الفيسبوك) في تشكيل الوعي السياسي والتأثير على موقف الشباب من الحراك الشعبي الجزائري". وفي الأخير هذه مجموعة من النقاط التي خلصنا إليها والتي لخصناها في النقاط التالية:

- أغلبية مستخدمي الفيسبوك من الشباب الجامعي، ومن مستوى معيشي ضعيف.
- ارتفاع نسبة استخدام الفيسبوك في المنازل في الفترة المسائية.
- ارتفاع نسبة استخدام الفيسبوك بأسماء حقيقية.
- الاستخدام الدائم للفيسبوك من قبل الشباب خلال الحراك الشعبي.
- ارتفاع نسبة استخدام الفيسبوك للاطلاع على الأخبار خلال فترة الحراك الشعبي.
- حظيت المجموعات الفيسبوكية بالاهتمام الأكبر في نقل وتلقي أخبار الحراك الشعبي.
- الإعجاب بالمنشورات أكثر الطرق التعبيرية في التفاعل مع مضامين الحراك.

- احتلال الأخبار السياسية المرتبة الأولى كأكثر المواضيع متابعة خلال الحراك الشعبي.
- يرجع الشباب استخدامهم الكبير للفيديو لمجانيته مقارنة بالوسائط الأخرى.
- تزايد استخدام الشباب للفيديو خلال الحراك الشعبي مقارنة بالفترات السابقة.
- سرعة وفعالية الفيديو جعلت منه وسيلة ضرورية للتواصل بين الشباب.
- حرية الفيديو وعدم خضوعه للرقابة المشددة من أهم أسباب تفضيل الشباب لاستخدامه بدل الوسائط الأخرى.
- أصبح الفيديو الوسيلة البديلة للمواجهة بين الشباب والسلطة والمنبر المناسب لطرح مطالبهم.
- منح الفيديو الفرصة للشباب للتعبير عن أفكارهم وانتقاد السلطة وتبادل الأفكار وتنمية الشخصية الحوارية لديهم وشعورهم بالمسؤولية اتجاه القضايا السياسية التي تخص بلادهم.
- الإشاعات والأخبار المغلوطة المتداولة عبر الفيديو السبب الرئيسي في اختيار الشباب للصفحات والمجموعة الفيديوية الخاصة بالحراك للاطلاع على أخبار الحراك الشعبي.
- مساهمة الإعلام الجديد في زيادة الوعي السياسي للشباب وتعميق انتماءاتهم الوطنية وخوض المعترك السياسي.
- مساهمة الفيديو في تغيير الصورة النمطية عن الشباب الجزائري.
- احتلال الفيديو المرتبة الأولى كمصدر لأخبار الحراك وفضاء للنقاش وتبادل الأفكار.
- لجوء أغلبية الشباب الى المجموعات والصفحات الفيديوية ذات المصداقية والموضوعية للاطلاع على أخبار الحراك تفاديا للإشاعات المتداولة عبره.
- مساهمة الفيديو في حشد مختلف القطاعات والفئات للمشاركة في المسيرات الشعبية مساندة للحراك والحفاظ على سلمية الحراك ونبذ العنف.
- فعالية الفيديو في تشكيل الوعي السياسي ونشر ثقافة التظاهر السلمي وبت الصورة الحقيقية للوضع السياسي الذي كانت تعرفه البلاد.

- محدودية دور السياسيين في تغيير أفكار الشباب الجزائري والتأثير في مسار الحراك الشعبي.
- مساهمة الفيسبوك في حشد الشباب الجزائري لتنظيم مسيرات شعبية داعمة للحراك الشعبي.
- إسهام الفيسبوك في تعزيز الانتماء الوطني للشباب الجزائري وزيادة اهتمامهم ووعيهم بموضوع الحراك.
- أصبح الفيسبوك قناة للاتصال للشباب فيما بينهم من جهة وبينهم وبين السياسيين من جهة ثانية مأكسبهم ووعي فردي وجمعي بقضية الحراك الشعبي.

الخطاتمة

الخاتمة:

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة الوقوف على دور الإعلام الجديد في تشكيل الوعي السياسي، من خلال دراسة على عينة من الشباب الجزائري مستخدمي الفيسبوك أثناء الحراك الشعبي الجزائري، وهذا بتسليط الضوء على الإعلام الجديد عموما والفيسبوك خصوصا باعتباره مجال دراستنا هذه كما وقفنا على دور هذا الأخير في بناء الثقافة السياسية حول مختلف القضايا التي تحدث في البلاد، وفي تشكيل الوعي السياسي للشباب الجزائري فترة الحراك الشعبي باعتباره الحدث الأبرز الذي عرفته الجزائر مطلع سنة 2019 حيث كان فضاء للكثيرين لتبادل الأفكار فيما بينهم والتفاعل معها وخلق مساحة أوسع للتعبير عن آرائهم بعيدا عن القيود والتضييق على حرياتهم، ليصبح بذلك منصة إخبارية ضخمة يلجأ إليها الشباب الجزائري للاطلاع على آخر أخبار الحراك ووسيلة مرنة للتغيير من الوضع الاجتماعي والسياسي الذي عاش فيه الجزائريون لسنوات طويلة.

إذ تعرفنا على اساهامات الفيسبوك باعتباره شكل من أشكال الإعلام الجديد في تشكيل الوعي السياسي للشباب الجزائري خلال الحراك الشعبي الجزائري، من خلال اعتمادهم عليه بدرجة كبيرة لاستقاء أخبار الحراك وتطوير بعض السمات الشخصية لديهم كالثقة بالنفس، التواصل، الحوار، الوعي... وغيرها، كما كان الفضاء الأنسب للشباب الجزائري لطرح مطالب الحراك الشعبي الجزائري ونقد النظام وتنمية الشخصية المحاوره الناقد والمسالمة بعيد عن العنف، التعصب والتشدد الأمر الذي رفع من مستوى وعيه بقضايا وطنه وعمق من شعوره اتجاه القضايا السياسية التي تخص بلاده بأسلوب متحضر وسلمي ليكون وسيلة فعالة وناجعة في التأثير والتغيير من وعيه.

ومن خلال ما جاءت به نتائج دراستنا يمكننا القول أن الإعلام الجديد عموما وموقع الفيسبوك خصوصا أصبح منبرا للشباب للتعبير عن أفكارهم السياسية وتغيير قناعاتهم القبلية، وتسريع عملية الإصلاح السياسي، والتحسين من وضعهم الاجتماعي وهذا لسرعة نشر وتداول المعلومات عبره عكس وسائل الإعلام الكلاسيكية أو التقليدية التي غالبا ماتتحكم فيها السلطة الحاكمة، وتكون مساحة الحرية فيها محدودة، الأمر الذي جعل منه وسيلة موضوعية ذات مصداقية لجأ إليها الشباب الجزائري خلال الحراك الشعبي ليرسم صوته للمسؤولين ولتغيير من واقعه، وربما النتائج المتحصل عليها من دراستنا هذه تفتح آفاقا لدراسات وأبحاث أخرى حول موضوع الإعلام الجديد على اعتباره التكنولوجيا الأحدث والأبرز في مجال الإعلام والاتصال والتعمق أكثر

في الدور الذي لعبته هذه الأخيرة أثناء الحراك الشعبي سواء في المجال السياسي، الاجتماعي وحتى الثقافي لتعزيز وإثراء البحوث الاجتماعية والإنسانية حول المجتمع الجزائري.

وفي نهاية هذا العمل المتواضع وانطلاقاً من أهمية التجديد والتحيين في دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية وتطويرها، ارتأينا أن نضع جملة من الاقتراحات حتى تكون نقطة بداية لبحوث أكاديمية أخرى والتي جاءت على النحو التالي:

- التعمق في دراسة الإعلام الجديد عموماً ووسائل التواصل الاجتماعي خصوصاً بالتحليل والدراسات الميدانية والاستفادة من نتائجها لمعرفة ورصد اتجاهات وتوجهات الشباب الجزائري ومواكبة التغيرات الحاصلة في مجتمعاتنا.

- تفعيل مشاركة الشباب في العمل السياسي كونه أحد ركائز المجتمع ومستقبله، والاهتمام برأيه وتوجهاته عن طريق التأطير والمرافقة.

- التعمق في دراسة ظاهرة الحراك الشعبي الجزائري باعتباره ظاهرة فريدة عرفتها الجزائر، والبحث في مختلف جوانبه وأهم مخرجاته.

- إخضاع مواقع التواصل الاجتماعي لرقابة القانونيين وعلماء الاجتماع للوقوف على الآثار السلبية والإيجابية لها ومواكبة التطورات والمتغيرات الحاصلة في المجتمع، لتكون أكثر فعالية في التواصل بين الشباب والتركيز على ما ينفعه وتجاوز ما يعود عليه سلباً.

- التطوير من الممارسة السياسية عبر الويب حتى يتمكن السياسيون من زعماء، رؤساء بلدان، وزراء وأصحاب القرار السياسي من التواصل مع الجمهور والاستماع إلى انشغالاته ومطالبه وحل مشاكله.

- الاهتمام بفئة الشباب والاستماع إليه وإشراكه في ثورة التغيير والبناء، وعدم إقصائه من عملية صنع القرار.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع :

أ- المراجع باللغة العربية:

- أبراش إبراهيم (1998). "علم الاجتماع السياسي". (المغرب : دار الشروق للنشر للتوزيع)
- أبو إصبع صالح (2003):الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، ط5، عمان، دار مجدلاوي.
- أبو طالب صوفي حسن (1987). "المجتمع العربي والقضية الفلسطينية". (القاهرة : دار النهضة العربية).
- إسماعيل محمود (2003):مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير ، ط1، القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- إسماعيل محمود حسن (1997) . "التنشئة السياسية : دراسة في دور أخبار التلفزيون" ، ط1 (دار النشر للجامعات المصرية).
- الأسود صادق (1990) . "علم الاجتماع السياسي" ، ط1 (بغداد)
- الأنصاري محمد جابر (1988). "العرب و السياسة أين الخلل" ، ط1 (بيروت : دار الساقى)
- البستاني عبد الله (1992) . "معجم لغوي" ، ط1(بيروت: مطبعة لبنان).
- البياتي ياس خضر (2014) : الاعلام الجديد (الدولية الافتراضية الجديدة) ، ص 1 ، دار البداية ، الفجيرة .
- عبد المنعم ياسمين مصطفى ، احمد ابراهيم (2016): الدبلوماسية الاعلامية ، ك 1 ، دار التعليم الجامعي الاسكندرية.
- البيومي محمد أحمد (1990) . "علم الاجتماع الديني". (الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية)
- الجبير إبراهيم (2000). "مبادئ العلوم السياسية" ، (ليبيا : طرابلس)
- الجوهري محمد و آخرون(1981) . "علم الاجتماع والنقد الاجتماعي". (القاهرة: دار المعارف).
- الحرب أسامة الغزالي . "الأحزاب السياسية في العالم الثالث : علم المعرفة : مطابع الرسالة". (الكويت ، [د.ت.] سلسلة (117).
- الحموي ماجد ، "الجماعات الضاغطة". الموسوعة العربية، تم التصفح في 30 سبتمبر 2022

- الدليمي عبد الرزاق محمد (2011) : الاعلام الجديد والصحافة الالكترونية ، ط1 ، دار وائل ، الاردن .
- الدليمي عبد الرزاق محمد (2015): صناعة الاعلام العالمي المعاصر ، ط1، دار البازوري ، الاردن.
- الدوي إبراهيم أحمد. "شبكات التواصل الاجتماعي". [د.م.] : المنظمة العربية للهلال الأحمر و الصليب الأحمر (
- الرازي محمد بن أبي بكر بن عبد القادر ، مختار الصحاح ، مكتبة لبنان ، 1986 .
- السبيطلي محمد (2019): حراك الجزائر (أزمة النظام بين الاصلاح والقطيعة) ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية ، الرياض .
- العبد الله مي (2010) . "نظريات الاتصال" ، ط2(بيروت : دار النهضة العربية) ص .
- العودة عبد الفتاح حسين (1964) ، الديمقراطية وفكرة الدولة ، مؤسسة سجل العرب ، القاهرة
- العريشي جبريل بن حسن ، سلمة بنت عبد الرحمان الدوسري(2015) : الشبكات الاجتماعية والقيم (روايا تحليلية) ، دار المنهجية ، الاردن.
- الغزال اسماعيل (1982)، القانون الدستوري والنظم السياسية، ط1، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- الغنوشي راشد (1982)، الحريات في الدولة الإسلامية، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- الفهداوي فهمي خليفة (2011)، السياسة العامة منظور كلي في البنية والتحليل، ط1،(عمان: دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع)
- الكبيسي عامر خضير (2008)، السياسة العامة مدخل لتطوير أداء الحكومات،(القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الادارية)
- الكيالي عبدالوهاب (1979)، موسوعة السياسة، الجزء الأول، بيروت، المؤسسة العربية للنشر.
- المضفر زهير (1992)، القانون الدستوري والمؤسسات السياسية ، مركز البحوث والدراسات الادارية ، تونس .

- المقداوي كاظم شدون (2013) : الاعلام الدولي والجديد وتصدع السلطة الرابعة ، ط1 ، دار أسامة ، عمان .
- الموسوي موسى جواد و آخرون (2011). "الإعلام الجديد : تطور الأداء و الوسيلة و الوظيفة " . (بغداد: جامعة بغداد).
- الهلباوي ماجدة عبد الفتاح (2014) : الاعلام الالكتروني ودروره في الاعلام الدولي ، ط1 ، مكتبة الوفاء القانونية ، الاسكندرية.
- أنجرس موريس. 2001. منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ط2. دار المعرفة الكويت.
- أنيس إبراهيم وآخرون (2004) ، معجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر ، ط4.
- ايمار اندري و اوبيه جانين (1914)، تاريخ الحضارات العام ، المجلد الاول ، الشرق واليونان القديم ، ترجمة: فريد . داغر وفؤاد ج ، ابو ریحان ، منشورات عويدات ، بيروت .
- بادي الخطيب ، محمد أحمد إسماعيل (1992) . "الإعلام و الوعي العربي" ، مقالة بمجلة الشؤون العربية ، القاهرة ؟
- بدوي أحمد زكي (1982). "معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية". (لبنان: مكتبة لبنان).
- بشارة عزمي (2012)، في الثورة والقابلية للثورة ، بيروت، المركز العربي لأبحاث ودراسة السياسات ، طبعة الأولى.
- بلخيري رضوان (2014). "مدخل إلى الإعلام الجديد: المفاهيم و الوسائل و التطبيقات". (الجزائر: جسور للنشر و التوزيع).
- بوحوش عمار والذبيبات محمد محمود. 1995. مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث. الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية.
- بيلي فرانك (2004) ، معجم بلاكوبل للعلوم السياسية ، ترجمة ونشر : مركز الخليج للأبحاث دبي .
- تورين الان (2000) ، ماهي الديمقراطية ، حكم الاكثرية ام ضمانات الاقلية ، ط2، ترجمة حسن قبيسي ، دار الثاقبي ، بيروت.

- توفيق شريهان ، كدواني شرين (2008). "المدونات السياسية وحرية التعبير كحق من حقوق المواطنة: بحث مقدم إلى مؤتمر الإعلام و البناء الثقافي لحقوق المواطنة". (أسيوط: جامعة أسيوط) .
- توفيق شريهان ، كدواني شيرين:المدونات السياسية وحرية التعبير،المؤتمر العلمي الأول،الإعلام والبناء الثقافي لحقوق المواطنة، جامعة اسيوط.
- جبلي علي (2020)،الاحتجاجات العربية بين الإصرار الشعبي وتحديات المرحلة، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، اسطنبول، أوراق سياسية(46) .
- جونز م . ف(1976) ، الديمقراطية الاثينية ، ترجمة : عبد المحسن الخشاب ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة.
- حسن حمدي (1991):الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام، مصر:دار الفكر العربي.
- حلاق بكرس (2020) ، ادارة المؤسسات الاعلامية ، الجامعة الافتراضية السورية ،سوريا .
- درويش، عبدالرحيم : (2012)مقدمةالعلمالاتصال،ط1الناشر عالمالكتب – القاهرة.
- دليو فضيل (2010). "الاتصال السياسي في الجزائر" . (الجزائر: جامعة قسنطينة) .
- ديفلير ملفينيل . و ساندرابول-روكينش(1993):نظريات وسائل الإعلام ,ترجمة كمال عبد الرؤف ،القاهرة ،الدار الدولية للنشر والتوزيع.
- رباط ادمون (1971)، الوسيط في القانون الدستوري ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ج 2.
- رجب مصطفى وآخرون (1992). "بحوث في الثقافة السياسية" . (الاسكندرية: مكتبة المعرفة الجامعية).
- رعد حافظ سالم(2000) . " التنشئة الاجتماعية و أثرها على السلوك السياسي : دراسة اجتماعية سياسية تحليلية" ، ط1 (الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع)
- زايد أحمد.(1971). "البناء السياسي في الريف المصري ، تحليل الجماعات الصفوة القديمة والجديدة " (القاهرة : دار المعرفة) .
- زهيري كامل (1970)، الموسوعة الاشتراكية ، دار الهلال ، القاهرة.

- زهيري كامل (2006)، موسوعة الهلال الاشتراكية، نقلا عن: ناجي عبد النور، النظام السياسي الجزائري من الأحادية إلى التعددية السياسية، الجزائر: مديرية النشر لجامعة قالمة.
- سباين جورج (1954)، تطور الفكر السياسي الجزء الاول، ترجمة: حسن جلال العروسي، دار المعارف، مصر القاهرة.
- سعد إسماعيل (1990). "المشكلات الاجتماعية: دراسة نظرية وتطبيقية". (الإسكندرية: درا المعرفة الجامعية)
- سلطان محمد صاحب (2012): وسائل الاعلام والاتصال (دراسة في النشأة والتطور)، ط1،،، دار المسيرة، عمان .
- شاكرا عبد الحميد (1989). "الواقع ووعي الشخصيات في القصة المصرية القصيرة". (القاهرة: دار الفكر للدراسات و النشر).
- شحاته السيد، عبد الله محمد عبد الرحمان (2005). "علم الاجتماع السياسي". (القاهرة: دار المعرفة الجامعية).
- شقيق حسين (2014): مواقع التواصل الاجتماعي (ادوات ومصادر التغطية الاعلامية)، دار فكر وفن، مدينة .
- شقيق حسين (2014): نظريات الإعلام وتطبيقاته في دراسة الاعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي، دار فكر وفن .
- شيخاني سميرة (2010). "الإعلام الجديد في عصر المعلومات"، (سوريا: مجلة جامعة دمشق) .
- صادق عباس مصطفى (2001). "الإعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية و خصائصه العامة". (الأردن: البوابة العربية لعلوم الإعلام و الاتصال).
- صادق عباس مصطفى (2008). "الإعلام الجديد: المفاهيم و الوسائل و التطبيقات"، ط1(الأردن: دار الشروق للنشر و التوزيع).

- صادق عباس مصطفى (2012). "الإعلام الجديد: دراسة في مداخل النظرية و خصائصه العامة". ط2(الأردن: دار الشروق للنشر و التوزيع) .
- صبري عبد الله إسماعيل (1978) . "نمو نظام اقتصادي جديد" . (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب).
- عبد الحميد صلاح محمد (2011) . "الإعلام السياسي" ، ط1(القاهرة : مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع)
- عبد الحميد صلاح محمد (2012): الاعلام الجديد ، ط1، مؤسسة طيبة ، القاهرة .
- عبد المطلب أحمد محمد (1993) . "التربية ودورها في نشر الوعي القانوني" . (الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية) .
- عبد المعطي عبد الباسط (1979) . " الإعلام وتزييف الوعي" . (القاهرة: دار الثقافة الجديدة).
- عبد المعطي عبد الباسط (1987). "الوعي التنموي العربي : ممارسة بحثية" . (القاهرة: دار الموقف العربي)
- عبد محمد الأمين أحمد (2020)، مواقع التواصل الاجتماعي والحراك الشعبي) الاعتماد المتبادل (،المركز الديمقراطي العربي)، برلين.
- عصام صلاح مروى (2015): الاعلام الالكتروني (الأسس والافاق والمستقبل) ، ط1، دار الاعصار ، الاردن .
- عكاشة علي واخرون(1991) ، اليونان والرومان ، دار الامل للنشر والتوزيع.
- علام صلاح الدين ب.س. القياس و التقويم التربوي و النفسي:أساسياته و تطبيقاته و توجهاته المعاصرة ب ط. دار الفكر العربي.مصر.
- علي المكي أبو اليزيد (1970) ، تطور الفكر السياسي الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، المكتبة الثقافية ، العدد 246 .
- عودة الشمالية ماهر ، عزة اللحام محمود ، كافي مصطفى يوسف (2014): الاعلام الرقمي الجديد ، ط 1 ، دار الاعصار العلمي ، عمان.

- غزال اسماعيل (1982) ، القانون الدستوري والنظم السياسية ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت .
- غليون برهان (1987). "اغتيال العقل" ، ط1 (بيروت : مكتبة مدبولي)
- غليون برهان (1987). "اغتيال العقل" ، ط2 (مكتبة مدبولي)
- فليلي تشالز ، الديمقراطية ، ترجمة : محمد فاضل صباح (2000)، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت .
- فؤاد عبد الله سناء (1997)، اليات التغيير الديمقراطي في الوطن العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت .
- قادري حليلة (2016): التواصل الاجتماعي ، ط1 ، الدار المنهجية ، عمان.
- قريفة وسيم (2016). "آراء الجزائريين حول صحافة المواطن" ، (الجزائر: جامعة المسيلة،)
- قرين فليب (2007) ، الديمقراطية ، ترجمة محمد درويش ، دار المؤتمون ، بغداد .
- كاربوشين فلاديمير (1978). "مبادئ المعارف السياسية" . (القاهرة: دار الثقافة الجديدة)
- كافي مصطفى يوسف (2016): الاعلام التفاعلي ، ط 1 ، دار الحامد ، عمان.
- كامل إبراهيم ماري. (1979) "الوعي القومي". (الإسكندرية: معهد العلوم الاجتماعية) .
- كامل مصطفى (1947) ، شرح القانون الدستوري القانون الاساسي العراقي ، ط5 ، مطبعة السلام ، بغداد .
- كيبادوفر سول (2007)، معنى الديمقراطية ، ترجمة رياض عبد الواحد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد.
- لبيهارت ارنت (2006) ، الديمقراطية التوافقية في مجتمع متعدد ، ترجمة حسني زينة ، معهد الدراسات الاستراتيجية ، بغداد ، بيروت.
- مجموعة من الباحثين. (1982)"الموسوعة السياسية" ، ط1 ، م7 ، القاهرة.
- محمد كامل ليلي(1962)، النظم السياسية ، دار الفكر العربي ، القاهرة.

- محمد محمد علي (1974) . "أصول الاجتماع السياسي" . سلسلة علم الاجتماع المعاصر . (الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية)
- محمد نصر حسين (2016): من المطبعة الى الفاييس بوك (مدخل في الاتصال الجماهيري) ، ص 1 ، دار الكتاب الجامعي ، الامارات العربية المتحدة
- مدكور إبراهيم (1975) "معجم العلوم الإجتماعية".(القاهرة:الهيئة المصرية العامة للكتاب).
- مصطفى عبد الجبار (1982) . "الفكر السياسي الوسيط والحديث"، ط1 (جامعة بغداد).
- مكوي حسن عماد ، السيد ليلي حسين (2004)الاتصالونظرياته المعاصرة،ط5 ،الدار المصريةللبنانية- القاهرة.
- هشام حسان. 2007.منهجية البحث العلمي. ديوان المطبوعات الجامعية.الجزائر.
- هلال علي الدين ، مفاهيم الديمقراطية في الفكر السياسي الحديث ، مركز دراسات الوحدة العربية.
- هلال علي الدين ، مفاهيم الديمقراطية في الفكر السياسي الحديث ، مركز الدراسات الوحدة العربية .
- هيكل محمد حسنين (1985). "خريف الغضب" ، ط11 (بيروت:[د.ن.])
- الطرابيشي ميرفت، السيد عبد العزيز (2006)نظريات الاتصال،القاهرة :دار النهضة العربية ،القاهرة.
- الطيب مولود زايد (2013)،علم الاجتماع السياسي،جامعة السابع من ابريل، ليبيا.
- ثروة بدوي ، القانون الدستوري وتطور الانظمة الدستورية.

ج- الرسائل والأطروحات

- البكري فؤاد عبد المنعم (1996). " دور الإتصال المباشر في تنمية الوعي الإجتماعي " . رسالة دكتوراه غير منشورة . (مصر : جامعة القاهرة).
- الشناوي سفيان احمد (2016) ، السياسة السعودية تجاه اليمن في ضوء تحولات الحراك الشعبي اليمني ، رسالة ماجستير في الدراسات الشرق الأوسط ، كلية الاداب والعلوم الانسانية ، جامعة الازهر ، غزة .
- العتيبي مناور عبد اللطيف، الحراك السياسي وأثره على الاستقرار السياسي في دولة الكويت(2006-2012) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشرق الأوسط، الأردن
- حفطي إحسان محمد (1992). "الوعي والمشاركة ودورهما في إنجاح التنمية الحضرية" ، رسالة ماجستير.(جامعة الإسكندرية : كلية الآداب)
- رابح عمار (2017) . "الصحافة الإلكترونية و تحديات الفضاء الإلكتروني : دراسة ميدانية للصحافة الإلكترونية الجزائرية" ، (جامعة وهران : قسم علوم الإعلام و الاتصال)
- سعدي زكرياء (2018)،مسار الإصلاحات السياسية في تونس بعد الحراك الشعبي :دراسة في الأبعاد الداخلية والخارجية، رسالة ماجستير غير منشوره،(كلية العلوم السياسية، جامعة محمد بوضياف- المسيلة -،الجزائر.
- سعدي أمانة ومنصور صليحة، دور الإعلام التفاعلي في صناعة الحراك الشعبي صفحة فيسبوك الجزائر الأنموذج،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،الجامعة الإفريقيةأحمددراية- أدرار -،الجزائر، 2020 .
- صالح أشرف عصام فريد (2016) "دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة المعرفة بالقضايا السياسية لدى الشباب الجامعي الأردني"، مذكرة تخرج قدمت لنيل شهادة الماجستير.(الأردن : جامعة الشرق الأوسط).
- عبد الرزاق رأفت مهندس. (2013) "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي"، مذكرة تخرج قدمت لنيل شهادة الماجستير.(الأردن: جامعة البترا الأردنية)
- عبد الفتاح مصطفى يزيد محمد. "أثر الهجرة على الوعي السياسي للفلسطينيين"، رسالة ماجستير

- عربي دلال (2015): تأثير الفيس بوك على القيم الاخلاقية للطالب الجامعي الجزائري ، رسالة ماستر ، تخصص اتصال وعلاقات عامة ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، جامعة العربي بن مهيدي ، ام البواقي .
- غربي عزوز (2020)، الحراك الشعبي في المنطقة العربية وسؤال الديمقراطية دراسة في ظل بعض التجارب العربية، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، جامعة باتنة الحاج لخضر، الجزائر، المجلد 7، العدد 1.
- غزال إيناس محمد فتحي . " الوعي السياسي لدى المرأة المصرية : دراسة مقارنة بين المرأة في الريف والحاضر " . رسالة ماجستير.
- غزال إيناس محمد فتحي. "الوعي السياسي لدى المرأة المصرية" . رسالة ماجستير
- بالخيررزق الله وشعبان خالد شاوش (2020)، اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تأطير الحراك الشعبي بالجزائر -الفيسبوك(نموذجا -دراسة استطلاعية لعينة من أساتذة جامعة البويرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة اكلي محند او علي ، الجزائر .
- الحمداني بشرى حسين ، الاعلام وثقافة التغيير في ضل الثورات العربية ، دار العالم العربي ، القاهرة، 2014، نسخة الكترونية غير منشورة.
- ج- **المجلات والمحاضرات و المواقع الالكترونية والصفحات عبر شبكة الويب:**
- زيارة يوم 12/30 /2018 http ://ar.m.wikipedia.or (موجود على:صحافة المواطن – ويكيبيديا، الموسوعة الحرة ، على الساعة : 10:02.
- احتجاجاتالجزائر 2019 متاحلرابط ، <https://ar.wikipedia.org> ، تاريخ التصفح 2022/09/22 . سا 17:28
- الخطابى أحمد (2019)،الاحتجاج واستراتيجيات التعبئة في "حراك الريف "بالمغرب نحو بناء هوية جماعية مؤنثة، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر ، المجلد 8، العدد 1.
- إدارة البحوث والدراسات، قراءات نظرية لثورات السياسية-المفهوم والأبعاد -المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية، اسطنبول، 2016.

- بوخبة نبييلة (2014)، الحراك الشعبي والشباب العربي أية مشاركة وبأية وسيلة، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر 3، الجزائر، المجلد 1، العدد 2
- تيسير عواد (1975)، محاضرات في النظم السياسية، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر
- الجزائر 2019 من الحراك إلى الانتخابات، لمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات متاح علنا لرابط <https://www.dohainstitute.org>، تاريخ التصفح 2022/09/22. سا 17:28
- معوض جلال عبد الله (1994). " أزمة المشاركة السياسية في الوطن العربي " ، مجلة المستقبل العربي ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ع52.
- بركاني حسين ، المقاربة الجينية الوجدية لبراديغيم الحراك والثورة عند فريدير كنيشته، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، جامعة باتنة 1 الحاج لخضر، (الجزائر، المجلد 10، العدد 1، كانون الثاني 2021 .
- حمدي أحمد عمر علي (2014). "مواقع التواصل الاجتماعي و تشكيل الوعي السياسي : دراسة في سوسيولوجيا الإنترنت على عينة من الشباب في بعض محافظات صعيد مصر"، دورية إعلام الشرق الأوسطي ، مصر ، ع.10.
- خالدي أحمد (2020)، الحركات الاحتجاجية في المنطقة العربية" الموجه الأولى للانتفاضة السياسية " دراسة تأصيلية لمفهوم الحراك وفق نموذجي تونس ومصر، "الأسباب النتائج ومآلات الحراك الثوري"، مجلة ميدان للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة زيانعاشور الجلفة، الجزائر، المجلد 3، العدد 1.
- الجدة رعد ناجي واخرون ، حقوق الانسان والطفل والديمقراطية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد ، 2009، ص193 ، نقلا عن رياض عزيز هادي : الديمقراطية ، دراسة في تطورها ، مفاهيمها وابعادها ، بغداد ، 2008.
- زيرفان سليمان . "مقال بعنوان الانتخابات الأمريكية وعقدة العراق" . (المنشورة في جريدة الأفق - www.kurdiu.org ، 2004) ع. (60).
- سايح فطيمة ، دور الفساد المالي والاداري في انبثاق الحراك الشعبي في الجزائر ، مجلة التكامل الاقتصادي ، جامعة الجزائر 3 ، مجلد 07، العدد 03 ، سبتمبر 2019 سلوبن جديد، الحراك السياسي في

- الجزائر في ضوء الإطار النظري للديمقراطية، مجلة دفاتر المتوسط ، جامعة باجي مختار عنابة ، الجزائر ، المجلد 5 ، العدد 2020، 3.
- سماعيل نجلة: الحراك الشعبي في الجزائر (التضامن والاتصال والفضاءات العمومية)، العربي الجديد، 17 ماي 2019 متاح على الرابط ، <https://www.alaraby.co> ، تاريخ التصفح 2022/10/26 . سا 22:00
- جونز ستيف (2002). "موسوعة الإعلام الجديد". (شيكاغو : جامعة إيلنوي).
- ياسين صباح (2002): الإعلام الجديد ،مقاربة تواصلية،مجلة الإذاعات العربية اتحاد اذاعات الدول العربية، عدد 2 .
- بوعرفة عبد القادر ، الحراك الشعبي بالجزائر (الدوافع والعوائق)، العدد 7 ،مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران 2 ، الجزائر، متاح على الرابط ، www.umi-oran2.dz ، تاريخ التصفح 2022/10/22 . سا 13:05
- لحياني عماني :تعرف إلى شعارات الجمعة التاسعة من الحراك الشعبي في الجزائر، العربي الجديد، 20 أبريل 2019 ، متاح على الرابط : <https://www.alaraby.co.uk> ، تاريخ التصفح 2022/09/22 . سا 17:28
- حران العربي التونسي وفائزة (2019)، سلوك المواطنة الفعالة من خلال الدلالة اللغوية لشعارات الحراك لاجتماعي بالجزائر (تحليل محتوى لمضمون شعارات) لافقات الحراك الاجتماعي(،أفاق فكرية ، الجزائر ، المجلد 5 ، العدد 1.
- عصمة سيف الدولة ، الديمقراطية والوحدة العربية ، في ازمة الديمقراطية في الوطن العربي ، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية المنظمة من مركز دراسات الوحدة العربية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت
- الزغبي علي ، السياسات التنموية وتحديات الحراك السياسي فيا لعالم العربي :حالة الكويت ، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت ، العدد 41، 2015.
- يكن فتحي. "شبكة الدعوة " موجود على : (موقع الداعية فتحي يكن : www.daawa.net ، 2009) ، اطلع عليه يوم : 2018/12/28 على الساعة : 17:10.
- كشائش كريم " الجماعات الضاغطة في الأنظمة السياسية المعاصرة،مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، عدد 134(1992)

- آيت حمادوش لويزة: الحراك الشعبي في الجزائر بين الانتقال المفروض والانتقال التعاقدى ، مركز الجزيرة للدراسات، 19 مارس 2019

متاح على الرابط ، <https://studies.aljazeera.net> ، تاريخ التصفح 2022/10/30 . سا 12:00

- عواد محمد . "مدخل إلى الإعلام الجديد: فكرة تأملات في الحياة و الفكر و الإدارة " ، موجود على : (إذاعة حياة : موقع جول .كوم) اطلع عليه يوم : 2018/12/29، على الساعة : 20:02

- أبوبكر محمود 7 : أسباب تجعل حراك الجزائر استثنائيا ، متاح على الرابط ، <https://hafryat.com> ، تاريخ التصفح 2022/10/30 . سا 12:05

- موقع المعهد العربي للبحوث و الدراسات الإستراتيجية موجود على :

<http://www.airssforum.com/f397/t16320.htm> اطلع عليه يوم : 2019/01/05 على الساعة : 16:03

- قحطان الجميلي همسة (2014)، الحراك السياسي في بلدان المنطقة العربية (قراءة في العوامل الداخلية والمواقف الإقليمية والدولية، قضاي اسياسية، جامعة النهريين، بغداد، العدد 37 ، المجلد 38 .

- قيصران هناء (2020)، الإصلاح السياسي في الجزائر كأداة لمواجهة تحديات الحراك السياسي العربي، مجلة المفكر للدراسات القانونية والسياسية ، جامعة خميس مليانة، الجزائر، العدد 9 .

- قيصران هناء، دور شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك السياسي العربي وتأثيره على الثقافة السياسية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة سطيف 2، المجلد 16 ، العدد 4 ، 2019.

- ريفرز ويليام وآخرون (2005) الاتصال الجماهيري والمجتمع المعاصر، ترجمة أحمد طلعت البشيشي، مصر: دار المعرفة الجامعية.

- بورنان يونس: حراك الجزائر 5 (مطالب تحققت في ظل انتخاب الرئيس)، مركز العين الإخبارية، الجزائر، 2019/06/15 ، متاح على الرابط <https://al-ain.com> ، تاريخ التصفح 2022/09/22 سا 13:10.

ب- المراجع باللغة الاجنبية:

- Définition for new Media, Hight-TechDictionary.(<http://www.computeruser.com/resources/dictionary/dictionary.html>)Accessed:oct.2006.
- Definition M New Media computing Dictionary . (<http://computing-dictionary.com/new+media>) Accessed: sep. 2006.
- Gillinor. D. (2004) We the india, Retrived April 15, 2007 , From [http://www.authorann .com/ wethe media .http](http://www.authorann.com/wethe media .http).
- Hubert, F.Linoberger(1990).Adoption of Neal Ideas and practices , Jawa State University Press
- lev Manovich .Language of New Media, The MTT Press 2001.
- Maurice Duverger , Les partis politiques, Paris : Colin, 1976.
- New Media ([http://www.webopedia.com/TERM/N/ new - media.html](http://www.webopedia.com/TERM/N/new - media.html))
- New Media. Condensed Net Glossary (<http://www.saila.com/usage/glossary/>)Accessed): sep.2006
- Nicholas Negropente,Being Digital .Publisher VintageUSA.1996.
- Oxford Dictionary , The philological Society , Oxford University Press , London, 1961
- Paul Martin Lester, California State University. (<http://commfaculty.fullerton.edu/Lester/curriculum/new media.html>) Accessed: july.2006.

- Richard Davis, Diana Owen 1998.New Media. and American Politics .Oxford University Press, New York .
- Steve Jones,Encyclopediaof New Media :An Essential Reference to Communication and technology .SAGE Publications.2002.
- Vin Crosbie, 1998What is New Media?(<http://www.digital-deliverance.com/philosophy/definition/definition.html>) Accessed :July.2006 .
- Werner J.Se(المقاربة النظرية: 1992) & James Wthankrd Jr."Communications Theories Origins, Methods and Uses in the Mass Media", 3rd ed,(New York London:Longman,).

الملاحق

استمارة استبيان النهائية

الباحثة : غانم مليكة

تحت إشراف الدكتورة : بوعدة حسينة

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم (الجزائر)

الاستمارة النهائية موجهة للشباب الجزائري مستخدم مواقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك " خلال الحراك الشعبي الجزائري

الرجاء وضع علامة X في الخانة المناسبة

البيانات الشخصية:

1- الجنس: - ذكر - أنثى

2- السن: 23/18 - 28/23 - 33/28

3- المستوى التعليمي: - ما قبل المتوسط - متوسط - ثانوي - جامعي

4- الحالة الاجتماعية: - عازب - متزوج - مطلق - أرمل

5- المستوى المعيشي: - ضعيف - متوسط - جيد

المحور	نص السؤال	الخيارات
المحور الأول: عادات وأنماط	منذ متى وأنت تستخدم موقع فيسبوك؟	اقل من سنة من سنة الى 5 سنوات اكثر من 5 سنوات
استخدام الفيسبوك	ماهي الفترات التي تستخدم فيها الفيسبوك؟	صباحا مساء ليلا

				لدى الشباب الجزائري خلال الحراك الشعبي الجزائري
أماكن أخرى	مقاهي الانترنت	الجامعة	المنزل	أين تستخدم موقع الفيسبوك؟
		اسم حقيقي	اسم مستعار	هل تستخدم الفيسبوك ب:
	نادرا	أحيانا	دائما	كيف تصف عادات استخدامك للفيسبوك خلال الحراك الشعبي الجزائري؟
مناقشة وتبادل الأفكار والآراء مع الآخرين		الاطلاع على تحليلات ونقاشات المختصين في المجال	الاطلاع على آخر أخبار الحراك الشعبي الجزائري ومستجداته	ماهي دوافع استخدامك للفيسبوك خلال فترة الحراك الشعبي الجزائري؟
منشورات الأصدقاء	صفحات شخصية لشخصيات عامة	المجموعات الفيسبوكية	الصفحات الفيسبوكية	ماهي الطرق المفضلة لديك في نقل وتلقي أخبار الحراك عبر تطبيق فيسبوك؟

الإطلاع دون التفاعل		المشاركة	التعليق	الإعجاب	أنفاعل مع مواضيع الحراك عن طريق	
ثقافية		اقتصادية	اجتماعية	سياسية	أهم الأخبار التي تتابعها عبر هذه الصفحات والمجموعات الفيسبوكية أثناء فترة الحراك؟	
لا أوافق بشدة	أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	موافق	نص السؤال	المحور
					يفضل الشباب الجزائري استخدام موقع الفيسبوك على حساب مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى لمجانيته	دور الإعلام الجديد (الفيسبوك) في تشكيل الوعي السياسي للشباب الجزائري
					تزايد استخدام الشباب الجزائري لموقع الفيسبوك خلال فترة الحراك الشعبي	
					أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي(الفيسبوك) وسيلة سريعة وفعالة وضرورية للتواصل بين الشباب الجزائري خلال فترة الحراك الشعبي	

					يستخدم الشباب الجزائري الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) عن غيره من المواقع الأخرى لأنها لاتخضع للرقابة والقيود
					يتجه الشباب الجزائري لاستخدام الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) عن غيره من المواقع الأخرى خلال الحراك الشعبي بسبب حرية التعبير
					استخدام الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) سيطر على أوقات الشباب وأفكارهم خلال الحراك الشعبي
					استخدام الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) طور بعض السمات الشخصية للشباب الجزائري كالثقة بالنفس؛ التواصل؛ الحوار؛ الوعي...الخ
					يعتبر الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) المكان الأنسب

					للشباب الجزائري طرح مطالب الحراك الشعبي
					استخدام الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) منح الشباب الجزائري الجراءة كالحوار؛ ممارسة النقد؛ التعبير عن الرأي والتعامل مع أطياف المجتمع دون حواجز
					استخدام الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) ساهم بشكل كبير في تحفيز التفكير الإبداعي والتحرر المعرفي في تبادل الأفكار وتنمية الشخصية الحوارية أثناء الحراك الشعبي
					أصبح الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) الحل البديل للشباب الجزائري في المواجهة الحقيقية مع السلطة أثناء الحراك الشعبي
					أصبح الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) الوسيلة الأولى للتواصل بين الشباب

					الجزائري فيما بينه خلال الحراك الشعبي	
					يعتبر الإعلام الجديد (موقع الفيسبوك) مصدر للإشاعات والأخبار المغلوطة بين الشباب الجزائري خلال فترة الحراك الشعبي	
					خلق الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) جماعات موحدة ومتجانسة بين الشباب الجزائري حول قضية الحراك الشعبي	
					عمق الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) الشعور بالمسؤولية اتجاه القضايا السياسية التي تخص الوطن أثناء فترة الحراك الشعبي الجزائري.	
					زاد استخدام الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) من الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري أثناء الحراك الشعبي	الفيسبوك وتشكل الاتجاهات السياسية

					غير الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) من الانتماءات الحزبية للشباب الجزائري خلال الحراك الشعبي
					زاد الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) من وعي الشباب الجزائري بقضايا الوطن العربي كالقضية الفلسطينية
					ساهم الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) في دفع الشباب الجزائري لخوض المعترك السياسي
					لعب الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) دورا هاما وفعالا في تحريك الوعي السياسي الجزائري خاصة لدى الشباب.
					ساهم الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) في تغيير نظرة الشباب اتجاه القضايا السياسية في البلاد
					ساهم الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) في تغيير الصورة النمطية عن الشباب

					الجزائري(العنيف؛ المتعصب لرأيه) خلال الحراك الشعبي
					ساهم الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) في تفاعل الشباب الجزائري مع الأحداث السياسية المحيطة به
					أصبح الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) المصدر الأول لجميع المعلومات المتعلقة بالحراك الشعبي
					ساعد الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) الشباب الجزائري على تعميق فكرهم السياسي بالقضايا السياسية والعالمية
					حافظ الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) على سلمية الحراك وعدم تأطيره وتمثيله بأشخاص معينين
					ساعد الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) الشباب الجزائري في التفاعل مع القضايا السياسية المحلية خلال الحراك الشعبي.

				أصبح الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك: المجموعات والصفحات العامة والصفحات الشخصية) وسيلة موضوعية ذات مصداقية يلجأ اليها الشباب الجزائري كمصدر للأخبار السياسية خلال الحراك الشعبي	
				ساهم الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) في حشد مختلف القطاعات والفئات للمشاركة في المسيرات الشعبية لمساندة الحراك والتغيير السياسي في البلاد	
				لعب الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) دورا هاما في تضيق الخناق على بعض القنوات الإعلامية للتعقيم على تغطية المسيرات الشعبية وتضليل الرأي العام خلال الحراك الشعبي	
				أصبح الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) وسيلة فعالة للتأثير	إسهام الإعلام

					على وعي الشباب السياسي أثناء الحراك الشعبي	الجديد في نشر ثقافة الحراك لدى الشباب الجزائري.
					ساهم الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) في بث الصورة الحقيقية للأوضاع السياسية الراهنة في البلاد لدى الشباب الجزائري خلال الحراك الشعبي	
					أصبح الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) وسيلة فعالة للمساهمة في نشر ثقافة التظاهر السلمي لدى الشباب الجزائري خلال الحراك الشعبي	
					زاد الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) من الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري بقضية السياسية الحراك الشعبي	
					ساهم الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) في دفع الشباب وحشدهم للمشاركة في تظاهرات الجمعة لإسقاط	

					رؤوس الفساد خلال الحراك الشعبي
					أصبحت المواضيع الراهنة للإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) التي تهم الشباب هي الأخبار السياسية المرتبطة بالحراك الشعبي دون غيرها من المواضيع
					ساهم الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) في تعزيز الانتماء الوطني لدى الشباب الجزائري أثناء الحراك الشعبي
					أصبح الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) يلعب دورا هاما وفعالا في تسريع عملية الإصلاح السياسي والتحسين من الوضع الاجتماعي خلال فترة الحراك الشعبي
					أصبح الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) منبرا لبعض السياسيين لمخاطبة الشباب وتغيير أفكارهم السياسية

					وقناعاتهم القبلية خلال الحراك الشعبي
					أصبح الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) يستخدم لأهداف معينة من طرف جهات خاصة للتضليل ونشر وعي زائف في أوساط الشباب الجزائري خلال الحراك الشعبي
					ساهم الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) في إكساب وعي فردي وجماعي لدى الشباب الجزائري حول قضية الحراك الشعبي وتغيير النظام السياسي
					ساهم الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) بشكل ايجابي في إيجاد قنوات للاتصال بين المسؤول والشباب الجزائري خلال فترة الحراك
					ساهم الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) في التغيير الفعلي لسياسة السلطة المحلية نتيجة

					الحراك الشعبي من طرف الشباب الجزائري
					منح الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) الشباب الجزائري الفرصة لتنظيم مسيرات شبانية داعمة للحراك
					ساهم الإعلام الجديد(موقع الفيسبوك) في قطع الطريق أمام محاولة بعض الدخلاء التأثير على مسار الحراك وركوب موجته ممن كان لهم رأي مخالف له.

قائمة الأساتذة المحكمين:

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	التخصص العلمي	جامعة الانتماء
بدرالدين زواقة	أستاذ التعليم العالي	إعلام و اتصال	جامعة باتنة1
مالفي عبد القادر	أستاذ التعليم العالي	إعلام و اتصال	جامعة مستغانم
بوخاري حفيظة	أستاذ محاضر	إعلام و اتصال	المدرسة الوطنية للصحافة

جامعة الجزائر 3	إعلام و اتصال	أستاذ محاضر	بوفروخ فاتح
-----------------	---------------	-------------	-------------